

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 20 شوال 1417هـ - 27/2/1997م، السنة التاسعة عشرة، العدد 6666
London - Thursday - 27 February 1997 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6666

لإشعار ضيوفها بـ«صعوبات الحظر الجوي»

ليبيا تعمدت نقل الوزراء الأفارقة برا

طرابلس: من سوسن ابو حسين

التزمت ليبيا بالحظر الجوي الدولي المفروض عليها منذ عام 1992 بسبب ازمة لوكربي رغم تلميحها اخيراً الى انها لن تلتزم بهذا الحظر، ورغم التوقعات حول احتمال ان تستقبل جوا وزراء خارجية الدول الافريقية الذين بداوا امس اعمال اجتماعهم الخامس والستين في طرابلس.

فقد استقبلت ليبيا ضيوفها من خلال منفذ جربة البري ونقلتهم بالسيارات الى طرابلس رغم ان الحظر الجوي لا يشمل الرحلات الداخلية.

ويبدو ان الخطوة الليبية كانت متعمدة وهدفها اعطاء وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية صورة عن مشقة السفر من والى ليبيا وما يعانيه الليبيون من صعوبات بسبب الحظر. اذ ان الرحلة من جربة الى طرابلس، مثلا تستغرق نحو 11 ساعة وهو ما عايشه جميع الوزراء الافارقة الذين وفدوا على ليبيا على امتداد الايام القليلة الماضية لمناقشة عدد من الملفات الساخنة بما فيها ازمة لوكربي والوضع في السودان والصومال وقضية الصحراء والوضع في منطقة البحيرات العظمى خاصة في شرق زائير.

وكانت ازمة لوكربي محور اجتماع عقدته اللجنة الخماسية المكلفة متابعة الازمة. كما كانت الموضوع الرئيسي لاجتماع دام ثلاث ساعات بين الرئيس الليبي معمر القذافي ووزير الخارجية المصري عمرو

التتمة وتفاصيل .... ص 4

تمنع تعدد الزوجات وتفرض قيودا على الطلاق

تعديلات قانون الأسرة تثير نقاشا ساخنا بالجزائر

الجزائر: «الشرق الاوسط»

درست الحكومة الجزائرية امس مشروع التعديلات المقترحة على قانون الاسرة الصادرة عام 1984 والتي تضمنها تقرير توج اشغال ملتقى اشرفت على تنظيمه وزارة التضامن الوطني والاسرة حول «حماية وترقية المرأة» في ابريل (نيسان) من العام الماضي، وتثير هذه التعديلات جدلا واسعا خصوصا لما تتضمنه بالنسبة لالغاء تعدد الزوجات، وفرض قيود في قضايا الطلاق والحضانة والوصاية.

وكانت بعض الجمعيات النسائية قد اعلنت الاحد الماضي نيتها تنظيم «حملة وطنية من اجل جمع مليون توقيع» بهدف الضغط على حكومة احمد اويحيى كي تسارع باصدار قانون اسرة جديد، ياخذ بعين الاعتبار التعديلات الواردة في التقرير المذكور، هذا التزامن بين تحرك هذه الجمعيات ودراسة مجلس الحكومة للتعديلات المقترحة، جعل السيدة ربيعة امشرنن وزيرة التضامن الوطني تتدخل مساء الاثنين الماضي عبر التلفزيون المحلي لتنفي العلاقة بين الحدثين مؤكدة «ان

للتتمة .... ص 4

منظمة التحرير الفلسطينية تطلب اجتماعا لمجلس الأمن

الحكومة الإسرائيلية تقر بناء حي استيطاني جديد في القدس



سيدات فلسطينيات يتصدين للجنود الاسرائيليين بالهتافات خلال المواجهات والاشتباكات التي شهدتها مناطق حول القدس الشرقية في اطار الاحتجاجات الفلسطينية ضد قرارات الحكومة الاسرائيلية لبناء مستوطنات جديدة. وفي الاطار نتنياهو يشير باصبعه الى موقع المستوطنات الجديدة في القدس (رويتر)

لندن: من علي الصالح

قبل اقل من 24 ساعة على بدء اول مؤتمر للحوار الوطني الفلسطيني في مناطق الحكم الذاتي، وكما كان متوقعا، اقرت اللجنة الوزارية في الحكومة الاسرائيلية التي يترأسها رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو امس مشروعا لبناء حي استيطاني جديد في القدس الشرقية رغم كل التحذيرات سواء من الاجهزة الامنية الاسرائيلية او من الفلسطينيين، والتي اشارت الى ان مثل هذا القرار قد يفجر اعمال عنف لا تحمد عقباها، وكذلك رغم النداءات الدولية بوقف النشاط الاستيطاني.

واعلن سكرتير الحكومة الاسرائيلية داني نافيه ان اللجنة الوزارية اقرت امس المرحلة الاولى من المشروع وتقضي ببناء 2550 مسكنا في منطقة جبل ابو غنيم بين القدس وبيت لحم. وتقضي المرحلة الثانية ببناء حوالي 4 آلاف وحدة سكنية اخرى. واكد نافيه انه سيمكن البدء في اعمال البنية التحتية بتكلفة 42.5 مليون دولار فور توقيع وزير العمل والشؤون الاجتماعية على المشروع. والمعمول به في اسرائيل هو ان ينشر القرار بعد توقيعه في الجريدة الرسمية في غضون 17 يوما من صدوره وبعدها بـ 24 ساعة يمكن المباشرة بالعمل.

في غضون ذلك اعلن مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة ناصر القدوة ان المنظمة ستطلب عقد اجتماع طارئ لمجلس الامن الدولي لاتخاذ قرار دولي يلغي القرار الاسرائيلي ببناء الحي اليهودي الجديد في القدس الشرقية الذي يتناقض مع قرارات الشرعية الدولية.

وعلى صعيد الحوار سيفتتح الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بعد ظهر اليوم مؤتمر الحوار الذي كان مقررا ليوم امس، وذلك بحضور عدد من فصائل منظمة التحرير الفلسطينية المؤيدة لاتفاقات اوسلو والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين المعارضتين، اضافة الى حركة المقاومة الاسلامية «حماس» وعدد كبير من الشخصيات الوطنية المستقلة.

تفاصيل .... ص 3

في كتاب «من بلينز إلى ما بعد الرئاسة»

كارتر أوهم بيجن والسادات أن كلا منهما صاحب خطة السلام

لندن: «الشرق الأوسط»

يكشف كتاب: «جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة» الذي يعتبر أشمل سيرة كتبت حتى الآن عن الرئيس الأميركي الاسبق، والتي حصلت «الشرق الأوسط» على حقوق نشر مختارات منها بالعربية، كيف أن الرئيس الاميركي الاسبق بدأ مع نهاية عام 1977 يقع ثمن لطلاق العديد من بالونات السلام في الشرق الاوسط خلال الشهور الثلاثة الاولى من رئاسته.

ويقول بيتر بورن مؤلف السيرة التي اعدها بالتنسيق مع كارتر انه في اعقاب تعنت مناحم بيجن رئيس وزراء اسرائيل الذي اخرج وقتذاك الرئيس المصري انور السادات عن طوره مراراً، اصبح كارتر وحيداً أو شبه وحيد داخل طاقمه السياسي في اصراره على انتهاج سياسة اشد تحدياً تجاه الشرق الاوسط.

واضاف ان استراتيجيته الشخصية التي قامت على اساس تطوير «خطة اميركية» اصبحت نواة لاتفاقيات كامب ديفيد للسلام، واقناع كل من بيجن والسادات بقبولها على اساس ايهامهما بانها من وضع كل منهما على حدة، لم تلبث ان تكللت بالنجاح.

وتشير سيرة الرئيس الاميركي ايضا الى انه رغم اختلاط عزرا فايتسمان وموشي دايان خلال مراحل المفاوضات في كامب ديفيد بالجانب المصري ممثلاً في

التتمة .... ص 4 الحلقة الأولى .... ص مذكرات

الأمير سلطان خلال حفل أقامه وزير الدفاع الأميركي:

العالم مضطرب وعلينا تفهم رغبات الشعوب

واشنطن: من محمد صادق ووهيب غراب

في اليوم الثاني للزيارة الرسمية التي يقوم بها الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي للولايات المتحدة اجتمع امس مع وزير الدفاع الأميركي الجديد وليم كوهين في مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاجون)، وهو اول اجتماع يعقده الوزير كوهين منذ تسلمه منصبه مع مسؤول زائر كبير.

وقال الأمير سلطان في كلمة له في مأدبة العشاء التي اقامها الوزير كوهين الليلة قبل الماضية على شرفه، واشاد فيها بالتعاون بالعلاقات التاريخية الوطيدة بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة: «نحن الآن في عالم مضطرب، يجب علينا جميعا ان نتفهم حياة الشعوب ورغباتها، وان نعطي هذه المهمة وقتا كافيا من التمعن والدراسة حتى نصل الى الغاية المنشودة وهي الأمن والسلام في العالم».

واستهل الأمير سلطان كلمته في مأدبة العشاء التكريمية له بالاعراب عن سعادته بالاجتماع والمحادثات التي اجراها اول من امس مع الرئيس بيل كلينتون ونائبه البرت جور فقال: «لقد سعدت بمقابلة الرئيس بيل كلينتون ووجدت تفهما عظيما وتصميما على نمو العلاقات بين الدولتين والشعبين السعودي والأميركي، وهذا ما يهتم به خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز».

واشار الى العلاقة الراسخة بين البلدين بقوله: «ان هذه العلاقة بدات منذ اكثر من 50 عاما عندما التقى الملك عبد العزيز والرئيس فرانكلين روزفلت».

واضاف الأمير سلطان: «لقد كان هذا اللقاء لقاء الأصدقاء الثابتين على خدمة الشعوب والحفاظ على حقوق الانسان، ولذلك فقد استمرت هذه الصداقة

التتمة .... ص 4

في الشرق الأوسط

أفورقي: شبعنا من الحروب

● يقول الرئيس الارتيري اسياس افورقي في حوار اجراه معه الكاتب العراقي سعد البزاز في ضواحي كوبنهاغن ان بلاده اخذت قسطا من الحروب وحان الوقت لصد الابواب امام حروب اخرى في المنطقة. (ص تحقيق إخباري)

يلماز يلوح لأركان بورقة الجيش

● لوح مسعود يلمان، زعيم حزب «الوطن الام» التركي المعارض، بورقة الجيش امس داعيا الى تشكيل حكومة ذات قاعدة حزبية واسعة (يقصد حكومة وحدة وطنية) «للحيلولة دون انقلاب عسكري». (ص 4)

يوميات هاينريش بول

● في ساحات الحرب تعلم الكاتب الالماني هاينريش بول احتقار الفحولة المزيفة، ومن خلال حبه للبسطاء استطاع ان يكتب اجمل النصوص الادبية كيومياته الايرلندية التي تصدر ترجمتها ضمن اعماله التي ستنقل كاملة الى العربية. (ص ثقافة)

أول خدمة لتحديد جنس المولود

● انشأ الدكتور بول رينزبوري طبيب اطفال الانابيب البريطاني اول خدمة من نوعها، وذلك بهدف انتاج اطفال بالجنس الذي يرغبه الابوان (ذكرا أم انثى)، (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بكين وتل أبيب تتفقان بشأن «خطر التطرف»

سنكيانغ تعلن بدء حرب تحرير من «الاستعمار الصيني»

لندن: من أمير طاهري

اعلنت امس حالة الطوارئ في ارومتشي عاصمة اقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) الواقع غرب الصين اثر سلسلة من عمليات التفجير التي قتلت ما لا يقل عن سبعة اشخاص وجرحت اكثر من 100 اخرين.

ولم يعلن احد المسؤولية عن التفجيرات، غير ان بكين القت باللائمة على «ارهابيين اصوليين» ينشطون في هذا الاقليم الذي يشكل المسلمون اغلبيته. وقال رضا باكين، جنرال الجيش المتقاعد، وزعيم احد الفصائل المقاتلة في سبيل استقلال تركستان الشرقية عن الصين، ان «الاشارة قد اعطيت لبداية حرب تحرير شاملة النطاق».

واضاف ان اعمال الشغب التي هزت مدينة ينينغ في رمضان المبارك كانت «تحذيرا اختارت بكين تجاهله».

وقال الجنرال السابق في محادثة هاتفية مع «الشرق الأوسط» ان بكين «ترغم باطلاقها الرصاص لقتل المتظاهرين العزل، الناس المضطهدين على اللجوء الى المقاومة المسلحة». واضاف قائلا ان «صبر اناسنا قد نفد وهم

التتمة .... ص 4
تحليل أخباري .... ص الدوليات

«إنترنت 2» تنطلق في أميركا

«شبكة الحيز الشخصي» تنقل المعلومات عبر التصافح

لندن: من أسامة نعمان

طور الباحثون في مركز المادين للابحاث التابع لشركة «آي. بي. إم» لصناعة الكومبيوتر في سان خوسيه بالولايات المتحدة تقنيات مبتكرة جديدة اطلق عليها اسم «شبكة الحيز الشخصي» تسمح بنقل المعلومات من شخص لآخر لدى تلامس الاصابع والايدي. وتعتمد هذه التقنيات الجديدة على وجود توصيل كهربائي طبيعي في جسم الانسان يسهل انتقال التيار الكهربائي.

وقد تم انتاج نموذج لجهاز ارسال يبلغ حجمه حجم علبة سجائر زرعت فيه رقيقة الكترونية وجهاز استقبال اكبر حجماً يمكن استخدامهما سوية لنقل بطاقة من بطاقات رجال الاعمال الكترونياً من شخص الى آخر لدى تصافحهما. ويسمح هذا النموذج الجديد بارسال المعلومات دفعة واحدة الى اربعة اشخاص لدى تلامس ايديهم مع حامله.

وقد تم عرض التقنيات الجديدة في معرض كومديكس للكومبيوتر في لاس فيغاس لاول مرة. وبات يطلق عليه الآن اسم «شبكة الحيز الشخصي» وذلك اشارة الى وجود حيز شخصي لكل فرد من الافراد.

ويعتمد عمل هذه الشبكة على اساس قابلية حجم الانسان

التتمة .... ص 4



Price List Austria 25Sch *Belgium 80BFr *Cyprus 1.00CY *Czechoslovakia 55KCS *Denmark14DKr *Finland 8FM *France10FF *Germany4DM *U.K100 P *Greece400GDr *Hungary FT395 *India RP23 *Italy 3500Lr *Japan 250Yen *Malta 50C *Norway 12K *Netherlands 4.750FL *Poland 18600 Zloty *Pakistan 25R *Portugal ESC 400 *Thailand BAT35 *Romania $2 *Philippines 25PESO *Spain 300Pts *Sweden16Skr *Switzerland 3SF *U.S. Newyork $1.50 Other States $2.50 *Turkey65,000T

أشاد بإسبانيا التي اتخذت موقفا متميزا عن الدول الأوروبية

صدام حسين: أميركا «أبشع ديكتاتورية» في العالم

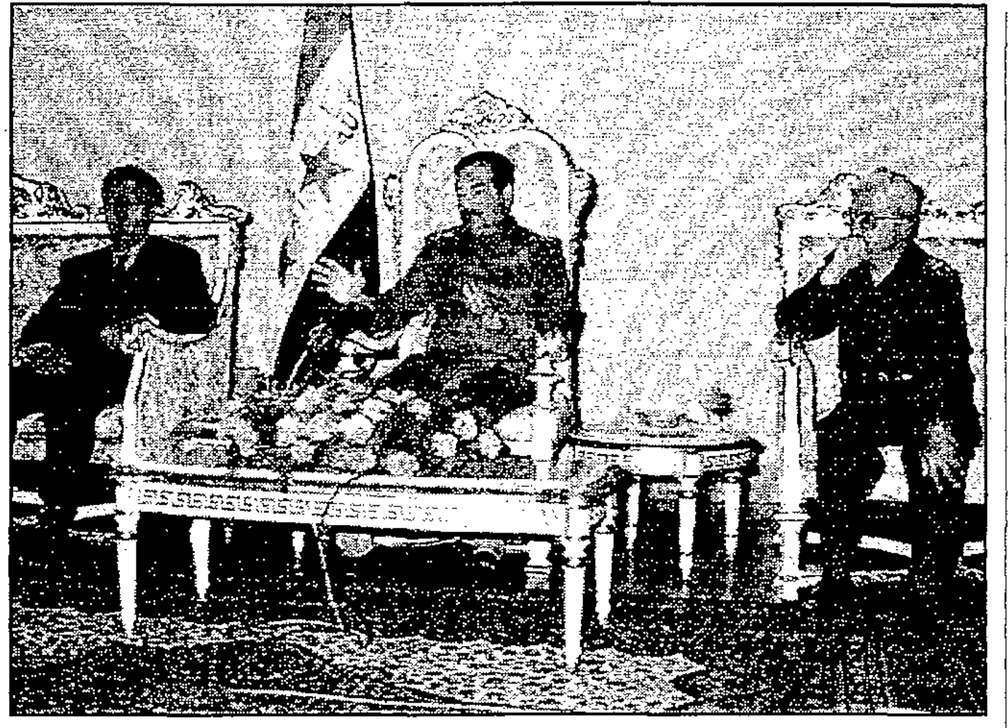
لندن: «الشرق الأوسط»

هاجم الرئيس العراقي صدام حسين الولايات المتحدة بقوة ووصفها بانها قائدة «الطغيان» و«الشر» في العالم وانها «ابشع ديكتاتورية» في التاريخ، فيما اشاد باسبانيا واعتبر انها اتخذت من العراق موقفا «متميزا» عن الموقف الاوروبي.

وادلى الرئيس العراقي بهذه التصريحات في لقاء له ببغداد اول من امس مع وفد «محكمة مدريد الدولية» برئاسة الرئيس الجزائري الاسبق احمد بن بيلا. وبحضور نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز.

وكانت مصادر عراقية قد ذكرت ان هذه المحكمة شكلت في العام الماضي وعقدت جلساتها في العاصمة الاسبانية يومي 16 و17 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي لمحاكمة الاعضاء الخمسة الدائمين في مجلس الامن الدولي، وبخاصة الولايات المتحدة، ورولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، بتهمة ارتكاب جرائم ابادة جماعية ضد الشعب العراقي.

واشارت المصادر الى ان اعضاء المحكمة وهيئة محلفيها هم شخصيات سياسية عربية واجنبية عرفت بعلاقاتها الوثيقة مع الحكومة العراقية.



الرئيس العراقي متوسطا بن بيلا وطارق عزيز في بغداد امس (أ ب)

ولا تتمتع المحكمة باي وضع قانوني دولي.

وقال صدام حسين في التصريحات التي وزعتها امس وكالة الانباء العراقية الحكومية ان هناك طغيانا لدى اطراف معروفة تتقدمهم الى الشر اميركا لتفرض نظاما يقوم على الهوى والاطماع، ولم يقولوا عنه انه نظام للعراق وانما قالوا انهم يريدون ان يفرضوا نظاما دوليا ولكنهم استخدموا اغطية بصيغة شعارات كالديمقراطية وحقوق الانسان وما شابه ذلك ولكنهم كانوا ابشع ديكتاتوريين عرفتهم البشرية ولم يتصرفوا بديكتاتورية في اطار شعبهم البالغ 200 مليون نسمة وانما ارادوا فرض ديكتاتوريته على العالم ككل. على كل المليارات في العالم». واضاف انهم «ارادوا ان يفرضوا نمط حياتهم بقشوره وليس بجوهره على الانسان ككل وان يحتكروا ارادة الانسانية في الاقتصاد وطريقة العيش وفي الارادة السياسية»، وتساءل «فهل هناك ديكتاتورية ابشع من هذه الدكتاتورية».

واتهم الرئيسي العراقي الاميركيين بانهم «ادعوا بانهم يمتلكون حق احتكار الارادة الدولية ليتحدثوا باسمها في هذه الفترة التي لم تتجاوز ست سنوات و حتى اقل من ذلك» واعتبر انه «اتضح على نطاق واسع زيف هذه الشعارات وانها ليست الا غطاء لاهداف اخرى».

واضاف قائلا «ان هناك طغاة تحدث عنهم تاريخ البشرية مروا بالانسانية ونهبوا ولكنهم لينهبوا بسرعة كانوا بحاجة دائما الى الاصطدام بمن يمنعهم من اختراق الجدار الى ما هو ابعد وكانوا بحاجة الى ان يكون هذا الاصطدام بطريقة تعيد لهم طوعا او كرها انسانيتهم التي فقدوها جراء نظرتهم وسلوكهم الغاشم. لذلك نعتقد بان العراق في ضوء هذا التحليل المختصر جدا له فضل حتى على اولئك الطغاة لانه اعاد لبعضهم طوعا او كرها حتى ولو جزءا من انسانيتهم التي افتقدوها بسبب سكرة الشعور الغاشم بالقوة».

وفي معرض امتداحه الموقف الاسباني قال الرئيس العراقي «ان لبغداد دالة في اسبانيا، دالة محبة وعلاقة نامل ان تحضر في ذهن الجميع بما يزيد العلاقات حرارة في التعاون.

ولا اكتمكم ونحن نتحدث عن اسبانيا والعرب ان هناك تطلعا كبيرا من العرب بان اول من يبادر في التميز في الموقف عن اوروبا كلها هو اسبانيا، ونحن نعرف ظروفهم بالطبع، ولكن المواقف الكبيرة لا يمكن ان تكون دون تضحيات تناسبها».

وزير الدفاع تحدث في ذكرى الحرب البرية:

الرئيس العراقي أمر بالانسحاب الى المدن لاستنزاف قوات الحلفاء

عمان: «الشرق الأوسط»

تحدث الفريق اول الركن سلطان هاشم احمد وزير الدفاع العراقي عن الخطة التي كان الرئيس صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة قد وضعها يوم 26 فبراير (شباط) عام 1991 لمواجهة الهجوم البري للقوات المتحالفة في حرب تحرير الكويت واوضح ان الخطة كانت تقضي بانسحاب جزء من القوات البرية العراقية وفرق الحرس الجمهوري والانتشار قريبا من المدن الجنوبية وداخلها وخاصة مدينة البصرة.

واضاف وزير الدفاع العراقي في احاديث نقلتها اذاعة بغداد امس بمناسبة الذكرى السنوية السادسة للمعركة البرية في حرب الخليج الثانية قائلا: «كانت الخطة تقضي بسحب القوات الاميركية الى حرب على حافات المدن وداخلها لاستنزافها ومن اجل ذلك توزعت فرق عسكرية كاملة داخل المدن العراقية».

وقالت الاذاعة العراقية ان القادة العسكريين العراقيين ومنهم قادة الحرس الجمهوري ايضا تزودوا جيدا بالمعلومات عن اسلحة «العدو» ومواصفاتها الفنية والتعبوية وان قوات التحالف لم تكن تعرف ان وحدات الحرس الجمهوري لذا ما فكرت في الانتقال من موقع لاخر كانت تحسب للاقمار الصناعية حسابا خاصة ولتوقعات مرورها «الاقمار الصناعية» فوق منطقتهم وحرصت على ان يكون اي انتقال من موقع الى آخر خارج توقعات «العدو» ومصادر رصده. وذكرت الاذاعة ان الرئيس صدام حسين كان قد توجه قبل بدء المعركة البرية مع الفريق اياد فتيح الراوي قائد الحرس الجمهوري وقتذاك الى المواقع المتقدمة لقوات الحرس. وقالت الاذاعة ان القصف الجوي لم ينل كثيراً من قوات الحرس ومعداته لان القوات اوهمت القوات المتحالفة بمواقع غير حقيقية.

واضافت أن الرئيس صدام حسين كان قد امر القوات العراقية بالانسحاب الى المدن «لانني كنت اريد استدراج قوات العدوان ومحاربتهم واستنزاف قوتهم».

بعد فوز الائتلاف الحاكم في الاقتراع البرلماني

نكسة جديدة للمعارضة التركية تهدد بالمزيد من الانشقاقات

اسطنبول: من ابراهيم الياس

منيت المعارضة التركية بنكسة في محاولتها توجيه اللوم البرلماني الى الائتلاف الحاكم طمعا في اسقاطه. فقد رفض البرلمان اقتراح توجيه اللوم الى الحكومة بهامش جيد، اذ جاءت نتيجة التصويت ليلة امس 281 صوتاً لصالح الحكومة مقابل 246 للمعارضة. والاهم من ذلك هو ما لاحظه المراقبون وكان مفاجاة لهم من انشقاق جديد في صفوف المعارضة.

وكانت المعارضة قد طلبت بتوجيه اللوم الى الائتلاف الذي يجمع بين حزبي «الرفاه» بزعامة نجم الدين اربكان، رئيس الحكومة، و«الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر ـ نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية. وكانت المفاجاة امس استقالة اثنين من نواب حزب اليسار الديمقراطي (اصبح اليوم عدد نوابه 72 في البرلمان) وانضمامهما بعد جلسة التصويت مباشرة الى حزب «الطريق القويم» في احتفال برلماني كبير حيث وضعت تشيلر شارة الحزب على صدريهما.

جاءت هذه المفاجاة في جانب منها نتيجة التطورات الاخيرة التي شهدها الحزب بعد فصل النائب (اردال كيسه بير) الذي طلب انعقاد المؤتمر العام للحزب في سبتمبر (ايلول) الماضي، ثم اقدام ثمانية نواب من الحزب على جمع التواقيع لعقد المؤتمر الذي يعارضه زعيم الحزب التاريخي، بولند اجاويد، بحجة ان الظروف غير مواتية الآن، يضاف الى ذلك ان اجاويد باستطاعته احالتهم الى لجنة الانضباط الحزبي توطئة لفصلهم، لانهم طالبوا ايضا بوحدة حزبي اليسار: حزب الشعب الجمهوري بزعامة دنيز بايكال و«اليسار الديمقراطي» بزعامة اجاويد. وكان اجاويد نفسه قد رفض ذلك رغم تنازل بايكال له عن الزعامة بحجة ان حزب الشعب الجمهوري يشبه الباخرة التي هي على وشك الغرق.

ولهذا يسود الاعتقاد بان النواب الستة الآخرين سينفصلون عن الحزب ايضا، بل ربما تحدث مضاعفات اخرى في الحزب نتيجة تعنت اجاويد وتمسكه بالهيئة الادارية التي يتهمها المعارضون بانها ادوات بيد اجاويد للتجسس على اعضاء الحزب من جهة ومن المستفيدين في مراكزهم في الحزب من جهة اخرى. ومن هنا يتوقع مراقبون تحولات مهمة في الخارطة السياسية في تركيا بالتناسب مع استمرار نكسات المعارضة او تمكنها من لم صفوفها.

إيكيوس يرحب بموافقة بغداد على نقل أجزاء الصواريخ للخارج

انقرة ـ رويتر: رحب رولف ايكيوس رئيس لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل من العراق بموافقة بغداد على نقل اجزاء من صواريخ عراقية محظورة للخارج لتحليلها. وقال ايكيوس امس للصحافيين في انقرة حيث يجري مباحثات مع مسؤولين اتراك «اننا سوينا احدى القضايا الصعبة التي كانت تعترض سبيلنا في الاشهر الأخيرة».

وكان المسؤول الدولي قد اعلن مطلع هذا الاسبوع اثناء زيارته الاخيرة الى بغداد ان العراق وافق على نقل اجزاء من محركات صواريخ تم تدميرها للخارج لتحليلها اللجنة.وقال ايكيوس آنذاك ان خبراء من الامم المتحدة بدأوا في جمع اجزاء المحركات لنقلها للولايات المتحدة عبر البحرين.

وتريد الامم المتحدة ان تحدد ما اذا كانت هذه الاجزاء من محركات مفقودة سوفياتية الصنع كما يقول العراق ام انها معدات محلية وضعت تحت الارض لتحويل الانتباه عن محركات صواريخ مخباة.

واستخرجت هذه الاجزاء من تحت الارض خلال عمليات بحث العام الماضي. ودمر العراق الصواريخ عام 1992 دون الحصول على موافقة الامم المتحدة. وقال ايكيوس ان قيام العراق بتدمير الاسلحة المحظورة من جانب واحد يعقد عمل لجنته.

وفي انقرة قال ايكيوس ان اللجنة «انجزت نصف مهمتها، لكنه اضاف ان الامر مازال يتطلب مزيدا من العمل، واعتبر ان الاسلحة الكيماوية والبيولوجية ستشكل خطرا كبيرا على امن المنطقة اذا سمح للعراق بامتلاكها. واضاف انه تناول خلال زيارته لانقرة المخاوف العسكرية التي يثيرها موقع تركيا المجاور للعراق وقلق انقرة بشأن التأثير الاقتصادي للحظر الدولي.

وقال «اعتقد ان هناك قلقا كبيرا في تركيا من العواقب الاقتصادية التي ستتعرض لها تركيا نتيجة الحظر».

الشرطة الفرنسية تعتقل 8 أتراك بشبهة الانتماء لـ «الكردستاني»

باريس ـ رويتر: ذكرت مصادر قضائية فرنسية ان الشرطة اعتقلت ليلة امس ثمانية مواطنين اتراك يشتبه بانهم اعضاء في حزب العمال الكردستاني الانفصالي.

وقالت المصادر ان الثمانية الذين امر احد قضاة مكافحة الارهاب في باريس بحبسهم على ذمة التحقيق اعتقلوا في ضواحي باريس.

ويشتبه بان الثمانية يبتزون الاموال تحت ستار شركات وهمية ويساعدون في تجنيد مقاتلين شبان من اجل الحرب التي يشنها حزب العمال الكردستاني على حكومة انقرة منذ عام 1984.

وينكر ان نحو 20 من اعضاء حزب العمال الكردستاني معتقلون بموجب قواعد الحبس الاحتياطي في فرنسا في تحقيقات منفصلة بشأن تمويل الحزب. وكانت الحكومة الفرنسية قد اصدرت مراسيم بحل عدة جمعيات يعتقد انها كانت «واجهة قانونية» لحزب العمال الكردستاني.

إيران تعد الحزبين الكرديين العراقيين بمساعدات إنسانية

بوادر تفاهم بين طهران والبارزاني

طهران: من محمد صادق الحسيني

افادت مصادر كردية عراقية وثيقة الصلة بقيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يتزعمه مسعود البارزاني بان الرجل الثاني في الحزب نيتشيرفان البارزاني الموجود الآن في طهران تمكن من احراز تقدم كبير في مباحثاته مع المسؤولين الايرانيين المعنيين بملف كردستان العراق، «بما سيؤدي قريبا الى اعادة جسور الثقة التي تهدمت خلال الأشهر القليلة الماضية بين الجانبين»، حسب قول هذه المصادر.

وطبقا لأوساط الوفد المرافق للبارزاني فان الحزب الديمقراطي الكردستاني رغم كونه لا يرى حلاً لمشكلة اكراد العراق الا في اطار حل المسألة العراقية والحوار مع العاصمة بغداد فانه يرى ايضا ان دولة جارة للعراق، مثل ايران، لا يمكن الاستغناء عنها في البحث عن حلول لمشكلة العراق الدولية ومشكلة الأمن والاستقرار والسلام في كردستان العراق.

وكان نيتشيرفان البارزاني قد وصل الى العاصمة الإيرانية الجمعة الماضية في مسعى لاعادة العلاقات الثنائية الى طبيعتها، كما وصل الى طهران في الوقت نفسه جلال الطالباني زعيم الاتحاد الوطني الكردستاني، الا ان الايرانيين اخفقوا حتى الآن في الجمع بين الرجلين، لكن مصادر مطلعة قالت ان المسؤولين الإيرانيين تمكنوا من خلال مباحثات مكوكية مكثفة بين الجانبين، من اقناع الطرفين بعدم اللجوء الى القتال لحل خلافاتهما المتفاقمة، وان طهران وعدت الفصيلين بتقديم مساعدات انسانية كبيرة تمكنهم من التغلب على الضائقة الاقتصادية التي تعاني منها منطقة كردستان العراق. واضافت المصادر ان الفصيلين الكرديين تعهدا في المقابل بتشديد الرقابة على مناطق نفوذهما لمنع قيام المعارضة الكردية الإيرانية التي تتخذ من شمال العراق مقرا لها بعمليات مسلحة عبر الحدودية الإيرانية مع العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» بان الحزب الديمقراطي الكردستاني بدا عمليا باعادة علاقاته مع اطراف المعارضة العراقية العربية، لا سيما الشيعية، من خلال اجراء اتصالات واسعة معها لشرح الملابسات التي دفعت بالحزب للاستعانة بالقوات الحكومية العراقية من اجل السيطرة على مدينة اربيل عاصمة الاقليم الكردي العراقي، في اغسطس (اب) الماضي. وتنقل الأوساط المقربة من مسعود البارزاني ان الزعيم الكردي يبدو هذه الأيام مستاء من الولايات المتحدة لغياب الرؤية الواضحة لديها حول مستقبل العراق، وانه غير مطمئن الى مستقبل الوضع السياسي في العاصمة العراقية. الامر الذي جعله يوسع نطاق حركته الدبلوماسية باتجاه اكثر من عاصمة اقليمية ودولية. وافادت هذه الأوساط بان عددا من العواصم الخليجية وجهت دعوات لوفود من الحزب لزيارتها.

وعلمت «الشرق الأوسط» ايضا ان نيتشيرفان البارزاني سيتوجه اواسط الشهر المقبل الى واشنطن على راس وفد من حزبه لاجراء مباحثات مع مسؤولين في الادارة الاميركية حول مستقبل النظام السياسي في العراق واوضاع شمال العراق بعد ان تكون الحكومة الجديدة للرئيس بيل كلينتون قد حددت سياستها تجاه العراق.

موجز

دعوى مدنية ضد إيران بـ150 مليون دولار

● أعلن محام أميركي انه يعتزم المضي في دعوى تعويض ضد ايران بمبلغ 150 مليون دولار. ونقلت رويتر عن المحامي ستيفن بيرليز، الموكل عن عائلة امرأة من نيو جيرزي قوله ان اليسا فلاتو التي قتلت حينما انفجرت حافلة اسرائيلية كانت مسافرة في قطاع غزة الذي تحكمه السلطة الفلسطينية.

وانه ينوي مقاضاة ايران عن دورها المزعوم في الهجوم ويطلب تعويضا مقدراه 150 مليون دولار. وقال بيرليز ان الدعوى تقام بموجب قوانين مكافحة الارهاب التي وقعها الرئيس الاميركي، بيل كلينتون، العام الماضي.

طهران تتسلم سفينة صينية

● تسلمت ايران امس سفينة صينية متعددة الاغراض تبلغ حمولتها 21 الف طن.

وقالت وكالة الانباء الايرانية في طهران ان «ايران ماكين» هي السفينة الرابعة التي بنيت في الصين بناء على طلب مؤسسة الخطوط الملاحية الايرانية. وستتوجه السفينة الجديدة الى ايران بعد توقفها في عدة موانئ صينية لتحميل شحنات.

الاردن يلغي الرقابة على الصحف الأجنبية

● أكد مدير دائرة المطبوعات الاردنية محمد امين ان الحكومة الاردنية اتخذت قرارا يسمح بموجبه لكافة الصحف والمجلات العربية والاجنبية من دخول الاردن دون المرور على الرقابة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» في عمان ان دائرة المطبوعات كانت سمحت مؤخراً بدخول خمسة كتب للروائي الاردني الراحل غالب هلسا بعد منع دام اكثر من عشرين سنة.

ممثل السلطان قابوس يزور سري لانكا

● بدأ ثويني بن شهاب آل سعيد الممثل الخاص للسلطان قابوس سلطان عمان امس زيارة رسمية الى سري لانكا تستغرق ثلاثة ايام بدعوة من الحكومة السري لانكية. وقالت وكالة الانباء العمانية أن هذه الزيارة تأتي «تاكيدا لأهمية العلاقات التي تجمع بين الدولتين والسعي الى تعزيزها وتطويرها بما يفتح آفاقا جديدة من التعاون بينهما».

وزير الدفاع الكندي اختتم زيارة للإمارات

شركات كندية تتنافس على بيع معدات للمراقبة ومكافحة التسلل

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اختتم وزير الدفاع الكندي دوغلاس ينغ امس زيارة لدولة الامارات استغرقت ثلاثة ايام اجرى خلالها محادثات مع الشيخ محمد بن راشد المكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع بدولة الامارات الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية وعدد من المسؤولين في القوات المسلحة الاماراتية.

وجاءت زيارة الوزير الكندي للامارات قبل ثلاثة اسابيع من معرض ابوظبي الدولي للدفاع (ايدكس) المقرر افتتاحه في 16 مارس (آذار) المقبل.

ومع ان الوزير الكندي رفض ان يربط بين زيارته للامارات والجهود التي تبذلها الشركات الكندية المصنعة للمعدات الدفاعية للحصول على عقود مع دولة الامارات والمقرر ان تعلن في ايام المعرض، إلا ان الوزير الكندي اكد في مؤتمر صحافي قبل مغادرته بانه حصل من المسؤولين الذين قابلهم في الامارات على وعد بان تعطى الشركات الكندية فرصة منافسة متساوية مع الشركات الاخرى.

وقال انه لم يات للامارات لتسويق المعدات الدفاعية الكندية الا ان الحكومة تدعم جهود الشركات الكندية للفوز ببعض العقود، واشار الى ان احدى الشركات الكندية تقوم حاليا بتقديم خدمات الصيانة لطائرات هوك التي تملكها دولة الامارات، لكنه رفض اعطاء ارقام حول حجم عمليات الصيانة التي تقوم بها هذه الشركة.

وقال ان هناك حوالي 20 شركة كندية ستشارك في معرض الدفاع الدولي بابوظبي «ايدكس 97» لكنه قال انه لن يتمكن من حضور المعرض لارتباطه بدورة برلمانية.

واشار الى ان كندا لديها معدات متطورة في مجال المراقبة البحرية بالنظر لطول شواطئها، وذكر ان هذه المعدات هامة في مجال مراقبة الهجرة غير المشروعة والتسلل وكذلك عمليات تهريب المخدرات. وقال ان الشركات الكندية المصنعة لهذه المعدات لديها فرصة منافسة جيدة مع دولة الامارات.

واكد الوزير الكندي تفهم بلاده لحساسية المنطقة وحاجتها الى الامن والاستقرار وقال ان كندا تؤيد الطرق السلمية في سبيل حل المشكلات التي قد تؤثر على امن المنطقة واستقرارها.

وقال الوزير الكندي ان جولته الحالية تشمل الاردن وسورية حيث يتفقد القوات الكندية المشاركة في قوات الطوارىء في الجولان.

مصدر كردي يتهم مساعدا للطالباني بمحاولة اغتيال مساعد للبارزاني

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الحكومة المحلية لاقليم كردستان التي تتخذ من مدينة اربيل مقرا لها ان اجهزتها القت القبض على شخصين كرديين متورطين في محاولة اغتيال محافظ اربيل، وهو مقرب من مسعود البارزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني، الاحد الماضي.

وأفاد متحدث باسم وزارة الداخلية التابعة لهذه الحكومة في تصريح تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه امس ان المعتقلين، ازاد خدر احمد وطه قادر عزيز «هما من عناصر الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني ومن اهالي قرية فريزة القريبة من بلدة شقلاوة» واضاف ان المذكورين «ادليا باعترافات كاملة عن مشاركتهما في محاولة الاغتيال، واعترفا ايضا بانهما كانا ضمن مجموعة مؤلفة من خمسة اشخاص كلفوا من قبل كوسرت رسول عضو المكتب السياسي للاتحاد الوطني الكردستاني (ورئيس حركة محلية اخرى تتخذ من مدينة السليمانية مقرا لها) لتنفيذ هذه الجريمة».

وقد نفى مسؤول في الاتحاد الوطني الكردستاني هذه المعلومات، وقال شازاد صائب، ممثل الاتحاد في انقرة، في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس ان هذه المعلومات «مفبركة» وعارية عن الصحة».

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Amsche Inc..
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A

أبوظبي: لا نية حاليا لتغيير السفير الإماراتي في إيران

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قال مصدر مطلع في ابوظبي انه لا يوجد اتجاه حاليا لتغيير السفير الاماراتي الحالي في طهران، وكانت مصادر ايرانية قد ذكرت بانها تنتظر تنشيط العلاقات الثنائية ومنحها زخما جديدا عبر تعيين سفير جديد في العاصمة الايرانية خلفا للسفير الحالي الذي تنتهي مدته الرسمية في الصيف المقبل بما يوازي الخطوة الايرانية بايفاد رئيس دائرة الشؤون الخليجية في الخارجية الايرانية سفيرا لها في ابوظبي. وقال المصدر انه لا يوجد ما يبرر توقع تغيير السفير الاماراتي، مشيرا الى ان هذا الأمر يرتبط بالقواعد التي تضعها وزارة الخارجية بشان البعثات الدبلوماسية في الخارج.

بمشاركة «حماس» و«الشعبية» و«الديمقراطية» وغياب القيادة العامة وفتح ـ الانتفاضة

عرفات يفتتح مؤتمر الحوار الفلسطيني والمقاطعون يهاجمون الفصائل المشاركة

تحليل اخباري

لندن: من علي الصالح

مؤتمر حوار ام مؤتمر تناظر؟ هذا هو السؤال المطروح على المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني الفلسطيني الذي يفترض ان يفتتحه الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في وقت لاحق من اليوم في مقر الرئاسة في مدينة نابلس في الضفة الغربية. وكما هو متوقع ستكون الجلسة الاولى مجرد جلسة بروتوكولية لكن يفترض ان تحدد فيها اليات الحوار. ومن المتوقع ان يقدم كل فصيل مشارك ورقة عمل.

هذا ما اكده لـ «الشرق الأوسط» عضو وفد «حماس» عن قطاع غزة سيد ابو مسامح الذي قال «ان حركته ستقدم ورقة تعرض فيها رؤيتها للحوار». واكد ابو مسامح ان حركته «لا تضع شروطا مسبقا للحوار لكننا نطالب بتوفير وخلق الاجواء الملائمة لاستمرار الحوار وهذا يتطلب على الاقل الافراج عن المعتقلين السياسيين في سجون السلطة الفلسطينية». وعبر عن امله في ان تكون الاجواء نقية ومهيأة لانجاح الحوار.

سيكون هذا المؤتمر الاول من نوعه من حيث عدد الحضور او الطيف السياسي المشارك فيه، في الاراضي الفلسطينية منذ بدء الحكم الذاتي في غزة واريحا اولا في مايو (ايار) 1994. وكان يفترض ان يعقد امس لكن انشغال عرفات ووجوده خارج الاراضي الفلسطيني ادى الى تأجيله حتى اليوم.

ويعقد مؤتمر الحوار هذا بناء على دعوة من الرئيس عرفات بهدف توحيد الصف الفلسطيني في مواجهة النشاطات الاسرائيلية الاستيطانية في الاراضي الفلسطينية لا سيما في القدس المحتلة التي اقرت فيها اللجنة الوزارية للاستيطان التي يتراسها بنيامين نتنياهو رئيس الحكومة الاسرائيلية بناء حوالي 6 الاف و500 وحدة سكنية لليهود في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وهي منطقة تشرف على الطريق الواصل بين القدس الشرقية واريحا.

وكانت الدعوة مفتوحة لكل الفصائل المنضوية تحت راية منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى حركتي المقاومة الاسلامية «حماس» والجهاد الاسلامي في فلسطين ووجهت الى عدد من الشخصيات الوطنية الفلسطينية.

ووافق على المشاركة في هذا الحوار من فصائل المنظمة حركة «فتح» التي يتزعمها عرفات والجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة وجورج حبش والحزب الديموقراطي الفلسطيني (فدا) وهو تنظيم انشق عن «الديموقراطية» بقيادة ياسر عبد ربه وحزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقا) والجناح الذي يقوده محمد عباس (ابو العباس) من جبهة التحرير الفلسطينية وجناح منشق عن الجبهة التحرير العربية (الموالية) للعراق وجناح سمير غوشة من جبهة النضال الشعبي وحزب الخلاص الوطني الاسلامي وهو حزب تشكل في ظل السلطة مقرب من «حماس» وممثل في المجلس الوطني الفلسطيني. وتشارك في الحوار بوفد كبير حركة «حماس» وهي الفصيل الوحيد من تحالف الفصائل العشر الفلسطينية الذي شكل في اعقاب اتفاقات اوسلو تعبيرا عن معارضتها لها، بعد انسحاب الشعبية والديمقراطية منه قبل يومين.

ويضم وفد «حماس» الذي سيرأسه محمد حسن شمعة، في عضويته كلا من المهندس اسماعيل ابو شنب (افرجت عنه اسرائيل قبا اسابيع بعد ان قضى اكثر من 8 سنوات في السجن بتهمة الانتماء الى «حماس») والدكتور محمود الزهار واسماعيل هنية الى جانب ابو مسامح. وسينضم الى وفد القطاع عدد من قادة «حماس» في الضفة.

لكن سيقاطع الحوار عدد من الفصائل لا سيما الجهاد الاسلامي في فلسطين التي يتزعمها الدكتور رمضان عبدالله شلح. وقد اعلنت الجهاد رفضها المشاركة في بيان حددت فيه اسباب عدم مشاركتها مؤكدة على «ان الحرص على المصلحة الوطنية لا يكون بالسكوت على الاخطاء والعراقيل التي تحول دون اقامة حوار وطني حقيقي وجاد يستهدف حشد طاقات الشعب وقواه الحية في مواجهة مخططات العدو وارهابه وعدوانه المستمر على الارواح والممتلكات والمقدسات الاسلامية والمسيحية في وطننا فلسطين».

وقالت الجهاد انها تفهم الحوار على انه «يهدف الى وحدة الموقف الفلسطيني من اجل التصدي للمخططات الاسرائيلية للتهويد والاستيطان وخلق وقائع جديدة على الارض ويجب الا يتقاطع مع المفاوضات مع العدو، لان استمرار التفاوض مع العدو سيعني ارتهان الموقف الفلسطيني بمجمله لهذه المفاوضات، والدوران في فلك السياسة الاسرائيلية باهدافها ومخططاتها المعلنة والخفية.

ورفضت الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة «الدعوة للحوار» وهاجمت الجبهة الديموقراطية لتحرير فلسطين و«حماس» لموافقتهما على المشاركة. واتهمت القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل الديموقراطية بالالتحاق بـ «ركب عرفات». وقالت ان هذا ينسجم مع العقلية البراغماتية اللاهثة خلف مناصب السلطة ومكاسبها الانية».

في حين اعتبرت القيادة العامة ان موافقة «حماس» على المشاركة ستؤدي الى مزيد من البعثرة والتشرذم في الساحة الفلسطينية». وقالت القيادة العامة ان الحوار «يتم على ارضية اوسلو وبقرار من السلطة العرفاتية، اما بقية الفصائل غير المشاركة فتشمل طلائع حرب التحرير الشعبية «الصاعقة» الموالية لسورية وحركة فتح ـ الانتفاضة بزعامة ابو موسى المنشقة عن حركة فتح و«الحزب الشيوعي الفلسطيني الثوري» بزعامة عربي عواد واحد اجنحة «جبهة التحرير الفلسطينية» وجناح خالد عبدالمجيد «جبهة النضال الشعبي» وحركة «الجهاد الاسلامي». يضاف الى هذا التجمع حركة «فتح» المجلس الثوري التي تعرف باسم جماعة ابو نضال.

هناك عدة عوامل يمكن ان تساعد على انجاح الحوار، على رأسها التوجه المخلص لدى جميع المشاركين لمواجهة النشاط الاستيطاني اليهودي المحموم في الاراضي الفلسطينية لا سيما القدس الشرقية الذي بات يهدد كل المكتسبات الفلسطينية وكذلك النية الصادقة لانجاح توحيد الصف الفلسطيني، وفي نفس الوقت هناك العديد من العوامل التي قد تساعد على افشاله وعلى رأسها محاولة كل طرف اتخاذ هذا المؤتمر منبرا خطابيا ينتهي مفعوله مع انتهاء جلسة الافتتاح.

وكما قال عضو في اللجنة المركزية لحركة فتح انه يتوقع الفشل لمؤتمر الحوار اذا اتخذت الاطراف المشاركة منه منبرا لتاكيد مواقفها الثابتة. واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن اسمه ان الحوار سيكون بمثابة حوار طرشان اذا لم يكن لدى الاطراف المشاركة فيه، قناعة بالتوصل الى قواسم مشتركة. واضاف المسؤول في تصريح لـ «الشرق الأوسط» «اذا لم يكن هناك استعداد مسبق للتحاور بدلا من التناظر فسيكون مصير هذا الحوار الفشل».

وحتى يتمخض هذا الحوار عن نتائج تصب في بوتقة المصلحة الفلسطينية العامة وكي لا يكون حوارا آخر يضاف الى الحوارات الفاشلة السابقة تكون مضاره كبيرة، فانه اولا يجب ان لا تكون هناك اي شروط مسبقة من اي طرف لان من شأن هذه الشروط ان تفجر الحوار من اساسه. ثانيا يجب ان لا تستغله القوى المعارضة كمنبر خطابي لا اكثر كما يجب على السلطة ان تتجنب اي محاولة لاستغلال هذا الحوار للاستهلاك المحلي والخارجي واظهاره كحشد تاييدي لاتفاقات اوسلو. ثالثا: واظهارا لحسن النية على السلطة ان تفتح ابواب السجون وتفرج عن جميع المعتقلين السياسيين وهم كثر.

رابعا: لا بد وان تكون هناك ارضية مشتركة وواضحة لهذا الحوار. خامسا: يجب الا تكون التوقعات من جميع الاطراف المشاركة كبيرة اكبر مما يتحمل مثل هذا الحوار او الظروف التي تمر بها الساحة الفلسطينية. وبعبارة اخرى يجب ان يكون المؤتمرون وجميعهم من الشخصيات ذات الخبرة الكبيرة، تحت اي انطباع بان هذا المؤتمر سيمثل العصا السحرية التي ستزيل كل الخلافات بغمضة عين.

عريقات يتوقع أن يتمخض الحوار عن تشكيل مرجعية للمفاوضات النهائية

غزة: من مركز الخدمات الاعلامية

أكد الطيب عبد الرحيم امين الرئاسة في السلطة الفلسطينية ان جميع فصائل منظمة التحرير ستشارك في الحوار الوطني الذي سيبدأ اليوم في نابلس، بالإضافة الى حزب الخلاص الوطني الاسلامي وحركة «حماس» وشخصيات مستقلة.

وفي تصريح لـ «الشرق الأوسط» قالت انتصار الوزير (أم جهاد) عضو اللجنة المركزية لحركة فتح وزيرة الشؤون الاجتماعية ان برنامج اللقاء مفتوح تماما وستشارك فيه رئاسة المجلس التشريعي ولجنة الحوار التي تشكلت بقرار من الرئيس عرفات. واضافت ان الجميع يحرص على الوحدة الوطنية لمواجهة ما يحاك ضد القضية ولخوض مفاوضات المرحلة النهائية بقوة وكذلك القضايا العالقة من المرحلة الانتقالية. والمطلوب من المشاركين ـ حسب ام جهاد ـ التوجه بعقول مفتوحة للوصول بالوحدة الى ما نريد من اجل بناء الدولة المستقلة.

من جهته تحدث الدكتور صائب عريقات كبير المفاوضين عن امكانية تشكيل مرجعية من الفصائل المتحاورة للمفاوضات النهائية. وقال لـ «الشرق الأوسط» ان ذلك سيبحث في جلسات الحوار. ورأى عريقات وجود قواسم عديدة بين المتحاورين العشرة من ضمنها مواجهة الاستيطان، قضية اللاجئين، قضايا المرحلة الانتقالية، الهوية الوطنية للأمة، القدس، الأسرى.. الخ.

وحول محتوى الحوار قال عبد الرحيم ملوح عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة ممثلا للجبهة الشعبية «اية نقاشات حول اتفاقيات أوسلو من منطق صحتها او عدمه لن تخدم في شيء. فنحن نتعامل مع اوسلو كحقائق سياسية قائمة على الأرض وليس مجرد اتفاق على الورق، ولذلك فان القضية الأساسية التي تساهم في خلق قاعدة مشتركة هي في الاتفاق على قضايا المستقبل.

واضاف ان الشعبية ستشارك في السلطة الوطنية والمفاوضات النهائية إذ تم التوصل لاتفاق سياسي ـ في الحوار ـ «فليس من المعقول ان نوافق على سياسة ما ولا نشارك في تنفيذها من خلال جميع المؤسسات المعينة بالأمر».

وقال الدكتور محمود الزهار احد قيادات حركة «حماس» في غزة ان حركته ستقدم ورقة عمل الى جلسات الحوار تضمنها رؤيتها حول الأسس التي ينبغي توافرها لتمتين الوحدة الوطنية. وتمنى الزهار ان لا يكون الحوار من اجل حشد القوى لتعزيز الوضع التفاوضي فقط.

ودعا تيسير خالد ممثل الديمقراطية في اللجنة التنفيذية للمنظمة ان تكون منظمة التحرير بتكوينها الائتلافي وعلى اساس برنامجها الوطني هي المرجعية للمفاوضين الفلسطينيين وفي حال الوصول لاتفاق في الحوار تشكل قيادة جماعية مهمتها ادارة وتوجيه الاداء الفلسطيني في المفاوضات حول الحل الدائم.

مسقط تحمل حكومة نتنياهو مسؤولية تعثر عملية السلام

طوكيو ـ وكالات الانباء: حملت سلطنة عمان الحكومة الاسرائيلية الحالية مسؤولية تعثر عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقال السيد فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء العماني ان المواقف المتشددة التي ابدتها حكومة الليكود الجديدة تجاه مفاوضات السلام مع الاطراف العربية المعنية دفع حكومة عمان الى تجميد اتصالاتها المباشرة مؤقتا مع الحكومة الاسرائيلية «وذلك سعيا منها لدفع عملية السلام بصورة اكثر ايجابية في المنطقة».

واعرب السيد فهد بن محمود آل سعيد في حديث لوكالة الانباء اليابانية «كيودو» عن امل عمان في ان تؤدي المساعي المبذولة حاليا الى ايجاد حل عادل ودائم وشامل لقضية الشرق الاوسط الشائكة والمعقدة موضحا ان عملية السلام قطعت شوطا لا بأس به على بعض المسارات كالمسار الاردني الاسرائيلي والمسار الفلسطيني الاسرائيلي على الرغم من بعض الصعوبات التي لا تزال تواجه هذه المسارات.

واشار الى ان توقف «التقدم الذي شهده المساران السوري الاسرائيلي واللبناني الاسرائيلي والذي تحقق في عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة جاء نتيجة لمحاولات الحكومة الاسرائيلية الجديدة العودة بالمفاوضات مع سورية الى نقطة البداية وهو الامر الذي ترفضه الحكومة السورية وتعمل على استكمال المفاوضات من حيث توقفت مع الحكومة الاسرائيلية السابقة».

وفي ما يتعلق بالعلاقات مع كل من ايران والعراق قال السيد فهد بن محمود آل سعيد ان العلاقات مع ايران طبيعية على الرغم من وجود وجهات نظر لكل من البلدين حيال بعض القضايا المطروحة على الساحتين الاقليمية والدولية.

وبشأن العراق اكد نائب رئيس مجلس الوزراء لشؤون مجلس الوزراء على أهمية استجابة العراق لقرارات مجلس الامن الدولي معربا عن تعاطف السلطنة مع معاناة الشعب العراقي الناجمة عن العقوبات المفروضة عليه.

فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية يناشد امس الاسرائيليين من على منبر الكنيست وتحت صورة رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين، بعد اقرار خطة بناء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية (رويتر)

دمشق تعتبر الخطوة إعلان حرب من جانب إسرائيل.. وواشنطن تحذر من إثارتها للعنف

إقرار بناء مستوطنة في جبل أبو غنيم في القدس الشرقية يهدد بانفجار مواجهات أوسع وأعنف من صدامات نفق القدس

لندن ـ دمشق ـ القدس المحتلة ـ نيويورك «الشرق الأوسط» والوكالات

استمرت قضية بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس الشرقية بالتفاعل امس على جميع الاصعدة، وبات الوضع يهدد بانفجار قد يكون اوسع واعنف من الانفجار الذي وقع عقب فتح اسرائيل لمدخل ثان لنفق تحت اساسات ساحة المسجد الاقصى المبارك في القدس الشرقية في سبتمبر (ايلول) الماضي. وكانت هذه الصدامات الدموية قد ادت الى مقتل اكثر من 65 فلسطينيا و15 جنديا اسرائيليا. وتصاعد التوتر قبل اجتماع اللجنة الوزارية بعد الحادث الذي وقع الليلة قبل الماضية في حزمة شمال القدس وقتل خلاله فلسطيني واصيب ثلاثة اخرون بجروح برصاص جنود اسرائيليين من وحدة خاصة.

وعززت اسرائيل تدابيرها الامنية امس في القدس تحسبا لاي اضطرابات في اعقاب القرار المنتظر اتخاذه ببناء الحي اليهودي الحادي عشر في القدس الشرقية. وفي تصريح للاذاعة الاسرائيلية قال افيجدور كهلاني وزير الامن الداخلي الاسرائيلي «لقد اتخذنا الاجراءات اللازمة لان الفلسطينيين افهمونا انهم لا يقبلون بان تكون القدس عاصمة اسرائيل».

من جهته قال الجنرال امنون شاحاك رئيس الاركان للصحافيين ان «التدابير التي اتخذها الجيش لم تتغير امس في الضفة الغربية وغزة لاننا مستعدون لكل الاحتمالات».

ويفترض ان تكون اللجنة الوزارية بشان القدس في الحكومة الاسرائيلية برئاسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو قد اقرت في وقت لاحق من بعد ظهر امس، خطة لبناء 6 آلاف و500 وحدة سكنية في منطقة جبل ابو غنيم في القدس الشرقية التي تطل على طريق اريحا القدس.

وقال متحدث باسم رئيس وزراء اسرائيل ان نتنياهو اطلع الرئيس المصري حسني مبارك خلال اتصال هاتفي امس على الخطة الاسرائيلية.

لكن المتحدث لم ينكر رد فعل الرئيس مبارك. وقد حذر اكثر من طرف فلسطيني وعربي ودولي من عواقب هذه الخطوة الاسرائيلية على عملية السلام. وطالبت الحكومة الاسرائيلية العدول عنها لكن هذه النداءات سقطت على اذان صماء فقد وصف فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الفلسطينية قرار الحكومة الاسرائيلية بانه «اعلان حرب». وقال الحسيني «ما تفعله الحكومة الاسرائيلية هنا في جبل ابو غنيم وأماكن أخرى... يمكن أن يدمر كل شيء».

وقال الحسيني الذي كان يتحدث في الكنيست اسفل لوحة تصور رئيس الوزراء الاسرائيلي الراحل اسحق رابين «أود ان اقول ان قدومي الى هذا المكان ينبع من رغبتنا في الدفاع عن عملية السلام هذه». واضاف «ضحى فلسطينيون واسرائيليون كثيرون منهم اسحق رابين بحياتهم من اجل عملية السلام».

واعتبرت دمشق المشروع الاسرائيلي بمثابة «اعلان حرب على العرب وعلى السلام». وقالت صحيفة «الثورة» السورية ان الخطوة الاسرائيلية «هي الاخطر ليس على المدينة المقدسة التي تنتمي اليها هوية ووجودا وانما على الوجود القومي للعرب في ارضهم وعلى تاريخهم فضلا عن عملية السلام وعدالتها وشموليتها». واكدت الصحيفة ان اقامة مستوطنة جديدة في جبل ابو غنيم «لن تمر ولن يقبل احد ان يساء الى المدينة المقدسة ولا الى اهلها».

واعربت الولايات المتحدة امس عن قلقها ازاء الخطة الاستيطانية. وقال القنصل الاميركي العام في القدس الشرقية ادوارد ابينجتون في مؤتمر صحافي في مقر وزارة الاعلام الفلسطينية برام الله ان اقامة آلوف من المنازل لليهود على جبل ابو غنيم وغيرها من الانشطة الاستيطانية ستخلق «موقفا متفجرا جدا جدا» واضاف ان الولايات المتحدة بعثت برسائل لاسرائيل وللرئيس الفلسطيني ياسر عرفات مفادها «اننا لا نرغب في اندلاع اي عنف» بعد موافقة لجنة وزارية اسرائيلية بشأن القدس على الخطة.

وأكد ابينجتون موقف واشنطن ازاء القدس قائلا «اعتقد اننا قلنا مرارا انه ما من قضية اكثر حساسية او اكثر عرضة للتفجر من قضية القدس». لكنه أحجم عن التحدث عن رد فعل واشنطن اذا مضت اسرائيل قدما في الخطة.

واعرب مجلس الامن الدولي الليلة قبل الماضية، عن قلقه ازاء سياسة اسرائيل الاستيطانية. وقال نجوجونا ماهوجو رئيس المجلس الكيني للصحافيين ان المجلس يعرب عن امله «في ضبط النفس وان يسود المنطق حتى لا تنهار عملية السلام».

موجز

تظاهرة فلسطينية احتجاجا على مصادرة أراض قرب طولكرم

● تظاهر نحو الفي فلسطيني امس في جنوب طولكرم في الضفة الغربية احتجاجا على مشروع اسرائيلي بانشاء كسارات في هذه المنطقة. وستشغل هذه الكسارات بفضل اموال قدمها مستثمرون اسرائيليون على اراض صودرت من فلسطينيين. ونظمت السلطة الفلسطينية حسب وكالة الصحافة الفرنسية، هذه التظاهرة واستأجرت عشرات الباصات لنقل المتظاهرين الى المكان.

«حماس» تدين اعتقال كوادر «القيادة العامة» في الضفة الغربية

● ادانت حركة «حماس» امس اقدام السلطة الفلسطينية على اعتقال عدد من كوادر الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة التي يتزعمها احمد جبريل في الضفة الغربية. وقالت «حماس» في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة عنه «اننا ندين هذه الممارسات القمعية ضد الشعب ومناضليه في وقت تتزايد فيه التحديات وتحدق فيه الاخطار بمستقبل الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية». ودعت «حماس» للافراج عن جميع المعتقلين السياسيين. وذكرت «حماس» بان عمليات الاعتقال تتم في وقت «تستعد فيه مجموعة من القوى الفلسطينية للشروع في حوار وطني».

فايتسمان يدعو ملكة بريطانيا لزيارة إسرائيل

● اشادت اليزابيث الثانية ملكة بريطانيا بدور اليهود في المملكة المتحدة وذلك خلال كلمة القتها اثناء مأدبة العشاء التي اقامتها في قصر باكنجهام على شرف الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان. وذكرت الملكة فايتسمان الطيار السابق في سلاح الجو الملكي خلال الحرب العالمية الثانية، حسب وكالة رويتر، بدوره في ترسيخ العلاقات بين البلدين وفي البحث عن السلام في الشرق الاوسط.

وفي رده دعا فايتسمان الملكة اليزابيث الى زيارة اسرائيل للمرة الاولى. ولم ترد الملكة على الفور لكن المتحدث باسم قصر باكنجهام قال ان الملكة «اعربت للرئيس عن سرورها بهذه الدعوة اللطيفة» وانها تعتزم تلبيتها «في الوقت الملائم للطرفين».

فكرة

مصطفى امين

سألني عدد من الشباب يستعدون للخروج من الجامعة الى الحياة عن صورة الحياة التي سوف تنتظرهم عند تخرجهم في الجامعة. هل تبتسم لهم؟ هل تعبس في وجوههم؟ هل تدير ظهرها لهم؟ هل تأخذهم بالاحضان؟

قلت لهم: انتم الذين ستشكلون بانفسكم هذه الحياة! في يدكم أن تجعلوها وردية أو حالكة السواد. نحن الذين نصنع المستقبل، ولا احد يصنعه لنا. أجيال سبقتكم صنعت نهضة مصر، وأجيال اخرى صنعت هزيمة مصر، في قدرتكم أن تعيدوا الى مصر أصالتها. أيام كانت فيها مروءة وصداقة وفروسية ونكران ذات. أيام كان الصديق يرهن كل ما يملك من أجل أن يضمن صديقه، فيفقد البيت الذي يقيم فيه ولا يندم على أنه قدم هذه التضحية لصديقه.

أيام كان يعتبر الواحد منا جيرانه هم أهله وعشيرته، يهتم بأمورهم، ويخاف عليهم كما يخاف على أولاده. أيام كان الرجل الفاضل فاضلا بعلمه وخلقه لا بما يملك من ثراء ضخم وعمارات وأرصدة في البنوك. ايام كنا نتحدث الى استاذ الجامعة في خشوع وندخل محاضراته كأننا ندخل معبدا من المعابد على اطراف اصابعنا، وكنا نجد الكتاب جاهزا بثمن رخيص، فلا نشتريه في نهاية العام بثمن يحرمنا من تناول الطعام عدة اسابيع!

انتم تستطيعون لن تبدأوا فجرا جديدا، عندما تخرجون لنا جيلا ينكر ذاته ويفكر في البلد كله، جيل يؤمن بأن الحرية أهم من الرغيف، يعرف ان العبقرية هي عمل متواصل، وليس بطاقة توصية من وزير. عندما تقاومون المحسوبية ويرفض الواحد منكم ان ينال استثناء لا يستحقه، ويعتبر المال العام أمانة هو مسؤول عنها أكثر من الشرطي الذي يحرس البنك المركزي. عندما يعرف الواحد منكم ان شهادة الجامعة ليست دليلا على أنه متعلم، بل هي شهادة ميلاد تؤهله لان يبدأ في التعليم من جديد، فالدنيا لا تتوقف والعلم يتقدم كل يوم، وما تعلمناه من عشرين عاما في المدارس العالية لا يصلح الآن للمدارس الابتدائية!

سألوني: ومن سيفعل كل هذا؟

قلت: طبعا انتم. ....

الفزاني يؤكد لـ«الشرق الأوسط» الالتزام بالحل السياسي والقانوني للوكربي

أفريقيا تجدد رفضها العقوبات على ليبيا

طرابلس: من سوسن أبو حسين

جدد وزراء خارجية منظمة الوحدة الافريقية الذين بداوا امس اعمال مؤتمرهم الخامس والستين في العاصمة الليبية طرابلس، رفضهم للحصار المفروض على ليبيا بسبب ازمة لوكربي وحذروا مجددا من ان استمراره قد يدفع بالدول الافريقية الى النظر في الوسائل الممكنة لتجنيب ليبيا المزيد من الاضرار.

وتتصدر جدول اعمال المؤتمر ملفات ساخنة. فاضافة الى لوكربي يبحث المشاركون الوضع في السودان وقضية الصحراء والوضع في زائير ومشروع قوة «يوروفور» الاوروبية للتدخل السريع جنوب المتوسط.

وبالنسبة لأزمة لوكربي قال وزير الوحدة الليبي جمعة الفزاني لـ«الشرق الأوسط» ان ليبيا ملتزمة بالقرارات العربية والافريقية الخاصة بالحل السياسي والقانوني للأزمة. وعما اذا كانت هنالك مقترحات جديدة قال الفزاني «اذا كانت الدول الغربية قد رفضت الحل السلمي فماذا نقترح عليها بعد؟ فنحن ما زلنا نامل في ان تراجع الدول الغربية الثلاث (الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا) موقفها وتتعامل مع الحل العربي والافريقي مثل تعاملها مع اي ازمة».

وتجاوز وزراء الخارجية الافارقة الاجتماعات التقليدية لمنظمة الوحدة الافريقية فعقدوا صباح امس اجتماعا موسعا ضم 17 وزير خارجية برئاسة زائير لمناقشة الية فض المنازعات الافريقية بالطرق السلمية وتركزت المناقشات على الازمة في منطقة البحيرات العظمى والتوتر القائم في القرن الافريقي ووضع اللاجئين والمشردين. كما شهدت الغرف المجاورة لقاعة الاجتماع لقاءات ثنائية لوزراء الخارجية. واتفقت منظمة الوحدة الافريقية مع الدولة المضيفة (ليبيا) على تاجيل الجلسة الاختتامية للمؤتمر الى الساعة الرابعة - بعد الظهر - بتوقيت طرابلس لاعطاء فرصة للوفود لحل المشاكل وتذليل الخلافات.

واكد الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية سالم احمد سالم لـ«الشرق الأوسط» ان الوقت حان لان تكون الدول الافريقية متحدة في الموقف وتتجاوز الخلافات.

وردا على سؤال حول مشكلة الصحراء قال ان عملية التسوية اصطدمت بالعقبات وتم تعليق اعمال لجنة تحديد الهوية وتقليل حجم بعثة الامم المتحدة لتنظيم الاستفتاء «ولكننا نامل التوصل الى حل سلمي ودائم للأزمة».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول مسالة انشاء محكمة عدل للدول الافريقية قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان هذا الموضوع قيد البحث، في الجامعة العربية والامم المتحدة «ولا ندري هل ستحل هذه المحاكم المشاكل ام ماذا، وعلى اية حال فان انشاء محكمة عدل ليس بالامر السهل وانما يحتاج لنقاش».وحول الخطوات التي يجب اتخاذها لمواجهة تشكيل القوة الاوروبية للتدخل في جنوب البحر المتوسط قال موسى «هذا شأن ناقشناه وما زلنا نناقشه ونجري الاتصالات اللازمة».

اما وزير الخارجية الجزائري احمد عطاف فاكد لـ«الشرق الأوسط» «ان المنظمة الافريقية تحاول الخروج بقرارات عملية قابلة للتنفيذ الفوري».

وقال وزير الخارجية التونسي عبد الرحيم الزواري لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده توافق على اي صياغة توافق عليها ليبيا لحل ازمة لوكربي ووصف الاجتماع الافريقي بانه فرصة للحوار حول المشاكل التي تعترض التعاون الافريقي - الافريقي. وخاصة الوضع في القرن الافريقي والصومال والبحيرات العظمى وعملية السلام.

وقرر الجهاز المركزي لآلية فض المنازعات الافريقية المعروفة بالمجموعة «17» الاتفاق على انعقاد دورة طارئة للجهاز يومي 18 و19 مارس (آذار) المقبل على مستوى رؤساء الدول الافريقية المكونة من مجموعة الـ17 ويجري حاليا التشاور لعقد هذا الاجتماع الطارئ إما في توجو او في اديس ابابا، وسوف تبحث اللجنة على مستوى الرؤساء الافارقة وبمشاركة الرئيس المصري حسني مبارك الوضع في البحيرات العظمى وبوروندي وسيراليون وانجولا.

من ناحية اخرى قال السفير احمد حجاج الامين العام المساعد لمنظمة الوحدة الافريقية لـ«الشرق الأوسط» ان مقعد الصومال سيظل شاغرا الى ان تتفق الفصائل في ما بينها على تسوية سلمية للنزاع.

وحول تبني المنظمة قرارات اجتماع اديس ابابا افاد حجاج بأن وزراء الخارجية قرروا تجديد القرارات التي صدرت في اديس ابابا والدعوة الى اتمام المصالحة الوطنية وتشكيل الحكومة. وقال ان الفصائل الصومالية لم تشارك في المؤتمر بشكل رسمي وانما من خلال المتابعة في اروقة المؤتمر.

ودعا العقيد القذافي في كلمة افتتح بها المؤتمر، الدول الافريقية الى تجاوز الخلافات وتكريس مبدأ الحوار لحل كافة المشاكل التي تعاني منها القارة الافريقية.وحذر من التدخلات الخارجية وما تتعرض له منطقة البحيرات العظمى حاليا.ومن جانبه طالب سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية بضرورة التزام الدول الاعضاء باحترام الحقوق المشروعة واللجوء الى الحوار والتفاوض وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول القارة.

على صعيد آخر انتخب المؤتمر ليبيا رئيسة للدورة 65، وهو الامر الذي دعا وزير الخارجية الليبي عمر المنتصر ليؤكد في كلمته على اهمية حل النزاعات المسلحة التي تتعرض لها القارة الافريقية واتخاذ خطوات عملية لاقامة سوق مشتركة.

الكويت تتوقع انتهاء ترسيم الحدود البحرية مع السعودية خلال العام الحالي

الكويت: من خالد السهلي

توقع الشيخ صباح الخالد الصباح سفير الكويت لدى السعودية ان تنهي اللجنة الفنية المكلفة ترسيم الحدود البحرية بين البلدين عملها خلال العام الحالي. وقال الصباح في تصريح خاص بـ«الشرق الأوسط» امس ان اعمال اللجنة الفنية شارفت على الانتهاء وانه من المتوقع ان ترفع تقريرها النهائي الى المسؤولين في الكويت والسعودية خلال العام الحالي.واوضح السفير الكويتي ان الفترة الطويلة التي استغرقتها عملية الترسيم تعود اساسا الى طبيعة العمل الذي يتطلب ظروفا خاصة مثل انحسار مياه البحر ووضع النقاط على الخرائط.واكد الشيخ صباح الخالد الصباح الذي يزور الكويت حاليا بمناسبة اليوم الوطني وذكرى التحرير، اهمية دور السعودية في الحفاظ على الأمن في الخليج العربي.

وقال الشيخ صباح إن الأزمات التي مرت بالمنطقة منذ حرب الخليج الأولى عام 1980 الى احتلال العراق للكويت عام 90 والحرب في اليمن عام 1994 برهنت على اهمية السعودية كمركز مؤثر في القرار الخليجي.



امرأة كويتية توقع امس على عريضة تطالب بتدخل الدول الكبرى لإطلاق سراح الأسرى الكويتيين المعتقلين في العراق (أ. ف. ب)

أبو مازن يؤكد تطابق الموقفين الفلسطيني والأردني حول الاستيطان

عمان: «الشرق الأوسط»

اكد محمود عباس (ابو مازن) امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ومسؤول ملف المفاوضات مع اسرائيل في تصريحات ادلى بها امس بعد اجتماعه مع رئيس الحكومة الاردنية عبد الكريم الكباريتي في عمان «ان الموقف الفلسطيني والاردني واحد وموحد تجاه الاخطار التي تواجه القدس، وتجاه اخطار الاستيطان الذي تنوي اسرائيل الاستمرار فيه».

واضاف «اننا نشعر بالخوف جميعا على مسيرة السلام وبالازعاج من تعكير الاجواء التي استطعنا ان نحققها في الماضي بسبب الاجراءات التي تقوم بها الحكومة الاسرائيلية» مؤكدا تطابق «الراي والمواقف مع الاردن تجاه هذه الاخطار».

اطلاق 65 متهما في التنظيم الشيعي بمصر

القاهرة - أ.ف.ب: قررت نيابة امن الدولة العليا المصرية امس اطلاق سراح 65 شخصا اعتقلوا قبل حوالي اربعة اشهر بتهمة تشكيل تنظيم شيعي بهدف زعزعة الاستقرار في البلاد.

وجاءت هذه الخطوة بالتزامن مع الزيارة التي يقوم بها الى مصر منذ يوم الخميس الماضي رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الأعلى في لبنان الشيخ محمد مهدي شمس الدين.وقال مصدر قضائي ان التحقيقات لا تزال جارية، وان الافراج عن المتهمين الذين تفوق اعمارهم 45 عاما وبينهم عدد من المسنين جاء بعد ان كشفت التحقيقات التي اجرتها اجهزة الامن عدم وجود اي صلة للمتهمين بايران.

المدعي العام يؤكد الاستعداد لبدء محاكمة قادة المعارضة

الحكومة السودانية تستأنف المفاوضات مع الموقعين على «الميثاق السياسي»

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استانف ممثلون عن الحكومة السودانية والاطراف الجنوبية الموقعة على «الميثاق السياسي» مساء امس محادثات كانت قد علقت لخمسة ايام بسبب خلافات بين اطراف جنوبية مؤيدة للحكومة واخرى تسعى لتحريك الميثاق.وقال الاسقف قبريال روريج وزير الدولة للشؤون الخارجية ان المباحثات «بدأت في جو ودي وواعد حيث لم تنجم أي خلافات بشأن صلاحيات المجلس التنسيقي والذي يشكل قيامه المدخل الرئيسي لتنفيذ الميثاق والذي سيبين للجميع وللمجتمع الدولي جدية الحكومة وايمانها القوي بضرورة الوصول لحل جذري لمسالة الجنوب».

ودافع روريج عن الميثاق قائلا «ان تنفيذ بنود الميثاق لم يقصد به تأجيج الصراع بين ابناء الجنوب انما الحرص على الوصول لحل جذري». واضاف «رغم ان الفصيل الرئيسي ما زال معارضا لمساعي السلام الداخلية الا ان الجهود الراهنة تدع الباب مفتوحا له للانضمام لمسيرة السلام».وكانت الاجتماعات قد علقت نهاية الاسبوع الماضي بعد احتدام الخلاف بين ابناء الجنوب انفسهم اذ تشكك عدد من الجنوبيين الذين لم يتمردوا من ان يؤدي تنفيذ بنود الميثاق خاصة منح سلطات تشريعية وتنفيذية لمجلس التنسيق واللجوء للاستفتاء عقب الفترة الانتقالية التي بدت قصيرة بعد موافقة الحكومة على فترة ما بين 3 - 5 سنوات الى تهميش دور هؤلاء الجنوبيين.

وعلى ذات الصعيد عقدت القيادات السياسية لولاية جنوب كردفان بالخرطوم وقيادات اللجنة المركزية للحركة الشعبية قطاع جبال النوبة اجتماعا مع محمد الامين خليفة الامين العام للمجلس الاعلى. وقال محمد هارون كافي في تصريحات صحافية ان الاجتماع بحث مطلب ابناء النوبة بالتمثيل في المواقع الدستورية العليا بالبلاد، وجرى الاتفاق على تأكيد شخصية المنطقة الاعتبارية داخل اطار السودان.

وأوضح كافي «ان من النقاط الرئيسية التي اخذت زمنا قياسيا في النقاش والتداول ولم تحسم بعد مسالة اسم الولاية حيث ترى اغلبية الاصوات ضرورة تسمية المنطقة بولاية النوبة بدلا من جنوب كردفان لاعتبارات تاريخية».

من جهة اخرى قال الفريق الزبير محمد صالح في لقاء جماهيري بكسلا انه تم «وضع الترتيبات لتحرير الاراضي التي دنستها ايدي العمالة والارتزاق وان السودان قادر على حماية اراضيه والمضي قدما في تحقيق مشروعه الحضاري». واضاف «ان السودان ما زال ينتهج علاقات حسن الجوار مع كافة الدول مع حرصه على رد العدوان».

وقال اللواء عبد الرحيم محمد حسين وزير رئاسة الجمهورية في اللقاء ذاته «اننا تحصلنا على وثائق اتفاق بين قرنق وعبد العزيز خالد وبعض الشخصيات الاخرى بحضور اسياس افورقي ليكون دور الامة والاتحادي اعلاميا وسياسيا فقط».

وتحدث في اللقاء الفريق ابراهيم سليمان رئيس الاركان العامة وقال ان القوات المسلحة تسيطر على جميع مناطق العمليات.

من جهة اخرى قال الدكتور عبد الرحمن ابراهيم المدعي العام في تصريح لوكالة الانباء السودانية انه سيتم تقديم 9 من المعارضين للمحاكمة قريبا بعد ان تلقت لجنة التحقيق حول جرائم المتهمين من فلول المعارضة 45 بلاغا منها 21 من الدمازين، 18 من كسلا، 5 من الخرطوم، وبلاغا واحدا من القضارف.واشار الى ان المتهمين هم الصادق المهدي، ومحمد عثمان الميرغني، وجون قرنق، وعبد العزيز خالد، وفتحي احمد علي، وفاروق ابو عيسى، ومنصور خالد، ومبارك الفاضل، وعمر نور الدائم، وانهم سيقدمون للمحاكمة بتهم الاتفاق الجنائي، والعمل على تقويض الدستور، واثارة الحرب ضد الدولة، والتعامل مع دولة معادية، والتحريض على التمرد، والتدريب غير المشروع، والدعوة لمعارضة السلطة بالقوة، ونشر الاخبار الكاذبة.

واختتم ابراهيم تصريحه قائلا: «ان المتهمين ستتم محاكمتهم غيابيا ولكن ستتاح لهم فرصة الظهور امام المحكمة».

دفع 2.74 مليون دولار تعويضات لضحايا حادثة الجامبو السعودية

دبي - رويتر: صرح مسؤولون بشركة الخطوط الجوية السعودية امس بأن أسر 132 شخصا لقوا حتفهم عندما وقع حادث تصادم بين احدى طائراتها وطائرة شحن قازاخستانية فوق الهند في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي تلقت تعويضات قدرها 2.74 مليون دولار.

وقتل 349 شخصا كانوا على متن الطائرتين في الحادث وكانت الطائرة الجامبو السعودية تقل 312 شخصا معظمهم من الهنود والنيباليين كانوا مسافرين للعمل في السعودية.

وقال المسؤول لـ«رويتر» في اتصال هاتفي من السعودية انه تم دفع تعويضات لأسر 132 من ركاب الطائرة السعودية بلغت في مجملها 2.47 مليون دولار، وأضاف انه وزعت التعويضات على أسر 130 هنديا وباكستانيين اثنين.

تلقى دعوة لزيارة قطر الشهر المقبل

المهدي يعرب عن ارتياحه لتصحيح «انطباعات خاطئة» بشأن الأوضاع في السودان

لندن: «الشرق الأوسط»
اسمرة: وكالات الانباء

ابلغت مصادر سودانية مطلعة «الشرق الأوسط» ان السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق تلقى دعوة رسمية لزيارة دولة قطر الشهر المقبل.

من جهة اخرى اعرب المهدي في تصريحات ادلى بها امس في اسمرة لوكالات الانباء عن ارتياحه لأنه «تمكن من تصحيح الانطباعات الخاطئة لدى بعض القادة والتي خلقتها الدعاية التي يقوم بها النظام السوداني ومفادها ان دولا مجاورة مثل اريتريا واثيوبيا واوغندا واسرائيل اجتاحت السودان».

واوضح انها حجج «حاقدة» وان اسباب النزاع السوداني «داخلية».واشاد المهدي «بالاستقبال الحار» الذي لقيه في كل دولة زارها. وقال انه يعتقد انه نجح في تهدئة مخاوف العرب بشأن الاتهامات التي اثارتها بعض الاطراف واشارت فيها الى ان المعارضة السودانية تقاتل لتقسيم البلاد.وقال المهدي في تصريحات امس ان بعض الدول العربية التي استضافته في جولة قام بها في الآونة الاخيرة تعتقد ان عمليات المعارضة تشجع على تقسيم السودان الى شمال عربي ومسلم وجنوب مسيحي ووثني.

واضاف ان السودان منقسم بالفعل وانه داخل الحدود الجغرافية هناك العديد من السلطات المختلفة وهي الحكومة والجيش الشعبي لتحرير السودان وجبهة تحرير الجنوب والتجمع الوطني الديمقراطي السوداني. واشار الى ان السودانيين يعملون لاعادة توحيد البلاد.

وقال المهدي ان البعض يشعرون بالخوف من ان تكون الهوية العربية في السودان معرضة للخطر. ولكنه اشار الى ان الوضع غير ذلك تماما، موضحا ان السودانيين يعترفون بحقوق اصحاب الهويات الاخرى في البلاد.

ومضى يقول ان المسالة ليست مسالة انكار الهوية العربية ولكن تاكيد هويات البيانات الاخرى، واعرب عن اعتقاده بتحقيق نجاح كبير في اقناع القادة العرب بذلك. واوضح المهدي انه سيغادر اسمرة اليوم متوجها الى شرق افريقيا.وقال المهدي ان المعارضة المسلحة يجب ان تستهدف السعي الى حل سياسي وهو امر محتوم وان الضغط الذي تقوم به المعارضة سيمكن المواطنين من الانتفاضة ضد النظام.واوضح انه كتب نداء عالميا للحصول على مساندة زعماء العالم بمن فيهم نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا والملك حسين عاهل الاردن وعلي اكبر هاشمي رفسنجاني رئيس ايران.

وأضاف ان السلطة في الخرطوم تعاني من انهيار اقتصادي وعداوات من جيرانها وتواجه رفضا من جميع القوى باستثناء الجبهة الاسلامية القومية.

يلماز يلوح لأربكان بورقة الجيش التركي

لندن: «الشرق الأوسط»

دعا مسعود يلماز، زعيم حزب «الوطن الام» التركي المعارض، الى تشكيل حكومة ذات قاعدة حزبية واسعة (يقصد حكومة وحدة وطنية) «للحيلولة دون انقلاب عسكري». وكان يلماز يتحدث امس في اجتماع حزبي ونقلت عنه وكالة انباء الاناضول قوله «فلننس خلافاتنا لبعض الوقت ولنتعاون من اجل تشكيل حكومة جديدة لكي نحول دون حصول انقلاب ودون زعزعة استقرار النظام (السياسي)، انني ادعو الى المصالحة في وجه الانقلاب».

وتاتي دعوة يلماز غداة نكسة منيت بها المعارضة التي حاولت توجيه اللوم للحكومة توطئة لإسقاطها، لكن نتيجة الاقتراع ليلة أمس جاءت أسوأ مما كانت تنتظر المعارضة، اذ امتنع عدد من النواب عن التصويت، وسقط الاقتراح بهامش مريح لصالح الحكومة، 281 صوتا مقابل 246.

كذلك تأتي دعوة يلماز عشية التحضير للقاء مجلس الأمن القومي غدا لبحث الموقف في البلاد في ضوء الاحداث التي اعتبرها الأتاتوركيون خطرا على العلمانية. وهو اللقاء المنتظر فيه ان يتبادل رئيس الحكومة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين أربكان، وجهات النظر، الغاضبة على الأرجح، مع رئيس الأركان، الجنرال اسماعيل حقي قارادايي، المقرر ان ينهي زيارته لاسرائيل اليوم.

ويتوزع المراقبون في تقييمهم لدعوة يلماز بين فريقين، فريق يرى انه يعبر عن ورطة المعارضة في مواجهة الحكومة، وفريق يخشى فعلا من تدخل عسكري في ضوء تصريحات عدة صدرت عن اركان في القوات المسلحة كان احدثها خطاب نائب رئيس الأركان، الجنرال جويك بير، في الولايات المتحدة قبل ايام.

(انشقاقات بين المعارضة ص 2)

موجز

وفد عسكري يمني برئاسة وزير الدفاع يزور الأردن

● بدأ وزير الدفاع في الجمهورية اليمنية العميد الركن عبد الملك السياني، يرافقه وفد عسكري، زيارة رسمية للاردن تستغرق عدة ايام. وقال نبأ لمكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس ان الوزير السياني بحث مع المشير الركن عبد الحافظ مرعي الكعابنة رئيس هيئة الاركان المشتركة في الاردن الاوضاع في المنطقة بشكل عام وأوجه التعاون والتنسيق والامور ذات الاهتمام المشترك.

السعودية تدفع حصتها من موازنة الجامعة العربية

● سددت السعودية حصتها من موازنة جامعة الدول العربية والتي تبلغ ثلاثة ملايين و700 الف دولار. وقال نبأ وكالة الانباء السعودية ان السفير صادق مفتي مندوب السعودية الدائم لدى جامعة الدول العربية قام بتسليم شيك بالمبلغ للسفير احمد عادل الامين العام المساعد مدير مكتب الامين العام للجامعة العربية خلال لقائهما اول من امس في القاهرة.

سفير جديد للبنان في واشنطن

● اعلن وزير الإعلام اللبناني باسم السبع بعد اجتماع لمجلس الوزراء ان نائب حاكم المصرف المركزي محمد شطح عين سفيراً جديداً للبنان لدى الولايات المتحدة. وقال نبأ لوكالة الصحافة الفرنسية ان شطح سيخلف في هذا المنصب السفير السابق رياض طبارة.

شيسون يناشد العرب توحيد أصواتهم لإحياء الحوار مع أوروبا

بروكسل: من عبد الحميد البجياوي

وجه وزير الخارجية الفرنسي السابق كلود شيسون نداء عبر «الشرق الأوسط» ناشد فيه العرب «ان يكون لهم صوت واحد في التفاوض مع اوروبا لان سبب الفشل في حوار اوروبا مع العرب يعود الى انهم لم يوحدوا بعد كلمتهم وهو ما يفسر الأخذ بالحوارات الثنائية بين اوروبا والدول العربية المنفردة».

وكان شيسون يتحدث في مداخلة في «مؤتمر العلاقات العربية - الاوروبية: حاضرها ومستقبلها» في يومه الثاني امس وهو المؤتمر الذي ينظمه مركز الدراسات العربي - الاوروبي في باريس وبرعاية الامانة العامة لجامعة الدول العربية ومنظمة اليونسكو والمفوضية الاوروبية، واوصى المؤتمر بتعميق الحوار الثقافي بين العرب والاوروبيين كاداة افضل لتعزيز الحوار السياسي والاقتصادي والاجتماعي بين الطرفين.

وناقش المؤتمر بصفة خاصة ابعاد المشروع المتوسطي المنبثق عن مؤتمر برشلونة لاحياء الحوار العربي - الاوروبي المعطل منذ عقد من الزمن. وبحث المؤتمر ورقة العمل التي اعدها الدكتور محمد صالح المسفر، استاذ العلوم السياسية في جامعة قطر بعنوان: «الاتحاد الاوروبي وابعاد مشاريعه المتوسطية» تلك الورقة التي وصفها شيسون بانها افضل الابحاث التي قدمت الى المؤتمر واتسمت بالشمولية والموضوعية.

وكان الدكتور المسفر الذي عين قبل اسبوع واحد مديرا لمركز الدراسات الاستراتيجية في دولة قطر قد وصف شيسون بعد مداخلته التي نصح فيها الجانب العربي بتغيير فلسفته للحوار مع اوروبا بانه عربي اكثر من بعض العرب.وركز المؤتمر الذي يواصل جلساته اليوم، مناقشة عدة اطروحات اهمها:

- هل من صالح العرب في فترة ضعفهم وتشتتهم الارتباط بمشاريع دولية تسرع من عملية الحاقهم بقوى دولية كبرى؟ - ما قدرة العرب في وضعهم الحالي على المنافسة في ظل اوضاع اقليمية ليست في صالحهم؟ - من سيكون المستفيد من المؤسسات الاقتصادية والتنموية التي اقرها مؤتمر برشلونة المتوسطي؟

- هل يوجد تعارض بين المشروعين الشرق اوسطي والمتوسطي وما الذي يجعل العرب اكثر ميلا الى المتوسطي؟

حاول الرد على هذه الاسئلة عدد من المفكرين العرب والاوروبيين في مقدمتهم الدكتور اسامة الباز مستشار الرئيس المصري للشؤون السياسية والدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة وكميل كابانا مدير المعهد العربي في باريس وشارل هوليستون نائب مدير دائرة التعاون مع المتوسط والخليج العربي في مفوضية بروكسل.

وعبر بعض المشاركين العرب عن تحفظاتهم على مبدأ الشراكة العربية - الاوروبية ومن هؤلاء شخصيات اكاديمية ليبية رأت في اقامة منطقة تبادل حر حول المتوسط بين العرب واوروبا خطرا يقضي على امكانية قيام وحدة اقتصادية عربية او سوق عربية مشتركة.

من جانبها اعربت شخصيات خليجية عن تحفظاتها على مشروع الشرق اوسطية بسبب استبعادهم على الرغم من مطالبتهم بتمويل ذلك المشروع.

خدام والشرع يصلان اليوم إلى فرنسا

باريس - أ.ف.ب: يصل اليوم الى باريس نائب الرئيس السوري عبد الحليم خدام ووزير الخارجية فاروق الشرع لاجراء محادثات مع المسؤولين الفرنسيين في اطار جولة اوروبية، حسبما اكدت وزارة الخارجية امس. واعلن المتحدث باسم الوزارة جاك رومالارت ان خدام سيلتقي الرئيس الفرنسي جاك شيراك ثم يعقد لقاء مع وزير الخارجية الفرنسي هيرفيه دو شاريت. ومن المقرر ان يزور دو شاريت سورية واسرائيل ولبنان مطلع مارس (اذار) المقبل لتحريك مفاوضات السلام في المنطقة.

تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى - تتمات الصفحة الأولى

ليبيا تعمدت

موسى. ولم يفصح موسى عن تفاصيل اللقاء لكن ثمة مؤشرات الى ان هناك اتفاقا على بحث خطوات اكثر موضوعية وبعيدة عن الاستفزاز في التعامل مع امكانية رفع الحصار.

وفي تصريحات لـ«الشرق الاوسط» تناول وزير الخارجية المصري ايضا الوضع في السودان وخاصة الحظر المرتقب على طيرانه. وشدد على ان الحل الوحيد لمنع اي حصار على السودان هو الالتزام بقرار مجلس الامن والتجاوب مع المطالب التي عبرت عنها منظمة الوحدة الافريقية ومجلس الامن والامم المتحدة والمتمثلة برفض انتهاج اية سياسات غير مقبولة تهدد امن المنطقة.

واضاف موسى انه ليس من مصلحة احد بما في ذلك حكومة الخرطوم ان يصدر قرار بالحصار الجوي على الشعب السوداني.

الأمير سلطان

في العهود المختلفة لرؤساء الولايات المتحدة وملوك المملكة العربية السعودية».

وتابع الأمير سلطان: «ان الولايات المتحدة الأميركية هي اكبر قوة الآن والمملكة العربية السعودية باعتبارها قبلة الفي مليون مسلم يتجهون اليها خمس مرات في اليوم لأنها تضم الحرمين الشريفين وهي منبع المحبة والاخاء والصدق في العمل والقول».

وختم الأمير سلطان مشيدا باجتماعه مع نائب الرئيس الاميركي فقال: «ان اجتماعنا مع نائب الرئيس وزملائه الأصدقاء ومع زملائي من الجانب السعودي كانت مثمرة ويتلوها اجتماع مع صديق عزيز هو وزير الدفاع (الاجتماع بكوهين امس) الذي اعتبره الوزير الثاني عشر من وزراء الدفاع الأميركيين الذين التقيتهم طيلة عملي في وزارة الدفاع، وكلي ثقة في ان الأمور سوف تسير ان شاء الله على لحسن ما يرام».

ومن جهته اعرب الوزير كوهين في كلمة عن سعادته وترحيبه بلقاء الأمير سلطان وقال: «انه لشرف لي ان ارحب بكم مبعوثا شخصيا لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بصفتكم النائب الثاني».

وقال: «واليوم في لقائكم بنائب الرئيس آل جور فان المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة قد بدأتا محادثات واسعة لعلاقاتنا. وغدا (امس)، وبصفتكم وزيرا للدفاع والطيران وبصفتي وزيرا للدفاع فاننا سندخل في محادثاتنا اكثر تفصيلا حول العلاقات بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية».

واكد الوزير كوهين قائلا: «ان للمملكة

والقضاء على تلك المخاطر، وبدلا من ذلك فاننا نثق بروابط الصداقة التي ربطتنا باهداف مشتركة منذ ما يزيد على 50 عاما، وهي روابط سمحت لنا بطرد الاعداء والمحافظ على الاستقرار في المنطقة، وان هذه الروابط بين بلدينا اقوى اليوم».

وقال: «ان لقاءاتنا في واشنطن هي للابقاء على هذه الروابط وبشكل اقوى في الوقت الذي نعمل فيه لتحقيق الأهداف المشتركة لشعوبنا».

واضاف، مقتبسا قولا للكاتب الأميركي المعروف روبرت بيس ستيفنسون، «اننا كلنا مسافرون في هذا العالم وافضل شيء نجده في سفرنا هو الصديق الوفي. وفي الوقت الذي مر فيه الأحد عشر وزيراً الذين سبقوني وسافروا خلال فتراتهم في هذا العالم وجدوا الأمير سلطان صديقا وفيا لهم». وختم قائلا: وفي الوقت الذي تبحث فيه علاقاتنا فانني اتطلع الى ان نستمر في هذه العلاقة، علاقة الوفاء بين بلدينا، التي تجعل من عالمنا اكثر امنا ومن بلدينا اكثر استقرارا».

وقبل بدء المحادثات امس بين الأمير سلطان والوزير كوهين جرى استقبال رسمي في مقر وزارة الدفاع، حيث كان في مقدمة المستقبلين الوزير كوهين وكبار القادة والمسؤولين العسكريين في الوزارة، واستعرضا حرس الشرف الذي مثل الجيوش الأميركية المختلفة.

وبعد ذلك بدأت المحادثات التي شارك فيها بالاضافة الى الأمير سلطان والوزير كوهين كبار المسؤولين العسكريين من الجانبين، وقد تناولت تلك المحادثات بالمزيد من التفصيل العلاقات الثنائية بين البلدين من دفاعية وعسكرية وامنية، والوضع في منطقة الخليج والتهديدات للأمن والاستقرار فيها وسبل مواجهتها والحفاظ على استقرار تلك المنطقة وامنها، التي قال الأمير سلطان عنها بعد اجتماعه مع الرئيس كلينتون ان الامن في الخليج ترعاه وتحميه دوله.

وعلى صعيد سلسلة الاجتماعات واللقاءات التي يجريها الأمير سلطان خلال زيارته علمت «الشرق الأوسط» من مصادر دبلوماسية انه وبناء «على رغبة من نائب الرئيس البرت جور طلب عقد اجتماع مع الأمير سلطان غدا (الجمعة) لاستكمال المحادثات التي كانت جرت بينهما والوفد المرافق اول امس».

ومن المقرر ايضا ان يعقد الأمير سلطان اجتماعا مع لويس فريه مدير مكتب التحقيقات الفيدرالي (اف. بي. آي).

وفي اطار هذه الزيارة المهمة يعقد الأمير سلطان اليوم محادثات مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت في مقر الخارجية الأميركية يبحثان ومسؤولون كبار من الجانبين استكشاف العديد من المبادرات الدبلوماسية القائمة، او تلك التي قيد المراجعة، ومنها عملية السلام في الشرق الأوسط وافغانستان والبوسنة ومواجهة التهديدات المحتملة في المنطقة.

تعديلات قانون

الحكومة لا تبرمج للملفات الهامة بين عشية وضحاها». وحسب الوزيرة فان الحكومة تسلمت في 9 يوليو (تموز) من العام الماضي تقرير «لجنة المتابعة» المنبثق عن ملتقى أبريل (نيسان) وبناء عليه تمت برمجة دراسة التعديلات المقترحة، وهي «برمجة لا علاقة لها بمبادرة الاحد الماضي».

وتضيف الوزيرة «ان مسعى السلطات الجزائرية يصب في اطار وضع قانون للاسرة وليس للمرأة»، ومن ثمة فهدف التعديل المنتظر هو حماية المرأة في اطار احترام قيمنا وضمان تماسك وتوازن الاسرة الجزائرية».

واثارت التعديلات المقترحة جدلا واسعا اذ اعتبرها البعض مناقضة لما هو سائد في الجزائر مستمدا من الشريعة الاسلامية لا سيما في ما يتعلق بالزواج والطلاق والحضانة والوصاية، ففي موضوع الزواج مثلا يقترح التعديل: 1 - الغاء تعدد الزوجات باشتراط الطلاق المسبق من الزوجة الاولى، قبل عقد الزواج من الثانية (المادة 8 المعدلة).

2 - اشتراط البلوغ فقط لعقد زواج المرأة دون الحاجة لموافقة ولي امرها مع جواز الغاء المهر وجواز شهادة المرأة امام الضابط الشرعي اسوة بالرجل.

وفي موضوع الطلاق تطالب التعديلات المقترحة بالغاء المادة 15 من القانون الحالي التي تشترط اعادة الزواج بالمرأة المطلقة ثلاثا بزواجها وطلاقها اولا من رجل ثان، كما تطالب بالغاء المادتين 53 و54 اللتين تحددان الحالات التي يمكن للمرأة خلالها ان تطالب بالطلاق، وتساوي بين الرجل والمرأة في حق المطالبة به، وتجيز الطعن في احكامه عكس القانون القائم الذي يحصر امكانية الطعن في الاحكام المالية فقط.

وفي موضوع الحضانة: تطالب التعديلات ايضا بالغاء العرف السائد والاحتكام الى القانون الوضعي وحده استنادا الى حكم القاضي في الموضوع وتساوي بين الزوجين والجنسين في كل شيء مع انتهاء فترة الحضانة ببلوغ الابن او البنت سن الرشد القانوني.

وفي موضوع الوصاية تقترح التعديلات اعتماد الوصاية المزدوجة خلال الزواج واسنادها للمستفيد من الحضانة قانونا، وفي حالة الوفاة تعود آليا الى الزوج الباقي على قيد الحياة. بينما يسند القانون الحالي الوصاية الى الاب ما دام حيا، على ان تعود للام بعد وفاته.

وأول رد فعل من الحركات السياسية على المقترحات جاء امس من حركة النهضة التي يتزعمها الشيخ عبد الله جاب الله. فقد اعتبرت في بيان تلقته «الشرق الأوسط» ان المقترحات «متعارضة مع احكام الدين الثابتة بنصوص قطعية ومع بعض مواد دستور 96 والموروث الحضاري والثقافي للأمة الجزائرية».

كارتر

الدكتور بطرس غالي وزير الدولة المصري للشؤون الخارجية وقتذاك فان بيجن والسادات ظلا بعيدين عن بعضهما البعض، باستثناء الجلسات الرسمية.

وفي محاولة لتقييم انعكاسات «كامب ديفيد» على اللاعب الرئيسي، وهو الرئيس كارتر نفسه، تؤكد المسيرة انه نظرا لان كارتر: «مقام بما يعتقد انه صواب دون ان ينفذ العواقب السياسية بعين الاعتبار، فقد ادى ما حدث الى خسارته لمعظم القوى السياسية التي ايدته ودعمته في عام 1976».

كما توضح انه: «رغم انتصاره في كامب ديفيد، ونجاحه في ابعاد مصر التي تمثل التهديد العسكري الأكبر لاسرائيل فان اليهود ابدوا قدرا قليلاً من الاعتراف بالجميل تجاهه، بل انهم سرعان ما تخلوا عنه واحجموا عن منح اصواتهم للمرشح الديمقراطي للرئاسة لأول مرة في تاريخ الحزب».

وتعلل المسيرة ذلك بان المشكلة: «لا تعود الى ان اليهود كانوا غاضبين بسبب كامب ديفيد، وانما لانهم كانوا يخشون من حدوث تنازلات تنجم عن الحماسة الشديدة للسلام، يعتصرها كارتر من الجانب الاسرائيلي في الفترة الثانية من رئاسته».

سنكيانغ

يستعدون الآن لانتفاضة شاملة».

وكتب انور يوسف بدولت، وهو زعيم اويغوري آخر في المنفى، رسالة الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون طالبا «التدخل العاجل» لمنع «ابادة شعبنا».

وفي رسالة وجهها بالفاكس الى «الشرق الأوسط» قال بدولت ان مسلمي الصين يريدون تحقيق ما حققه اشقاؤهم في الاتحاد السوفياتي السابق، وهو حق تقرير المصير. وجاءت التفجيرات في وقت تودع فيه الزعامة الصينية «زعيمها الأعلى» دينغ زياو بينغ في بكين.

ووفقا لما ورد في تقارير معينة القي القبض على عشرات الاشخاص في اورومتشي وضواحيها. غير ان بدولت يقول ان اكثر من 10 الاف مسلم القي القبض عليهم خلال الاسابيع القليلة الماضية، ونقل كثير منهم الى جهات مجهولة داخل الصين.

وفي رسالة وجهها الى منظمة المؤتمر الاسلامي طلب بدولت قبول مسلمي تركستان الشرقية باعتبارهم «جزءا من الأمة»، ودعمهم في سعيهم الى انهاء «الاحتلال الصيني الوحشي وغير الشرعي».

وفي بكين اعلن وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي امس ان وجهتي نظر الصين واسرائيل متطابقتان في المعارضة الشاملة لما اسماه «التطرف الاسلامي» الذي يستخدم الدين لشن عمليات ارهابية. وردا على سؤال لمعرفة ما ان كان قد طرح مسألة الاصولية خلال محادثاته مع المسؤولين الصينيين رد قائلا: «نعم بالتأكيد».

واضاف ليفي، الذي التقى بنظيره كيان كيشين والرئيس جيانغ زيمين ورئيس الوزراء لي بينغ ونائب رئيس الوزراء لي لانكينغ: «لدينا وجهة النظر نفسها حول هذا الخطر».

« شبكة الحيز الشخصي »

لتمرير التيار الكهربائي وذلك لوجود اللوحة داخله حيث تولد الأجهزة التي تستخدم داخله مجالاً كهربائياً يؤدي الى مرور تيار ضئيل جداً يقوم بنقل المعلومات. وتبلغ شدة هذا التيار جزءاً من مليار جزء من وحدة الامبير، وهي وحدة قياس التيار. اي انها تبلغ «نانو امبير» فقط، وهي اقل بكثير من التيارات الموجودة داخل جسم الانسان. وتقل شدة المجال الكهربائي المتولد عن شدة المجال الذي يولده حركة مشط يقوم بتمشيط الشعر بحوالي الف مرة.

ويتوجه الباحثون في شركة اي بي. ام. لاستخدام هذه التقنيات في نقل محتويات البطاقات لرجال الاعمال في ما بينهم لدى مصافحتهم، وكذلك نقل المعلومات بين حاملي الهواتف النقالة واجهزة المراسلات الالكترونية.

كما يمكن استخدامها لحماية وتوثيق عمليات التحويل المالية لرجال الاعمال، حيث يستطيع الهاتف الذي تدخل فيه التقنيات الجديدة التعريف فوراً بهوية الشخص المخاطب من دون الحاجة لاستخدام الشفرات والرموز الخاصة به.

على صعيد آخر تستعد «شبكة الانترنت 2» للانطلاق هذا الشهر بعدما تم وضع كل اساسات انشائها بعد استكمال مختصات شبكة العمود الفقري ذات الاداء السريع جداً (VBNS) ، التي دعمتها مؤسسة العلوم القومية الاميركية واشرفت على نصب خطوطها بالالياف البصرية شركة إم. سي. أي للاتصالات الهاتفية الاميركية.

وتؤمن «انترنت 2»، التي تاتي تنفيذاً لمبادرة الحكومة الاميركية التي دعيت «الاجيال الجديدة للانترنت»، والتي اعلنت الخريف الماضي، وارسال المعلومات بسرعة كبيرة بين الكومبيوترات العملاقة في مؤسسات الابحاث العلمية والجامعات. وسوف تزداد وتيرة نقل المعلومات بين 3 الى 12 مرة بالمقارنة مع سرعة نقلها عبر الشبكة الدولية الحالية.

وتشير الانباء الى اشتراك اكثر من 100 جامعة حاليا بخدمات الاداء السريع جداً، لكن البروفسور بيتر كيرستين الاختصاصي في شبكات الكومبيوتر ووسائط الاعلام المتعدد في جامعة

نواز شريف يطلق حملة تبرعات لسداد ديون باكستان

اسلام اباد: من عمر فاروق

لجأ نواز شريف رئيس وزراء باكستان الذي تسلم منصبه حديثا الى اسلوب مبتكر لعلاج مشكلة الديون الخارجية باطلاق حملة وطنية لجمع التبرعات الشعبية من اجل سداد الدين الخارجي لباكستان البالغ 23 مليار دولار.

وتواجه الحكومة الباكستانية ازمة كبيرة في يونيو (حزيران) المقبل، وهو موعد سداد قسط من الديون يبلغ 6.5 مليار دولار، وهو مبلغ غير متوفر في الخزينة العامة.

وعقد نواز شريف اجتماعا مع رجال الاعمال في اسلام اباد امس من اجل حثهم على المشاركة في الحملة الوطنية لسداد الديون. ووفقا للمسؤولين الرسميين فان الحملة تجتذب اهتمام كافة قطاعات المجتمع. وقال مسؤولون في سكرتارية مكتب رئيس الوزراء ان رجال الاعمال تعهدوا بالتبرع بمبلغ 38 مليون دولار حتى الان للاسهام في هذه الحملة.

وقال وزير التجارة الباكستاني الجديد لسحق دار ان هذه الحملة ستجعل سداد قسط الديون المستحق في يونيو سهلاً، بينما اشار المسؤولون في مكتب نواز شريف انهم ما زالوا يحسبون اجمالي تبرعات قطاع الاعمال في الحملة حيث تبرع بعض رجال الاعمال بالروبية الباكستانية.وقد تبرع القادة العسكريون في الجيش الباكستاني براتب شهر في حملة نواز شريف، بينما اعلن لاعب الكريكيت الباكستاني السابق عمران خان تبرعه بمبلغ كبير في الحملة وتبرع رئيس الوزراء نفسه بمبلغ 10 ملايين روبية.

ويحمل المجتمع الباكستاني في مشكلة الدين الخارجي مسؤولية الزيادات في الاسعار، حيث يطالب البنك والصندوق الدوليان الحكومة الباكستانية كل عام بزيادة اسعار الخدمات مثل الكهرباء والغاز والوقود بما يفوق طاقة المواطن العادي.ومن شأن نجاح حملة نواز شريف في جمع تبرعات لسداد الدين اعادة ثقة الشارع العادي في الحكومة بعدما عانت الحكومات السابقة من تدني ثقة الناس بسبب اخبار الفساد المالي والسياسي.

مجلس الوزراء يطلب من وزارتي العدل والداخلية تقريرا حول قضية الموقوفين اليابانيين

الحريري يشدد على تمسك لبنان بعلاقته مع اليابان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اكد رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري مداورة امس وجود موقوفين يابانيين لدى الاجهزة الامنية اللبنانية، وذلك بعد اقل من 24 ساعة على دعوة اطلقها رئيس الجمهورية الياس الهراوي ليل امس الاول الى المراجع المعنية الى حسم قضية الموقوفين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الأحمر» وذلك في اسرع وقت ممكن».

وتخوفت مصادر لبنانية من ان تؤدي هذه القضية الى اهتزاز في العلاقات اللبنانية ـ اليابانية، اذ ان طوكيو ابلغت الى الجانب اللبناني اصرارها على معرفة هوية اليابانيين الموقوفين.

ولقد اعتبرت مصادر قضائية ان قضية الموقوفين اليابانيين هي «قضية سياسية اكثر مما هي قضائية او امنية»، فقال احد النواب لـ«الشرق الأوسط» ان الاجهزة المختصة تحقق مع يابانيين موجودين في لبنان ولا يحملون جوازات سفر».

وحاول بعض الصحافيين اليابانيين الذين جاؤوا الى لبنان عقب الاعلان عن توقيف يابانيين مشتبه بانتمائهم الى «الجيش الاحمر» الياباني، مقابلة رئيس مجلس النواب نبيه بري للاستفسار منه عن هذه القضية وملابساتها لكنهم لم يوفقوا.

وفي هذه الاثناء قابل الوفد الأمني الياباني الموجود في لبنان المدعي العام التمييزي القاضي عدنان عضوم لمدة ربع ساعة. ولم يشأ اي من اعضاء الوفد الادلاء باي معلومات عن طبيعة اللقاء، كذلك امتنع عضوم من جهته الادلاء باي تصريح عما دار بينه وبين الوفد.

ونقل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي عن الرئيس الحريري امس تمنيه على كل وسائل الاعلام عدم التسرع في نقل معلومات غير دقيقة عن موضوع اليابانيين «الذي له صلة بعلاقات لبنان الدولية والخارجية». واضاف الحريري «علينا ان ننتظر نتيجة التحقيق الجاري في هذا الموضوع ولا بد من ان تنتهي المراجع العدلية الى اعلان الحقيقة في هذا الشأن بعد ان تنهي الاجهزة الامنية تحقيقاتها».

وأكد الحريري «ان لبنان حريص على علاقاته الوطيدة مع دولة اليابان الصديقة التي هي على اتم الاستعداد لمساعدة لبنان في مسيرة اعماره، وقد كان لها موقف ايجابي في مؤتمر اصدقاء لبنان وننتظر ان يأتينا من اليابان خبراء كثر لدراسة المشاريع التي من الممكن ان تساهم فيها اليابان فللبنان مصلحة في الحفاظ على أوثق العلاقات مع هذه الدولة الصديقة».

وخلال اجتماع لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان اللبناني قال وزير الخارجية فارس بويز رداً على سؤال وجهه اعضاء اللجنة: «لقد زارني السفير الياباني وقدم لنا طلبا قال فيه انه في حال وجود سجناء يحملون الجنسية اليابانية، فان حكومته ستطلب اذا امكن ان يتم تسليمهم الى الدولة اليابانية».

وذكر رئيس اللجنة النائب علي الخليل ان الوزير بويز ويجري اتصالاته مع الجهات المعنية ليتاكد اولا اذا كان هناك من سجناء يابانيين وثانيا للتشاور مع الجهات القضائية المعنية المنوط بها هذا الشأن، وحتى تاريخه لم يحصل الوزير بويز على جواب من الجهات المعنية.

ووجه امس النائب المعارض نجاح واكيم سؤالا الى الحكومة عبر رئاسة مجلس النواب جاء فيه:

«في 1997/2/15 قامت عناصر تابعة لجهاز امني رسمي باعتقال عدد من الاشخاص بتهمة الانتماء الى ما يسمى الجيش الأحمر الياباني. وكان من بين المعتقلين مواطنة لبنانية هي الدكتورة امية عبود. وبتكليف من ذوي المواطنة المعتقلة التقى عدد من المحامين مدعي عام التمييز من اجل الحصول على اذن لمقابلة امية عبود وتنظيم وكالة قانونية للدفاع عنها وفقا للأصول. وقد فوجئ المحامون برد المدعي العام التمييزي ان لا علم له بوجود معتقلين ومن بينهم امية عبود. كذلك رد المحامي العام خطيا على ادعاء تقدم به المحامون جاء فيه حرفيا الآتي: 1997/628 قرار. بعد الاطلاع على الاستدعاء تقرر التريث بالطلبين المحددين في الاستدعاء لحين التثبت من صحة توقيف المدعوة امية عبود ومكان التوقيف على ان يصار في ما بعد وفي ضوء النتيجة البت في قانونية الطلبين المقدمين.

وكان المدعي العام قد صرح لوسائل الاعلام بأن جهاز امن الدولة افاد بان لا وجود لمعتقلين لديه. وهذا ما صرح به ايضا وزير الداخلية. وهذا يثبت ان عملية التوقيف قد تمت خلافا لكل اصول قانونية.

ان رد المدعي العام على المحامين وتصريحه للصحافة يعني الآتي:

أ ـ ان عملية التوقيف تمت من دون امر النيابة العامة.

ب ـ ان التوقيف استمر لمدة تزيد عن 24 ساعة من دون ابلاغ النيابة العامة وبذلك يكون الجهاز الرسمي الذي ارتكب هذه العملية وبكل المخالفات التي رافقتها قام بعملية اختطاف مواطنة لبنانية.

لذلك اسأل الحكومة من هي الجهة المسؤولة في السلطة التي اعطت الامر بهذه العملية. ولماذا لم تتبع الاصول القانونية في تنفيذها. وما هو مصير المواطنة امية عبود. ومن هي الجهات الرسمية في السلطة والادارة والقضاء المسؤولة عن خرق القانون والدستور وعن انتهاك حقوق الانسان في لبنان. طالبا الاجابة ضمن المهلة القانونية».

من جهة ثانية طلب مجلس الوزراء أمس من وزارتي العدل والداخلية إيداعه تقريراً مفصلاً حول ما اثير مؤخراً حول هذه القضية.

واشار وزير الإعلام باسم السبع بعد جلسة مجلس الوزراء مساء أمس إلى «أن المجلس طلب إلى وزيري العدل والداخلية تقديم المعلومات الكاملة حول موضوع المعتقلين اليابانيين إلى مجلس الوزراء في وقال السبع: «شيء ا الجلسة المقبلة». طبيعي عندما يثار امر بهذه الأهمية في وسائل الإعلام ان يطلب مجلس الوزراء المعلومات الكاملة من الجهات المختصة». واضاف السبع رداً على إلحاح الصحافيين إعطاء معلومات حول الموضوع: «دعوا الأمور تأخذ مجراها الطبيعي.. هناك جهات مختصة تتابع الموضوع».

موجز

وفد لبناني لاجراء مباحثات في موسكو

● بحث السفير الروسي في لبنان اوليغ برسيبكين مع مدير الشؤون السياسية في وزارة الخارجية اللبنانية السفير سمير الخوري في زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري المرتقبة الى روسيا في 7 مارس (آذار) المقبل. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن برسيبكين قوله «ان وفداً لبنانياً على مستوى الخبراء من وزارتي المالية والاقتصاد سيزور موسكو قريباً لاتمام دراسة مشاريع الاتفاقيات التي سيوقع عليها الرئيس الحريري اثناء الزيارة.

سيناتور اميركي لبناني الأصل يزور بيروت

● يصل الرئيس السابق للاكثرية الديمقراطية في مجلس الشيوخ والنواب الاميركيين السيناتور جورج ميتشيل الى بيروت مطلع الأسبوع المقبل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت ان ميتشيل وهو لبناني الاصل سيلتقي خلال زيارته رئيس الجمهورية الهراوي ورئيس الحكومة الحريري ونائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي ووزير الخارجية فارس بويز. ويرافق ميتشيل في زيارته شخصيات سياسية واقتصادية من عدة بلدان للمشاركة في اجتماع تعقده مؤسسة «انترناسيونال كرايزس غروب».

لبنان 25 محافظة ادارية

● اعلن نائب رئيس الحكومة اللبنانية وزير الداخلية ميشال المر عن اقرار 11 مادة من مشروع قانون اللامركزية الادارية ابرزها المادة الاولى التي تجعل لبنان 25 محافظة. ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت عن المر قوله بعد اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية امس: «ان الحكومة اخذت بملاحظات مجلس الخدمة المدنية واحالت المشروع الى المجلس النيابي بعد ادخال هذه الملاحظات التي ركزت على وجوب ان يكون التمثيل في المحافظات على مستوى رؤساء للصالح».

وزير الخارجية الأرمني يزور لبنان

● اعلن سفير ارمينيا في لبنان ايرفان ملكونيان «ان وزير خارجية بلاده الكسندر ارزومينيان سيزور بيروت في 13 و14 مارس (آذار) المقبل لإجراء محادثات مع وزير خارجية لبنان فارس بويز». وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت انه سيتم خلال هذه الزيارة التوقيع على اتفاق جمركي بين البلدين وسيلتقي أرزومينيان كلا من رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الحكومة رفيق الحريري.

في إطار المواجهة بين الحكومة والمجلس النيابي

بري يرفض تراخيص جديدة لمؤسسات إعلامية لبنانية

بيروت: من تمام حمدان

في سياق المواجهة التي تجددت بين البرلمان اللبناني والحكومة حول ملف الاعلام المرئي والمسموع، يلتقي رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري اليوم لجنة الوسائل الاعلامية المرئية والمسموعة. ويتوقع ان يؤكد لها تكراراً حرصه وحرص البرلمان على حرية الاعلام.

واثار بري هذا الموضوع امس مع زواره من النواب الذين التقاهم في مبنى البرلمان اللبناني في اطار اللقاء الاسبوعي وقال «انه فوجئ باصدار قرارات حكومية بانشاء محطات تلفزيونية مرمزة الامر الذي يخالف قانون تنظيم الاعلام».

وشدد بري «انه يرفض هذا الامر واذا ثبت له صحة هذا الامر فسيعمد الى اجراء قانوني يعلن عنه في حينه».

واضاف: «اما بالنسبة للمحطات التلفزيونية التي تبث عبر قنوات فضائية فإن بعضها لا تلتزم القانون، ولا تدفع المبالغ المفروضة عليها، وهذا الامر يمكن ان يدفع بقية المحطات الى ان تحذو حذوها بالمخالفات وهذا قد يسبب الفوضى الاعلامية». وتطرق بري في لقاءاته الى مسالة اعطاء تراخيص جديدة لعدد من المحطات المرمزة من دون العودة الى المجلس النيابي والاكتفاء فقط بقرارات صدرت عن الحكومة وهو الامر الذي كان فجر المسالة بين وزارة الاعلام والمجلس الوطني للاعلام الذي اعطي صلاحيات مستقلة في هذا الموضوع.

وقالت مصادر نيابية انه كان ينبغي على المعنيين العودة الى المجلس الوطني في مجال اعطاء التراخيص. وقد شدد بري على «ضرورة تطبيق القوانين، والحرص على تنفيذها بحذافيرها» مؤكداً انه «غير موافق على قرارات الحكومة بإعطاء تراخيص جديدة».

وقال: «اذا اقتضى الامر فإن المسالة تحتاج الى اصدار قوانين من المجلس النيابي لالغاء مراسيم الترخيص لهذه المحطات المرمزة لافتاً الى ان هناك مادة في قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع تشير الى تكليف المجلس الوطني درس ملفات التراخيص وابداء رأيه فيها وهذا لم يحصل».

وشدد بري على استقلالية المجلس الوطني للاعلام في قراراته من دون العودة الى وزارة الاعلام وعدم التدخل السياسي في عمله.

وفي مجال الاصلاح الاداري اعتبر بري «ان انطلاقة المؤسسات تبدأ بتنفيذ القوانين والتمسك بمضمونها». وأيد تعزيز صلاحيات مجلس الخدمة المدنية بما يكفل الوصول الى اصلاح اداري فعلي، ومواكبة اعمال الادارات لناحية الكفاية والنزاهة وان يكون التوظيف على هذه الأسس وليس على اساس المحسوبيات والنفوذ». ودعا الى «معالجة موضوع سلسلة الرتب والرواتب للقطاع العام كونه يشكل المدخل الاساسي لإنصاف الموظف وتامين حقوقه التي لا تزال منذ فترة تنتقل من معالجة الى اخرى مما اجبر الموظف على قبول الرشوة نتيجة حال العوز والفقر».

ترك رسالتين بالإنجليزية والعربية وحدد 4 أعداء

دوافع سياسية وشخصية وراء عملية المسلح الفلسطيني في «إمپاير ستيت»

نيويورك ـ اف.ب: افادت السلطات الاميركية امس بان الفلسطيني الذي اطلق النار في الطابق السادس والثمانين من مبنى «امباير ستيت» في نيويورك، وقتل سائحا وجرح ستة آخرين ثم انتحر الاحد الماضي، كان يكن العداء لكثير من الاشخاص ونفذ الاعتداء عن سابق تصور وتصميم متحججا بدوافع سياسية.

واكد رئيس بلدية نيويورك رودولف جولياني ان المحققين عثروا على رسالتين مع الفلسطيني علي حسن ابو كمال (69 سنة)، الذي كان يعمل مدرسا للغة الانجليزية في غزة، تتحدثان عن دوافع سياسية وشخصية لتفسير فعلته. واوضح جولياني ان الرسالة تتحدث في مقاطع عدة عن الطريقة التي ينوي فيها قتل بعض الاشخاص.

وكتبت احدى الرسالتين باللغة الانجليزية وحملت عنوان ميثاق الشرف وهي تعدد اربعة اعداء هم الاميركيون والبريطانيون والفرنسيون والصهاينة مشددة على «ان الثلاثة الاوائل هم الذين حرموا الفلسطينيين من ارضهم في حين ان الصهاينة هم اليد التي نفذت عدوانهم الوحشي». وتابع ابو كمال في رسالته يقول: «ان طموحي الذي لا يعرف الكلل هو ان اقتل اكبر عدد منهم وقررت ان اوجه الضربة اليهم في عرينهم في نيويورك وعلى الاخص في «امپاير ستيت»». وحددت الرسالة اعداء آخرين من بينهم «عصابة من الاشرار» يقول ابوكمال انهم طلاب هاجموه في غزة وضابط في الشرطة المصرية في القاهرة «شتمني وضربني بوحشية» في مطلع الثمانينات وثلاثة طلاب ابتزوا ابنه وضربوه.

واوضح جولياني «ان ابوكمال كان يفكر باعداء كثيرين جدا عندما توجه الى ناطحة السحاب الشهيرة في نيويورك». وعثر معه ايضا على رسالة كتبت بالعربية ولم ينشر مضمونها بعد.

رسالة بالانجليزية تشرح دوافع عملية «امباير ستيت» عثر عليها مع أبو كمال (اب)

لجنة الشؤون الخارجية ناقشت «التشويش الإسرائيلي على موقف باريس»

بويز: الحديث عن دور أمني فرنسي في جنوب لبنان «تسريبات»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعتبر وزير الخارجية اللبناني فارس بويز ان الحديث الاسرائيلي عن دور اوروبي وفرنسي بالتحديد في جنوب لبنان «يندرج في اطار التسريبات».

وقال بويز امام لجنة الشؤون الخارجية في مجلس النواب التي اجتمعت امس للبحث في نتائج الاتصالات التي اجراها ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري في فرنسا «ان الجانب الفرنسي يقول انه ليس على علم بهذا الموضوع اساساً».

وقال رئيس اللجنة النائب علي الخليل بعد الاجتماع: «ان اللجنة ناقشت الموضوع المتعلق بتوضيح التشويش الاسرائيلي على الموقف الفرنسي الذي لمح الى استعداد فرنسا بإرسال قوات فرنسية للمرابطة على الحدود اللبنانية ـ الفلسطينية، في حال تم الانسحاب من جانب واحد، وقد اكدت فرنسا رفضها لهذه الطروحات وعدم علمها وكذلك اشارت الى ان فرنسا على استعداد لارسال قوات عسكرية فقط في حال التوافق الكامل والشامل بين الفرقاء الثلاثة وبين لبنان وسورية والعدو الاسرائيلي وهذا امر لم يحصل».

واشار الى «ان اللجنة ناقشت الطرح الاسرائيلي الحالي الذي يتكلم عن «لبنان اولا». هذا الطرح المفخخ الذي يرفضه لبنان لأنه يؤدي او يعمل على اثارة البلبلة الداخلية واشعال نار الفتنة بقصد ضرب المقاومة، وهو امر مرفوض، وكذلك يعمل على فك المسارين اللبناني والسوري وهذا امر مرفوض لانه من ثوابت السياسة اللبنانية حالياً دعم المقاومة واللجوء الى حق مشروع وشرعنة هذا الحق، وكذلك التمسك بتلازم المسارين اللبناني والسوري».

وقال الخليل رداً على سؤال حول الموقف اللبناني في حال انسحبت اسرائيل من طرف واحد: «نحن طبعاً لن نتمسك باسرائيل كي لا تنسحب لكننا ملتزمون بان يكون الانسحاب على اساس الاستمرار في حقنا المشروع في المقاومة، وبتلازم المسارين اللبناني والسوري، وذلك انطلاقا من منطلقات مدريد، اي الارض مقابل السلام كي لا يكون الانسحاب مفخخاً».

استعداد فاتيكاني لتفعيل دور اوروبا في خدمة عملية السلام

بيروت ـ «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري «ارتياحه البالغ» لأجواء زيارته الى ايطاليا والفاتيكان. واشار الى «ان البابا يوحنا بولس الثاني اكد استعداده الكامل لدعم تفعيل الدور الاوروبي في خدمة السلام العادل والشامل».

ونقل نقيب الصحافة اللبنانية محمد البعلبكي عن الرئيس الحريري بعد لقائه امس انه «مرتاح جداً لهذه الاجواء وانه نقل الى البابا ان اللبنانيين جميعا يرحبون بزيارته ويعلقون عليها اكبر الآمال. وكانت مناسبة بحث خلالها مع البابا في ما يمكن ان يكون لأوروبا من دور فاعل في دعم مسيرة السلام الشامل والعادل في المنطقة». واشار الى ان البابا «ابدى استعداده الكامل لدعم تفعيل الدور الاوروبي وحمل الاوروبيين على الاتفاق فيما بينهم على دور موحد يقومون به خدمة للسلام العادل والشامل». واكد الحريري «انه لم يتطرق في الزيارة الى موضوعات داخلية لأن هذا شأن داخلي محض ويتمنى البابا لجميع اللبنانيين ان يكونوا صفا واحدا في الدفاع عن وحدة لبنان وشعبه واستعادة سيادته على اراضيه».

«حزب الله»: المستوطنات الإسرائيلية قد تتعرض لصواريخ كاتيوشا «يوما ما»

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن نائب الامين العام لـ«حزب الله» الشيخ نعيم قاسم «ان تفاهم ابريل (نيسان) 1996 لا يلغي احتمال ان يتعرض المدنيون في اسرائيل في يوم من الايام لصواريخ الكاتيوشا في ما لو استمر الخرق الصهيوني لهذا التفاهم وفي حال نفاد صبر اهلنا في عملية مواجهة العدوان».

وقال قاسم في محاضرة القاها في فرع الجامعة اللبنانية في مدينة صيدا (جنوب لبنان): «ان المقاومة، ومن دون استخدام الكاتيوشا حتى الآن، وترت اسرائيل من اقصاها الى اقصاها من خلال عملياتها الارضية والجوية». وسأل «كيف نستخدم كل ما عندنا بينما نحن وباقل ما لدينا اربكنا الواقع الاسرائيلي كله؟». واضاف «اننا ننتظر ونتريث طالما لم نجد الامر قد وصل الى حد يستلزم ردا حقيقيا، ليشكل الرادع الحقيقي للعدو الصهيوني، لكننا لن نتخلى عن الدفاع عن اهلنا المدنيين».

على الصعيد الامني قصفت المدفعية الاسرائيلية قبل ظهر امس من مواقعها في تلتي العباد وبرعشيت الاودية المؤدية الى بلدات برعشيت وشقرا واطراف بلدات حداثا وعيتا الجبل وصفد البطيخ وجبل الزعتر وتبنين وبركة الصوان في جنوب لبنان.

وهاجمت مجموعة من «حزب الله» موقعا اسرائيليا قرب بلدة بيت ياحون في المنطقة الحدودية المحتلة.

واعلنت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري للحزب في بيان اصدرته امس «ان احدى مجموعاتها هاجمت تجمعا عسكريا اسرائيليا قرب موقع بيت ياحون وقصفته محققة اصابات مؤكدة في صفوف حامية الموقع». وعلى الاثر اقفل الجيش الاسرائيلي معبر بيت ياحون الذي يربط المنطقة المحتلة ببقية المناطق اللبنانية امام السيارات المدنية مانعة اياها من الدخول او الخروج.

وتعرضت مناطق اقليم التفاح لقصف مدفعي متقطع ولحصي سقوط عدد من القذائف في مجرى نهر الليطاني والجبل الرفيع واحراج سجد والريحان.

«العونيون» يشاركون في الانتخابات البلدية «بلا خلفيات»

المر يثير قضية تزوير بطاقته الانتخابية ويحيل الملف إلى النيابة

بيروت: «الشرق الأوسط»

اثار امس نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية ميشال المر موضوع تزوير بطاقته الانتخابية الخاصة بالانتخابات البلدية والاختيارية والتي نشرت صورة عنها في بعض وسائل الاعلام، وذلك بعد حضوره اجتماع لجنة الادارة والعدل النيابية.

وقال المر «نشرت بعض الصحف نموذج بطاقة انتخابية وقالت انها بطاقة وزير الداخلية وهي ليست بطاقتي على الاطلاق فهم ركبوا عليها صورتي وركبوا عليها رقما وهميا حتى يقولوا انه في الامكان تزوير البطاقة فهم لعبوا بالاسم وبالتاريخ واكثر من ذلك فالتوقيع الظاهر على بطاقتي الحقيقية هو لمدير الاحوال الشخصية غسان شحادة بينما البطاقة المزورة موقعة من مامور نفوس من آل المعلوف».

واضاف المر «ان هذه البطاقة التي ظهرت في الصحف نهار السبت الماضي لم نعلق عليها وانما تحدث عنها النائب السابق فؤاد السعد واخذ صورة مشوهة ومزورة وقال عنها ما قاله فلا اظن ان ما قاله انتقاداً وموضوع التزوير لحيل الى النيابة العامة».

واوضح المر «ان ما قمنا به على صعيد لوائح الشطب والبطاقة الانتخابية هو عمل جبار ومهم».

من جهة اخرى، دعا المنسق العام للمؤتمر الوطني اللبناني المؤيد للعماد ميشال عون اللواء نديم لطيف اعضاء التيار الى «الاسراع في تعبئة الاستمارة المعدة للحصول على البطاقة الانتخابية لأن التيار سيخوض الانتخابات البلدية المقبلة بهدف تامين الخير المحلي العام بمعزل عن اية خلفيات سياسية».

وجاء في بيان اصدره لطيف امس انه «من اجل الا يتعرض اعضاء التيار الوطني الحر والاصدقاء والمناصرون لما تعرض له السيد وزير الداخلية من تزوير لبطاقته الانتخابية، فاننا ندعوهم الى تعبئة الاستمارة التي اعدت للحصول على هذه البطاقة باوفر ما يمكن من السرعة بالنظر لضيق الوقت ولكي يتسنى لهم اجراء التصحيحات اللازمة على هذه البطاقة في حال اعترتها شوائب ما. ولا يسع المنسقية العامة في هذه المناسبة الا التذكير بان التيار الوطني الحر انما يخوض الانتخابات البلدية المقبلة بهدف تامين الخير المحلي العام بمعزل عن اية خلفيات سياسية».



العطار نائب رئيس الوزراء اليمني لـ«الشرق الأوسط»

سنحترم التحكيم حول حنيش والخلاف مع ارتيريا غير وارد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد نائب رئيس الوزراء اليمني ووزير البترول محمد سعيد العطار في حديث لـ«الشرق الأوسط» ان بلاده تملك كل الأدلة والوثائق التي تثبت حق اليمن في جزر حنيش وقال ان الخلاف مع اريتريا غير وارد وان كلا من البلدين سيحترم نتائج التحكيم.

ووصف العلاقة بين اليمن واريتريا بانها تاريخية منذ المساهمة في استقلال اريتريا، مؤكدا ان مجالات التعاون الاقتصادي مع اسمره كثيرة في منطقة حنيش وغيرها وأن الشروع في هذا الأمر سيكون بعد الانتهاء من التحكيم.

وافاد بان الشعب اليمني كله سيشارك في العملية الانتخابية المقبلة دون تفرقة بين ما كان يعرف في السابق بشمال وجنوب ورحب بتشكيل ائتلاف من كل الاحزاب شريطة ان يتم ذلك عبر الانتخابات.

وتطرق الحديث الى مستقبل قطاع النفط في اليمن والاكتشافات الجديدة والاقتصاد اليمني والتعاون العربي في هذا المجال. واكد ان بلاده تنفذ حالياً مشروعا لتصدير الغاز ليكون الثاني من نوعه بعد قطر وبالتعاون مع الخبرات الفنية الموجودة في مصر والمنطقة.

وفي ما يلي نص الحديث:

● ما أسباب زيارتكم للقاهرة؟

ـ تلبية لدعوة من وزير البترول المصري بعد مفاوضات عديدة جرت في صنعاء بهدف التنسيق بين البلدين والتوقيع على اتفاق لتبادل الخبرات الفنية والتعاون بين قطاع الغاز والنفط.

● التقيتم الرئيس حسني مبارك، ما أهم ملامح هذا اللقاء؟

ـ سلمت رسالة من الرئيس علي عبد الله صالح الى الرئيس مبارك حول تطورات الوضع في المنطقة.

ونحن في اليمن نرى ان هناك ضرورة للتعاون بين الدول العربية على خطوات عملية باتجاه التعاون الاقتصادي ـ في مجال البترول ـ وتشجيع رجال الأعمال في مصر واليمن للبدء في مشاريع مشتركة.

● هل هناك تعاون في نفس المجال ـ البترول ـ بينكم وبين دول عربية أخرى؟

ـ املنا كبير في ذلك ـ وهناك تعاون وتنسيق بين السعودية واليمن، وكما هو معروف لدينا اتفاق قبل عام مع الرياض وحاليا تجتمع اللجان لتحقيق أعمال المشاريع المشتركة. كما اننا نفضل ان تكون المشاريع مشتركة بين الدول العربية ثلاثية أو رباعية ونرى من الأهمية ان التعاون يجب ان ينفذ بخطوات عملية وليس بالأحلام الكبيرة تنفذ اهدافنا.

● هل تعتزم زيارة السعودية خاصة بعد زيارة الرئيس علي عبد الله صالح للتعاون في هذا المجال؟

ـ هناك لجنة عليا مشتركة برئاسة الأمير سلطان بن عبد العزيز ـ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي والدكتور عبد العزيز عبد الغني رئيس مجلس الوزراء اليمني. وسوف يتم ترجمة كل الاجتماعات الى عمل جاد بين البلدين.

الانتخابات اليمنية

● ما هي توقعاتكم لنتائج الانتخابات في اليمن والتي بدأت حملتها الانتخابية مبكرا؟

ـ اليمن لها تجربة كبيرة في العملية الديمقراطية والسماح لجميع الأحزاب بالمشاركة في الانتخابات ونحن الآن على اعتاب مرحلة جديدة تتم بعد انتخاب المجلس التشريعي في 27 ابريل (نيسان) وبالتالي كان علينا ان نعد البرامج الكاملة حتى نستطيع الخروج بنتائج عملية تستفيد منها اليمن.

● ما مدى تأثير المشاكل التي أسفرت عن حرب اليمن على الانتخابات؟

ـ لن تتأثر الانتخابات بهذه الحرب والتي ادت في النهاية الى انتصار الشعب اليمني على من حاول الانفصال عن اليمن، وبالتالي لا يوجد أي تأثير مباشر أو حتى غير مباشر.

● لكن هل من فرصة للحزب الاشتراكي كي يستعيد مكانته خاصة في ظل المرونة التي ابداها الرئيس علي صالح، في الحوار مع قيادات الحزب وتلبية مطالبهم السياسية من حيث العودة ومتطلباتها؟

ـ دعوة الرئيس علي عبد الله صالح تأتي ليكون الحوار مفتوحا مع جميع الأحزاب بما في ذلك الحزب الاشتراكي، وفي خطابه الأخير كان واضحا في ذلك انه في صالح الشعب اليمني كله ان يدخل الانتخابات لأن الشعب في النهاية سوف يقرر من يختار من الأحزاب. الأمر الثاني، انه لا توجد مشاكل في اليمن حاليا، خاصة بعد فشل الانفصاليين.

● تقصد تجاوز المشاكل الاقتصادية والسياسية خاصة الجنوب وتسوية الحياة المعيشية لهم هل سيتم حلها من خلال الانتخابات أم بمعزل عنها؟

ـ اولا أنا احتج على ما يسمى بالشعب في الجنوب لأنه موجود في اليمن كله. ونحن لم نتخذ قرارا الا ضد مجموعة الـ«16» فقط والتي ارادت ان تنفصل عن اليمن ضد الدستور وضد ارادة اليمن كله ومع ذلك عاد الكثيرون من ابناء الشعب اليمني وحصلوا على كل مستحقاتهم السياسية والمعيشية منذ أشهر عديدة.

من الناحية الاقتصادية التحسن ملموس جدا ويجب قراءة ما تكتبه الصحف الأجنبية. والتقارير الواردة في هذا الشأن من قبل البنك الدولي تؤكد ان اليمن استطاع تحقيق التنمية الاقتصادية في حدود 7 في المائة وفي قطاع البترول بدأ يسترد عافيته، وكثير من الشركات البترولية التي كانت في اليمن وانسحبت بسبب حرب الانفصال عادت الينا حديثا بعد استقرار الأوضاع السياسية. ولذا اتوقع ان يحدث تطور كبير في اليمن بعد مرحلة الانتخابات على كل المستويات وخاصة التنمية الاقتصادية لأننا نعتقد ان المشكلة الأساسية في اليمن هي الاقتصاد ولهذا سعينا في هذا المجال لاعطائه الأولوية.

● كم يحقق قطاع البترول بالنسبة لموارد اليمن حاليا وفي الخطة المستقبلة؟

ـ ليست لدي ارقام محددة ولكننا نصدر اليوم من البترول اليمني حوالي 450 الف برميل يوميا ـ وانتهينا حديثا من مشروع كبير وهو التنمية في قطاع الغاز وتصديره ووقعنا اتفاقا مع مجموعة شركات اميركية وشركة توتال الفرنسية واليمن لها حصة تصل الى 15 في المائة وتصدر خمسة ملايين طن سنويا وسنبدأ الانتاج عام 2001 هذا المشروع سيعطي ايرادات للحكومة اليمنية ما يقارب 600 مليون دولار سنويا لمدة 25 عاما.

هذا الدخل سوف نستخدمه في تطوير البنية الأساسية لليمن وعمل المزيد من القطاعات الصناعية، ولهذا نحن نرحب بالمشاريع العربية المشتركة في هذا المجال ـ النفط ـ ونعطيها اولوية قبل الدول الأجنبية.

● ما هو حجم الاكتشافات البترولية في اليمن، وفي أي المناطق تمت؟

ـ في كل اليمن. بدأنا في منطقة مارب وهو المشروع الأكبر مع شركة فرنسية واخرى اميركية ثم المشروع الآخر في منطقة حضرموت «المسيلة» الآن هناك مشروع في منطقة جلة في الشمال وهناك مشروع آخر يبدأ في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) في حقل تقوم بحفره شركة توتال الفرنسية لانتاج 15 الف برميل اضافة الى وجود 15 شركة الآن تقوم بالحفر والتنقيب في اليمن.

شهادة صندوق النقد

وهناك شهادة من صندوق النقد الدولي على استقرار الوضع السياسي والاقتصادي في اليمن واستقرار العملة منذ سبعة أشهر والتقليل من مشاكل الدعم الا في السلع الأساسية مثل القمح. ويفيد تقرير البنك الدولي ان تجربة اليمن كانت ناجحة وحققت تطورا اقتصاديا وهو الأمر الذي ساعدنا في الحصول على اعفاءات للمديونية من نادي باريس وتخلصنا بالفعل من ثلثي ديون اليمن والباقي سيدفع على 15 عاما.

● لكن ما هي الموارد التي يعتمد عليها اليمن في التنمية الاقتصادية؟

ـ المورد الأول النفط ثم تليه تحويلات اليمنيين في الخارج. وبعد حرب الخليج الثانية تحمل اليمن أعباء مليون عامل كانوا يعملون في المنطقة وتوفير العمل لهم اضافة الى فقدان تحويلاتهم. والآن بدأت هذه المشاكل تنتهي، ويجب ان نعترف بمساهمة السعودية في دعم التنمية الاقتصادية.

● ما هي توقعاتك السياسية لنتائج الانتخابات، وهل يمكن ان يشارك في الحكم أكثر من حزب؟

ـ أولا، لا بد من التأكيد ان الانتخابات ستجري في حرية كاملة، ونحن نرحب بمشاركة كل الاحزاب. أما في ما يتعلق بحزب الاصلاح فهناك اتفاق مبدئي على التعاون في قضية الانتخابات ونحن نسير في هذا الاتفاق.

● هل تتوقع ان يكون الائتلاف في المستقبل ثلاثيا، بمعنى مشاركة الحزب الاشتراكي معكم؟

ـ كل شيء ممكن ووفقا لنتائج الانتخابات.

● على الصعيد السياسي قال الرئيس الاريتري ان التحكيم في حنيش سيكون لصالح اريتريا واليمن. ماذا يعني ذلك؟

ـ نحن نقول ان السياسة اليمنية في موضوع حنيش كانت حكيمة للغاية، وهي التأكيد على عدم الدخول في حروب مع اريتريا او غيرها، وبالتالي استمر الموقف اليمني في اطار تهدئة الوضع والقبول بالتحكيم. والآن هناك اجتماعات في لندن ونحن نعتقد ان هذه المشكلة مثل المشاكل الأخرى يمكن ان تحل سياسيا وبالمفاوضات. اما في ما يتعلق بالمشاريع المشتركة في منطقة حنيش بيننا وبين اريتريا بعد الحلول السياسية ونحن ننتظر نتائج التحكيم التي تجرى في لندن ويجب الا ننسى ان اليمن ساهم في تحرير اريتريا، واعتقد ان العلاقة الجيدة ستكون دائما بيننا.

● وجزر حنيش ستكون لمن؟

ـ نحن لا نتسرع في الحكم، ولكن لدينا اقتناعا كاملا باننا على حق وان الجزر يمنية والوثائق والمستندات تؤكد ذلك، ولكننا ننتظر نتائج التحكيم.

سيدة فلسطينية وقريبات لها يبكين امس زوجها الذي قتلته القوات الاسرائيلية الخاصة العاملة في قرية خرمة القريبة من القدس الليلة قبل الماضية (رويتر)

تنظيم قومي يدعو زروال لتفعيل الدور الجزائري عربيا

لندن: «الشرق الأوسط»

دعت حركة جديدة تطلق على نفسها «الحركة العربية الجزائرية» الحكومة الجزائرية الى تفعيل الدور الجزائري في اللجان والتجمعات العربية ومتابعة قرار جعل اللغة العربية اللغة الرسمية للدولة باعتماد اجراءات وتدابير وتشريعات تساهم في فرض وتعميم اللغة العربية.

واضافت الحركة في بيان تلقت «الشرق الأوسط» نسخة منه «نطالب بعدم الاقتصاد على فرض وتعميم اللغة العربية وندعو الجهات المعنية الى اصدار تشريعات مكملة واساسية تجعل معرفة واجادة اللغة العربية قراءة وكتابة شرطا اساسيا لا تراجع عنه لقبول طلبات التوظيف الى جانب رفض الاعتراف من قبل الدولة بغير الشهادات الدراسية العربية ايا كان مصدرها».

وحسب بيان الحركة فانها تأسست في بريطانيا في يوليو (تموز) 1996 وان موضوع تعريب التعليم في الجزائر كان من اول مطالبها وفي مقدمة الاهداف التي قامت من اجلها.

أكدت أن العراق لم يعلمها شيئاً عن هذا الموضوع

عمان تتصل ببغداد لوقف إعدام اثنين من الأردنيين

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة ان السلطات الاردنية تجري اتصالات حثيثة مع السلطات العراقية لتأجيل اعدام اثنين من الاردنيين ادانهما العراق بعد اعتقالهما وفي حوزتهما مواد ممنوعة. وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الأوسط» امس ان العراق فاجأ السلطات الاردنية بان موعد الاعدام هو امس، دون ان يحيط الاردن باي معلومات مسبقاً لا عن محاكمتهما ولا عن الحكم عليهما.

وكانت السلطات الاردنية علمت بالموضوع عن طريق اهالي الشخصين المقرر اعدامهما وهم حسن هندي بني خالد من حلانية «المفرق» الاردنية وسعيد عويد فريح العنزي من بلدة «الرويشد» الاردنية الحدودية. ورغم ان مصادر عراقية رفضت ايضاح حقيقة المواد الممنوعة التي ادينا بسببها، الا ان مراقبين مطلعين قالوا ان العراق سبق له أن اشار في حوادث سابقة مماثلة الى انها مخدرات واسلحة، في حين رجح هؤلاء ان تكون المواد هذه المرة كيماوية تستعمل لاهداف عسكرية.

وحتى يوم امس، موعد تنفيذ الحكم لم تحصل «الشرق الأوسط» على نتائج المباحثات بين السلطات الاردنية والعراقية حول تأجيل تنفيذ حكم الاعدام، والذي من المقرر ان يكون قد جرى فعلا امس.

واكد مسؤول في وزارة الخارجية الاردنية الاتصالات مع العراق لكنه نفى معرفته بتطورات الموقف منذ الوقت الذي نفى فيه مصدر دبلوماسي عراقي معرفته بتلك المباحثات.

وقالت المصادر الاردنية المسؤولة المشار اليها ان هناك قضايا امنية معلقة لم تحسم بين السلطات العراقية والاردنية وتأتي في مقدمتها قضية مقتل سائق السفارة الاردنية في العراق عمر صبح، والذي لقي حتفه في منطقة الكيلو 160 داخل الاراضي العراقية ـ نهاية العام الماضي، وسرقة السيارة الدبلوماسية وعدد من جوازات السفر الاردنية غير المستعملة. ولم تتسلم السلطات الاردنية محضر التحقيق مع قتلة السائق، وقد اعتقل اثنان منهم وبقي الثالث فاراً. كما عرض اعترافات القتلة عبر تلفزيون العراق منتصف شهر فبراير (شباط) الحالي وقال انهما من المهربين. بينما لم تتسلم وزارة الخارجية الاردنية حتى الآن ملف التحقيق مع المتهمين او وقائع محاكمتهم.

مخاوف من عودة مسلسل خطف الفتيات في الجزائر

الجزائر ـ وكالات الأنباء: اشارت التقارير التي وردت امس من الجزائر الى مقتل عدد من المسلحين في مواجهة امنية باحد احياء الجزائر العاصمة وشيوع البلبلة في صفوف ساكنيه اثر اختطاف فتاتين من قبل مجهولين.

وذكرت التقارير ان سبعة مسلحين قتلوا ليل الاثنين الثلاثاء على يد قوى الامن في بوزريعة، في حين خطفت فتاتان بالقرب من مدرستهما في هذا الحي الواقع في مرتفعات العاصمة. كما نفذت قوى الامن ليل الاثنين الثلاثاء «عملية تمشيط واسعة النطاق» في احياء القصبة القديمة في العاصمة حيث يلجأ عدد كبير من المسلحين حسبما ذكرت التقارير.

وورد ان الفتاتين تبلغان من العمر 16 و18 عاما وانهما خطفتا لدى خروجهما من مدرستهما. ولم يعرف عدد الخاطفين او الجهة التي ينتمون اليها. وحسب التقارير ذاتها فان عملية الخطف اثارت بلبلة في صفوف السكان الذين يخشون من عودة مسلسل خطف الفتيات والاعتداءات على النساء اللاتي يتعرضن لضغوط من قبل الجماعات المسلحة لارغامهن على ارتداء الحجاب.

وكان قد عثر على خمس جثث مشوهة في فري فالون على مرتفعات الجزائر، كما قتلت مصففة شعر بالرصاص صباح السبت في سوق في حي باب الواد الشعبي. وافاد شهود عيان ان امراة اخرى اصيبت بجروح خطيرة في حي بو فريزيه. وبعد ساعات قتلت شابتان وامرأة مسنة في بوزريعة. ويوم الخميس الماضي اغتيلت ناظرة مدرسة في القصبة.

حوار هادئ حول إعادة العلاقات

مبعوث أردني يتوجه للكويت حاملا رسالة للشيخ سعد

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلن مصدر اردني مسؤول ان رئيس الوزراء الاردني عبد الكريم الكباريتي سيوفد مبعوثاً خاصاً خلال الايام القليلة المقبلة الى الكويت حاملاً رسالة جوابية الى ولي العهد الكويتي رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله، تتضمن شكر الحكومة الاردنية على المبادرة الكويتية بالافراج عن عشرة سجناء اردنيين.

وقال المصدر لـ«الشرق الأوسط» امس ان الحكومة الاردنية ستواصل الحوار الهادئ مع الحكومة الكويتية بشأن اعادة العلاقات الى طبيعتها التي قطعت منذ حرب الخليج، مشيراً الى ان المبادرة الكويتية لاقت ترحيباً وارتياحاً اردنيين على المستوى الرسمي والشعبي. واضاف ان ذلك انعكس ايجابا على الحضور الاردني الكبير لحفل الاستقبال الذي اقامته سفارة دولة الكويت في عمان وحضره كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين وجمع غفير من المواطنين لمناسبة الاحتفال بالعيد الوطني وبذكرى تحرير الكويت.

وتوقع المصدر ان تكون عملية الافراج عن المعتقلين بداية لاعادة العلاقات بين البلدين على كافة الاصعدة بحيث تعود الى سابق عهدها. واشار الى ان عملية افتتاح السفارة الاردنية في الكويت واعادة تشغيل خطوط الطيران والسماح للشاحنات الاردنية بدخول الكويت ستكون بداية اعادة العلاقات بين البلدين. وكان رئيس الوزراء الاردني قد اوفد مدير مكتبه الخاص الى الكويت حاملاً رسالة الى القيادة الكويتية لم يعلن عن مضمونها وكذلك لم يعلن عن مضمون الرد الكويتي.

على صعيد آخر اتخذ الاردن اجراءات سريعة لتسلم المسجونين الذين افرجت عنهم دولة الكويت بموجب عفو اميري وكانوا يقضون مدة احكام تراوحت بين الاعدام والمؤبد والسجن بعد ادانتهم بتهم التعامل مع العراق خلال احتلاله للكويت. وسيتسلم الاردن المسجونين بحيث يقضون مدة الحكم الباقية في السجون الاردنية.

زعيم اليمين المتطرف الفرنسي مارس التعذيب في الجزائر

باريس ـ لندن: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب موعد الانتخابات العامة في فرنسا التي يتوقع ان يحسن فيها اليمين من موقعه عاد ماضي جان ماري لوبين ليلاحق زعيم «الجبهة القومية» اليمينية المتطرفة حاملاً بين طياته اتهامات له بتعذيب الجزائريين في اواخر فترة الاستعمار الفرنسي ابان حرب التحرير الوطني.

هذه الاتهامات اكدها قرار قضائي اول من امس اصدرته محكمة فرنسية في استئناف على حكم صدر قبل اربع سنوات لصالح لوبين. ففي عام 1993 قضت محكمة لصالح الزعيم اليميني المتطرف في دعوى قضائية رفعها ضد رئيس الوزراء الاشتراكي السابق ميشيل روكار الذي اتهم لوبين في حديث تلفزيوني بتعذيب سجناء جزائريين خلال سنوات خدمته كمظلي في الجيش الفرنسي بالجزائر.

الا ان محكمة الاستئناف قضت في جلسة اول من امس بصحة اتهامات روكار الاصلية للزعيم اليميني المتطرف والغت التعويضات التي الزمت المحاكمة الاولى رئيس الوزراء الاشتراكي السابق بدفعها للوبين.

ورأت المحكمة ان هنالك ادلة وافية على ان لوبين مارس فعلا التعذيب بحق سجناء جزائريين واستشهدت بتصريحات ادلى بها الزعيم اليميني المتطرف نفسه اعترف فيها بانه مارس التعذيب عدة مرات وبرر سلوكه هذا.

لجنة حزبية فشلت في تسلم المقر القديم في صنعاء

ترجيح تأجيل اللجنة المركزية للاشتراكي اليمني والمكتب السياسي يواصل اجتماعاته في غياب مقبل

صنعاء: من حسين الجريلني
عدن: من عبد السلام طاهر

تضاربت الانباء امس حول موعد الاجتماع الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض والذي من المقرر ان يبدأ اليوم، وقالت مصادر ان الاجتماع سيؤجل الى السبت او يومي الاثنين والثلاثاء المقبلين بينما قالت مصادر اخرى انه سيعقد اليوم.

وقالت مصادر سياسية لـ«الشرق الأوسط» انه علي صالح عباد (مقبل) الأمين العام للحزب المستقيل لم يوجه الدعوة بعد لعقد الاجتماع، وان اللجنة المركزية لن تعقد الا بعد عودته نظرا لأنه يتأهب للسفر الى الخارج للعلاج ومن المؤكد انه سيقدم استقالته رسميا الى الاجتماع، الا ان عبد الباري طاهر عضو المكتب السياسي للحزب ورئيس تحرير صحيفة «الثوري» الناطقة باسمه اكد لـ«الشرق الأوسط» ان موعد اجتماع اللجنة المركزية لا يزال هو الوقت المحدد له من قبل وهو اليوم الا انه لم يذكر شيئا عن استكمال الاجراءات والاستعدادات لعقد الدورة واضاف ان قرار انعقاد اللجنة المركزية اتخذته الدورة الـ33 الاستثنائية التي انعقدت في نهاية ديسمبر (كانون الأول) الماضي وفي غضون تلك يواصل المكتب السياسي للحزب اجتماعاته منذ السبت الماضي بغياب عباد (مقبل) المعتكف في منزله.

وافادت معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط» ان اجتماعات الدورة يمكن ان تعقد في صنعاء الأحد او الاثنين المقبلين. وان اسباب تأجيل مواعيد انعقادها تعود على الارجح الى الخلافات في المكتب السياسي والرغبة في عدم توسيع الخلاف.

وترفض مصادر الاشتراكي التي اتصلت بها «الشرق الأوسط» اعطاء تفاصيل او معلومات عن ما يدور في اروقة اجتماعات المكتب السياسي ولكنها قللت من انعكاسات الخلاف قائلة انه ظاهرة صحية.

من ناحية اخرى قالت تلك المصادر ان لجنة من الحزب توجهت قبل يومين لتسلم مقر اللجنة المركزية السابق للحزب في صنعاء (والذي تحول بعد حرب عام 1994 الى احد مقرات وزارة النقل) الا ان المسؤولين الذين يشغلون حاليا المقر ابلغوهم ان هناك اجراءات لا بد من استكمالها، كما افادت تلك المصادر ان الحزب لم يتسلم حتى اليوم ايا من مقراته التي تقرر اعادتها اليه.

وحول عدم ارسال «الاشتراكي» اسماء مرشحيه في لجان الاشراف على الانتخابات الى اللجنة العليا للانتخابات قال طاهر ان السبب كان اشتراط اللجنة العليا ان المشاركة في اللجان من قبل الاحزاب هو التزام بالمشاركة في الانتخابات القادمة ورأى عبد الباري طاهر ان هذا القيد هو ضد القانون الانتخابي الذي لم يشترط هذا القيد.. لأن الاشتراك في الانتخابات هو حق من حقوق المواطنة التي يتساوى فيها جميع المواطنين دون النظر الى انتماءاتهم السياسية في التمتع بها وممارستها.

وواصل كلامه بقوله «وكانت توجيهات الرئيس علي عبد الله صالح في هذا الشأن عندما التقى بالمكتب السياسي يوم الجمعة الماضي واضحة في ضرورة العدول عن هذا الشرط من قبل اللجنة العليا للانتخابات كونه خارج القانون الانتخابي».

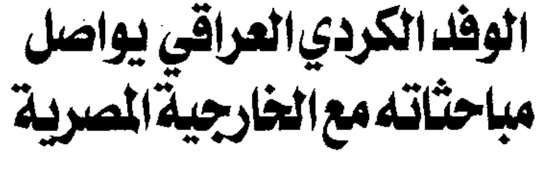
واضاف: رغم ان هذه المسألة شكلية لا ينبغي الوقوف امامها ولكنها قد تخلق شكوكا بين الحكم والمعارضة.. وازاء هذا ينبغي على القوى السياسية ان تظل في العمل على مواصلة الحوار لمشاركة كل الاحزاب في الانتخابات دون استثناء وان معالجة مثل هذه الامور تتم عبر التحاور بين حزبي الائتلاف «المؤتمر الشعبي العام» و«حزب التجمع اليمني للاصلاح» ومختلف القوى السياسية. وعن جدول أعمال الدورة الاستثنائية الـ34 قال عبد الباري طاهر ان عمل الدورة ينحصر في شيئين اثنين الإعداد للمؤتمر العام الرابع الذي تبدأ دورته الأولى في مارس (آذار) المقبل وقرار الحزب الاشتراكي المشاركة في انتخابات ابريل (نيسان).

من جهة اخرى، قال عبد الملك المخلافي الأمين العام للجنة المركزية للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري لـ«الشرق الأوسط» ان ما جاء في بيان اللجنة العليا للانتخابات من أن احزاب مجلس التنسيق امتنعت عن تسليم الأسماء في اللجان الاشرافية وانما حاولت ان تعطل اعمال اللجان وان هذه الاحزاب ارادت ان تحل محل اللجنة العليا غير صحيح وان هذا يدخل في دائرة المكايدات السياسية ويؤكد على عدم حيادية اللجنة العليا للانتخابات وموقفها المسبق من المعارضة خلال الفترة الماضية».

واضاف المخلافي: ما حدث بالضبط هو ان احزاب مجلس التنسيق اقرت مشاركتها في اللجان باعتبار ان هذا من مطالبها في ورقة الضمانات التي طرحتها من قبل وهو ما ينسجم مع القانون الذي ينص على تشكيل اللجان الانتخابية من جميع الاحزاب.

غير ان احزاب المجلس ارادت ان تنسجم مشاركتها مع القانون وقالت ان المعايير التي اتبعتها اللجنة العليا هي معايير لا تنسجم مع القانون كما انها تتناقض مع روح الوفاق السياسي الذي برز اخيرا من خلال الحوار من الائتلاف الحاكم مع احزاب المعارضة والمبادرات المتعددة التي تقدم بها الرئيس صالح.

وفي هذا الصدد قالت احزاب مجلس التنسيق ان ما جاء في بيان اللجنة العليا في توجيه حصص الاحزاب في اللجان هو معيار المقاعد في مجلس النواب وهو معيار ليس له اساس من الدستور والقانون ويتناقض معها بشكل صريح. وطالبت الاحزاب لكي تسلم الاسماء في البداية ان يكون معيار التوزيع الخاص بالحصص في عضوية اللجان اما معيار التكافؤ وهو الاقرب الى الدستور والقانون او معيار التوزيع الذي تم في انتخابات 93م. او على الاقل الأخذ بما اكد عليه الرئيس اكثر من مرة ان يكون التوزيع من منطلق الحرص على الديمقراطية.



الوفد الكردي العراقي يواصل مباحثاته مع الخارجية المصرية

القاهرة: من أحمد ربيع

قالت مصادر مطلعة في القاهرة ان مباحثات الوفد الكردي العراقي في العاصمة المصرية مع المسؤولين في وزارة الخارجية تتركز على اوضاع العراق واهمية المحافظة على وحدته وابعاد محاولات القوى الخارجية التدخل فيها، مشيرة الى رفض مصر لاي اجراءات اقليمية او اجنبية للمساس بها او فصل اي جزء من اجزائه تحت اي مبررات.

ورفضت المصادر الدبلوماسية المصرية التعليق على الزيارة التي يقوم بها رئيس البرلمان الكردي واثنان من مساعدي الزعيم الكردي مسعود البارزاني، كما رفضت مصادر عراقية بالقاهرة بدورها الخوض في هذا الموضوع، فيما اقر الطرفان قيام الوفد بزيارة الى القاهرة بدعوة من وزارة الخارجية المصرية لمباحثات هامة مع مسؤول المشرق العربي بها.

واكدت المصادر وجود تعليمات بالتكتم على الزيارة باعتبارها الاولى من نوعها لوفد من اكراد العراق على مدار السنوات الماضية.

واشارت مصادر دبلوماسية شاركت في الترتيب لزيارة الوفد الى التأكيد على اهمية الزيارة وان المباحثات تتركز على نقل رسالة هامة للاكراد تؤكد على ضرورة الحفاظ على وحدة ارض العراق، وتسوية مشكلاتهم في هذا الاطار وبما لا يعطي لأي جهات اجنبية الفرصة للتدخل في شؤونه او احداث تغييرات في اراضيه ووحدة شعبه.

وتقتصر مباحثات الوفد الكردي على لقاء مسؤولين بالخارجية المصرية للتشاور في شأن الاحداث الجارية بشمال العراق واطلاع القاهرة عليها بعد ان وجهت مصر دعوتها للوفد للقيام بهذه الزيارة.

انفجارات في عاصمة الإقليم المسلم

رسالة تركستان الشرقية المسلمة لبكين في وفاة «زعيمها الأكبر» دينج

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

بينما كان الآلاف من افراد النخبة الحزبية والحكومية المختارة في بكين يؤبنون الزعيم الراحل دينج زيا بينج في «قاعة الشعب الكبرى» انفجرت ثلاث قنابل في اورومتشي عاصمة سنكيانغ (تركستان الشرقية) المقاطعة الصينية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة والتي تقع على مبعدة 3000 ميل عن بكين. وتفيد التقارير ان سبعة اشخاص قتلوا، وان العشرات اصيبوا بجراح لدى انفجار احدى العبوات الناسفة في حافلة مزدحمة بالركاب.

مغزى التوقيت لا يحتاج بالطبع، الى كثير من التمعن. فالزعيم الراحل قد اطري عليه باعتباره الرجل الذي حقق استعادة بعض اراضي الصين المفقودة، وبالتحديد هونغ كونغ والمستعمرة البرتغالية ماكاو. لكن الرسالة القادمة من مقاطعة تركستان تفيد ان الامبراطورية التي حكمها بينج قرابة 20 عاما ليست متماسكة وصلدة، كما يدعي الزعماء في بكين.

وجاءت هذه التفجيرات ايضا لحظة وجود وزيرة الخارجية الاميركية في بكين ايضا. وكانت مهمتها تقوم، في جانب منها، على اثارة موضوع حقوق الانسان. فهل تطرقت الى حق المسلمين في مقاطعة تركستان في تقرير المصير؟

سنكيانغ هو الاسم الذي اطلقه الصينيون على تركستان الشرقية، وهي بلاد غابرة اعتنقت الاسلام قبل 1200 عام تقريبا.

وكانت تركستان الكبرى، التي تضم ما يعرف الآن بالجمهوريات المستقلة في آسيا الوسطى، على الدوام، رقعة جغرافية وكيانا ثقافيا مميزا، يتبدى من حدود الصين الفعلية وصولا الى بحر الخزر.

ويشتمل النصف الغربي من تركستان اليوم على جمهوريات قيرغيزستان، وقزقستان، واوزبكستان، وتاجيكستان، وتركمانستان، وتركستان، عموما هي ارض الناطقين بالتركية. هذا اذا استثنينا منها تاجيكستان والمناطق الجنوبية من اوزبكستان ذات الاغلبية التاجيكية، لانها مناطق الناطقين بالفارسية.

والاغلبية المسيطرة في تركستان الشرقية وسط السكان الترك هم الايغور، الذين كانت لهم مملكة اسلامية خاصة خلال القرون الوسطى قبل ان ينشئوا جمهورية في العقود الاولى من القرن العشرين. وهناك مجموعات عرقية اخرى في المقاطعة: الدونقان والقرقيز والقزق والقره باباخ وتؤلف الجماعات التركية، معا، غالبية السكان، رغم التدفق الواسع لابناء قومية الهان الصينية الى المنطقة منذ الخمسينات.

ويعتبر وضع تركستان الشرقية وضعا استعماريا باي المعايير قسناه. وليس من المؤكد بشكل قاطع ان غالبية السكان ستختار الانفصال عن الصين لو اعطيت لها حرية الاختيار. لكن الحقيقة المؤكدة ان رايهم لم يؤخذ في هذا الموضوع. وهناك اساس معقول للدعوة لاستفتاء عام يحدد فيه شعب المقاطعة مستقبله. لكن هذا الحق في الاختيار سيضعف اذا اظهرت الحركة القوية لتركستان الشرقية نفسها بمظهر منظمة ارهابية. وهذا هو بالضبط ما تريد بكين للعالم ان يتصوره. ولهذا السبب وقعت بكين معاهدات لـ «مكافحة الارهاب» مع روسيا وقزقستان وجمهوريات آسيا الوسطى.

ويجادل قوميو الايغور دفاعا عن التماسهم وسائل للتحرير بالقول ان السبل الاخرى للتعبير عن النفس مسدودة امامهم. اذ لا يسمح لهم، مثلا، بامتلاك اجهزة اعلام تصدر بلغتهم الام. كما ان التعليم في المدارس يتم باللغة الصينية التي يصعب على غالبية السكان اجادتها. وليس للسكان الاصليين اي تمثيل حقيقي في اجهزة الدولة. ويقتصر الحق في اشغال مواقع المسؤولية في هيئات الحكومة المحلية على اعضاء الحزب الشيوعي الصيني وحدهم.

ويقول رضا باكين، وهو جنرال متقاعد، يقود حاليا منظمة من منظمات تركستان الشرقية في المنفى: «حين تسد امامك كل الطرق لن يبقى امامك سوى الطريق الوحيد المفتوح، وما هذا الطريق سوى التماس العنف».

وهناك زعيم آخر من زعماء الايغور، هو انور يوسف بدولت الذي كتب الى الرئيس الاميركي بيل كلينتون داعيا اياه بمساعدة تركستان الشرقية على تحقيق استقلالها. ولم يعرف بعد من المسؤول عن التفجيرات الاخيرة في اورومتشي. لكن حوادث العنف ليست نادرة في المقاطعة، والقراءة المتانية للصحافة الصينية الرسمية تكشف وجود نموذج نمطي للعنف والعنف المضاد، ففي مارس (آذار) الماضي اغتال مسلحون مجهولون مسؤولا كبيرا في الحكومة مع ابنه. وتلا ذلك اغتيال واعظ مسلم مؤيد للحكومة في مايو (ايار) الماضي. وفي يونيو (حزيران) وقعت اشتباكات بين المتظاهرين وقوات الشرطة قتل فيها ما لا يقل عن 23 شخصا في (اورومتشي) بينهم شرطيان.

وخلال شهر رمضان المبارك حاولت السلطات الصينية منع اداء بعض الشعائر الدينية، فنشبت صدامات مع متظاهرين مسلمين. وافادت التقارير ان 100 شخص قتلوا، وان المئات اصيبوا بجراح اثر اندلاع اعمال الشغب في مدينة ينجين الحدودية. وسارعت بكين الى ارسال وحدات خاصة الى المقاطعة فارضة الاحكام العرفية في عدة مدن ومناطق. واوردت الصحافة الرسمية تقارير عن قيام السلطات بضبط 1400 بندقية، و3000 كيلوجرام من المتفجرات و31 الف حزمة ذخائر عند «الارهابيين» الاهم من ذلك ان الصحافة اكدت اعتقال 3077 «ارهابيا» مزعوما خلال الاثني عشر شهرا الماضية ويقدر بدولت عدد المعتقلين بما يزيد عن 10 آلاف. وايا كان الرقم الحقيقي، فمن الواضح ان الصين تواجه خطر استشراء العنف السياسي. واذا كانت السلطات قد اعتقلت 3000 «ارهابي» فلا بد للمرء من ان يفترض من ان 10 اضعاف هذا الرقم لا بد ان يكونوا طلقاء يعملون وينشطون بحرية. وهذا رقم هائل في مقاطعة كهذه ذات كثافة سكانية متدنية.

ويتميز النقاش داخل المعارضة في تركستان الشرقية باهمية حاسمة. فاذا اختارت الكفاح المسلح، الذي يقود لا محالة الى اعمال ارهاب، فانها قد تخسر بعض الدعم والعطف الذي بدات تستدره في ارجاء العالم. من جهة اخرى، قد لا تترك بكين، كما يقول باكين، لحركة التحرر التركية سبيلا آخر.

رئيس وزراء باكستان يعلن تعيين 6 وزراء

إسلام أباد: وكالات الانباء - اعلن رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف تعيين 6 شخصيات بارزة في مناصب وزارية رئيسية امس. وتولى امين عام حزبه «العصبة الاسلامية الباكستانية» سارتاج عزيز منصب وزير المالية في حين عين رئيس الجمعية الوطنية السابق جوهر اتيوب خان وزيرا للخارجية. واعيد رئيس العصبة الاسلامية باقليم البنجاب شجاعت حسين لمنصب وزير الداخلية الذي شغله في آخر حكومة برئاسة شريف في الفترة من 1990 الى 1993.

وعين شريف اثنين من مساعديه المقربين هما اسحق دار ونصار علي في منصبين وزاريين رئيسيين. فتولى الاول وزارة التجارة والثاني وزارة الماء والطاقة. اما عبيدة حسين سفيرة باكستان السابقة لدى الولايات المتحدة فقد تولت وزارة الشؤون الاجتماعية. ولم يعلن شريف بعد من سيتولى وزارة الدفاع. وأدى جميع الوزراء اليمين الدستورية أمام الرئيس فاروق ليغاري الليلة قبل الماضية لكن لم تعلن مناصبهم الا بعد منتصف الليل. وكلف الوزراء الجدد أيضا ادارة عدد من الوزارات الاخرى الى حين توسيع نطاق الحكومة.

وقال شريف الليلة قبل الماضية انه سيعلن تعيين عدد اكبر من الوزراء في وقت لاحق وانه سيكون من بينهم ممثلون لحزب عوامي» اليساري ولحركة «مهاجري قومي» العرقية التي يقع مقرها في كراتشي. واشارت مصادر سياسية الى أن الحكومة الجديدة ستكون أصغر بكثير من سابقاتها التي كانت تضم في بعض الاحيان أكثر من 30 وزيرا.

وقالت مصادر وزارة الخارجية الباكستانية انه لم يعلن حتى الان سوى 25 من قادة ورؤساء حكومات الدول الاسلامية عزمهم على المشاركة في قمة منظمة الدول الاسلامية التي ستعقد في اسلام اباد في 23 مارس (اذار) المقبل. وقالت المصادر امس ان هذا العدد الذي يقل عن نصف عدد الدول الاسلامية «يبعث على الاسف ولا يصل الى الآمال التي تعلقها باكستان».

واضافت ان اسلام اباد «كانت تسعد لجعل هذه القمة واحدا من اكبر الأحداث الاسلامية لأنها تتزامن مع احتفالاتها بالعيد الخمسين لقيامها».

البابا يفجر خلافا بين زغرب وسراييفو

سراييفو: من سمير حسن

ابدت الكنيسة الكرواتية اعتراضها على تحديد الحكومة البوسنية يوم 13 ابريل (نيسان) القادم موعدا لزيارة بابا الفاتيكان الى سراييفو وهو نفس اليوم الذي ستجرى فيه الانتخابات البرلمانية في زغرب.

وتساءل بيان صادر عن رجال الكنيسة الكاثوليكية في كرواتيا عما ان كان المواطنون سيتوجهون الى الإدلاء بأصواتهم أم سيخرجون لاستقبال البابا. ووصف مصدر رسمي في سراييفو طلب حجب هويته هذا الاعتراض بانه «تهديد وحدة البوسنة واستقلالها». وقال «إن كرواتيا ستسمح لكروات البوسنة بالتصويت في انتخاباتها التشريعية القادمة» وعلقت صحيفة «فيتشرني نوفوستي» الصادرة في بلغراد على ذلك بأن زيارة البابا الى البوسنة في هذا التوقيت «تهدف الى بناء يوغوسلافيا جديدة» بدون تفاصيل هذه العملية.

من جهة أخرى لن يتوجه الكرواتي ماركو رابيتيش رئيس شرطة موستار الغربية الى عمله غدا. فقد أوصى تقرير للشرطة الدولية بفصله من عمله اعتبارا من 28 الشهر الحالي وتقديم نائبيه جيليكو بلانيتش وايفان هركاتش والمواطن بوجو بيريتش الى المحاكمة لتورطهم في الاعتداء المسلح على عشرات من مسلمي موستار في العاشر من فبراير (شباط) الحالي مما أسفر عن مقتل شخص وجرح عشرين آخرين. واثبت التقرير الذي اذاعه ميخائيل شتاينر مساعد المنسق الدولي للسلام تورط شرطة كروات البوسنة في اطلاق النار على جموع المسلمين اثناء زيارة مقابر موتاهم ثاني ايام عيد الفطر المبارك.

نائب برلماني يدعو لفتح تحقيق مع الرئيس الكوري الجنوبي

سيول - وكالات الانباء: دعا نائب كوري جنوبي البرلمان امس لفتح تحقيق مع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونج سام في قضية فساد طالت مسؤولين كبارا في حكومته.

وقال النائب المعارض باك كوانج تاي ان مصادر صناعية لم يسمها ابلغته ان الرئيس اعطى رجل اعمال اكثر من 100 مليون دولار للمتاجرة بها في سوق العقارات. وتورط رجل الاعمال المقصود في قضية افلاس وفساد اخيرا.

غير ان الناطق باسم الحزب الحاكم في كوريا الجنوبية كيم جونج جان اعتبر ان هذه الدعوة «اشاعات مغرضة وبلا اساس». واضاف ان المعارضة «تستخدم عبارات غامضة واتهامات فضفاضة لتجنب رفع دعاوى ضدها لأنها لا تملك ادلة على ما تقول». وقال النائب المعارض انه يجب اجراء تحقيق في اعمال مالية كثيرة للرئيس بينها 350 مليون دولار تردد انه تسلمها من الرئيس السابق نوه تاي وو في نهاية عام 1992.

واعتذر كيم امس الأول في محاولة لانقاذ رئاسته عن فضيحة قروض ادت الى وضع احد الوزراء واثنين من المقربين له في الحبس رهن التحقيق. وقال مدعون ان البنوك، تحت ضغط من رجال السياسة، قدمت قروضا كبيرة لشركة «هانبو» للصلب مقابل الحصول على رشاوى. وانهارت الشركة في 23 يناير (كانون الثاني) تحت ضغط الديون التي بلغت 5.8 مليار دولار.

وقال الرئيس الكوري الجنوبي امس الأول انه سيمنع ابنه من ممارسة اي نشاطات عامة بسبب شائعة ترددت عن تورطه في فضيحة الرشاوى. وقال كيم في خطاب القاه بمناسبة مرور اربعة اعوام على تنصيبه رئيسا للجمهورية: «لا استطيع ان اسير مرفوع الراس» في اشارة الى الشائعات التي ترددت حول تورط ابنه الثاني وبعض كبار مساعديه في فضيحة الفساد المالي.

وكانت اتهامات قد وجهت لهيان شال ابن الرئيس كيم تشير الى تورطه في حملة الضغط على البنوك لتقديم القروض للشركة المذكورة. لكن نواب المعارضة لم يستطيعوا بعد تقديم ادلة دامغة على ذلك. وهو ما دفع الابن لرفع قضية ضد 6 نواب برلمانيين بتهمة اساءة السمعة معلنا انه ليست له علاقة بديون الشركة. واستقال 12 من مستشاري الرئيس كيم بعد ساعات من اعتذار الرئيس الكوري الجنوبي في كلمته عن الفضيحة. ووجهت اتهامات حتى الآن الى 10 اشخاص بينهم 4 من قياديي الحزب الحاكم في سيول بتهمة تلقي رشاوى من هانبو.

كما اعلن مسؤول في مكتب رئيس الوزراء ان حكومة كوريا الجنوبية قدمت امس استقالة جماعية لإعطاء الرئيس كيم حرية اجراء تعديل واسع النطاق في ادارته. وقال المسؤول: «التقى رئيس الوزراء لي سو سونج مع الرئيس صباح اليوم (امس) وابلغه استعداد كل اعضاء الحكومة للاستقالة». وعرض امس الأول لي هونج كو زعيم «حزب كوريا الجديد» الحاكم وكبار الاعضاء في الحزب الاستقالة من مناصبهم.

ثوار زائير: كيندو الاستراتيجية على وشك السقوط وكيسنغاني تلي

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

أعلن ثوار زائير من معقلهم في غوما، شرق البلاد صباح امس ان مدينة كيندو المهمة «على وشك السقوط» وانهم يقتربون من مدينة كيسنغاني ثالث اكبر المدن الزائيرية.

وقال المتحدث باسمهم رافائيل جيندا ان «عمليات النهب والسلب التي تقوم بها القوات المسلحة الزائيرية في كيندو، جنوب كيسنغاني، وفرار قسم من السكان يتم وفق سيناريو بات معروفا. وقواتنا على اهبة اقتحام المدينة».

واشارت «اذاعة صوت الشعب» الناطقة باسم تنظيم الثوار «تحالف القوى الديمقراطية من اجل تحرير الكونغو - زائير» الى الاهمية الاستراتيجية لكيندو الواقعة على ضفاف نهر زائير. فمن هذه المدينة ينطلق الى الجنوب خط السكة الحديد المؤدي الى منطقة شابا الاكثر ثراء في زائير. كذلك تضم كيندو، التي تعتبر واحدة من اهم القواعد العسكرية في المنطقة، مطارا يتيح اقلاع وهبوط الطائرات الكبيرة.

من جهة اخرى نفت حركة التمرد نفيا قاطعا ما اعلنه امس الأول مصدر رسمي بلجيكي متحدثا عن ارتكاب الثوار مجزرة ضد اللاجئين الهوتو. وقال جيندا: «هذه مزاعم من نسج الخيال».

على صعيد آخر شارك زعيم الثوار في زائير لوران - ديزيه كابيلا امس في اول جلسة محادثات في جنوب افريقيا تجرى ضمن جهود دولية لانهاء الحرب المندلعة في زائير منذ 4 اشهر.

واجتمع كابيلا لعدة ساعات مع مسؤولين اميركيين وجنوب افريقيين يسعون للتمهيد لمحادثات سلام مباشرة بين الحكومة الزائيرية والثوار. ووصل كابيلا الى بريتوريا امس الأول في ظل اجراءات امنية مشددة. وكان قد انسحب من محادثات في مدينة كيب تاون الاسبوع الماضي بعد ان عبر عن مخاوف على حياته اثر اعلان الرئيس نيلسون مانديلا وصوله.

ويطالب كابيلا بتنحي الرئيس موبوتو سيسي سيكو الذي حكم البلاد لمدة 32 عاما من السلطة. ويتردد ان موبوتو يوجد حاليا في موناكو للعلاج من سرطان البروستاتا. وكان كابيلا قد هدد السبت الماضي بشن هجوم ضد معسكر يؤوي جنودا روانديين وميليشيا تابعة للهوتو اذا اخفقت المفاوضات الجارية في جنوب افريقيا مع الحكومة في حل النزاع بينهما.

وهددت الحكومة الزئيرية من جهتها بانها ستستانف عمليات القصف الجوي لقواعد الثوار اذا تعرضت قواتها في مخيم تنغي تنغي، الذي يؤوي نحو 160 الف لاجيء، لهجوم من الثوار. وسيطرت القوات التابعة لتحالف القوى الديمقراطية لتحرير الكونغو - زائير على منطقة تبلغ مساحتها 1448 كيلومترا في شرق البلاد. ويرفض المسؤولون الزائيريون التفاوض وجها لوجه مع كابيلا بدعوى ان ذلك «يكسبه وضعا شرعيا لا يستحقه».

طالبان تطارد خصومها وسط البلاد وتنفي الاستيلاء على شيبر

شيخ علي (افغانستان) - رويتر: قالت ميليشيا حركة طالبان الحاكمة في افغانستان انها تقوم بعمليات تطهير في اراض استولت عليها حديثا في وسط افغانستان لكنها نفت انها استولت على ممر شيبر الاستراتيجي.

وقال امير خان متقي وزير الاعلام في حكومة طالبان الذي كان في زيارة للجبهة للصحافيين مساء امس الأول: ان وادي الشيخ علي في اقليم باروان الذي يسكنه التركمان شمال غرب العاصمة كابل اصبح تحت سيطرة طالبان تماما. وقال: «نواصل الآن عمليات التطهير».

وكانت اذاعة «صوت الشريعة» الناطقة بلسان طالبان قد قالت في بث التقط في اسلام اباد يوم الاثنين ان قوات طالبان استولت على ممر شيبر الذي يعتبر منفذا الى شمال البلاد ووسطها من قوات المعارضة بعد هجوم استمر يوما وانها تتحرك باتجاه اقليم بغلان الشمالي.

لكن متقي قال ان طالبان لم تفعل سوى التحرك الى مدخل ممر شيبر وانها استولت على ممر ادنى من الممر الرئيسي. قال متحدث باسم طالبان في وقت سابق ان الميليشيا استعادت عددا من المواقع من قوات المعارضة بوسط افغانستان. ويقع ممر شيبر بين عدد من الطرق الرئيسية المؤدية الى اقليم باميان في شمال افغانستان تسيطر عليه المعارضة. وتقاتل طالبان من اجل السيطرة على الربع الاخير من البلاد الذي لا يقع تحت سيطرتها منذ ان طردت قوات الحكومة المخلوعة بقيادة برهان الدين رباني ووزير دفاعه احمد شاه مسعود من العاصمة في سبتمبر (ايلول) الماضي. وتحالف مسعود منذ ذلك الحين مع الزعيم الشمالي الاوزبكي عبد الرشيد دستم.

* طالب مجلس الامن الدولي حركة طالبان بـ«الافراج الفوري» عن اثنين من الفرنسيين العاملين في مجال الاغاثة اعتقلتهما ميليشيا الحركة يوم السبت الماضي خارج مجمع الامم المتحدة في كابل. وذكر راديو «صوت اميركا» ان هذين الفرنسيين يعملان ضمن هيئة «العمل من اجل مكافحة الجوع» للإغاثة.

من ناحية ثانية ذكر الراديو ان ممثلين عن حركة طالبان والمعارضة الافغانية اجتمعوا في اسلام اباد للمرة الثانية لاجراء محادثات سلام. ويذكر أن هذه المحادثات تتم برعاية الامم المتحدة التي تامل ان يؤدي هذا الحوار الى اجراء مفاوضات على مستوى اعلى.

واعلن وزير العدل في كابل مولوي جليل الله امس ان تحقيقا فتح مع الفرنسيين بتهمة «انتهاك الشريعة». وكان فريديريك ميشال وجوزيه دانيال لورينتي قد اعتقلا في فندق اريانا ثم نقلا الى سجن سدرات في وسط المدينة.

وتاخذ الميليشيا الافغانية على الفرنسيين انهما كانا في مقر المنظمة في العاصمة الافغانية اثناء غداء اقيم على شرف ثلاث نساء يعملن في المنظمة بحضور نحو 60 امراة افغانية. ويذكر ان القوانين التي تفرضها الحركة صارمة للغاية في ما يتعلق بالنساء خصوصا لجهة ملابسهن واختلاطهن بالأجانب.

وقال جليل الله: «في حال لم ينتهك الفرنسيان اي قوانين سيتم الافراج عنهما. وفي حال ثبت العكس ستطبق عليهما مبادئ الشريعة». وقد حظرت الحركة عمل النساء في الاماكن العامة باستثناء بعض المؤسسات الطبية وشركات اجنبية تتولى ادارة شؤون عيادات مخصصة للنساء.

موجز

واشنطن تتكتم على هوية جريح

● تكتمت السلطات الاميركية امس على هوية شخص قالت انه تعرض لاطلاق نار ليلة امس الأول في منزل روبرت كوهين شقيق وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين في مدينة ميامي، تبعا لـ وكالات الانباء. وافادت تقارير ان الشخص الذي تعرض على ما يبدو لاصابات من بينها جرح في الرقبة نقل الى «ايستر ميامي ميديكال سنتر» للعلاج في منطقة بانغور حيث وصفت حالته بأنها غير خطرة. وقال متحدث امني انه لم يلق القبض على مشتبهين في الحادث، مشيرا الى ان التحقيقات ما زالت في مرحلتها الاولية.

جزر سبراتلي في مؤتمر للأمن

● اكدت الحكومة الفلبينية امس رغبتها في ادراج قضية جزر سبراتلي التي تتنازع السيادة عليها مع الصين ضمن جدول اعمال المنتدى الاقليمي للامن المتوقع ان تحضره 7 دول من جنوب شرق آسيا في بكين الاسبوع المقبل. ونقلت «دي.ب.أ.» عن القائم بأعمال وزير الخارجية الفلبيني رودولف سفرينو ورئيس وفد بلاده الى المنتدى قوله: «سنبحث مع الوفد الصيني خلال الاجتماع اجراءات بناء الثقة المتعلقة بمسألة جزر سبراتلي، وكيفية التعاون في مشاريع مشتركة».

سليزنيوف أنهى زيارة لفيتنام

● انهى رئيس مجلس دوما الدولة الروسي جينادي سليزنيوف امس زيارة رسمية قام بها الى فيتنام. وقالت وكالة «ايتار تاس» الروسية ان سليزنيوف، الذي تراس وفدا ضم ممثلين عن جميع الكتل البرلمانية الروسية، اجرى مباحثات مع كل من رئيس الوزراء الفيتنامي فوفان كيت، ورئيس البرلمان نونغ دوكمان. كما التقى بالسكرتير العام للحزب الشيوعي الفيتنامي دو ميوي.

افتتاح مؤتمر البحوث النووية

● بدأ في العاصمة القزقية الما آتا امس المؤتمر الثالث للبحوث النووية برئاسة الاكاديمي الروسي يفجيني فيليخوف. وتوقعت وكالة «ايتار تاس» ان يتوصل المشاركون في جلسات المؤتمر التي تستمر حتى اليوم الى اتفاق لتاسيس وكالة آسيوية للبحوث النووية واجازة ميثاقها والاتفاق على مقرها الرئيسي. ويتضمن جدول اعمال المؤتمر سبل توفير الدعم السياسي والمالي للوكالة وانشاء وحدة آسيوية للبحوث النووية.

الحوار الفلسطيني بين الضرر والنفع

عبد الجبار عدوان

● هل من الأفضل للفلسطينيين عشية بداية المفاوضات النهائية أن تكون لديهم معارضة قوية محتفظة بخياراتها إذا فشلت المفاوضات، أم من الأفضل لهم الاتحاد سوياً والالتزام بخيار المفاوضات فقط؟

من المقرر ان تبدأ المفاوضات حول الوضع النهائي بعد اسبوعين بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وتشهد الساحة استعدادات الآن تمهيداً للمفاوضات، اذ من المقرر ان يزور الرئيس عرفات البيت الأبيض بعد ايام، وقبل رحلته لواشنطن سيشارك الرئيس في مؤتمر للحوار الوطني الفلسطيني في الداخل يفترض انه يبدأ اليوم الخميس. كما تستعد الحكومة الاسرائيلية لبدء التنفيذ الاستيطاني في القدس اثناء وجود الرئيس الفلسطيني في واشنطن وقبل المفاوضات النهائية التي تشمل قضية القدس. ومما تشهده الساحة الفلسطينية ايضا زيادة في الحديث عن عمليات اغتيال خطط لها وأفشلتها الاجهزة الامنية التي واجهت بدورها في الفترة الماضية نقدا لما مارسته من تعذيب في السجون. ورغم انعدام العمليات الانتحارية منذ عام في فلسطين الا ان الجهات التي نفذت العمليات السابقة تعلن انها لم تتراجع نهائياً عن تلك الخط انما حكمت الظروف بالتروي.

كل تلك الامور مترابطة سوياً وبإحكام حتى وإن بدت غير ذلك للوهلة الأولى. ان «مربط الفرس» هو القضايا المركزية المقرر التفاوض حولها في الحل النهائي والتي سيعني الاتفاق عليها تقبلها بشكل لا رجعة عنه علماً بان هذا الحل لن يكون في صالح الشعب الفلسطيني حسب المعطيات الآنية.. او بمعنى آخر فإسرائيل لن تتراجع عن كل الضفة والقطاع بما فيها القدس، ولن تسمح بعودة كل النازحين، ولن توافق على قرارات الأمم المتحدة حول حقوق اللاجئين، وإن وافقت على دولة فلسطينية فسترهن الموافقة بشروط مجحفة بمعنى الاستقلال. كل ذلك او حتى القليل منه سيعني ان الشعب الفلسطيني لن يقبل الحل النهائي كقدر ابدي لا رجعة عنه. كما ان حجم الخسارة الفلسطينية الذي سيتضح عبر المفاوضات القادمة هو الذي سيحدد حجم الرفض وشكل وزمن التعبير عنه.

ضمن هذه الرؤية يصبح الوفاق الفلسطيني ضروريا لكل الأطراف.. ضروريا للفلسطينيين حتى يحصلوا متحدين اكثر مما سيحصلون متفرقين! وضرورياً للإسرائيليين حتى يامنوا امنهم من مقاومة المعارضة الفلسطينية، وضرورياً لبقية الأطراف حتى تقول ان الفلسطينيين المتحدين وافقوا على الحل.

بالطبع هناك فارق واضح للاعمى بين وحدة حزبي الليكود الحاكم والعمال المعارض على قضايا الحل النهائي كون اسرائيل هي التي تتحكم في الأمر الواقع عبر القوة والدعم الاميركي، وبين وحدة كل الشعب الفلسطيني ـ ان حصلت ـ على رؤية ذاتية للحل النهائي في الوقت الذي لا يملك فيه الطرف الفلسطيني سوى سلاح التفاوض ودون دعم يذكر، ودون مرجعية لحسم الخلافات في المفاوضات.

ان الحوار والاتفاق بين الفلسطينيين وانفسهم سيؤدي في افضل الظروف لتثبيت منظمة التحرير والسلطة الفلسطينية ومنع التنازلات عن الثوابت. ولكن هذا الاتفاق ايضا سيؤدي لإقرار المعارضة الفلسطينية بمبدأ التخلي عن المقاومة المسلحة والالتزام بالتفاوض كاسلوب وحيد لحل الخلاف مع اسرائيل.. أليس كذلك؟ هل نتوقع فعلا ان تكون ضمن نتائج الحوار جملة مفادها ان عدم استجابة اسرائيل للرؤية الفلسطينية لقضايا الحل الشامل أو النهائي ستؤدي لرفض أسلوب التفاوض والعودة للعمل المسلح بعد نفاد الوقت المحدد للمفاوضات عام 1999؟ لا اتوقع ذلك، وأعتقد جديا انه من الأفضل للفلسطينيين وجود سلطة فلسطينية ومنظمة التحرير متمسكتين في المفاوضات القادمة بالثوابت الى جانب بقاء معارضة فلسطينية قوية متمسكة بنفس الثوابت ومحتفظة ايضا بخياراتها الأخرى اذا فشلت المفاوضات مع اسرائيل في الفترة الزمنية المحددة.

بمعنى آخر، اذا كان لا بد من الاتفاق فليكن على هدنة زمنية تؤهل المعارضة على التقاط الانفاس والاستعداد لما هو اسوأ، وتؤهل السلطة والمنظمة على التفاوض لتحصيل الثوابت في اجواء هادئة يكون فيها العنف ـ ان وجد ـ ممارساً من المتطرفين اليهود فقط. من الخطأ الاعتقاد ان انصهار المعارضة الفلسطينية مع السلطة والمنظمة سيخلق وضعا اقوى للفلسطينيين، فالمنظمة والسلطة كما هما الآن ليستا اقل وطنية والتزاماً عما ستكونان عليه اذا انصهرت معهما المعارضة.. بل لأسباب تكتيكية جلية فالعكس هو الصحيح. اما اذا ارادت اسرائيل وواشنطن وغيرهما التزاما من كل او معظم الفلسطينيين بنتائج المفاوضات النهائية ولعقود قادمة، فعليهم القبول بالرؤية الفلسطينية للحل وهي: اعادة الأرض المحتلة عام 1967 فقط وحل قضية اللاجئين من عام 1948 حسب القرارات الدولية وعدم اعتراض اقامة دولة فلسطينية كاملة الاستقلال ومتعايشة مع جيرانها دون شروط... وبذلك تكون اسرائيل هي الرابحة اصلاً.

إن نقطة الضعف الاساسية في الرؤية اعلاه تكمن في حقيقة ان المعارضة الفلسطينية غير مؤهلة للاتفاق والوفاق في ما بينها كما ثبت للآن، وبالتالي لن تستطيع الاستفادة من زمن الهدنة اثناء المفاوضات.. بل ربما لهذا السبب بالذات تريد هذه المعارضة الانخراط في الركب. ومهما يكن فإن حجم وشكل المعارضة بالمطلق سيتحددان على ضوء نتائج المفاوضات حول القضايا التي تمس عصب وحقوق ونفسية كل فلسطيني. وبالتالي فانخراط المعارضة التقليدية الحالية مع الركب لن يقلل من حجم المعارضة المطلقة المستقبلية اذا ساءت نتائج الحل.

حتى لا يبقى الحديث مجردا نشير الى الفصائل المتحاورة وهي فصائل المنظمة اصلا مثل حركة فتح والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحزب الشعب وحزب فدا وجبهة النضال وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية وكلهم اعضاء في المنظمة قبل واثناء وبعد عقد اتفاقيات اوسلو، اما الجدد في الحوار فهم حركة حماس وحزب الخلاص الوطني الاسلامي بينما رفضت حركة الجهاد، ولم تقدم دعوات لبقية الفصائل. الجدير بالذكر هنا ان الشعبية والديمقراطية وحماس والجهاد كانت متحالفة لسنوات مع ستة فصائل اخرى مقرها دمشق عرفت باسم جبهة الانقاذ او الفصائل العشرة ولم تنقذ شيئا ولم تعد الآن عشرة بل اصبح هذا الرقم يشير للفصائل المقرر ان تكون قد اجتمعت في نابلس اليوم.

ما هو هدف هذا الحوار اذاً؟

ان الحوار بين السلطة وحركة حماس مستمر منذ زمن. ويرى ابو مازن ـ فتح ـ مثلا ان اشتراك حماس في الحوار اياه سيكون له انعكاسات ايجابية في المفاوضات النهائية «لأن المفاوض الفلسطيني سيشعر انه قوي ومدعوم من كل القوى». وتقول ام جهاد انها تأمل في ان يتمخض الحوار عن وثيقة وبرنامج عمل يلزم الجميع.

د. صائب عريقات كبير المفاوضين تحدث عن امكانية تشكيل مرجعية من كافة الفصائل للمفاوضات النهائية، وقال «ان القاسم المشترك الأكبر بين الفصائل هو الانسحاب الى حدود 1967 وإزالة المستوطنات وحل قضية اللاجئين وإقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس».

عبد الرحيم ملوح ممثل الشعبية في اللجنة التنفيذية للمنظمة قال ان الجبهة ستشارك في السلطة الوطنية والمفاوضات النهائية اذا ما تم التوصل لاتفاق سياسي على مجمل القضايا المطروحة ـ في الحوار.

د. محمود الزهار ـ حماس ـ تمنى الا يكون الحوار لحشد القوى وتعزيز الوضع التفاوضي فقط وقال ان حركته ستقدم ورقة حول الأسس لتمتين الوحدة الوطنية.

تيسير خالد ممثل الديمقراطية في اللجنة التنفيذية قال انه في حال الوصول لاتفاق في الحوار فإننا نرى تشكيل قيادة جماعية لإدارة المفاوضات. وكان نايف حواتمة زعيم الديمقراطية قد دعا في مبادرة مستقلة للحوار ومختلفة عن دعوة السلطة، للحوار في نابلس، وقال: «ان مفاوضات الوضع الدائم ـ النهائي ـ التي تقوم على اساس اتفاقيات اوسلو لن نكون شركاء فيها».

ذلك بعض ما قيل عن الحوار من القوى الرئيسية المشاركة فيه. وكان الرئيس الفلسطيني قد قال في موسكو لـ «الشرق الأوسط» بهذا الصدد «نحن متفائلون من بداية هذا الحوار حيث توجد قوى ضخمة تؤيد مثل هذا الحوار». وفي نفس الحديث ذكر الرئيس مجددا بمحاولات «تدمير عملية السلام التي كانت تقوم بها بعض الأطراف الفلسطينية بالاتفاق مع بعض الاطراف اليهودية».

في يوم الثلاثاء الماضي نقلت «الشرق الأوسط» عن محمود عباس (ابو مازن) قوله ان اجهزة الأمن الفلسطينية احبطت قبل اسبوع محاولة لاغتيال الرئيس عرفات وعدد من المسؤولين الفلسطينيين من بينهم محمود عباس نفسه الذي اكد اعتقال ثلاثة ينتمون لتيارات اسلامية.

وجاءت هذه التطورات في مناسبة مرور عام على آخر عملية انتحارية في فلسطين المحتلة والاعتراف الضمني من حركتي حماس والجهاد ان عدم تكرار العمليات طوال العام سببه شدة الضغط الامني وحملة التشهير والربط بين الحصار الاقتصادي على السكان وبين العمل المسلح.. لكن ايا من مسؤولي الحركتين لم يؤكد التوقف عن العمليات، كما ان العام الماضي شهد عمليات من الجبهتين الشعبية والديمقراطية وهما الى جانب حماس من المشاركين في حوار نابلس بإشراف السلطة الفلسطينية الملتزمة بوقف العمليات المسلحة وردع وعقاب من يخطط لها او يمارسها او يحرض عليها حسب اتفاقيات اوسلو نصا وروحا.

اللعنات والأكاذيب تلوث النقاشات حول حلف الأطلسي

ميخائيل جورباتشوف

● تنطوي النقاشات الدائرة حول توسيع حلف الاطلسي (ناتو) على مبادرات ومقترحات جديدة، ومبادرات اخرى قديمة.

بالطبع، لا ضير في مناقشة وتجريب كل شيء. التقت وزيرة الخارجية الاميركية الجديدة مادلين اولبرايت، خلال زيارتها الاولى لمقر حلف الاطلسي (ناتو) في بروكسل، بممثلي الدول الاعضاء الست عشرة، وطرحت عدة افكار.

وتقوم هذه الافكار، في جوهرها، على تصور ان تقيم روسيا وحلف الاطلسي فرقة عسكرية مشتركة، وان يسمح لبعض الضباط الروس بالمجيء والجلوس الى مائدة الحلف خلال جلسات التخطيط لمهمات حفظ السلام، وايجاد نوع من «مجلس دائم» يضم ممثلين عن روسيا والحلف لبحث قضايا الامن العاجلة لحظة نشوبها. بل ان الهيئات العليا المسؤولة عن الحد من التسلح في الحلف تقول الآن انها تقبل فكرة فرض حدود معينة على ترسانات امم منفردة، ومناطق كاملة. لا ريب في ان ذلك كله يرمي الى تهدئة خاطر روسيا (او في الاقل تخفيف حدة معارضتها المعلنة) ازاء حماقة توسيع حلف الاطلسي.

ومن المؤكد ان علينا ان نسعى الى الاصغاء لكل الاقوال ووزن كل الامور، قبل ان نترك هذا الإرث للقرن الحادي والعشرين، اعني إرث النتائج المأساوية لتوسيع الحلف العسكري الغربي وصولا الى، وليس تجاوزا لما بعد، حدود روسيا.

ولنكن على يقين ان بالامكان ايجاد موضع لاجراء مفاوضات جادة لبحث الافكار المطروحة حول هيكل الامن الاوروبي فيما نحن نقترب من الموعد المقرر للاجتماعات التي ستتخذ القرارات النهائية. ان مصلحة الكل تقتضي فحص هذه الافكار بجدية تامة، لا الاكتفاء بالحديث عنها لا غير والعمل على تنفيذ القرار المتخذ اصلا لتوسيع الحلف.

انها لحقيقة مؤكدة ان القرار الخاطئ بصدد حلف الاطلسي يمكن ان يفضي الى وضع لا يربح فيه اي طرف، بصرف النظر عما اذا كان هذا المآل غامضا أم واضحا في الخلاف الدائر، وبصرف النظر عما اذا كان العالم يعبر هذا الموضوع اننا صاغية ام لا.

وهناك تحذيرات جادة اطلقها ثقاة، كالتحذيرات التي انطلقت من جورج ف. كينان في صحيفة نيويورك تايمز. فقرار توسيع حلف الاطلسي، برأيه، يمكن ان يكون «اكبر خطأ مدمر ترتكبه السياسة الاميركية في كامل حقبة ما بعد الحرب الباردة». وهو خطأ من شأنه ان «يذكي نيران النوازع القومية، المناوئة للغرب والمناوئة للعسكرة وسط الرأي العام الروسي.. ويدفع السياسة الخارجية الروسية في اتجاهات غير مستحبة لنا قطعا». وباختصار، على الغرب ان يتأمل تأملا مسؤولا، وكافيا، في عواقب قراره، لان خطط توسيع الحلف تنطوي على خطر حقيقي داهم.

ولا يمس ذلك روسيا وحدها.

اقترح الفرنسيون، مؤخرا، عقد قمة، وهذا امر ينبغي بحثه. لعل بالوسع التوصل فيها الى ترتيب ضمانات امنية تزيل قلق بلدان وسط وشرق اوروبا الساعية الى ضمان امنها تحت جنح الاطلسي.

وان السكرتير العام للحلف، خافير سولانا، ضالع في الامر شخصيا. فقد قام برحلة، وسط اضواء الاعلام، ملأى بالوعود والتلميحات الى فوائد ومزايا توسيع حلف الاطلسي، بينما كانت افواج المراسلين من سائر البلدان تتابع تنقلاته في مختلف بلدان كومنولث الدول المستقلة.

يواجه العالم الآن، بعد 50 عاما من اندلاع الحرب الباردة، خطر الانجرار الى معمعة اشد تفاهة. لقد انصرمت سنوات على انتهاء الحرب الباردة، لكن جذورها الفاسدة ما تزال تسمم الاقتصاد، والعلاقات الدولية، والسياسات الداخلية، والرأي العام، والعافية الاخلاقية والنفسية لملايين البشر. ونجد ان قادة البلدان التي باتت اكثر تمدنا، وثقافة وديمقراطية من سابقاتها قبل 50 عاما، يخلقون وضعا من شأنه ان يدمر استمرارية قوة البشر في درء الفناء، هذه القوة التي ارسينا اسسها معا قبل سبع سنوات. ان توسيع حلف الاطلسي يبرر دوافع واعتبارات الامن.. اي امن هذا؟

لا ريب ان هناك مشكلات امنية قائمة في العديد من الميادين: البيئية، السكانية، الطاقة، انتاج الغذاء، بل حتى الاقتصاد، بمعنى التكيف المناسب مع تطور الانقلابات في تجديدات السوق.

ولكن حالات الطوارئ هذه لا تعالج بانشاء كتل عسكرية جديدة، ولا بتوسيع حلف عسكري قائم اصلا.

فهذه المشكلات العاجلة كونية، تشمل الجميع، في حين ان الكتل العسكرية تنشأ لخدمة التحرك ضد طرف محدد.

دعونا نعاين ذلك. ضد من يتوجه توسيع حلف الاطلسي؟ يأتينا الجواب على ذلك بالقول انه «ليس موجها ضد احد، بل لازم لأمن اوروبا».

ويقال ان ليس هناك من يهدد روسيا، وان توسيع الحلف سيكون نافعا لها. ان كان الحال كذلك فكيف نفسر استمرار الزيارات حتى الآن الى اراضي الاعضاء الجدد المرشحين لعضوية الحلف من اجل دراسة افضل السبل وافضل الاماكن لوضع احدث البنى العسكرية، بما في ذلك المطارات الحربية، والمنظومات المضادة للصواريخ، وشبكات الرادار، ومواقع القيادة والتوجيه؟

ان الجاهزية العسكرية لقوات الاطلسي ما تزال قائمة في نفس الاتجاه الذي شغلته خلال فترة الحرب الباردة. وما يزال التخطيط الاستراتيجي موجها الى العدو التقليدي، المزود بفرق عديدة مدرعة، وقوة جوية جبارة. وتناقش قضية نشر اسلحة نووية في بلدان الاعضاء الجدد علنا في الصحافة وعلى المستوى الحكومي. وعليه فان الانكار والنفي يبدو مراوغا.

ويعيد هذا الى الاذهان مسؤولية الغرب على دوره في استفزاز ستالين ودفعه الى رد فعل متطرف على المسرح الدولي في وقت كان فيه الاتحاد السوفياتي اكثر انهاكا واعياء من ان يجازف بخوض حرب كبرى. ومن المؤكد ان الخطاب الذي القاه ونستون تشرشل بعد الحرب العالمية الثانية في فولستون، صب جام غضبه على شرور العدوان السوفياتي الشيوعي، مستفزا بذلك ردا لم يكن مجرد انعكاس لشخصية ونفسية الدكتاتور ستالين. فالغرب «المتمدن والديمقراطي» كان مسؤولا عن الغضب الذي انفلت من ستالين بنفس الدرجة. هكذا انطلقت ماكنة الحرب الباردة ـ ومعها سباق التسلح ـ تهدر.

وهكذا فان النصر المشترك، المؤزر، على الفاشية، وانشاء الامم المتحدة، وانتعاش الآمال بـ «سلام ابدي» تقوضت بفعل خطأ مأساوي، هو اكثر الاخطاء فداحة في هذا القرن. حلت بعد ذلك مخاطر الحرب الباردة التي صار فيها صناع الاسلحة وتجار الكراهية يقررون مصائر العالم.

بعد عقود من ذلك، تطلب الامر جهودا جبارة لكسر منطق الجبر الذي كان يجر البشرية الى الدمار الذاتي.

يمكنني ان اتحدث عن التجربة المباشرة لثمن السباحة ضد التيار، ومساس المرء بالبقرة الآيديولوجية المقدسة، او وقوفه ضد مصالح المجمع العسكري الصناعي، وضد التحاملات، والتعصب، والجهل، والتفكير المضطرب.

ورغم ان هذه الامور لا تنفع الحياة على الارض، مع ذلك نجد ان اللعنات والاكاذيب تتسابق مع براعم الانسجام والتوافق.

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت

في معاني وتداعيات «اتفاق الخليل»

● من عدنان حافظ جابر ـ فلسطين:

حول التداعيات التي نتجت عن اتفاق الخليل الاخير، والتي عالجتها «الشرق الأوسط» في العديد من المقالات والتحليلات، تأتي هذه المعالجة التي تلقي المزيد من الاضواء على القضية:

ليس صدفة ان تتحول مدينة الخليل الى عقدة في المفاوضات الفلسطينية ـ الاسرائيلية، ففي تاريخها ما يبرر ذلك. كذلك ليس غريباً ان يحمل «اتفاق الخليل» الذي تم التوصل اليه مؤخرا، معنى الضرورة للخروج من المأزق، لكنه (اي الاتفاق) يشير في ذات الوقت الى واقع يتضمن ممكنات وتداعيات شتى ستنفتح وتنفجر باتجاه المستقبل.

ان من يجهل تاريخ الخليل، سيستغرب هذا التمسك الشديد من قبل اليهود والمستوطنين الصهاينة بالمدينة، وكيف انهم غداة الاتفاق مزقوا ثيابهم استنكارا واحتجاجا على «التخلي عن ارض الآباء للغرباء».

والواقع، ان مدينة الخليل كانت وستبقى مفصل اشتباك تاريخي وصراعي بين اليهود والصهيونية من جهة، والاسلام والعروبة من جهة اخرى، كجزء من مضمون ومفاعيل وتجليات الصراع الفلسطيني ـ الصهيوني الخاص على ارض فلسطين، والذي هو بدوره جزء من الصراع العام العربي ـ الصهيوني ذي الابعاد المختلفة، الوجودية والدينية والتاريخية والحضارية.

مدينة الخليل من المدن التي تتميز بتاريخ طويل وحافل بالوقائع. وتدل الآثار التي اكتشفت فيها على ان تاريخها يرجع الى اكثر من 3500 سنة قبل الميلاد، وهذا يعني انها بنيت منذ حوالى 5500 سنة اي بعد فترة وجيزة من بناء الاهرام في مصر.

وقد كانت المدينة تدعى في الاصل قرية اربع (بمعنى اربعة) نسبة الى منشئها الملك اربع العربي الكنعاني المنتمي الى قبيلة العناقيين. وهي التي كانت منازلها ممتدة على الجبال الواقعة بين الخليل والقدس، وقد كانوا يوصفون بالجبابرة، مع العلم ان الكنعانيين حكموا المنطقة من 3500 ـ 1200 ق.م.

وقد وفد اليها واتخذها مقرا له النبي ابراهيم عليه السلام، وذلك في اوائل القرن التاسع عشر قبل الميلاد، حيث سكن بعض السنين تحت بلوطات ممر او بطمات ممرا الواقعة في شمال الخليل.

وعند وفاته دفن فيها وبعض افراد اسرته مثل زوجته سارة وولده اسحاق وزوجته رفقة، ويعقوب وولده يوسف بعد ان تم تحنيط جثتيهما ونقلهما من مصر، بالاضافة الى زوجة يعقوب ليقة. وهذه الاضرحة واقعة في مغارة المكفيلة التي اشتراها خليل الرحمن من عفرون بن صوقر الحثي.

وعندما خضعت المدينة للعبرانيين الذين خرجوا مع موسى من مصر، وذلك اثر هزيمة الكنعانيين اطلقوا عليها اسم حبرون نسبة الى احد ابناء كالب بن يفنة اليهودي، وحبرون اسم يهودي يعني عصبة، صحبة، اتحاد. وقد اتخذها داوود بن سليمان قاعدة له لاكثر من سبع سنين، وفي عهد ولده سليمان اهتم باضرحة ابراهيم وعائلته.

بعد حزيران 1967، كانت مدينة الخليل الهدف الاول للاطماع الاستيطانية الاستعمارية الصهيونية في الضفة الغربية. واذا كان اول قرار اصدرته الحكومة الاسرائيلية بعد احتلالها للضفة الغربية هو قرار ضم القدس واقعيا (1967/6/28) فان اول عمل استيطاني استعماري تم في الضفة الغربية كان اقامة النواة الاستيطانية الاستعمارية في كفار عصيون الموقع الاستراتيجي الهام على مشارف مدينة الخليل على الطريق الموصلة الى القدس. وقد كان ذلك في 1967/9/27.

عبرت تصريحات المسؤولين الاسرائيليين ورجال الدين اليهود عن الاطماع الصهيونية في مدينة الخليل، حيث اكدت هذه التصريحات على ان الخليل هي الهدف الاول للتهويد بعد مدينة القدس، بل ان بعضهم يذهب الى انها تفوق اهميتها مدينة القدس بحجة انها كانت فيما مضى اول عاصمة لملكة داوود، وان فيها قبور عدد من الانبياء وزوجاتهم. ويمكن للمؤرخ ان يلاحظ ثلاثة محاور اساسية دارت حولها عملية تهويد الخليل ولا تزال تدور وهي:

1 ـ الاستيطان الاستعماري حول المدينة عن طريق اقامة احزمة استيطانية استكمالا لفكرة «الخليل العليا» التي اقرتها الحكومة الاسرائيلية في 1968/10/10، وتم بموجبها انشاء اول مستعمرة على مشارف (كريات اربع) تمهيدا لتطويق الخليل ومحاصرتها جغرافيا وسكانيا بالقلاع الاستعمارية البشرية والعمرانية على غرار ما تم تنفيذه حول مدينة القدس.

2 ـ الاستيلاء على الحرم الابراهيمي وتحويله تدريجيا الى كنيس يهودي.

3 ـ اقامة حي يهودي في قلب مدينة الخليل تحت ستار اعادة بناء الحي اليهودي الذي كان قائما في المدينة وجرى تدميره عام 1929.

ان معاناة الخليل كمدينة فلسطينية لها خصوصية بيئية، تتأتى من نهج الهيمنة والتعصب والعدوان الذي مارسه الاحتلال الاسرائيلي والمستوطنون الصهاينة. فليست القضية زيارة اليهود لاضرحة انبياء في الحرم الابراهيمي الشريف فهؤلاء الانبياء لا يعنى بهم اليهود وحدهم، وزيارتهم تكفلها وينبغي ان تكفلها حرية الاديان. المشكلة تكمن في الاحتلال الاسرائيلي والاستيطان الصهيوني وغطرسة اليهود وعدوانيتهم حينما ينشئون تنشئة تقوم على تربية تلمودية صهيونية تعلي مكانة «الانا اليهودية» وتحط من شأن «الآخر غير اليهودي» لدرجة الالغاء والطرد والقتل.

بقوة الواقع وللوقائع يمكن القول انه لا سيادة للسلطة الوطنية الفلسطينية دون سيادة على الارض الفلسطينية. لهذا فقد كانت، وستبقى مشكلة الاستيطان والمستوطنين الصهاينة هي المشكلة الجوهرية.

الجامعة العربية لا تتحرك إلا بعد وقوع الكارثة

● من محمد عبد الله حسن ـ سوداني مقيم في السعودية:

اود الاشارة إلى تعليق عبد العزيز العنسي بالعدد رقم 6646 وتاريخ 1997/2/7 على موقف الجامعة العربية من الوضع في السودان واستغرابه واستنكاره لعدم قيام الجامعة العربية باي تحرك تجاه الوضع المذكور.

ويا ليت العنسي يعود بالنسبة للعرب بذاكرته الى عام 1990 عندما غزت القوات العراقية الكويت واحتلتها ليرى المضحك المبكي في موقف الجامعة انذاك. ففي ذاك العام البائس بالنسبة للعرب اجمعين ارتكب العراق جريمة نكراء بحق جارته وشقيقته دون مراعاة لروابط العروبة والدين. فماذا كان موقف الجامعة العربية يا ترى انذاك؟

لقد ساندت بعض دول الجامعة العراق ومنهم اليمن والسودان مع علمهم بفداحة الجرم الذي ارتكبه العراق بحق العروبة. وعندما صدر القرار بادانة العراق على اقدامه على هذا العمل الشنيع وقفت ضد هذا القرار عدة دول عربية ومنها السودان واليمن ولم تسطع الجامعة العربية حينئذ ان تتعامل مع الكارثة بعد ان انفرط اي تضامن كان موجوداً انذاك.

لن بعض الدول العربية للاسف لا تتعامل مع المشاكل التي تواجه الامة العربية باخلاص وجدية ولا تشعر بفداحة الامر الا اذا انكوت هي ذاتها بنارها. ان المناداة بالشعارات الطنانة وقت الازمات لا تحل امورا بل ربما تزيدها تعقيدا، اذا عدنا بالذاكرة الى عام 90 لنرى كيف تعاملت الجامعة مع اكبر كارثة حلت بالامة العربية في العصر الحديث.

واذا ما رجعنا الى الوضع في السودان فإننا نقف مبهورين امام براعة السودان في استعداء القريب والبعيد. فبالرغم من مشاكله الداخلية والصراع على الحكم بين فئاته المختلفة فإنه لم يأل جهدا في سبيل اعطاء انطباع سيئ للعالم الخارجي بما يجري على الساحة السودانية. ولذا اردنا ان نعدد بعض هذه الاسباب التي اساءت اليه نجد منها ما يلي:

1 ـ استقطاب العديد من الفئات المتطرفة والمنبوذة من دول عربية اخرى لمزاولة نشاطها في السودان.

2 ـ ايواء عناصر ارهابية معروفة لدى المجتمع الدولي.

3 ـ عقد مؤتمرات عربية اسلامية تجمع عناصر معارضة وارهابية مختلفة من دول عربية ودول اخرى بقصد تسجيل مواقف سياسية لا يجني السودان منها سوى المتاعب.

4 ـ اعطاء ايران موطئ قدم في السودان لبث افكار وقناعات ليست في مصلحة السودان او الدول العربية، ولاثارة الفتن والمشاكل في افريقيا.

ونتيجة لذلك فإن علاقة السودان مع معظم الدول العربية ان لم نقل كلها ليست على خير ما يرام وهذا ينطبق بالمثل على بقية دول العالم. فاذا كانت الجامعة العربية لم تحرك ساكنا امام كارثة غزو الكويت مع فداحتها فكيف بها ان تتحرك تجاه غزو اجنبي مزعوم للسودان في الوقت الذي يسود هذا البلد صراع داخلي مرير على الحكم.

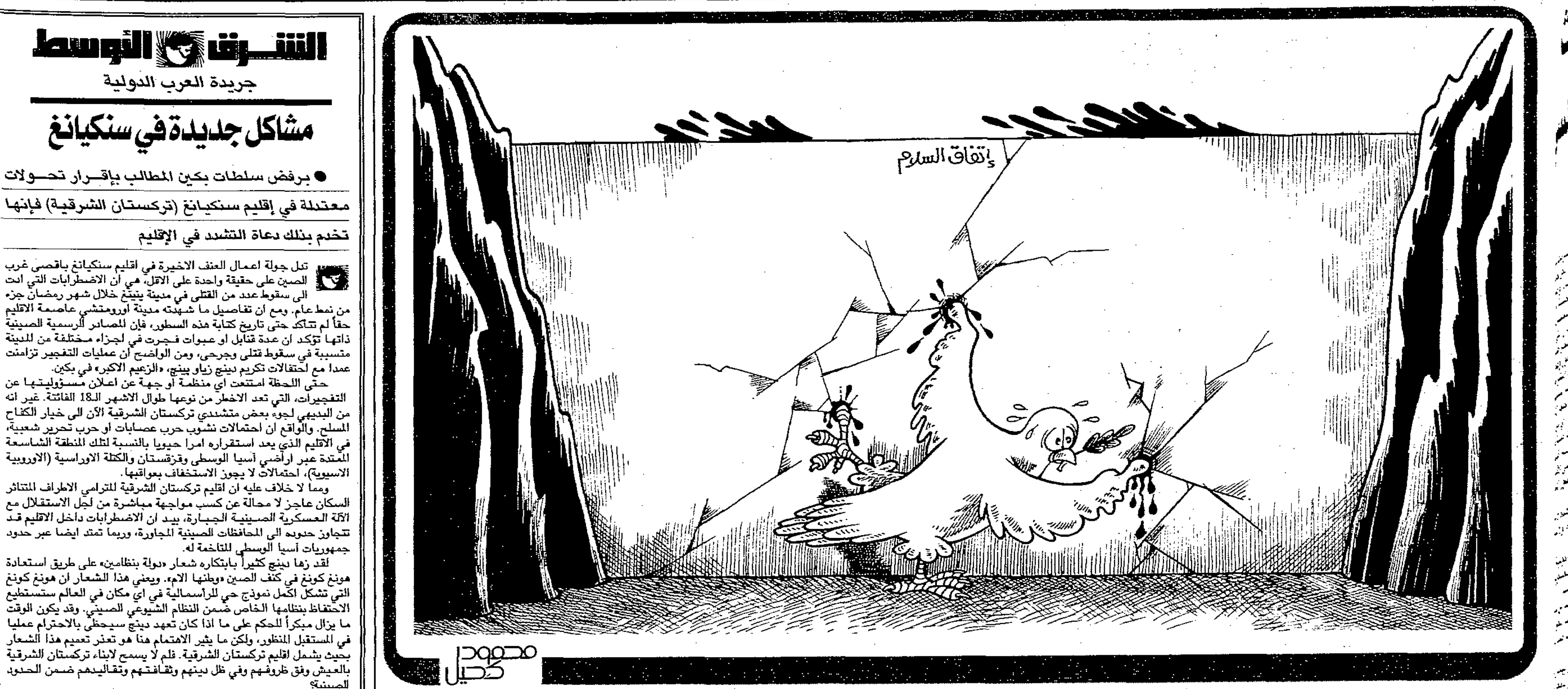
ان الكثير من العرب للاسف لا يأخذون العبر من التاريخ ويظلون اسرى لشعارات وافكار بعيدة كل البعد عن العقلانية لا تزيد الامور الا تعقيدا.

فالتركيز على الغريب كمصدر خراب الدار شعار عفى عليه الزمن. ومن الأفضل ان ننظر الى داخل الدار وسنجد الجواب. فعلى العرب التخلي عن اتخاذ الغريب شماعة لتعليق مشاكلنا ومآسينا واصلاح الدار من الداخل حتى لا يكون هناك منفذ للغريب لبث الشقاق بين ابناء البلد الواحد.

وفي الختام اليس من مصلحة السودان ان يحل مشاكله مع الفئات المعارضة داخليا ويصلح علاقته مع جميع الدول العربية والدول الاخرى ويركز على التنمية الاقتصادية بمساعدة الدول الصديقة ويترك عنه بعض توجهاته السياسية التي جلبت له العزلة وفاقمت من مشاكله الداخلية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الكويت ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ بيروت ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ لندن ـ نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Publishers: الناشران
Hisham Ali Hafez هشام علي حافظ
Mohammed Ali Hafez محمد علي حافظ
Editor-in-Chief: رئيس التحرير
Othman Al-Omeir عثمان العمير
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
Managing Director: المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المملكة العربية السعودية
المدير العام
Yasser K. El-Dabbagh ياسر كامل الدباغ
U.K & Europe المملكة المتحدة واوروبا
HEAD OFFICE: المقر الرئيسي:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171- 8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
BUREAUS: المكاتب:
SAUDI ARABIA المملكة العربية السعودية
● مكتب الرياض Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق ـ حي المؤتمرات ـ طريق مكة المكرمة، تقاطع شارع التخصصي ص.ب: 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة ـ خلف مستاد وزارة المعارف ص.ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
رقم الهاتف المجاني (8002440014)
● مكتب الخليج Gulf Office:
الدمام ـ شارع الملك سعود ـ عمارة العقارية ـ الدور الرابع ـ شقة رقم 409
تليفون: 8349836 ـ 8348258 ـ 8348041 فاكس 8334885
ص.ب 8838 الرمز البريدي 31492
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office:
ابو ظبي: ص.ب 26970 ـ ت/ 652991-009712 (اربع خطوط) فاكس / 652977
● مكتب الكويت Kuwait
الجابرية ـ قطعة 5 ـ شارع 17 ـ فيلا 345 ص.ب 339 ـ رمز البريدي 45704 ـ الصفاة
هاتف 5311505 فاكس 5311504
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office:
31 شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي القاهرة رقم الفاكسميلي 3447526
تليفون 3461148 ـ 3478392
● لبنان LEBANON
برج الاندلس ـ شارع فردان ـ الطابق السابع ـ بيروت.
تليفون 800090 ـ 800092 ـ 800093 ـ 800096 فاكس 800088
● الاردن JORDAN
تلاع العلي ـ شارع وصفي التل (الجاردنز) ص.ب 616 خلدا ـ عمان الاردن
ت 5539409 ـ 5517102 ـ 5537101 فاكس 5537103
● المغرب MOROCCO
الرباط 43 شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني رقم 5 و 6 ـ المغرب تلفون 701518
رقم الفاكسميلي 766055
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rubliovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
CORRESPONDENTS: المراسلون:
فرنسا ـ المانيا ـ البحرين ـ سورية ـ موريتانيا ـ قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة: جدة ـ شارع الستين مع تقاطع شارع الشرفية ـ شرق جسر الملك فهد
ص.ب 13195 ـ الرمز البريدي 21493 ـ هاتف: 6530909 (02) ـ فاكس: 6533191 (02)
[illegible]
وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع
الادارة العامة دبي: ت 623920 فاكس 663768
فرع ابوظبي: ت 456500 فاكس 456665
وكيل التوزيع في الكويت
شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف 2417810 فاكس 2417809
الاشتراك السنوي (1400) ريال سعودي او (375) دولارا امريكيا ترسل بشيك مصرفي لأمر الشركة السعودية للتوزيع ص.ب (13195) جدة 21493
الهاتف المجاني: 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at:
[illegible]
الشرق الأوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH Advertising & Public Relations Co. Ltd.
SOLE AGENT الوكيل الاعلاني الوحيد لمطبوعات الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
الادارة العامة: ص.ب 14699 ـ جدة 21434 تلفون: 6511333 فاكس: 6510533
تلكس: 607320 خليج اس جي
الفروع: الرياض ت: 4793333 ـ الدمام ت: 8333344 ـ لندن ت: 0171 4046950
باريس ت: 53776400 ـ طوكيو ت: 03/5718748
ـ مدريد ت: 4552891 ـ واشنطن ت: 202/6387183
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
Tel.: 6511333 Tlx.: 607320 Khalej SJ Fax.: 6510533
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax.: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303 Khalej SJ
U.A.E
WARBA CENTRE 502
TEL.: 628828 - FAX: 665072 P.O.BOX 4740 - DUBAI
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chou Ku Tokyo 104 Tel: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033 - 1 - 53776400 FAX: 0033 - 1 - 42251300
USA
Attach International 3050 Broadway Suite 300 Boulder,CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC
تخضع ارقام توزيع مؤسسة ابي سي (ABC) للتحقق من
[illegible]



العلاقة السعودية ـ الأميركية نادرة في استمرارها نادرة في استقرارها ولكن..

سمير عطا الله

ترى الصحافة العربية والدولية الى العلاقة السعودية ـ الاميركية رؤية ذات اهتمام خاص، لاسباب ومدلولات كثيرة تخرج عن اطار واسباب المقارنات الاخرى. ففي هذه الشراكة الديبلوماسية تبرز سمتان اساسيتان. الاولى، ان العلاقة مستمرة مستقرة بلا انقطاع منذ اكثر من ستة عقود. في حين ان العلاقة الاميركية مع اي دولة عربية اخرى تعرضت، في مرحلة ما، اما للانقطاع او للارتجاج او للتوتر. وعرفت هذه العلاقة في بعض الاحيان تحمساً بلغ التحالف الاستراتيجي غير المعلن، كما حدث خلال الحرب بين العراق وايران، او عرفت الانقطاع والعداء الاستراتيجي المعلن، كما هو الحال الآن. والعلاقة السعودية ـ الاميركية كانت العلاقة الوحيدة في العالم العربي، وربما في العالم اجمع، التي لم تخضع لتوازنات ومعادلات وتأثيرات الحرب الباردة وتناقضات العلاقة المقابلة مع السوفيات. فقد ظلت السعودية، طوال نصف قرن تقريبا، ترفض ان تقيم علاقة رسمية مع موسكو السوفياتية، وبالتالي ظلت خارج مدار الجدل السياسي الذي ساد تلك المرحلة وخص الشرق الاوسط وجعل المنطقة تهتز تحت اسباب ودوافع وتأثيرات الصراع. وفي هذا المجال كانت العلاقة بين الرياض وواشنطن فريدة من نوعها بشكل تلقائي عفوي، اذ صدف ان التقى الموقف السعودي من زعيمة العالم الشيوعي مع موقف الدولة الكبرى الاخرى، بلا عناء من احد من الفريقين، وهو موقف طبق لزمن على الصين، ولم يتغير الا حكماً، بسبب تغير وضع الصين في الاسرة الدولية وحلولها في المقعد الذي يحمل اسمها بدلاً من الصين الوطنية.

السمة الثانية في العلاقة، وهي ايضاً عفوية تلقائية وذات عناصر طبيعية، ان العلاقة بين الولايات المتحدة ومعظم دول العالم، بما فيها دول مثل فرنسا او المانيا بعد الحرب العالمية الثانية وخلال مرحلة «مشروع مارشال»، كانت تقوم على اساس ان الولايات المتحدة هي «الفريق الاول» في عقد الشراكة، اي الفريق الذي يقدم المساعدات المالية من ثرواته وفوائضه. لكن الشراكة الديبلوماسية مع السعودية كانت منذ قيامها عقداً بين متساويين: حاجة الولايات المتحدة الى سائل استراتيجي، مثله مثل المياه المالحة والعذبة، وحاجة السعودية الى اسواق فوق الارض للمخزون الذهبي القائم تحتها: المنتج هو اكبر المنتجين في العالم والمستهلك هو اكبر المستهلكين. ايضا ومن دون عناء اضافي من احد منهما.

كان واضحاً، في بنود هذا العقد غير المكتوب، انه بين فريقين متكاملين في المصالح المشتركة الى اقصى ما يمكن، لكنهما في الوقت نفسه ينتميان الى عالمين مختلفين في المنشأ وفي الاجتماع. وفي السعودية، دون غيرها من بلدان الكون، للارض الواحدة معنيان: الاول سماوي والثاني ارضي: باطن الارض سلعة اعطيت لاهلها يزدهرون بها، اما الارض في معناها الرمزي فهي صنو الرسالة التي نزلت عليها.

بسبب تركيبته وخلفيته وارثه العلماني المتراكم، لم يستطع الغرب ان يدرك ذلك الفارق في معنى النظرة الى الارض في العالم العربي والاسلامي. اي انه لم يدرك لماذا من الممكن ان تطبق في مصر او في البحرين او في الامارات او في الاردن، انظمة، لا يمكن ان تطبق في السعودية. وان هذه الانظمة لا علاقة لها بالسياسة او بمقتضيات العلاقة الثنائية، وانها ـ خصوصا ـ ليست جزءاً من مجموعة بل هي كل لا تجزئة له ولا يخضع لاعتبار. وهذا الكل تدور حوله، لا ضمنه، سائر معطيات الحياة والدول والاوطان.

للدولة علاقاتها وشؤونها وهمومها. وهذه الشؤون والهموم والقضايا توكل الى رجالها كل في قراره. من الدفاع الى المال الى الامن الى التربية الى الديبلوماسية الى النقل. اما المجتمعات فامر آخر. ومن بين كل المجتمعات في العالم، بما فيها العالم العربي، للمجتمع السعودي خصوصية فريدة تحكمه دون غيره، والتقاليد والاعراف والادبيات التي تحكم هذه الخصوصية الاجتماعية تصبح هي نفسها التي تحكم تعاطي الدولة في قضايا الدولة ايضا. ان التكامل في المصالح الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية لا يمنع الاختلاف الطبيعي في تركيب المجتمعات، والاختلاف المجتمعي لا يشكل عائقا في وجه مصالح ذات طبيعة اخرى.

***

ويرافق الامير سلطان بن عبد العزيز في زيارته الرسمية الى الولايات المتحدة الوزراء المختصون في تفاصيل العلاقة. كما انضم الى الوفد الامير بندر بن سلطان السفير لدى الولايات المتحدة. ولا شك ان جميع دول العالم اعطت لسفارتها في واشنطن حجماً خاصاً يفوق حجم باقي البعثات حول العالم. لكن الملك فهد بن عبد العزيز حرص، اكثر من اي قائد دولة اخرى، على وضع العلاقة مع الولايات المتحدة في نطاقها الحقيقي. وباستثناء ما كان عليه الوضع ايام كان اناتولي دوبرينين سفيراً لروسيا في واشنطن، لم يكن لسفارة اخرى في العاصمة الاميركية هذا الحيز السياسي والديبلوماسي.

بين ضيوف واشنطن العرب هذه الايام، يمثل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الجانب الفلسطيني من مراحل التسوية. ويمثل الملك حسين الجانب الاردني ـ الفلسطيني من هذه المراحل. ويمثل الرئيس حسني مبارك دور مصر وحجم مصر في العالم العربي والخارجي. وللدول الثلاث علاقات استراتيجية متينة مع الولايات المتحدة. لكن العلاقة مع السعودية وحدها تمثل اعتماد اميركا شبه المطلق على دولة خارجية واحدة. وهذا الاعتماد لا يماثله اتكال اميركي على اي مصدر آخر او دولة اخرى. فالولايات المتحدة قارة تستطيع ان تغلق الباب على نفسها اليوم. ويكون لديها كل ما تشاء من القمح والمياه والسهول وولايات الثلج. لكن المادة الوحيدة التي لا تملك منها اكتفاء ذاتيا وحتى استراتيجيا هي النفط.

في هذا الإطار، يمثل الامير سلطان بن عبد العزيز: (1) دولة ذات مكانة اسلامية لا يشاركها فيها احد (2) دولة ذات مكان خليجي لا يشبهه احد (3) دولة ذات اجماع عربي لا ينافسه احد. وهذه الصفات الثلاث تحكم بصورة تلقائية، طبيعة المحادثات مع الرئيس بيل كلنتون والادارة الاميركية. فالسعودية لا تستطيع ان تفصل نفسها عن مكانتها الاسلامية لان هذا اعتزازها ولا تستطيع ان تفصل نفسها عن مكانها الخليجي لان هذا قدرها في التاريخ وفي الجغرافيا، ولا تستطيع ان تعمل خارج الاجماع العربي، لانه خلاصة المكانة والمكان.

وسط كل هذه الملتقيات، اين يكمن الخلاف؟

من سوء الفهم او سوء النية او الاثنين معاً، ان يقال ان ثمة خلافاً سعودياً ـ اميركياً او اميركياً ـ سعودياً. لكن من الاعتباط عدم التنبه الى ان لكل بلد رؤيته الخاصة الى بعض عناصر العلاقة، رؤية تنبثق من عاداته وتقاليده وفهمه لمحيطه. وما قد يكون امراً بديهياً طبيعياً عفوياً في السعودية قد يبدو للاميركيين نوعاً من «الحساسية» السياسية، وما قد يبدو طبيعيا عاديا في اميركا قد يشكل حساسية في السعودية. وما يقبله بلد اوروبي او شرقي حليف من المشاركة في شؤونه الداخلية، لا يزال امراً غير مقبول في العالم العربي، حيث تفوق اعتبارات السيادة اعتبارات الامن برغم انهما في الظاهر متوازيان ومتساويان.

في كل الحالات تقوم الزيارات الكبرى بين الدول الصديقة من اجل تأكيد نقاط الالتقاء وشرح اسباب التباين والعمل من اجل ان تظل كفة الاولى هي الراجحة في سبيل البلدين.

مستقبل الصين في عين العاصفة

إياد أبو شقرا

«البدائل.. وخصوصا البدائل المرغوبة، لا تنبت إلا على أشجار وهمية»

(سول بيلو)

في وقت سابق من هذا الشهر التقى في مدينة الدار البيضاء في المغرب نخبة من المفكرين العرب والاميركيين بغرض بحث العلاقات العربية الاميركية في عصر العولمة. ولا ادري لماذا اعتمد مصطلح «العولمة» مرادفاً لكلمة *Globalization*، لأن كلمة من هذا الاشتقاق تعطي معنى التحكم «بالسير نحو العالمية» لا التفاعل معها. وبالتالي فاذا كان المصطلح ملائماً لوصف علاقة الولايات المتحدة بالعالم، على اعتبار ان واشنطن هي اللاعب المؤثر في مسارات العالم السياسية والاقتصادية والثقافية والبيئية، فإنها حتماً لا تنطبق على العالم العربي. ولذا من دون محاولة التفلسف اعتقد ان استخدام مصطلح «العالموية» اكثر موضوعية وصدقا بالنسبة للجانب العربي المتفرج والمتفاعل.

في مطلق الاحوال كان الملتقى مناسبة لتشخيص العلاقات العربية الاميركية في ضوء المتغيرات العالمية التي انتهت الى قيام ما تعورف على وصفه بالنظام العالمي الجديد. ولكن سهولة اطلاق التعاريف والمسميات من الامور التي تقلت احياناً من وقار الاكاديمي وتطغى عموماً على شطحات السياسي المحترف والاعلامي المحترف ورجل الامن المحترف ايضاً. وكما نشهد منذ اواخر السبعينات دخلت قاموس السياسة تعاريف فرضها الامر الواقع فرضاً لانها تناسب مصلحة الفارض الامر، وتختصر الكثير من التفاصيل التي لا يرغب الفارض في الخوض فيها.

مثلاً مصطلح «الارهاب» لختصر مئات السنين من عمر البشرية المليء بالثورات والتمردات والاغتيالات التي غيرت وجه التاريخ. ووحدهم الرئيس الاميركي السابق رونالد ريجان واركان ادارته كانت لديهم شجاعة توصيف هذا التعريف عندما اعلنوا ان «كل من يرفع السلاح ضدنا لرهابي وكل من يرفع السلاح معنا هو مقاتل في سبيل الحرية».

«الديمقراطية» ايضا تعريف غريب عجيب تصور مطلقوه، خاصة بعد الحرب العالمية الثانية، انه احادي الوجه سهل التعليب والتصدير والتعميم في رياح الارض الاربع بغض النظر عن التقاليد والقوميات والتعقيدات الاجتماعية والهويات الدينية والفوارق بين المدن والارياف والبدو والحضر. وهنا ايضا كانت مدرسة ريجان، بواقعيتها السياسية المباشرة، صاحبة التقييم الواقعي لشعار الديمقراطية، اذ قالت جين كيركباتريك سفيرة الولايات المتحدة الى الامم المتحدة ذات يوم «اذا خيرنا بين نظام ديمقراطي معاد لنا ويرفع شعارات الاشتراكية ونظام آخر غير ديمقراطي لكنه صديق لنا فإننا لن نتردد في اختيار النظام الثاني». وهكذا ازيلت الهالة المصطنعة مؤقتاً لشعار عاد يطرح الآن بقوة في ظل احادية النفوذ في العالم.

«حقوق الانسان» ثالثة الاثافي، شعار استخدم سلاحا فعالا لخلخلة انظمة اوروبية شرقية ضعيفة الشرعية عاشت في الفلك الروسي منذ 1945 مرغمة. وقد اساءت هذه الانظمة سواء بالنسبة لشعوبها ولصورة الاشتراكية الديمقراطية وشوهت مضامين تجارب احزاب الدول الاسكندينافية ودول اوروبا الغربية والوسطى. وتخيل زعيم كميخائيل جورباتشوف ان كل اشتراكيي العالم مطايا انتهازية تنافق موسكو وتستجدي رضاها، مثل قيادات الاحزاب الشيوعية التي يعرفها في دول حلف وارسو. ولذا مثلما شجع جورباتشوف على سحب البساط من تحت اقدام هذه القيادات واسهم اسهاماً مباشراً في اسقاط انظمتها حاول في ربيع 1989 تصدير افكاره للصين فكانت التظاهرات المناوئة للشيوعية في ساحة تيان آن مين ببكين، التي انتهت بتدخل الجيش الصيني لضربها.

ماذا حصل يومذاك؟

زعيم سوفياتي خدعه تصفيق خصومه فتوهم انه اكتشف سر مشاكل السياسة العالمية فانطلق محاولا بناء نظام عالمي جديد بـ«الشراكة» مع من هو اقوى منه. وبالنتيجة سقط جورباتشوف، وانفض عنه رفاقه السابقون، واخفق في الحصول حتى على تأييد 1 بالمئة في الانتخابات الرئاسية الروسية..

وصمد النظام الصيني لانه طبق تجاربه السياسية انطلاقا من واقعه، فكانت شيوعيته صينية. وعندما قرر الانفتاح والتغيير نبعت نزعته الانفتاحية التغييرية من قلب الصين. ولما تحرك ضد تظاهرات «ربيع بكين» كان يدافع عن النمط الصيني في التحول التدريجي المتكامل بدلا من التغيير الفوضوي الارتجالي على وقع شعارات مستوردة بعيدة عن ثقافة الارض وتراث الشعب.

بل حتى النظام الكوبي الموجود على بعد اميال من الساحل الاميركي ظل قائما بعد سقوط شيوعية موسكو.

وفي المقابل، ظهر من خلال اصرار العواصم الغربية على توسيع نطاق حلف شمال الاطلسي «ناتو» ليشمل دول حلف وارسو السابقة ان «الشراكة» في النفوذ العالمي غير واردة بخلاف احلام جورباتشوف، وان المصالح والواقعية السياسية هي التي تحكم لعبة الامم. وحقاً الغاية من توسيع نطاق «ناتو» التحضير لمواجهات مع خصوم ما بعد مرحلة العداء بين الغرب وروسيا. والمرجح من خلال ما يكتب ويقال هذه الايام ان «عدو» الحلف المقبل يحاذي اراضيه جنوباً وشرقاً.

ان طرح سلسلة من الافكار الصدامية عن المستقبل لم يأت بمحض الصدفة بعد انهيار الخطر الشيوعي السوفياتي. وكلام فرانسيس فوكوياما عن «نهاية التاريخ» اكثر من تهنئة ذاتية متباهية، وكلام صامويل هنتينجتون عن «صراع الحضارات» ليس مجرد نوبة تأمل لمفكر داخل مكتبة. لأن اهمية طروحات كهذه ـ رغم محاولة بعض المثقفين تسخيفها ـ هي ان الواقع يزكيها ولا يكذبها. فقد ينفيها المثقفون ويقلل من شأنها الساسة غير ان مضمونها نراه قيد التطبيق.

في العالم اليوم تنازع بين اتجاهي التقوقع والتوسع..

التقوقع لحماية «مصالح»، كما يظهر في النزعة العنصرية المتنامية في فرنسا وعند من الدول الاوروبية ومعارضة العديد من القوى الاوروبية الانضمام لـ«الاتحاد الاوروبي»، وتضييق بعض حكومات الولايات الاميركية وولايات كندا واستراليا على حقوق المهاجرين، مع ان الدول الثلاث دول قامت اصلاً على استيعاب المهاجرين.

والتوسع ايضا لحماية «مصالح» متصلة باجتياح الاسواق واسقاط حواجز الحماية وتعزيز كتل النفوذ، ومواجهة كتل مقابلة متشكلة او قيد التشكل. فأمام «الاتحاد الاوروبي» تقوم اليوم «نافتا» (اتفاقية التجارة الحرة لاميركا الشمالية)، وفي الشرق الاقصى تحولت «آسيان» (رابطة دول جنوب شرق آسيا) من كتلة اقليمية غايتها الوقوف سداً بوجه زحف الشيوعية من الصين وشبه جزيرة الهند الصينية، الى كتلة اقتصادية مزدهرة متوازية مع عمالقة الشرق الاقصى الثلاثة الآخرين.. اليابان والصين وكوريا الجنوبية. وبعدما كانت «آسيان» تطالب بالحماية، بكرة واصيلاً، ها هي تضم فيتنام الى عضويتها وتتمرد على النصائح الغربية ممهدة لضم بورما ايضا.

في خضم عملية التشكل المتسارعة جاء غياب الزعيم الصيني دينغ زياو بينغ ليثير جملة من التساؤلات عن مستقبل احد *اللاعبين الاساسيين على مسرح السياسة العالمية*.

فإلى اين ستتجه الصين، تلك الكتلة البشرية التي تضم نحو مليار و200 مليون نسمة؟

الى اي موقع ستصبو بعد استيعابها هونغ كونغ في اواخر الربيع المقبل وتعايشها مع نموذج «دولة بنظامين اقتصاديين»؟ وهل ستتاح للرئيس جيانغ زيمين صانع «معجزة شنغهاي» لتطبيق انجازاته في البلاد كلها بمدنها وارريافها (مع العلم ان نحو 80% من سكان الصين يقطنون الارياف؟ وهل سيتمكن الحزب الشيوعي الصيني من تجديد شبابه بقواه الذاتية فيتحكم بآليات التغيير من دون هز اسس النظام، والانفاع باتجاه مغامرات (في سنكيانغ او ضد تايوان) للتغطية على تناقضات الداخل؟

ثم اين هي الحقيقة في التقارير التي تتحدث عن تناقض عميق في توجهات اليسار المتشدد، الذي يمثله رئيس الحكومة لي بنغ، وتيار الانفتاح التغييري الراديكالي، الذي يقوده نائبه ووزير المال والاقتصاد جو رونغ جي؟

ان من تابع التغطية الاعلامية لمأتم دينغ وقرأ التعليقات والتخمينات حول مستقبل الصين في مرحلة ما بعد دينغ يلمس اسلوبا فيه الكثير من «الاحترام» لـ«خصوصية» الصين لم يكن موجودا في التعليقات والتخمينات عن مستقبل روسيا ابان السنوات القليلة الماضية. وهناك نظرياً ثلاثة اسباب وراء هذا التطور:

ـ السبب الاول ان الغرب ادرك خطأ لهجة التحريض الفاضح التي اعتمدها في تغطية احداث ربيع 1989 في تيان آن مين مما ادى الى إجبار زعيم «تغييري» كدينغ زياو بينغ على اللجوء لاسلوب القمع الدموي دفاعا عن وجوده ووجود حزبه.

ـ السبب الثاني «نضج» المحللين الغربيين وادراكهم ان ما ينطبق على روسيا والمجر لا ينطبق حكماً على الصين او ايران او جنوب افريقيا، فلكل بلد ثقافته وتراثه وظروفه ومعادلاته.

ـ السبب الثالث، الحرص على تحاشي استعداء الصين في فترة حرجة من تاريخها، وافساح المجال لها للتغير بالسرعة التي توافقها، بلا تحريض او استفزاز، وخاصة اذا كان الغرب مؤمناً بحتمية حدوث التغيير ولو على المدى البعيد، وكان مقدرا اهمية دور الصين المستقرة في المعادلة الدولية المستقبلية.

وفي مطلق الاحوال، وكائنا ما كان السبب الحقيقي يبقى من المؤكد ان الصين استحقت هذا الاحترام لأن حكامها عرفوا كيف ومتى والى اي حد يشجعون التغيير وكيف يتحكمون بآلياته وكيف يحافظون على زمام المبادرة في وجه الضغوط الدولية عليهم. وحتى اذا اخفق القادة الصينيون في الآتي من الايام في المحافظة على مواقفهم فإن إطلحتهم ستأتي من ارضية الاقتناع الشعبي الواعي بضرورة رحيلهم.. لا السير في ركاب «صرعة» هوجاء تعرف كيف تطيح القيادة لكنها تجهل مواصفات القيادة البديلة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

تشابك الخطوط مع تركيا

كان لتركيا دائما وجود ما في الموضوع العربي خاصة في جوار محيط دائرته الجغرافية، وتضاءل هذا الوجود مع توجه تركيا غربيا، حتى جاء الرئيس الراحل تورغوت اوزال الذي حاول تنشيط العلاقة مع اقرب الدول العربية الى مفاهيمه الاقتصادية والسياسية.

وكانت تركيا تلعب من الناحية النظرية الاستراتيجية دورا في موازنة التهديد الايراني اقليمياً، مثلما لعبته تاريخياً، ولحسن حظ تركيا وحظ الجميع ان احداً لم يحتج الى امتحان جديته.

الآن تركيا اصبحت اكثر من جار شمالي لانها دخلت في تفاصيل الخصوصيات العربية، من ايران شرقاً، وسورية والعراق جنوبياً، وفلسطين ولبنان ايضاً جنوبياً. وتوسع الدور بعد شروع تركيا في بناء اكبر مشروع اقتصادي يكون على حساب سورية، وبدرجة اقل العراق. شبكة هائلة من السدود تختزن معظم المياه وتنازع السوريين والعراقيين على حصتهم الدائمة تاريخيا. وهناك نزاع تركي آخر مع العراق، وسورية بدرجة اقل، حول مسألة الاكراد التي تمثل اعظم هموم انقرة وتمثل ركيزة سياستها تجاه العالم. وجاء نجم الدين اربكان رئيسا للحكومة بصفته الاصولية، رغم انها اصولية ليبرالية، ليزيد من تشابك العلاقة بين العرب والاتراك سلبا وايجابا على اعتبار ان العالم العربي نفسه غارق في الموضوع الاصولي السياسي. وعلى قائمة التشابكات تطورت العلاقة التركية مع اسرائيل الى علاقة عسكرية وسياسية اكثر متانة مما كانت عليه من قبل.

ولو حسبنا كل هذه الطرق المشتركة لوجدناها تفترض من العرب والاتراك درجة اعلى من التعامل لكنها في واقع الحال لم تزد عما كانت عليه في زمن الحكومات العسكرية المتوتر. فالاتراك لا يزالون يحملون في داخلهم مشكلة مع جيرانهم العرب ذات جذر تاريخي معروف للجميع. فهم يتهمون العرب بالخيانة التاريخية، والعرب يتهمون الاتراك بالخلافة الاستعمارية. ورغم مرور قرن على هذه القصة فإن احدا لم يفعل شيئا للتخلص منها الا اذا احتسبنا الزيارات الشكلية والعلاقات الودية الدائمة التي لا تزيد عن العلاقة مع نيجيريا او كوريا او اي دولة بعيدة عن المحيط التركي.

وحتى عندما جاء اربكان الذي حمل الشعار الاسلامي كان التصور انه سيكون اكثر تفهما واكثر رغبة في احياء العلاقة الحسنة، على اعتبار انه لا يملك تصوراً سلبياً بفضل الموروث الديني الذي يحمله شعارا وبرنامجا لحزبه (حزب الرفاه). لكن اربكان دخل للمنطقة العربية من اضيق ازقتها واكثرها ازدحاما، حيث سارع لاعطاء انطباع انه مع المعارضة العربية وحريص على كسب الدول التي على خلاف مع معظمها مثل ليران. فلم تنجح تركيا في ظل الحكومات العلمانية وكذلك شبه الاصولية من اقامة علاقة جيدة مع المجموعة العربية. وظل الفراغ في الفضاء المشترك يجعل من الصعوبة ان يلتقي العرب والاتراك على طاولة واحدة، رغم ان العلاقة موجودة ولا تحتاج الا الى من يقوم بوضعها في اطار يخفف من التوتر ويستفيد من رصيدها الايجابي، بعد حالة شبه انعدام ود بين الطرفين دامت مائة عام تقريبا!

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

مشاكل جديدة في سنكيانغ

● برفض سلطات بكين المطالب بإقرار تحولات معتدلة في إقليم سنكيانغ (تركستان الشرقية) فإنها تخدم بذلك دعاة التشدد في الإقليم

تدل جولة اعمال العنف الاخيرة في اقليم سنكيانغ باقصى غرب الصين على حقيقة واحدة على الاقل، هي ان الاضطرابات التي ادت الى سقوط عدد من القتلى في مدينة ينينغ خلال شهر رمضان جزء من نمط عام. ومع ان تفاصيل ما شهدته مدينة اوروميتشي عاصمة الاقليم حقاً لم تتأكد حتى تاريخ كتابة هذه السطور، فإن المصادر الرسمية الصينية ذاتها تؤكد ان عدة قنابل او عبوات فجرت في اجزاء مختلفة من المدينة متسببة في سقوط قتلى وجرحى، ومن الواضح ان عمليات التفجير تزامنت عمدا مع احتفالات تكريم دينغ زياو بينغ، «الزعيم الاكبر» في بكين.

حتى اللحظة امتنعت اي منظمة او جهة عن اعلان مسؤوليتها عن التفجيرات، التي تعد الاخطر من نوعها طوال الاشهر الـ18 الفائتة. غير انه من البديهي لجوء بعض متشددي تركستان الشرقية الآن الى خيار الكفاح المسلح. والواقع ان احتمالات نشوب حرب عصابات او حرب تحرير شعبية، في الاقليم الذي يعد استقراره امرا حيويا بالنسبة لتلك المنطقة الشاسعة الممتدة عبر اراضي آسيا الوسطى وقزقستان والكتلة الاوراسية (الاوروبية الاسيوية)، احتمالات لا يجوز الاستخفاف بعواقبها.

ومما لا خلاف عليه ان اقليم تركستان الشرقية المترامي الاطراف المتناثر السكان عاجز لا محالة عن كسب مواجهة مباشرة من اجل الاستقلال مع الآلة العسكرية الصينية الجبارة، بيد ان الاضطرابات داخل الاقليم قد تتجاوز حدوده الى المحافظات الصينية المجاورة، وربما تمتد ايضا عبر حدود جمهوريات آسيا الوسطى المتاخمة له.

لقد زها دينغ كثيراً بابتكاره شعار «دولة بنظامين» على طريق استعادة هونغ كونغ في كنف الصين «وطنها الام». ويعني هذا الشعار ان هونغ كونغ التي تشكل اكمل نموذج حي للرأسمالية في اي مكان في العالم ستستطيع الاحتفاظ بنظامها الخاص ضمن النظام الشيوعي الصيني. وقد يكون الوقت ما يزال مبكراً للحكم على ما اذا كان تعهد دينغ سيحظى بالاحترام عمليا في المستقبل المنظور، ولكن ما يثير الاهتمام هنا هو تعذر تعميم هذا الشعار بحيث يشمل اقليم تركستان الشرقية. فلم لا يسمح لابناء تركستان الشرقية بالعيش وفق ظروفهم وفي ظل دينهم وثقافتهم وتقاليدهم ضمن الحدود الصينية؟

ان سياسة فرض «الصيننة» على ابناء الاقليم تبدو من مخلفات المنطق الاستعماري التي يرفضها عالم اليوم السريع التغير، وكل ما يريده تركستانيو الاقليم حالياً هو ممارسة شعائر دينهم.. الاسلام، والتكلم بلغتهم.. اللغة التركية.. والبقاء سادة في ارضهم وارض جدودهم من قبلهم. وحتى اليوم ما يزال تيار الاعتدال هو الغالب في صفوف الحركة الوطنية بتركستان الشرقية، ومن مصلحة السلطات الصينية زيادة مصداقية المعتدلين عبر إجراء حوار معهم. اما المضي قدما في سياسة «حوار الطرشان» ورفض مناقشة ظلامات الاقليم فلن يفيد الا دعاة العنف.. الذين يدعون الى العنف وحتى الى الارهاب.

«الشرق الأوسط»

* * *

خلفية وتمنيات إزاء أحداث باكستان

● تبحث طهران وباكستان حربا فعلية تشنها جماعات متنافسة باسم الدين. فهل هناك من مخرج؟

تجري ايران وباكستان مباحثات هذا الاسبوع للمساعدة على انهاء دورة العنف التي اوقعت الحركيين الشيعة والسنة في سلسلة مجابهات دموية. وحسب تقديرات متحفظة، قتل 300 شخص كما جرح المئات خلال الصدامات الطائفية التي استشرت في عدة مدن باكستانية بينها لاهور وملتان. وراح كل طرف من الطائفتين يخرب مساجد الآخر ومراكزه الثقافية في مواضع عديدة. واقدم الحركيون المسلحون من الطرفين على اغتيال مرشحي الطرف الآخر لمنعه من الحصول على مقاعد في البرلمان.

وفي مطلع الشهر الحالي انفجرت سيارة مفخخة في عملية منسوبة الى منظمة «الحركة الجعفرية» الشيعية الباكستانية لتحصد ارواح 23 شخصا في محتشد سني، بينهم زعيم جماعة حركية تعرف باسم «جيش الصحابة». وردت الجماعة السنية بعمل انتقامي هاجمت فيه المركز الثقافي الايراني في ملتان، وقتلت 7 اشخاص، واضرمت النار في المركز فانهار تماما.

هذه الاحداث مثيرة للدهشة حقا في اطار العلاقات بين جماعتين احتفظتا باوثق العلاقات منذ اواخر السبعينات.

لقد لعب المثقفون الايرانيون دورا اساسيا في الترويج لفكرة انشاء دولة منفصلة للمسلمين في شبه القارة الهندية ابان السيطرة البريطانية عليها. ولا عجب ان تكون ايران اول بلد اعترف بباكستان المستقلة ومد لها يد العون والاسناد بمواجهة الهند. واعتبارا من عام 1955 ارتبطت ايران وباكستان في تحالف عسكري. ووقفت ايران موقف المساند لباكستان في كل حرب خاضتها ضد الهند، مقدمة الدعم الديبلوماسي، وفي حالات اخرى، الدعم العسكري ايضا.

وحين انفصلت باكستان الشرقية عام 1971 لتصبح دولة جديدة باسم بنغلاديش رفضت ايران الاعتراف بالدولة الانفصالية الجديدة.

وبلغت العلاقات الايرانية ـ الباكستانية درجة من القرب والوثوق الى درجة ان ايران اغلقت آخر حامية عسكرية لها على طول الحدود مع باكستان.

وبعد ذلك صارت الحدود الايرانية الطويلة مع افغانستان وباكستان (1600 كيلومتر) خاضعة لحراسة بضع مئات من حرس الحدود لا غير.

الا ان هذه الصورة اخذت تتغير منذ عام 1980 حين بدأ النظام الجديد في ايران محاولات «تصدير» ثورته الى بقية العالم الاسلامي، بما في ذلك باكستان. وقد القت السلطات الباكستانية القبض على سفير للملالي وهو متلبس بجرم فاضح: تهريب اسلحة الى باكستان عبر القنوات الديبلوماسية. واخذت المؤسسات الثورية الايرانية، على اختلافها، تروج «لعبادة شخصية» الخميني في باكستان، او تدفع مبالغ شهرية معلومة لاصحاب الدكاكين كي يعلقوا صور الخميني على واجهات دكاكينهم او تدفع رواتب للوعاظ لكي يغدقوا الثناء على الخميني، بل واختتام الصلوات باسمه.

وقد اثارت هذه الممارسات حفيظة كثيرين من الملتزمين بأصول الشعائر. واستثمرت بعض العناصر في اسلام اباد، وقوى اجنبية ايضا، التي كانت ضد تمتع ايران بموقع خاص في باكستان، هذا الغضب. ولما بدأت الجماعات الحركية الشيعية الموالية لايران تكثف نشاطاتها، راح الحركيون السنة يشكلون منظمات موازية لصد هذه التحركات، وادى ذلك الى استفحال الفوضى وتفاقم الصدامات التي تذكر المرء بالمصادمات الدامية بين المسلمين والهندوس منتصف هذا القرن. وبالطبع، كلما بادر الطرفان وبسرعة الى وقف النشاطات الاستفزازية للطرف الآخر، كان ذلك خيرا وابقى لايران وباكستان وللاسلام.

أمير طاهري

* * *

التسخين الحراري: من المسؤول؟

● تقع على عاتق الدول الصناعية عامة، والولايات المتحدة بنوع خاص، مسؤولية التسخين الحراري للأرض

التسخين الحراري للأرض، او ظاهرة البيت الزجاجي، عبارة نسمعها في اليوم الواحد عشرات المرات منذ عشرات السنين. ومع ذلك لم ننفذ ولو اجراء واحداً من شأنه الحد منها، او القضاء عليها، او على بعض آثارها على الاقل.

فالانسان سعيد بحياته ينعم بما يقدمه له القرن العشرون الى اقصى الحدود من دون اي اعتبار للآثار السيئة التي يخلفها هذا النمط من المعيشة التي تعتمد بالدرجة الاولى على حرق الوقود الحجري من فحم وجازولين، والغازات التي يحررها، الحابسة لحرارة اشعة الشمس، بدلا من استخدامه لاغراض اخرى اكثر فائدة واقل ضررا.

وكانت نتيجة كل ذلك ان الارض اصبحت اكثر دفئاً بحوالي درجتين مئويتين كمعدل عام خلال القرن الحالي، والحبل على الجرار ما لم يتدارك ذلك اصحاب الحل والربط في أسرع وقت ممكن.

اما نتائج ذلك فحدث ولا حرج. إذ أن جميع سكان الأرض، حتى اولئك الذين يعيشون في اصقاع الدائرتين القطبيتين المتجمدتين، او قريبهما، باتوا يحفظون ذلك عن ظهر قلب. فبعض مناطق الأرض ستزداد سخونة، كما هو متوقع. كذلك ستزداد بعض المناطق الاخرى برودة. وفي حين ستجف بعض بقاع الأرض سينهمر المطر غزيرا، ومن دون انتظام، على بقاع اخرى. والأخطر من ذلك كله ان العواصف والأعاصير ستغير مساراتها وستصبح اكثر شدة وعنفا. كما سيرتفع مستوى سطح البحر مغرقا الاراضي المنخفضة وبعض الجزر الصغيرة، فضلا عن المتغيرات التي ستحصل في طبيعة المزروعات وتوزيعها مع زيادة في انتشار الامراض.

ولعل المسؤول الأول عن كل هذه الفوضى البيئية الدول الصناعية، وعلى رأسها الولايات المتحدة، التي تعتبر وحدها مسؤولة عن انبعاث ربع الغازات المسببة للتسخين الحراري. ففي قمة الأرض التي انعقدت عام 1992 في ريو دي جانيرو تعهدت واشنطن تحت وطأة الضغوط الكبيرة التي مورست عليها ان تحد من انبعاث هذه الغازات في منعطف القرن وفقا لمستويات عام 1990. لكن الظواهر كلها تدل على انها ستخلف وعدها، رغم قمة الارض التي ستنعقد في ديسمبر (كانون الأول) المقبل في كيوتو في اليابان.

ومما يشجع الولايات المتحدة، والدول الصناعية الأخرى من بعدها، على عدم الايفاء بوعودها، انقسام الصناعيين والاقتصاديين الاميركيين ما بين مؤيد ومعارض لآراء العلماء ومزاعمهم وخشيتهم من تأثير ذلك على الاقتصاد الاميركي بالدرجة الأولى. ثم انهم يتذكرون ببروز تقنيات جديدة نظيفة ذات كفاءة اقتصادية من شأنها تخفيض انبعاث الغازات في المستقبل، من دون الحاجة الى تخفيض النشاط الصناعي، وقد تنفع هذه الابتكارات الجديدة ايضا في تعزيز الاقتصاد الاميركي على المدى الطويل.

بيد ان الخوف هو في تطور اقتصاديات بلدان عملاقة مثل الصين والهند، وبالتالي السير في الطريق ذاته الذي سارت عليه الولايات المتحدة والبلدان الصناعية الأخرى من قبلهما، مما سيعني ضخ غازات اخرى الى الأجواء العليا ترفع من درجة حرارة الأرض وتقضي على كافة الانجازات التي تكون قد تحققت آنذاك على صعيد مكافحة ظاهرة التسخين الحراري.

مسألة شائكة تقتضي دراسات وابحاثاً ومؤتمرات عديدة، وقبل ذلك ارادة دولية شاملة قبل ان يفوت الأوان.

نديم نحاس

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم وَمَآ أَضَلَّنَآ إِلَّا ٱلْمُجْرِمُونَ ﴿٩٩﴾ فَمَا لَنَا مِن شَـٰفِعِينَ ﴿١٠٠﴾ وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ ﴿١٠١﴾ فَلَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَكُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٢﴾ الشعراء / صدق الله العظيم



	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
[illegible]	5.25	5.26	4.47	4.58	4.58	4.55	5.31	5.28	4.57	5.32	4.47	4.43	5.14	5.00	4.30	5.02	6.10	4.54	5.32	5.20	5.57	5.15	5.51	6.21	5.40	5.01	5.17	5.33	5.07	5.24	5.51	5.02	5.15
[illegible]	6.43	6.46	6.08	6.18	6.24	6.25	6.57	6.54	6.16	6.47	6.04	5.59	6.30	6.10	5.48	6.31	7.40	6.17	6.58	6.50	7.35	6.47	7.30	7.50	7.17	6.38	6.56	7.11	6.49	7.04	7.30	6.32	6.42
[illegible]	12.33	12.34	11.54	12.06	12.08	12.03	12.45	12.39	12.01	12.35	11.50	11.47	12.18	12.22	11.46	12.21	1.18	12.01	12.39	12.14	1.05	12.24	12.27	1.29	12.50	12.09	12.21	12.39	12.02	12.24	12.55	12.10	12.22
[illegible]	3.54	3.54	3.09	3.26	3.24	3.24	3.54	3.43	3.18	3.55	3.10	3.06	3.39	3.22	3.08	3.31	4.24	3.13	3.50	3.02	3.58	3.29	3.46	4.36	3.48	3.05	3.06	3.30	2.29	3.02	3.41	3.16	3.31
[illegible]	6.25	6.24	5.38	5.55	5.52	5.56	5.26	6.13	5.46	6.24	5.38	5.35	6.08	6.20	5.43	6.02	6.55	5.42	6.19	5.39	6.33	6.00	6.22	7.06	6.21	5.37	5.44	6.06	5.13	5.42	6.18	5.47	6.01
[illegible]	7.25	7.54	7.53	7.25	7.10	7.05	7.50	7.37	7.03	7.37	6.52	6.49	7.20	7.20	7.01	7.22	8.20	7.01	7.41	7.08	8.05	7.26	7.55	8.30	7.52	7.09	7.17	7.38	6.49	7.16	7.51	7.12	7.23

وما ينطق عن الهوى

دعهم فليتنافسوا في الأعمال فإني أخاف أن يتكلوا.

اخرجه ابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه.

دعاء اليوم

(اللهم افتح مسامع قلبي لذكرك، وارزقني طاعتك وطاعة رسولك وعملا بكتابك).

أستاذ الأدب الإسلامي بجامعة عين شمس د.حسين مجيب المصري:

الدعوة الإسلامية حررت الإنسان من قيود الجهالة والوثنية الفكرية

القاهرة «الشرق الاوسط»

اكد الدكتور حسين مجيب المصري أستاذ الأدب الاسلامي واداب الشعوب المسلمة بجامعة عين شمس المصرية أن التراث الاسلامي قيمة كبرى في حياة الأمة.. لأنه يمثل ابداعات المسلمين ويجلي حقائق مهمة تؤكد حرص الأدباء والمفكرين على الالتزام بالمنهج الاسلامي الأصيل في ابداعاتهم عبر العصور المختلفة.

وأوضح أن التجديد في الأدب والفن لا يعني بتر الصلة بين ماضي الأمة الاسلامية وحاضرها.. وانما هو حلقة من حلقات التواصل المستمر التي تأخذ من التراث وتضيف إليه.. دون أن تشذ أوتار التجديد عن معزوفة العطاء المتواصل الملتزم بتعاليم وأحكام وهدايات الدين الاسلامي الحنيف.. وأن استثمار التراث الاسلامي والتعريف به من أهم واجبات المؤسسات المعنية في ديار المسلمين.

وأشار إلى أن لغات الشعوب المسلمة قد انتجت أدبا اسلاميا راقيا.. وأن أبناء الأمة قد نهلوا من القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة وتاريخ السلف الصالح ما عزز المسيرة الثقافية الاسلامية.. واعتبروا تراث المسلمين من أهم الكنوز والمعالم التي تجلي وتجسد روح الترابط والأخوة الاسلامية المرجوة.. وتناول الحوار العديد من القضايا الاسلامية المهمة.

الوحدة الثقافية

● تأثرت الشعوب المسلمة بالقرآن والسنة النبوية المشرفة في كل أعمالها الأدبية والفنية.. فما هي أهم هذه المؤثرات وما أهم معالمها في ترقية هذه المجتمعات البشرية؟

ـ لا شك أن شعوبا كثيرة في العالم قد فتحت صدورها وتقبلت دعوة الدين الاسلامي الحنيف.. فبعض هذه الشعوب قد تعرفت على الاسلام وعايشت المسلمين عن طريق الفتح وبعضها تعرف على هذا الدين الخالد عن طريق المعاملات التجارية مع المسلمين.. وفي الحالتين تكونت في بلدان العالم واحات اسلامية نقلت هدايات الاسلام الى هذه الشعوب فاعلنت طواعية اختيارها للاسلام عقيدة والتزمت بالشريعة الاسلامية في تنظيم شؤونها. ونحن ندرك أن الأدب والفن من أهم وسائل التجاوب والتعبير ونقل الفكر الى هذه الشعوب. فنرى ان بعض الأدباء والمفكرين والمؤرخين في هذه المجتمعات قد تناول بالدراسة والتحليل موضوع غزوات الرسول صلى الله عليه وسلم.. ووصلوا الى نتيجة في غاية النقاء وهي أن الغزوات النبوية الشريفة لم تكن غزوا للحصول على منافع مادية.. وانما الغزوات في جوهرها بداية لتمهيد التربة الوثنية لتقبل تعاليم الاسلام.. وأن كان طابع هذه الغزوات عسكريا فإن الاسلام ـ كدين ـ لم يفرض على الوثنيين وخصوم الاسلام بالقوة.. انما كان لعرض الاسلام لا فرضه عليهم.. ويتضح ذلك من سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته رضوان الله عليهم.. فالغزوات كان هدفها التعريف بالاسلام.. وقد انتهجت الفتوحات الاسلامية ذات النهج في نشر هدايات الدين الاسلامي الخالد.. وقد تجاوبت الشعوب المختلفة وتفاعلت مع الدعوة الجديدة.. والتي كان من ابرز نتائجها وثمارها الالتزام بالتعاليم الاسلامية الراقية التي أسهمت في ترقية هذه الشعوب.

وقد تعددت الأعراق والقوميات التي تكونت منها الأمة الاسلامية.. ورغم هذا التنوع برزت الى الوجود بوتقة جديدة انصهر فيها جميع المسلمين.. هي بوتقة الاسلام.. وقد تناولت في أحد مؤلفاتي موقف الشعوب المسلمة من غزوات النبي صلى الله عليه وسلم.. وقمت بتحليل هذه المواقف فاتضح أن جميع من تناول الغزوات من المسلمين قد انتهوا الى نقطة أساسية وهي أن هذه الغزوات أخرجت الناس من ظلمات الوثنية الى رحاب النور الاسلامي.

التصدي للأباطيل

● يردد خصوم الاسلام والمسلمين أن الفتوحات الاسلامية كانت غزوا عسكريا استهدف تحقيق مكاسب مادية على حساب الشعوب الأخرى.. فما ردكم على هذه الافتراءات وكيف تناول أدباء ومؤرخو الأمة هذا الموضوع؟

ـ منذ بداية الدعوة الاسلامية وسهام الطعن توجه الى الاسلام والمسلمين من خصومه.. لأن الاسلام والمسلمين قضوا على الجهالة والخرافات التي انتشرت في المناخ العالمي لفترة من الزمن.. وجميع الدراسات الدينية والتاريخية والأدبية ـ الموضوعية ـ تعتبر الفتوح الاسلامية بداية لترقية المجتمعات التي فتحت صدورها للاسلام.. فالاسلام هو أول اعلان رباني للأسرة البشرية العالمية لتاصيل حقوق الانسان.. كما أن الدعوة الاسلامية حررت الانسان من الخضوع لغير الله تعالى.. وتركت للانسان ان يطلق العنان للتفكير الصائب والتدبر في ايات الكون.. فالاسلام حرر الانسان من العبودية لغير الله الواحد.. كما حرر الفكر الانساني من كل القيود.. وجعل الانسان حرا في اختيار عقيدته «لكم دينكم ولي دين» أول شعار عالمي لحرية الاعتقاد وقد اختارت الشعوب الاسلام طواعية.. فاذا تناولنا الأدب الأوردي ـ المنتشر في شبه القارة الهندية ـ نجد منظومة شعرية للشاعر الأوردي «الطاف حالي» يؤكد فيها أن الاسلام أخرج شعوب شبه هذه القارة من الظلمات الى النور.. حيث قام العرب المسلمون بنقل المعارف والعلوم الى بلدان العالم.. ووضعوا خلاصة فكرهم وكل معطياتهم الحضارية لهذه الشعوب.. فنهلوا منها واسسوا حضارة راقية قامت على ركيزة العلم الاسلامي.

ويضيف الدكتور المصري لقد استفادت الشعوب المختلفة من الاسلام والمسلمين.. ومايردده خصوم الاسلام والمسلمين من افتراءات مردود عليه من معجم الحقائق التاريخية ومن شعوب المناطق التي فتحت صدرها للاسلام.. فما اكثر الافتراءات التي تطعن في مسيرة الاسلام.. وكلها مزاعم وافتراءات مكذوبة.

التراث الإسلامي الأصيل

● تضم بلدان العالم الاسلامي كنوزا من التراث الاسلامي الوفير في مختلف المعارف والعلوم. فكيف نستفيد من هذا التراث وكيف نستثمره الاستثمار الأمثل الذي ينمي انتماءات المسلمين للاعتزاز بتراثهم المجيد؟

ـ الأمة الاسلامية لها تاريخ حضاري طويل.. شاركت في صنعه أجيال متعاقبة من المسلمين في مختلف نواحي العطاء الفكري والأدبي والثقافي.. مما يشكل تراثا اسلاميا حضاريا يجب أن نهتم بتحقيقه ونشره ونستثمره بما يليق بالجهد الذي بذله أسلافنا.. حيث بذلوا الجهد الطيب لبلوغ هذه الدرجة العالية التي أخذ عنها علماء الغرب واسسوا حضارتهم المعاصرة.. ولاشك أن المؤسسات المعنية في ديار المسلمين يقع عليها العبء الأكبر في التعريف بكنوز هذا التراث الاسلامي الوفير.. وتوفير الدراسات عنه بمختلف اللغات.. ولاشك أن ذلك يدعو الأجيال المسلمة للاعتزاز بتراث أجدادهم ليدركوا أن الانتماء للأمة الاسلامية هو انتماء حضاري لا يجوز التفريط فيه .. بل يجب عليهم أن يوصلوا حلقات الماضي العريق بالحاضر والمستقبل ـ الذي نرجوه عريقا أيضا ـ ولكن للأسف الشديد نجد من يحاول هدم هذا الصرح التراثي الحضاري.. عن طريق السير في دوائر التقليد والادعاء بانه منهج التجديد.. ونحن مع التجديد الذي يوصل واقع الأمة ولا يقطع حلقات التواصل من هذا الزاد الحضاري الوفير.. بحيث يكون التجديد اضافة قيمة لواقعنا الحضاري.. فنبدأ من حيث انتهى السلف فنستكمل بذلك مسيرة العطاء الحضاري.. فالمعاصرة والتجديد يجب أن يدورا في فلك التراث تأخذ منه وتضيف إليه.. أما أن تشذ أوتار التجديد عن معزوفة العطاء الاسلامي الملتزم بالمنهج الأصيل.. فهذا خطر شديد يهدد تراث أمتنا الاسلامية.

ويختتم المفكر المصري حديثه لـ «الشرق الأوسط» قائلا:

أناشد الأمة أن تتمسك بالدين الحنيف.. وتبذل مافي وسعها لترسيخ معاني الوحدة والأخوة والتضامن الاسلامي المتين.. لأن ذلك هو السياج الواقي للمسلمين لمواجهة كل التحديات المعاصرة والمقبلة.. وأن تنطلق لابلاغ هدايات الاسلام للأسرة البشرية.. لأن الاسلام هو الدين الصالح لترقية المجتمعات في كل انحاء العالم.. فالأمة الاسلامية وهي تبدأ نهضتها المعاصرة لا تبدؤها من فراغ.. وانما لديها رصيد كبير يرفعها لتحتل الموقع القيادي في كل نواحي الحياة.

في الجزء الثاني والأخير تناقش الدكتورة نيلوفر نارلي استفتاءي رأي جريا بين جماعات من الاسلاميين، سواء بين صفوف الأهالي او بين الطلبة حول تصورهم للنظام الإسلامي الذي ينشدونه. وقد تفاوتت وجهات النظر بين المستجوبين، ولكن النسبة الغالبة كانت تميل الى نظام يجمع بين الاسلام والديمقراطية على الرغم من وجود نسبة تصل احيانا الى ربع عدد المستجوبين تميل الى التشدد وترى قطع اي علاقة بالأفكار التي تعتقد انها ليست من صميم الفكر الاسلامي.

وتقطع الدكتورة نارلي ـ بناء على تحليلها هذا ـ بأن قيام تغيير جذري للنظام السياسي في تركيا، يؤدي الى حرب اهلية.

مصير الأصولية
ملف خاص
الحلقة 48

المسعى لتغيير النظام السياسي جذرياً في تركيا يؤدي إلى حرب أهلية

نيلوفر نارلي*

2 من 2

● استفتاءات الرأي في تركيا على الإسلاميين تبين أن الغالبية تريد حكماً إسلامياً ديمقراطياً

● 24.8 في المائة من المستجوبين استحسنوا تطبيق فرض الحدود ● 30 ـ 35 في المائة من الأتراك يساندون الحركة الإسلامية وحزب الرفاه

ان التيار الراديكالي يعبر عن المشاعر المناوئة لنظام الحكم لدى مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية، رغم اختلاف مراميها السياسية، ومصالحها، وأصولها الاجتماعية ـ الاقتصادية. وحلفاء هذا التيار هم: جمهرة غفيرة من طلاب الجامعات الذين يتعين عليهم ان يتنافسوا مع اولئك المتحدرين من طبقات وسطى او عليا راسخة، كثرة من عمال المدن الجديدة واشباه البروليتاريين، بعض موظفي الدولة من صغار البرجوازيين الذين انحدروا الى مرتبة البروليتاريا (عمال المدن) بعد ان فقدوا مكانتهم وقوتهم الاقتصادية اثر تدهور الاجور الحقيقية، نسبة كبيرة من الكتل البرجوازية، بما في ذلك الطبقات الوسطى والعليا الجديدة، ذات الامتيازات النسبية، والكثير من اثرياء التجار ورجال الأعمال والصناعيين الذين لرتقوا اعلى السلم الاجتماعي من اصول وضيعة، من الأصناف (اصحاب الحرف الصغار)، وبعض الراسماليين الزراعيين من الأصول الريفية، وبعض المثقفين الراديكاليين الباحثين عن حركة احتجاج على الدولة، وعدد كبير من غلاة القوميين السابقين المتحدرين من البلدات السنية المحافظة في الأقاليم الريفية وسط الأناضول وشرقه، معتقدين ان الحركة القومية قد فشلت وانتهت، وان لديهم الكثير من نقاط الالتقاء، الثقافية والمصالح السياسية مع الاسلاميين، ونسبة كبيرة من الأكراد السنة ذوي العقلية المحافظة الذين يعتقدون ان انشاء نظام اسلامي يمكن ان يكون الحل للنزاع الاثني. ان كل هؤلاء يشتركون في مصلحة متناقضة تتمثل في اضعاف جهاز الدولة، او الحصول على حصة اكبر من النفوذ في هذا الجهاز.

● نموذج النظام السياسي المثالي لدى الإسلاميين الأتراك: لا ديمقراطية ولا شريعة

اي نمط من النظام السياسي يريده الاسلاميون الأتراك لتركيا؟ للاجابة عن هذا السؤال نشير الى دراستين تجريبيتين. الدراسة الأولى هي مسح يشتمل على 41 شخصا جرى استجوابهم في استبيانات خاصة في يناير (كانون الثاني) 1997. ويتحدر هؤلاء من مناطق محرومة نسبيا في اسطنبول. وكانت العينة ترمي الى دراسة قواعد حزب الرفاه، وبالفعل فان 40% من المسح شمل ناخبي حزب الرفاه الذين صوتوا له في الانتخابات العامة في ديسمبر (كانون الثاني) 1996. واتضح ان غالبية هؤلاء (31.39%) ما تزال مستعدة لمساندة حزب الرفاه. اما الدراسة الثانية فهي مسح شمل 500 اسلامي من طلبة مختلف جامعات اسطنبول.

● النظام السياسي المثالي بنظر أنصار حزب الرفاه

تفضل غالبية هذه العينة نظاما يقوم على مبادئ اسلامية وديمقراطية: ان 41.36% من هؤلاء يرغبون في «نظام ديمقراطي علماني»، و26.76% منهم يفضلون «نظاما ديمقراطيا اسلاميا». من جهة اخرى هناك نسبة غير قليلة (13.63%) من افراد العينة اختارت نظاما يقوم على الشريعة الاسلامية، اي على الأرجح نظاما يستند حصرا الى الاحكام الإسلامية الثابتة، وان نسبة تفضيل نظام الشريعة اعلى (31%) وسط الجزء الذي صوت لحزب الرفاه من هذه العينة. ويفيد ذلك انهم قد يفضلون دولة شمولية (توتاليتارية) تقوم على الاحكام الدينية. ان نتائج هذا المسح التي تكشف عن ميول مناهضة للديمقراطية وسط انصار التيار الاسلامي وحزب الرفاه تتفق مع نتائج مسح اجري عام 1992 في جامعات اسطنبول. فمن بين 500 من الطلاب الجامعيين الاسلاميين الذين جاهروا بتأييدهم للحركة الاسلامية، هناك 20 ـ 25% منهم تريد دولة «اسلامية» مطلقة، متشددة.

● الدولة الإسلامية المثالية كما يصورها طلاب الجامعة الإسلاميون

ابتغاء اخذ صورة عن النموذج المثالي للدولة الاسلامية التي يريدها طلاب الجامعة الاسلاميون الذين جرى مسح آرائهم عام 1992، درسنا رأيهم في عدد من الاسئلة التي تتراوح من نمط النظام القانوني، الى حقوق المرأة، الى حقوق الانسان، الى النظام الحزبي. ولدى تمحيص آراء الاسلاميين في النظام القانوني، اي موضوع فرض الحدود كجزء من النظام القانوني، وجدنا ان 65.6% من الاسلاميين يتفقون مع الراي القائل ان «فرض الحدود هذا يجب الابتعاد عنه إلا اذا تعذر تحاشيه». هذا الموقف لا ينطوي على رفض المبدأ فرض الحدود لدى هذه المجموعة، لكنه يشير الى استحسانها للعمل بهذه العقوبات. وهناك نسبة غير قليلة (24.8%) ايدت الفكرة القائلة بـ «وجوب تطبيق فرض الحدود» في حين ان 5.8% فقط كانت ضد تطبيق الحدود في الدولة الاسلامية. وايد الافراد المستجوبون تطبيق الحد في دولة اسلامية مثالية. وكشفت الحجج المفضلة التي اوردها المستجوبون عن ان الحد هو ترياق شاف للشرور الاجتماعية، مثل التحلل الاخلاقي ـ اي تزايد الحرية الجنسية، والقمار، وانهيار الفضائل «التقليدية» في تركيا.

وابدى البعض من هؤلاء موقفا مناوئا للديمقراطية لدى استقصاء موقفهم من نظام تعدد الأحزاب. وهناك نسبة غير قليلة (31.2%) من الاسلاميين المستجوبين ساندت نظام التعددية الحزبية المقترن بانتخابات حرة، منتظمة، واعتبروا ذلك ركنا لازما للدولة الاسلامية المثالية، في حين ان 33.4% من هؤلاء كان هذا الشرط بالنسبة لهم خيارا ممكنا وليس ركناً اساسياً هاماً.

من جهة اخرى، فان 30% (بالاجمال) لم تساند فكرة نظام التعددية الحزبية (الانتخابات المنتظمة في النظام الاسلامي) وقال ثلاثة من هؤلاء، في اجاباتهم انه «يجب ان تكون هناك شورى اسلامية لاختيار رئيس الدولة بدلا من تعدد الأحزاب التي تمثل افكارا متضاربة وتقسم المسلمين». واوضحوا ان التعددية نشأت عن فكرة تعدد الآلهة. واستنتاجهم ان المواطنين يؤمنون بإله واحد، وان قبول المسلم بوجود افكار سياسية متضاربة في الدولة الاسلامية غير مقبول، لأن تنوع الافكار السياسية يعني تنوع المعتقدات الدينية. في غضون ذلك لم يوافق عدد من المستجوبين (6.6%) على طرح مسالة الاسلام ونظام تعدد الأحزاب، ورفضوا الاجابة.

وتكشف هذه المعطيات انه ما عدا 31.2% من الطلبة الاسلاميين الذين ساندوا نظام تعدد الأحزاب بثبات، فان بقية افراد العينة ترى ان لا وجوب لوجود احزاب سياسية، ولا معارضة في الدولة الاسلامية المثالية.

هل يمكن ضمان حماية حقوق الانسان من دون السماح للمعارضة بالتعبير عن الراي؟

للاجابة عن هذا السؤال، درسنا راي الطلاب الاسلاميين حول حقوق الانسان. فافاد 82.4% من هؤلاء الطلاب ان حقوق الانسان قائمة بصورة طبيعية في الدولة الاسلامية التي تقوم على حكم فرد واحد باسناد من العلماء.وكانت حقوق المراة واحدة من الاسئلة المهمة المطروحة في موضوع حقوق الانسان.

كما رفضت نسبة غير قليلة (11.8%) من هؤلاء الطلاب، وكثير منهم اناث (طالبات)، الاجابة عن السؤال المتعلق بحقوق المراة. فقد اعتبروا هذه القضية «لا إسلامية»، بل ان البعض اكد «ان لا وجود لمشكلة حقوق المراة في الاسلام، وان مسالة المراة قد أثيرت من جانب دعاة الانثوية الغربية المتفسخة».

ان الدولة الاسلامية المثالية التي يتصورها هؤلاء الطلبة الاسلاميون في العينة المذكورة تميل الى الابتعاد عن اساسيات الدولة الديمقراطية التعددية، والحريات المدنية، بما في ذلك حرية الراي، والتجمع، وحق التصويت والترشيح دون تمييز قائم على اساس الجنس او الدين او الاثنية. ورغم الميول الديمقراطية وسط هؤلاء الطلبة الاسلاميين، فان البعض منهم ابدى مواقف متضاربة متعددة تجاه الديمقراطية والتعددية والحقوق الاساسية.

● إلى اين يمضي إسلاميو تركيا؟

ان الراديكالية هي ايديولوجيا سياسية تعبر عن جماعات المعارضة الساخطة التي تشترك في نوازع مناوئة لنظام الحكم. وبهذه الصفة فانها تشكل، والى حد كبير، نتيجة من نتائج الجور الاجتماعي والقومي في تركيا. وترتكز هذه الايديولوجيا على السخط الاخلاقي ازاء ما يعتبر تجاوزات للمثل الاسلامية.

ويمكننا بناء بعض الاستنتاجات في ضوء نتائج المسحين المشار اليهما انفاً، لنقول ان نسبة معتبرة، 20% في الاقل (ولربما 30 ـ 35% في الحد الاقصى) في تركيا يساندون الحركة الاسلامية وحزب الرفاه الاسلامي الذي ينظر اليه بوصفه ممثل الاسلام السياسي والقادر على تحويل النظام باتجاه اسلامي. وعلى حين ان بعض الاسلاميين يدعون الى تسوية تاريخية، اي مواءمة الأسس السياسية الاسلامية مع مثل الديمقراطية، فان هناك اقلية من الاسلاميين تؤمن بنظام شمولي (توتاليتاري) قائم على احكام مطلقة، مستمدة من الاسلام.

ان الاقلية الراديكالية، كما يبدو، لا تخطط للانغمار في حركة عنيفة لاسقاط النظام العلماني بالقوة. ومهما تكن درجة راديكالية الاسلاميين، فانهم لا يؤيدون تحركا ثوريا لاقامة دولة اسلامية في تركيا. وهم يعرفون ان الشروط الاجتماعية والسياسية التي ادت لنجاح الثورة الايرانية لا تتوفر الى حد كبير في تركيا. ويؤيد هؤلاء العمل من داخل النظام ونيل السلطة السياسية عبر الانتخابات وعن طريق الدعاية المؤثرة التي تثقف الافراد. وهدفهم هو المجتمع لا الدولة. وهذا يقتضي منهم التواؤم مع قواعد الحكم العلماني.

من جهة ثانية، فان سلطتهم السياسية وتمثيلهم في البرلمان ارغم العلمانيين على التفاهم مع الاسلاميين وتقديم التنازلات لهم.

وفي اطار هذه العملية الديناميكية للتنازلات المتبادلة، وسط توترات سياسية محتدمة وحادة مؤقتا تعيق فرص التواؤم والتوافق، فانه ليس بعيدا ان نرى بعض التحويلات الثانوية باتجاه ادراج المزيد من العناصر الاسلامية في التشريعات الرسمية من دون المساس بالطابع العلماني للدولة التركية. وان اي مسعى لتغيير النظام السياسي تغييراً جذريا يفضي الى حرب اهلية.

* استاذة في كلية الإدارة والاقتصاد بجامعة اسطنبول

الهوامش

(1) للمزيد من التفاصيل حول التعريف المفهومي لكلمة «إسلامي»، انظر: نيلوفر نارلي (1992): الحركة الاسلامية الراديكالية ومضامينها السياسية: نموذج دراسي لحالة طلاب الجامعة الإسلاميين الأتراك. بحث غير منشور قدم الى «مؤسسة فورد»، واستنادا الى التعريف الوارد اعلاه طورنا مؤشرا لمفهوم الراديكالية الاسلامية ثم اختبر من خلال دراسة حالة 500 طالب اسلامي جرى استجوابهم عام 1992. ويجد القارئ نتائج المسح في هذا البحث.

(2) انظر: نيلوفر نارلي (1992)، الورقة المذكورة في الحاشية رقم (1).

No. 6666 - Thursday 27/2/1997 ● 1997/2/27 العدد 6666 - الخميس

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

وفد رجال أعمال أميركي كبير يزور السعودية

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يتولى مجلس الاعمال السعودي الاميركي تنظيم زيارة وفد تجاري اميركي الى السعودية من (1 ـ 5 مارس (اذار) 1997م) لتوسيع ومناقشة الفرص التجارية والاستثمارية بين السعودية والولايات المتحدة الاميركية. ويضم الوفد اعضاء مندوبين رسميين من عدة ولايات منها ولاية نورث كارولينا، ساوث كارولينا، فلوريدا، فرجينيا، لويزيانا، الينوي، واريزونا بالاضافة الى عدد من مندوبي الغرف التجارية الاميركية. وسيقوم الوفد بمقابلة عدد من المسؤولين في الدولة ورجال الاعمال في الرياض وجدة والمنطقة الشرقية بالاضافة الى مندوبي الغرفة التجارية الصناعية لهذه المناطق لمناقشة برامج التعاون الممكنة بين الشركات السعودية والأميركية. ويخطط مجلس الاعمال السعودي الاميركي الى الاستفادة من هذه الوفود التجارية في اقامة ندوات في الولايات المتحدة الاميركية في نهاية هذا العام حول الفرص الاستثمارية المتوفرة في المملكة بالاضافة الى عدد من البعثات التجارية والاستثمارية والتي تضم الشركات الاميركية والسعودية من والى الولايات المتحدة الاميركية والتي ستعمل على زيادة فرص التعاون بين البلدين. وسيلتقي الوفد باعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس الاعمال السعودي الاميركي التي ستجتمع في الرياض بتاريخ 2 مارس لمناقشة برامج ونشاطات المجلس الجارية.

80 ألف برميل الطاقة اليومية و340 مليون دولار الكلفة

تنافس حاد بين «توتال» و«موبيل» وشركات يابانية على حصص مصفاة بترولية في قطر

الدوحة: من صالح الاشقر

تحتدم المنافسة بين شركات اهمها توتال الفرنسية وموبيل الأميركية وماروبيني وميتسيوي اليابانيتين حول توزيع الحصص لمشروع مصفاة المكثفات القطري المزمع اقامته في مدينة راس لفان الصناعية لانتاج حوالي 80 الف برميل يوميا من المشتقات البترولية المكونة لهذه المكثفات المصاحبة للغاز المستخرج.

وقال مصدر مطلع في المؤسسة العامة القطرية للبترول انه قد تم تشكيل لجنة من المؤسسة العامة القطرية للبترول وشركتي موبيل وتوتال لمناقشة الأمور الفنية المتعلقة بطاقة المصفاة الأولية ونمط التصفية الخاصة بالمنتجات من هذه المصفاة «الأمور المتعلقة بالمنشات اللازمة والكلفة الاستثمارية.

وقال المصدر تم الاتفاق مع كافة الشركاء في شركتي (قطر غاز) و(راس غاز) بعد هذه الدراسة على كافة الأمور المتعلقة في هذه الأمور الأربعة.. موضحا انه تم تحضير مذكرة تفاهم وتوزيعها على كافة الشركاء لإبداء ملاحظاتهم.

وكشف المصدر ان شركتي موبيل وتوتال قدمتا بعض ملاحظاتهما على المذكرة التي من المأمول ان يتم التوقيع عليها مع بداية شهر مارس القادم ثم تبدأ بعد ذلك الدراسات الاكثر تطورا باتجاه الاتفاق على توقيع نهائي بين المؤسسة والشركاء لاقامة المصفاة. وكانت شركة توتال قد عرضت الاشتراك بحصة 40 في المائة من المصفاة غير ان مؤسسة البترول القطرية والشركاء الآخرين رفضوا ذلك.

وكشف المصدر كذلك ان تقديرات تكلفة المشروع التي قدمتها المؤسسة العامة القطرية للبترول تبلغ 340 مليون دولار وليس 500 مليون دولار كما ذكرت شركة توتال الفرنسية في تصريحات بهذا الخصوص.

واكد المصدر ان للمشروع جدوى اقتصادية كبيرة نظرا لما تحتويه المكثفات من مركبات بترولية هامة مثل «النافتا» التي تستخدم في الصناعات البتروكيماوية واحيانا لانتاج الجازولين ووقود الطائرات وزيت الغاز.

وكشف المصدر لـ«الشرق الأوسط» ان اقامة المصفاة ستتم بطاقة 80 الف برميل يوميا وليس بطاقة 120 الف برميل يوميا كما ذكر سابقا وان النية لاقامة مصفاة من الأمور المستعجلة لدى المؤسسة العامة القطرية للبترول نظرا لوجود حوالي 40 الف برميل يوميا من «قطر غاز» وحوالي 40 الف برميل يوميا من حقل الغاز في منطقة دخان الذي سيبدأ الانتاج منه في شهر نوفمبر القادم.

وحول استفسار «الشرق الأوسط» عن حقل الغاز في دخان الذي لم يذكر من قبل أوضح المصدر ان حقل دخان كما هو معروف من اهم حقول النفط في قطر من حيث الكمية والجودة ولكن جرت العادة منذ زمن طويل ان الكميات المحدودة من غاز دخان كان يجري حقنها في ابار النفط بهدف الضغط على هذا النفط في اعماق البئر لزيادة واستمرار انتاجه.

واضاف المصدر ان المؤسسة قامت في الآونة الأخيرة بزيادة استخراج كمية الغاز من دخان عندما لاحظت ازدياد كمية المكثفات المصاحبة لهذا الغاز وبهذه الطريقة استمرت في حقن ابار النفط لزيادة الانتاج النفطي وفي نفس الوقت امكن الحصول من غاز دخان على حوالي 40 الف برميل يوميا من المكثفات التي سوف يجري تكريرها في المصفاة المزمع اقامته في رأس لفان قريبا.

وفي رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول الاهتمام الزائد باقامة مصفاة لتكرير المكثفات بدلا من بيعها باسعار افضل من اسعار النفط كما هو جار منذ فترة قال المصدر ان ذلك صحيح في السابق اما الآن فان اسعار المكثفات تعاني من ركود كبير ولكن عندما يجري تكريرها فان سعر البرميل سوف يكون حوالي ضعف برميل النفط الحالي على الاقل.

واكد ان استمرار الظروف العالمية الحالية تشير بقوة الى ان الغاز يزاحم بشدة طاقة النفط مما يجعل دخل قطر من الغاز اكثر اهمية واستراتيجية من النفط المتوفر لديها.

ويتوقع باكتمال ايجاد الأسواق لانتاج شركة راس لفان للغاز المعروفة باسم (راس غاز) والبالغة حوالي عشرة ملايين طن سنويا من الغاز المسيل يوفر لقطر من المكثفات حوالي 120 الف برميل يوميا الى جانب حوالي 40 الف برميل يوميا من حقل غاز دخان الذي يبدأ انتاجه اعتبارا من شهر نوفمبر (تشرين الثاني) القادم.

وأضاف ان صناعات بتروكيماوية متعددة الأغراض والأهداف وذات جدوى اقتصادية كبيرة تحتاج الى المليارات من الدولارات سوف تنشأ خلال الفترة القريبة القادمة نظرا للظروف المهياة لاقامة هذه الصناعات من حيث وفرة الغاز وتشييد الميناء والمكان المناسب في راس لفان لقيام هذه الصناعات.

وقال المصدر: مثلما كنا نعاني في الماضي من مشكلة الحصول على التمويل لاستغلال الغاز في حقل الشمال ونحن نعاني الآن كيفية الاختيار من بين المتزاحمين في تقديم العروض من الشركات العالمية.

الى ذلك اعلنت شركة راس لفان للغاز الطبيعي المسال المحدودة انها قد توصلت الى ابرام اتفاق مبدئي مع شركة كوريا للغاز من اجل زيادة مبيعاتها من الغاز الطبيعي المسال من 2.4 مليون طن متري سنويا الى 4.800 مليون طن متري سنويا بناء على عقد شراء وقع مسبقا بين الشركتين. ويمتد عقد البيع والشراء لفترة 25 سنة على ان يتم تسليم الشحنة الاولى من الغاز في عام 1999، وعلى هذا الاساس ستبدأ شركة (راس غاز) بتوسيع مصنعها الى وحدتين انتاجيتين لكي تلبي متطلبات واحتياجات شركة كوريا للغاز، ومن المتوقع ان تصل الطاقة الانتاجية لهاتين الوحدتين الى اكثر من 6 ملايين طن متري سنوياً.

وستساعد المبيعات الاضافية من الغاز الطبيعي المسال لشركة كوريا للغاز على الاستفادة من اقتصاديات الحجم.

كما ستسمح هذه الزيادة الاضافية الى دعم موقف شركة (راس غاز) في اسواق صناعة الغاز الطبيعي المسال، وباتمام هذه الصفقة ستصبح قطر من اكبر دول العالم المصدرة للغاز الطبيعي المسال. وتنوي شركة (راس غاز) وشركاؤها على المضي قدما لزيادة انتاج مشروع (راس غاز) الى 10 ملايين طن متري من مبيعاتها سنوياً على الاقل الى الاسواق العالمية الحالية والمستقبلية.

وبناء على المشتريات الاضافية، فان الشركات الكورية الموكلة من قبل شركة كوريا للغاز سوف تحصل على نسبة مشاركة مقدارها 5 % من المبيعات لشركة كوريا للغاز مع احتفاظ شركة موبيل على الاقل بحصة مقدارها 25 %. واضافة الى ذلك فقد وافقت شركة (راس غاز) على التخلي عن بند السعر الادنى من عقد البيع والشراء الموقع مع شركة كوريا للغاز. ولاثبات ثقتها بمشروع (راس غاز)، فقد اعلنت شركة موبيل الاميركية عن استعدادها لمساعدة ممولي المشروع على حصولهم على مزايا افتراضية، حيث ستتم مناقشة تفاصيلها في مفاوضات قادمة.

وبهذه الصفقة مع الكوريين يصل انتاج وتصدير قطر من الغاز المسال في عام 1999 اكثر من 12 مليون طن سنويا من الغاز الطبيعي المسال.

ويتوقع، اذا ما تم الاتفاق مع الهند لشراء الغاز القطري المسال، ان تصل صادرات قطر من الغز المسال الى اكثر من 17 مليون طن سنويا وذلك اعتبارا من عام 2001 ميلادية.

وكان عبد الله بن حمد العطية وزير الطاقة والصناعة القطري قد ذكر في اكثر من مناسبة ان عروضاً كثيرة تنهال من مؤسسات وشركات عالمية وصلت المؤسسة العامة القطرية للبترول بهدف الحصول على المشاركة في استخراج وبناء مصانع الغاز واقامة صناعات بتروكيماوية في راس لفان.

مؤسسة موديز للتصنيف تمنح لبنان تقييم «ب 1» الائتماني

بيروت ـ رويتر: قال فؤاد السنيورة وزير الدولة اللبناني للشؤون المالية امس الاربعاء ان مؤسسة موديز للتصنيف الائتماني منحت لبنان درجة تصنيف «ب 1» بينما منحته مؤسسة نيبون تصنيف «ب ب ب ناقص».

ورداعلى طلب من «رويتر» بالتعليق على ما اعلن من ان مؤسسة «اي‌بي‌سي‌ايه» منحت لبنان تصنيف «ب ب» الائتماني وان مؤسسة ستاندرد اند بورز منحته تقييم «ب ب ناقص». وقال السنيورة: الباقون يتوالون.. موديز منحتنا «ب 1» ونيبون «ب ب ناقص».

ونقل بيان اصدرته مؤسسة ميريل لينش انترناشونال عن متحدث باسم الحكومة اللبنانية قوله : نشعر ان هذا جزء مهم من عملية اعادة التأهيل المستمرة للبلاد محليا ودوليا ومن الجهود الرامية الى تعزيز الموارد التي يمكن تعبئتها لاعادة الاعمار والاستثمار.

قرض ياباني بقيمة 40 مليون دولار لتطوير شبكة الاتصالات في عدن

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد وزير الاتصالات اليمني المهندس احمد بن احمد الانسي ان اليمن انجز حوالي 55 في المائة من مشروع الالف كيلومتر لكابلات الالياف الضوئية لربط شبكة الاتصالات في معظم المدن اليمنية والذي يعد من المشاريع الاستراتيجية في مجال الاتصالات في اليمن.

وقدر الوزير اليمني قيمة المشروع بحوالي 57 مليون دولار وتقوم بتنفيذه المؤسسة اليمنية للاتصالات السلكية واللاسلكية مستخدمة بذلك الاجهزة الطرفية من نوع SDH تم استيرادها من عدد من الشركات اليابانية والاوروبية والكورية.

وقال احمد الانسي وزير الاتصالات اليمني في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان مشروعا جديدا للاتصالات في عدن قد تم بدء العمل به اخيرا بقيمة 40 مليون دولار مقدما كقرض من الحكومة اليابانية، مشيرا الى ان المشروع الجديد سيساعد الحكومة اليمنية على تنفيذ مشروع المنطقة الحرة في عدن ويعتبر كذلك احدى البنى الاساسية فيها.

129 مليون دولار الأرباح الصافية للمؤسسة العربية المصرفية في 96

المنامة: «الشرق الأوسط»

اعلنت المؤسسة العربية المصرفية (ش.م.ب)، الشركة الأم للمجموعة المصرفية العربية الدولية التي تتخذ من البحرين مقرا لها، ان ارباحنا الصافية الموحدة لعام 1996 قد ازدادت بمعدل 11 في المائة عن ارباحها الصافية المحققة في 1995، اذ بلغت هذه الارباح الصافية الموحدة 129 مليون دولار اميركي في عام 1996 مقارنة مع 116 مليون دولار اميركي في عام 1995.

اما الأرباح التشغيلية الموحدة على مستوى المجموعة قبل المخصصات والضرائب وحقوق الاقلية فقد بلغت 242 مليون دولار اميركي مقارنة مع المستوى الذي وصلت اليه في عام 1995 حيث بلغت 266 مليون دولار اميركي. كما بلغت الارباح قبل الضرائب 177 مليون دولار اميركي، وهي تمثل زيادة بنسبة 19 في المائة عن مستواها البالغ 149 مليون دولار اميركي لعام 1995.

اما اجمالي موجودات مجموعة المؤسسة العربية المصرفية فقد بلغ 23 بليون دولار اميركي بنهاية عام 1996، وهو اعلى من مستواه البالغ 21.3 بليون دولار اميركي في العام السابق، في حين ازداد اجمالي الودائع بما فيها شهادات الايداع الى 19 بليون دولار اميركي بنهاية عام 1996 وذلك من 17.7 بليون دولار اميركي في نهاية عام 1995. كما ازداد اجمالي القروض والسلف ليصل الى 11.3 مليار دولار اميركي في نهاية عام 1996 مقابل 10.7 مليار دولار اميركي عند نهاية العام السابق.

والشركات الرئيسية التابعة للمؤسسة العربية المصرفية هي «بنكو اتلانتيكو اس. ايه» في اسبانيا، وبنك المؤسسة العربية المصرفية الدولي بي ال سي في المملكة المتحدة، و«انترناشنال بنك اوف اسيا ليمتد» في هونغ كونغ، والمؤسسة العربية المصرفية دواس انكو. جي. ام. بي. اتش. في المانيا، بنك «انترناشنال دي موناكو اس. ايه. ام» في موناكو، وبنك المؤسسة العربية المصرفية ـ الاردن، والمؤسسة العربية المصرفية للاستثمار والخدمات (ش.م) في البحرين.

تكبدت خسائر باهظة أثناء الحرب اللبنانية

شركة «إنترا» اللبنانية للاستثمار ترفع رأسمالها إلى 180 مليون دولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

زادت شركة «انترا» للاستثمار اللبنانية راس مالها من 280 مليون ليرة الى 280 مليار ليرة اي حوالي 180 مليون دولار. وذلك عبر ضم قسم من الاحتياطي المكون من قيمة التحسين الطارئ على عناصر الموجودات الثابتة الى راس المال ورفع القيمة الاسمية للسهم الواحد الى 25 الف ليرة لبنانية (16 دولاراً).

وتم تقييم موجودات الشركة بحوالي 210 ملايين دولار بعد ان تراكمت خسائرها منذ بداية الحرب اللبنانية نتيجة ارتباط الشركة بالدولة (المساهم الاكبر) وعجز الادارة نتيجة لذلك وللحرب عن الاندفاع في سياسة استثمارية تطويرية.

وكانت المعالجة بدأت في صيف 1993 بعد تعيين رئيس مجلس ادارة كان نائباً لحاكم مصرف لبنان هو محفوظ سكينة. ويتلخص ذلك عبر الآتي:

1) انهاء الدعاوى المقامة على الشركة في فرنسا بسبب افلاس مصرف «B.P.P» والبالغة 45 مليون فرنك فرنسي.

2) انهاء الدعاوى المقامة على الشركة بسبب افلاس بنك المشرق وذلك بشراء دين المصرف المركزي الاردني على بنك المشرق بنسبة 20% من قيمته.

3) شراء دين المصرف المركزي القطري على بنك المشرق بنسبة 20% من قيمته.

4) التوصل الى تسوية تصفية بنك المشرق لقاء مبلغ مقطوع قيمته 11 مليون دولار.

5) استرداد مبنى اللعازارية من شركة «سوليدير» مقيما بـ 14.7 مليون دولار.

6) وتسوية العلاقات مع الشركة المختلطة للتبريد والشركة العامة للشرق لتكون حصة انترا 17% فيها اي 1.7 مليون دولار.

7) تسوية العلاقات مع الشركة المالية والعقارية لمرفأ بيروت وذلك بحصول «انترا» على مساهمة 50% ممثلة بـ 71511 سهماً في سوليدير اي 7.1 مليون دولار كقيمة اسمية.

8) دمج الشركات الفرنسية: IFSL وSIPM الامر الذي احيا بعض الديون الهالكة وقيمتها 3 ملايين دولار.

9) خفض نفقات مترا للتامين وستوديو بعلبك وهما شركتان مملوكتان لـ«انترا» ايضاً. 10) المساهمة مجدداً في مجمع كازينو لبنان السياحي.

والمشروع الأهم هو تحويل بنك التمويل الذي تملكه «انترا» الى بنك متخصص بعد ان رفع حجم ميزانيته الى 51 مليون دولار ورفع سوق السندات عبر بنك التمويل الى 258 مليون دولار.

ولذلك سيقوم البنك باصدار سندات دين في السوق المالية المحلية والخارجية ثم الاقتراض من هيئة التمويل الدولية IFC. وكل ذلك ضمن خطة تحويل بنك التمويل الى بنك متخصص في التسليف للقطاعات الانتاجية.

مصرف البحرين الوطني وسيتي بنك يرتبان قرض 520 مليون دولار للبحرين

المنامة: من هناء بوحجي

وقعت حكومة البحرين صباح امس على اتفاقية ترتيب قرض بقيمة 520 مليون دولار اميركي مع بنك البحرين الوطني وسيتي بنك بالمشاركة.

ومن المتوقع ان يقوم البنكان اللذان سيرتبان القرض بدعوة المؤسسات المحلية والاقليمية والعالمية للمشاركة في هذا القرض قريبا.

ووقع القرض وزير المالية والاقتصاد الوطني البحريني ابراهيم عبد الكريم ومن جانب المنظمين محمد الشروقي، المدير الاقليمي للخليج والشرق الأوسط لسيتي بنك وحسن جمعة، العضو المنتدب ببنك البحرين الوطني.

وقال بيان اصدرته وزارة المالية امس ان هذا التمويل يشتمل على قروض مقدمة بتغطية من هيئات ضمان ائتمان الصادرات في الدول المصدرة للمعدات المستخدمة في المشروع بالاضافة الى قروض تجارية مدتها 15 عاما.

وكان بنك البحرين الوطني قد فاز بتفويض من قبل وزارة المالية في يناير (كانون الثاني) الماضي لترتيب الاكتتاب في هذا القرض الكامل إلا انه اتفق مع «سيتي بنك» لتقديم عرض مشترك لوزارة المالية يتعهد فيه الطرفان لترتيب وتقييم هذا القرض.

وسوف تستخدم حكومة البحرين هذا القرض لانشاء محطة للطاقة الكهربائية بطاقة 260 ميجاوات ولتحلية مياه البحر بطاقة 30 مليون جالون يوميا.

ويذكر ان شركة ABB ستقود مجموعة من الشركات لتنفيذ المشروع الذي يشتمل على اعمال مد خطوط نقل الكهرباء وشبكات التوزيع الى جانب التكليف الأساسي بتنفيذ المحطة، ويتوقع ان تستغرق اعمال التنفيذ نحو ثلاثة اعوام.

الى ذلك اقرت الجمعية العمومية لبنك البحرين الوطني توزيع ارباح نقدية على المساهمين مقدارها 25 في المائة من راس المال او ما يعادل 10 ملايين دينار بحريني، وذلك في اجتماع عقد لها صباح امس.

وكان البنك قد حقق ارباحاً صافية عن عملياته للعام الماضي 96 مقدرها 13.6 مليون دينار بحريني بزيادة 13.6 % عن العام الماضي.

وتم تحويل مليوني دينار بحريني للاحتياطي العام وتم استبقاء 0.8 مليون دينار لتدويرها بالاضافة الى الارباح المستبقاة في بداية العام وقدرها 6.99 مليون دينار.

واوضحت بيانات البنك ان اجمالي موجودات البنك قد انخفضت من 903.5 مليون دينار الى 757.4 مليون دينار في 96. وعزا البنك ذلك لاستحقاق جزء من المحفظة الاستثمارية للبنك.

وارتفعت حقوق المساهمين من 89.99 مليون دينار الى 92.81 مليون دينار في 96.

واوضح تقرير البنك ان نمو اعماله اقليميا رفع محفظة القروض والسلفيات بنسبة 6 % لتصل قيمتها الى 213.3 مليون دينار.

وارتفع العائد على متوسط حقوق المساهمين من 11.5 % الى 14.9 %، كما ارتفع العائد على متوسط الموجودات الى 1.5 % وارتفعت نسبة حقوق المساهمين الى اجمالي الموجودات من 9.96% الى 10.82 %.

وبلغت نسبة ملاءمة رأس المال 24.5 في المائة.

تراجع أرباح جمعية أبوظبي التعاونية إلى 60 مليون درهم

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

اظهرت النتائج المالية التي اعلنتها جمعية ابوظبي التعاونية الاستهلاكية امس انخفاضا في حجم الارباح التي حققتها الجمعية العام الماضي بالقياس لما كانت عليه عام 1995. وذكر التقرير المالي السنوي للجمعية التي تعد اكبر مؤسسة لبيع المواد الغذائية في امارة ابوظبي ان ارباح الجمعية انخفضت الى 60.5 مليون درهم مقابل 64.5 مليون درهم عام 1995.

ويجيء انخفاض الارباح الصافية التي سجلتها الجمعية رغم تحسن ارباح العمليات التي وصلت الى 21.3 مليون درهم مقابل 30.9 مليون درهم وتحسن ايرادات الاستثمارات الى 16.1 مليون درهم مقابل 10.5 مليون درهم.

وقد قررت الجمعية توزيع ارباح على المساهمين بنسبة 60% من راس المال المدفوع بمبلغ اجمالي مقداره 22.9 مليون درهم، كما تم تخصيص مبلغ 6 ملايين كمكافات لاعضاء مجلس الادارة ومبلغ 1.5 مليون درهم كتبرعات لاعمال الخير، في حين تم تحويل 30 مليون درهم للاحتياطي العام مقابل 12.3 درهم تم تحويلها للاحتياطي العام عام 1995.

مرسيدس تطرح السيارة «M» في الأسواق



مرسيدس اطلقت اليوم اول صورة لسيارتها الجديدة «M» والتي ستباع في الأسواق خلال الخريف المقبل. وهي سيارة لكل الأغراض. وسيبدأ سعرها من 35 الف دولار في الأسواق الأميركية (رويتر)

شتوتجارت: «الشرق الأوسط»

بعد ان طرحت مصانع سيارات مرسيدس ـ بنز الالمانية، مع بداية العام الحالي 1997 نموذجين جديدين من سياراتها الصغيرة، هما سيارة مرسيدس ـ CLK كوبيه ذات البابين والسقف المنحدر الى الخلف، وسيارة مرسيدس ـ بنز من فئة «A» الصغيرة، اعلنت عن انتاج سيارة جديدة ثالثة من سياراتها الحديثة هي سيدة الأراضي الوعرة والشبيهة بسيارات الجيب والرانج روفر، الخاصة بالرحلات والسياحة واغراض النقل السريع من فئة «M» التي تقوم على نموذج سيارات مرسيدس من فئة «E».

وتحمل سيارة «M» الجديدة محركا قويا من محركات مرسيدس الالمانية بسعة 3.2 ليتر وطاقة 161 كيلووات وبقوة 218 حصانا بخاريا، ويعمل بطريقة الصمامات الثلاثة (VG) والاحتراق المزدوج المستخدم في سيارات هذه المؤسسة الالمانية من فئة «E»، كما يساعد محور السيارة الحديث على تشغيل عجلات السيارة بصورة منفردة مما يعطيها قوة اندفاع كبيرة وخاصة في الجبال والمرتفعات والأراضي الوعرة، مع استخدام خمس سرعات مختلفة واتوماتيكية، ونظام «ETS» الالكتروني الذي يساهم في زيادة توازن السيارة وتحسين طاقتها، ومضاعفة عمل مكابحها القوية.

وقد صمم هيكل السيارة الخارجي بصورة تحافظ على سلامة السائق والركاب في حالات الاصطدام وحوادث الطرق جنبا الى جنب مع توفير الراحة والرفاه داخل السيارات، كما يساعد استخدام معدن الالومنيوم في هذا الهيكل على تخفيف وزن السيارة واستهلاكها للوقود.

وسوف يتم انتاج سيارة مرسيدس ـ بنز الجديدة من طراز «A» في مصانع الشركة الالمانية في ـ توسكالوسا» في ولاية الباما الأميركية، لذلك فانها سوف تطرح خلال الشهور القليلة القادمة في الأسواق الأميركية ـ وهي السوق التقليدية لسيارات الجيب والمناطق الوعرة والسياحة ـ قبل ان يجري تسويقها في أوروبا في نهاية العام الحالي ومطلع عام 1998 المقبل.

وقد اضاف مصممو مرسيدس على السيارة الجديدة لمسات من الفخامة والرفاه، فالمقاعد مكسوة بالجلد وذات نوابض مريحة وقابلة للطي، وتتسع المقاعد الامامية المقسمة الى ثلاثة اجزاء لثلاثة اشخاص، تماما كالمقاعد الخلفية، ومقعد آخر في مؤخرة السيارة بحيث تتسع السيارة الالمانية الجديدة التي يبلغ طولها 4.60 متر وعرضها 1.80 متر لسبعة اشخاص.

وقد احتفظت السيارة شبه الرياضية وذات الطراز المندمج في مقدمتها بالشكل التقليدي لسيارات مرسيدس ونجمتها الثلاثية مع مصابيح جانبية مستطيلة الشكل وابواب اربعة ذات شكل انسيابي مع زجاج خلفي مستدير يتصل بجانبي السيارة مما يعطيها شكلا ايضا يتلاءم مع منظر سيارات المدينة دون ان يهمل شكل سيارات الرحلات السياحية.

وقد حددت مصانع مرسيدس ـ بنز الالمانية في الولايات المتحدة سعر سيارتها الجديدة في الأسواق الأميركية بحوالي 35 الف دولار اميركي، وفي الأسواق الأوروبية والالمانية بحوالي 55 الف مارك الماني، وهو سعر غير قليل، ولا سيما في اسواق الولايات المتحدة حيث تتنافس فيها السيارات السياحية وسيارات المناطق الصعبة والأراضي الوعرة الأميركية واليابانية بصورة كبيرة.

ويرى خبراء السيارات في المانيا ان اعتماد مصانع مرسيدس الالمانية على سمعتها العالمية لا تكفي لوحدها لتسويق السيارة الجديدة في اميركا الشمالية، بسبب سعرها المرتفع هناك، ولا بد لها من اتباع سياسة تسويق جديدة تقوم على خفض سعر هذه السيارة بنسبة لا تقل عن 10%، واتباع سياسة هجومية في التسويق والدعاية والاعلان وخدمات الصيانة واجتذاب الزبائن في سوق تزدحم فيه السيارات العالمية ومؤسساتها المتنافسة.

اما في الأسواق الالمانية والأوروبية التي ستصلها سيارة مرسيدس الجديدة في مطلع العام القادم، فان السعر المحدد لها يتلاءم مع اسعار السيارات فيها، ولكن المشكلة هنا تتركز على مدى استعداد الفرد الأوروبي لشراء سيارة جديدة لا تستخدم إلا لاغراض خاصة، ومدى امكانية هذه السيارة الالمانية منافسة السيارات الأوروبية واليابانية ذات الحجم الصغير التي يزداد الطلب عليها بصورة متزايدة.

موجز

دايو ترفع استثماراتها في قطاع السيارات بالمغرب

● قال مسؤول بوزارة المالية المغربية امس الاول ان شركة دايو الكورية الجنوبية سترفع استثماراتها في المغرب الى 900 مليون دولار من 500 مليون دولار كانت قد اعلنت عنها في يوليو (تموز) الماضي، وذلك حسب ما ذكرت وكالة الانباء «رويتر».

واضاف المسؤول أن المبلغ الاضافي سيستثمر اساسا في صناعة السيارات. واوضح ان الاتفاق الشامل قد يوقع في اوائل ابريل (نيسان). وكان الطرفان قد وقعا اتفاقا مبدئيا في يوليو الماضي يشمل قطاعات الاتصالات والسياحة والالكترونيات.

وفي ديسمبر (كانون الاول) الماضي اشترت دايو فندق هيات ريجنسي بالرباط مقابل 28.7 مليون دولار. وسيتم استكمال اتفاق نقل ادارة الفندق الى شركة فنادق هيلتون في 12 مارس (اذار) وتغيير اسم الفندق. ويقضي الاتفاق بان تستثمر دايو 53 مليون دولار لتجديد الفندق على مدى عامين.

وتويوتا تخطط لبناء مصنع في إندونيسيا

● تخطط شركة (تويوتا) اليابانية لبناء مصنع للسيارات في اندونيسيا تبلغ تكلفته 200 مليون دولار. وذلك وفقا لما نسبت وكالة انباء «انتارا» للمدير التنفيذي لشركة تويوتا كوجي هاسجاوا قوله انه من السابق لاوانه الكشف عن تفاصيل الخطة الرامية لبناء مصنع لمكونات سيارات التايوتا في اندونيسيا.

واشار كوجي الى ان بناء مصنع مكونات السيارات كان على قمة المواضيع التي تناوله الاجتماع الذي عقده بوب حسن نائب رئيس شركة. بي .استرا الدولية خلال زيارته لطوكيو الاسبوع الماضي. واكد بوب ان بناء مصنع مكونات سيارات التايوتا في اندونيسيا يساعد في حل مشكلة السيارة الاندونيسية الوطنية.



من بينها سيارات ميتسوبيشي و«جالوبر»

شركة إماراتية تحصل على وكالة سيارات في دول كومنولث المستقلة

كاريزما طراز ايفوليوشن ستسوقها «الحبتور» في دول جمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد النجاح الكبير الذي حققته شركات سعودية في نيل وكالات سيارات في دول أوروبية، دخلت شركة اماراتية لاول مرة سوق وكالات السيارات في دول الاتحاد السوفياتي سابقا. وقالت شركة الحبتور للمشاريع التجارية، التي تتخذ من دبي مقرا رئيسيا لانشطتها امس انها حققت اختراقا جديدا في أسواق جمهوريات كومنولث الدول المستقلة، من خلال عدة مشاريع تتراوح بين وكالات سيارات وشركات لسيارات الاجرة.

واضافت في بيان بهذا الخصوص «بعد فوز الشركة بعقدي وكالتي سيارات «ميتسوبيشي» و«جالوبر» في 6 من جمهوريات الكومنولث المستقلة في وقت سابق، اقامت «الحبتور للمشاريع التجارية» شركة لسيارات الاجرة في اذربيجان، واتبعته بمشروع مشترك لسيارات الاجرة في جورجيا، كما مدت نشاطها الى قطاع خدمات الطيران والسفر، بحصولها على وكالة الخطوط الجوية الاذربيجانية في دولة الامارات العربية المتحدة».

وقال راشد خلف الحبتور، مالك الشركة ومديرها التنفيذي، ان «توسع الحبتور للمشاريع التجارية في عدد من الاسواق الخارجية المنتقاة، يأتي في اطار خطة تستهدف تحقيق الاستغلال الامثل للموارد والخبرات التي تراكمت لدى الشركة على مدى السنوات الماضية من خلال نشاطها في السوق المحلي، وفي نفس الوقت الاستفادة من آفاق النمو الكبيرة التي تتيحها اسواق تلك الدول». واشار راشد الحبتور الى ان التحولات المتسارعة في العالم باتجاه انفتاح الاسواق، وزوال القيود الجمركية والحمائية، يجعل من اقامة عمليات متكاملة تغطي اكثر من سوق او منطقة جغرافية، امرا حيويا للتمكن من النمو والمنافسة مستقبلا.

واكد راشد الحبتور انه في الوقت الذي ما زال فيه السوق المحلي يحظى بالاولوية في الاستثمار، لاعتبارات عديدة من اهمها تدني نسبة المخاطر، والمستوى المرتفع نسبيا للعائدات على الاستثمار، الا ان الطبيعة التنافسية الحادة التي تسيطر على السوق المحلي، تعزز من جاذبية استغلال الموارد والخبرات المتاحة لاقامة عمليات اكبر من حيث الحجم، واوسع من حيث النطاق الجغرافي، وهو توجه تعتمده الشركات العالمية بشكل متزايد، لخفض كلفتها الاجمالية من جهة، وتعزيز عائداتها وارباحها من جهة اخرى. واعتبر ان جمهوريات كومنولث الدول المستقلة التي تتمتع بها تلك الجمهوريات على الامارات، سواء بالنظر الى القدرات الكبيرة التي تتمتع بها تلك الجمهوريات على استيعاب المزيد من الصادرات واعادة الصادرات المتجهة اليها من السوق المحلي، او من حيث فرص الاعمال المواتية التي تتمتع بها، وخاصة في قطاعي التجارة والخدمات، مشيرا في هذا المجال الى ارقام التبادل التجاري بين دبي وجمهوريات كومنولث الدول المستقلة خلال السنوات القليلة الماضية، والتي سجلت نموا حادا يتوقع ان يتصاعد مستقبلا، رغم مرور التجارة بين الجانبين بمراحل من الاستقرار النسبي.

وقال انه ي حين تفتقد الكثير من الشركات العالمية التي ترغب في التعامل مع الاسواق الصاعدة مثل جمهوريات كومنولث الدول المستقلة، من عقبات عديدة تتراوح بين عدم تطور الانظمة والتشريعات وضعف البنية الاساسية والبيروقراطية، الا ان قطاع الاعمال في الامارات، ودبي بشكل خاص، ينفرد بخبرات وقدرات كبيرة على التعامل مع مختلف الاسواق وفي ظل اصعب الظروف، الامر الذي اتاح له على مدى العقود الماضية اقامة علاقات تجارية وثيقة مع مختلف انحاء العالم، وهو ما يمكن ملاحظته من خلال التوزيع الجغرافي لخارطة الواردات والصادرات واعادة الصادرات من دبي.

وحول انشطة ومشاريع شركة الحبتور للمشاريع التجارية، في اسواق جمهوريات كومنولث الدول المستقلة، قال راشد «فزنا بعقدي وكالتي سيارات ميتسوبيشي وجالوبر في 6 جمهوريات، رغم المنافسة الشديدة من قبل شركات محلية واجنبية على الفوز بالعقدين، ومما لا شك فيه ان خبرات الشركة لعبت عاملا مؤثرا في حسم المنافسة لصالحها».

وقال «على الرغم من ان اسواق السيارات في تلك الجمهوريات ما زالت صغيرة نسبيا بالمقارنة مع دول اخرى، الا ان آفاق النمو فيها ضخمة جدا، وذلك مع استمرار تحسن مستويات المعيشة وارتفاع الدخول الفردية».

وقال «في اطار حرصنا على اقامة عمليات تتسم بالتكامل، فقد قمنا بتاسيس شركة لسيارات الاجرة في اذربيجان، باتت تمتلك اسطولا مكونا من 900 سيارة. وشركة مشتركة في جورجيا بدأت نشاطها بخمسين سيارة اجرة، سيتم رفعها تدريجيا الى 250 سيارة في غضون الفترة القريبة المقبلة.

وقال راشد الحبتور ان تركيز شركة الحبتور للمشاريع التجارية على قطاع السيارات وسيارات الاجرة، نابع من قناعتها بان قطاعي المواصلات والخدمات يعدان من اسرع القطاعات نموا في جمهوريات كومنولث الدول المستقلة، وهما اقل تاثرا باية تغيرات في السياسات والقوانين المحلية.

بداية سيئة لمبيعات السيارات في ألمانيا خلال العام الحالي بعد انتعاش 96

بون: من احمد كمال حمدي

بعد النتائج الايجابية التي حققها قطاع السيارات في المانيا خلال العام الماضي 1996، حيث زاد عدد السيارات الجديدة التي سجلت في دوائر المرور الالمانية على اربعة ملايين سيارة جديدة، اي بزيادة 5.9% عام 1995، بدأ العام الجديد 1997 بتراجع واضح في هذا المضمار، حيث تراجعت مبيعات السيارات في الاسواق الالمانية خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي بنسبة 52% عن نفس الفترة من عام 1996، ولم يتجاوز عدد السيارات الجديدة المسجلة في شطري المانيا الشرقي والغربي اكثر من 296 الف سيارة، من مختلف الانواع والاوزان، وقد تركز هذا التراجع بصورة كبيرة على سيارات الركوب الصغيرة التي تراجع تسجيلها بنسبة 53.% ووصل الى نحو 266 الف سيارة.

واشارت معلومات اتحاد صناعات السيارات الالمانية الى ان قطاع التصدير الى الخارج ساهم ـ الى حد كبير ـ في استقرار صناعة السيارات، فبينما تراجع الطلب على شراء السيارات داخل المانيا خلال الشهر الاول من العام الحالي، ازداد هذا الطلب من الخارج بمعدل 9%.

كذلك تراجع الطلب على سيارات الشحن والنقل داخل المانيا بشكل كبير يهدد سوق انتاج هذا النوع من السيارات الكبيرة، فخلال شهر يناير الماضي تراجع الطلب على شراء سيارات الشحن والنقل بنسبة كبيرة بلغت 82%، بالمقارنة مع نفس الفترة من عام 1996، الامر الذي يعود بالدرجة الاولى الى انكماش الاقتصاد الالماني بشكل عام والازمة الصعبة التي يواجهها قطاع البناء الذي يعتبر السوق الرئيسية لهذا النوع من السيارات الكبيرة، على العكس من قطاع التصدير، اذ ازداد الطلب على هذه السيارات بمعدل وصل ايضا الى حوالي 9%.

جوهرة Z3 BMW («الشرق الأوسط»)

وقد سجل انتاج سيارات الكومبي والكارفان خلال شهر يناير 1997 تراجعاً بلغت نسبته 2%، فوصل الى حوالي 366 الف سيارة، ولكن صادرات هذا الفرع من السيارات المتوسطة الحجم وذات المؤخرة الطويلة الى الخارج زادت خلال هذا الشهر حوالي 3%.

وتشير معلومات اتحاد صناعات السيارات الالمانية الى ان سيارات فولكس فاجن احتلت ـ في عام 1996 ايضا ـ المرتبة الاولى في قائمة السيارات المباعة في الاسواق الالمانية، حيث وصل عدد السيارات الجديدة التي بيعت وسجلت داخل المانيا حوالي 664 الف سيارة (بزيادة 23.% عن عام 1995)، تاتي بعدها مباشرة سيارات اوبل بزيادة 31.%، منها حوالي 560 الف سيارة ثم سيارات فورد (حوالي 395 الف سيارة) ومرسيدس ـ بنز (286 الف سيارة) وب. م. دبليو (227 الف سيارة). واودي (215 الف سيارة).

وقد تفاوتت نسبة مبيعات السيارات الاجنبية في الاسواق الالمانية خلال العام الماضي 1996، فبينما ازدادت مبيعات سيارات فيات الايطالية بنسبة كبيرة جدا اوصلت الى نحو 72% (حوالي 171 الف سيارة) وسيارات تويوتا اليابانية بنسبة 11% (حوالي 85 الف سيارة) وسيارات رينو الفرنسية بنسبة 21% (181 الف سيارة) تراجعت مبيعات سيارات ستروين الفرنسية بنسبة 57.% (44 الف سيارة) وسيارات مازدا اليابانية بنسبة 56.% (حوالي 66 الف سيارة)، وسيارات نيسان اليابانية بنسبة 1% (حوالي 85 الف سيارة).

ويتوقع موزعو السيارات في المانيا استمرار تراجع مبيعات السيارات الالمانية والاجنبية داخل المانيا خلال الشهور القادمة من العام الحالي 1997 لاسباب عديدة منها تراجع دخل الفرد الالماني وارتفاع الضرائب والرسوم الملقاة على عاتقه، الى جانب ارتفاع معدلات البطالة وبالتالي القوة الشرائية بعد ان سجل عدد العاطلين عن العمل رقما قياسيا جديدا وصل خلال الشهر الاول من العام الحالي الى نحو 4.6 مليون شخص.

لجنة وزارية تبحث الحلول

ارتفاع كبير في خسائر شركات التأمين على السيارات في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تنظر لجنة حكومية في الاردن هذه الايام مشاكل التامين على السيارات بعد التراجع الكبير الذي شهدته شركات التامين الاردنية المتخصصة في التامين على السيارات. وقال محللون ان الخلل في سوق تامين السيارات الاردنية يعود الى ان الاقساط التي يدفعها اصحاب السيارات غير كافية لتغطية التعويضات على الحوادث.

وكانت شركة القدس للتامين الى جانب 26 شركة اخرى قد اعلنت انخفاضا في ارباحها كما تزايدت خسائر الشركات الاخرى المتخصصة في التامين على السيارات. وأوصى مجلس ادارة شركة القدس للتامين الى الجمعية العمومية المقرر عقد اجتماعها العادي السنوي في الثامن من الشهر المقبل بالموافقة على توزيع 0.185 مليون دولار ارباحاً نقدية على المساهمين عن نتائج اعمال عام 96 حوالي 12.5% من القيمة الاسمية للسهم البالغة 1.41 دولار، علماً ان الشركة كانت قد وزعت ارباحاً عن عام 95 ما نسبة 20% من القيمة الاسمية.

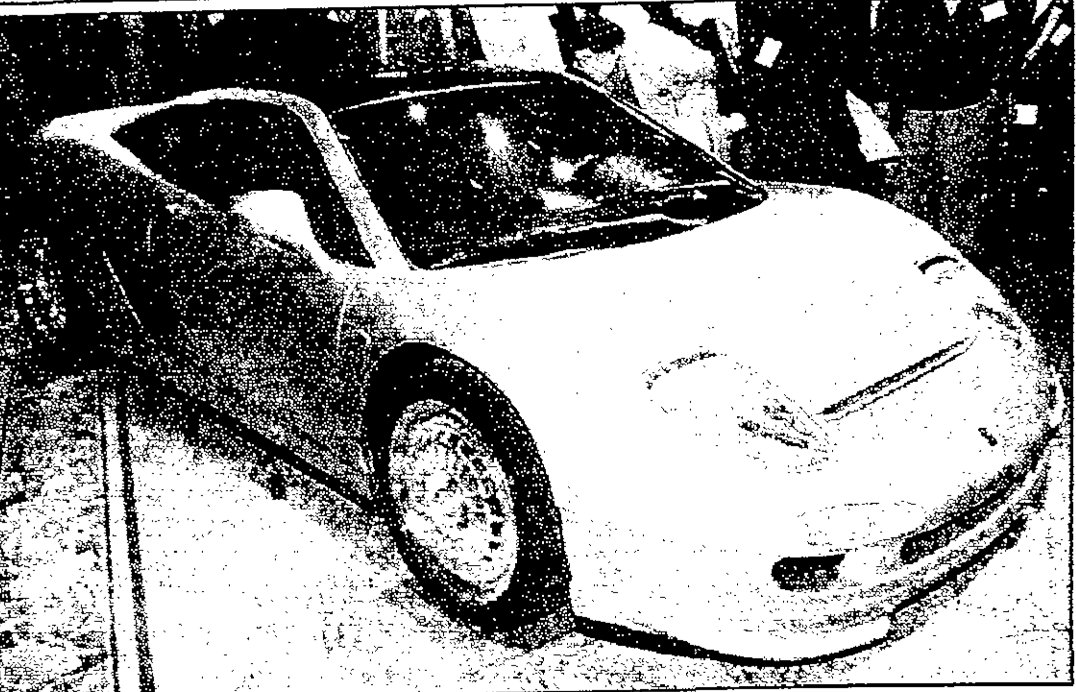
وجاء تراجع نسبة الارباح النقدية الموزعة على المساهمين بعد تراجع ارباح الشركة بما نسبته 26.7% عام 96 حيث بلغت 0.6 مليون دولار بسبب الخسائر التي لحقت الشركة من التعامل بالاسهم بحوالي 0.11 مليون دولار، والخسائر من مزاولة نشاط التامين الالزامي على السيارات البالغة 0.57 مليون دولار علما انها كانت قد حققت ارباحاً صافية عن نشاطها في مجال تامين السيارات بمقدار 0.2 مليون دولار عام 95.

وتعاني شركات التامين في السوق الاردني البالغ عددها 26 شركة من مزاولة اعمال التامين الالزامي على السيارات المحددة اقساطه من قبل مراقبة التامين التابعة لوزارة الصناعة والتجارة بسبب عدم ملائمة الاسعار مع التعويضات المدفوع مع تزايد عدد حالات الحوادث والاصابات في الافراد والسيارات التي تضطر هذه الشركات لدفع تعويضات عن ذلك اكبر من حجم ايراد الاقساط التامينية في هذا المجال.

وكان وزير الصناعة والتجارة الاردني قد شكل لجنة لاعادة النظر في اسعار التامين الالزامي ودراسة سوق التامين على السيارات لمعالجة الخلل في هذا النشاط التاميني.

وكشف رئيس مجلس ادارة شركة القدس للتامين الصيدلاني امين شقير عن نتائج اعمال الشركة عن عام 96 بالافصاح عن ميزانية الشركة التي اظهرت الموجودات بمقدار 11.9 مليون دولار وهي نفس حجم الموجودات لعام 95 تقريبا. ومن بين هذه الموجودات 2.6 مليون دولار حجم الاستثمار في اسهم الشركات زادت 11% مقارنة بعام 95. فيما تراجعت استثماراتها العقارية بنسبة 7.6% وبلغت 1.6 مليون دولار، ووصل حجم احتياطي الادعاءات تحت التسوية الى 2.2 مليون دولار بعد ان كان 2.4 مليون دولار عام 95.

ايروسا تتألق في طوكيو



سيارة ايروسا الرياضية عالية الأداء ظهرت لاول مرة أمس في طوكيو.

وهي سيارة اشتركت في تصنيعها شركة لاميورجيني الايطالية وجيجلياتو اليابانية للتصميم وتشبه السيارة المتوقع تدشينها نهاية العام الحالي بدرجة كبيرة السيارات الاوروبية فائقة الاداء. كما قالت مصادر الشركة اليابانية ان «ايروسا» ستشترك في سباق «ليمانا» للسيارات بحلول العام 1988 (اب)

ظهرت «سوق الأميركاني» بسبب طول فترة المقاصة وفرض قيود سعرية وفورة التخصيص

حمى الأسهم في مصر تنشط معاملات السوق السوداء

لندن: «الشرق الأوسط»
القاهرة: رويتر

ادت حمى الاسهم التي تجتاح مصر منذ معاودة معاملاتها بعد انقطاع دام نحو 3 عقود الى ظهور «سوق الاميركاني» وهي سوق سوداء لتداول الاسهم خارج البورصة هربا من قيود الاسعار وقلة عروض الاسهم تعوق المعاملات داخل البورصة.

ومع الصعود المطرد لاسعار الاسهم بدات اعداد متزايدة من المصريين تحويل مدخراتها من حسابات المصارف الى الاوراق المالية حتى اصبح طرح اصدار جديد يجذب طوابير طويلة من المستثمرين الذين يصطفون لساعات سعيا لشراء بضعة اسهم. ويواصل مؤشر البورصة تحطيم الارقام القياسية وارتفع منذ بداية العام الحالي باكثر من 40 في المائة.

ورغم وجود سوق غير رسمية لمعاملات الاسهم غير المقيدة في البورصة نشأت اخيرا السوق السوداء للتعامل في الاوراق المقيدة رغم حظر القوانين ذلك وتاكيدها على قصر التعامل في الاوراق المقيدة في البورصة فقط. وهنا يقول متعامل «فيما يبلغ متوسط قيمة التعامل نحو100 مليون جنيه يوميا تجري تعاملات بنفس القيمة في السوق الاميركاني».

وتسببت عدة عوامل في ظهور السوق السوداء منها قلة عروض الاوراق المالية الجيدة وطول فترة المقاصة والقيود على نطاق تحرك اسعار الاسهم خلال يوم واحد. ويقول سماسرة «التدخل الاداري بوضع سقوف لاسعار بعض اسهم البنوك في بداية العام الحالي تسبب في انتعاش نشاط السوق السوداء». واضافوا «لم يفلح التراجع عن نظام السقوف السعرية والاكتفاء بوضع نسبة يومية كحد اقصى للارتفاع السعري في القضاء على السوق السوداء». كما لم تفلح تهديدات هيئة سوق المال لشركات السمسرة في السوق السوداء والعقوبات التي نالت بعضهم في وقف نشاط «السوق الاميركاني».

وبدلا من انخفاض اوراق في البورصة وانتظار مدته نحو 10 ايام لاتمام اجراءات المقاصة لتسلم المستحقات يبيع اصحابها الاسهم في السوق السوداء مباشرة لشركة سمسرة تشتريها بسعر السوق او بسعر يقل او يزيد عنه طبقا للطلب ويحصل البائع على المستحقات في الحال وتقوم الشركة ببيع الاسهم لاخرين لا يرغبون في الشراء من خلال البورصة حتى لتجنب فترة المقاصة. واحيانا تحتجز شركة السمسرة الاسهم لنفسها لبيعها لحسابها في الوقت المناسب. ورغم ان القانون يؤكد بطلان اية صفقات خارج المقصورة تساعد سرية معاملات السوق السوداء لصالح البائع والمشتري في تجنب عقوبات القانون.

وهنا يقول سمسار «صفقات الاميركاني بدات مع تخصيص اعداد قليلة من اسهم شركات المطاحن اذ كان بيع اسهمها يتم في شكل تنازلات عن الاسهم المخصصة للمستثمر وكانت الاعداد لا تتعدى 200 سهم (للصفقة الواحدة) ومع الوقت اتسع السوق الاميركاني ووصل عدد اسهم الصفقة الى 10 الاف سهم».

وقال عبد الستار بكري رئيس بورصة الاسكندرية ان البورصة قامت «بوضع سقف سعري لبعض اسهم البنوك في 16 يناير (كانون الثاني) 1997 ومثلا وضع سقف لسهم البنك التجاري الدولي بسعر 600 جنيه ولسهم بنك مصر الدولي بسعر 485 جنيها» مضيفا «بعد تحديد السقوف اتجه كثير من المتعاملين للسوق السوداء حيث يتم البيع بسعر اعلى من السعر المحدد في البورصة ولجات شركات سمسرة الى تنفيذ صفقات في البورصة بالسعر المحدد مع دفع المشتري الثمن الاعلى المتفق عليه مسبقا خارج البورصة او اتمام البيع دون دخول البورصة بحصول المشتري على صكوك الاسهم رغم عدم شرعية ذلك». وقال «عندما تنبهت ادارة البورصة الى استفحال نشاط السوق السوداء تراجعت عن وضع سقوف السعر ووضعت نسبة 5 في المائة كحد اقصى للارتفاع اليومي في سعر السهم». لكن وجود قفزات سعرية في البورصة بسبب زيادة الطلب وقلة العرض للاسهم الجيدة اظهر وجود فجوة سعرية بين السعر المتداول في البورصة لبعض الاسهم واسعار السوق السوداء كما حدث في حالة سهم البنك التجاري الدولي مما جعل كثير من البائعين يفضلون السوق السوداء للحصول على اسعار اعلى واضطرار كثيرا من المشترين الى تحولها لضمان الحصول على الاسهم التي يصعب الحصول عليها في البورصة خاصة ان الفارق السعري الذي يدفعه المشترون يعوض خلال فترة قصيرة مع الزيادة اليومية لسعر السهم في البورصة». وقال سمسار «السوق السوداء ترتبط حاليا بقلة معروض الاسهم الجيدة وسهم شركة الاسكندرية للحديد والصلب مثلا جرت معاملات عليه في السوق السوداء حتى الاربعاء الماضي وعندما زاد العرض انتهت الحاجة للتعامل فيه في السوق السوداء» فيما يقول صبري نوفل رئيس شركة سمسرة «غالبية التعامل في السوق السوداء يتم على اسهم البنوك». لكن وحيد فوزي رئيس قسم التداول في بورصة القاهرة يقول «قلة العرض ليست السبب الوحيد للجوء للسوق السوداء اذ يحتاج بعض المستثمرين لتسييل اوراقهم بسرعة ولا يريدون انتظار اجراءات المقاصة مما يدفعهم الى السوق السوداء» مضيفا «المستثمرون يريدون احيانا بيع اسهم لشراء اسهم اخرى واجراءات المقاصة تعني الشراء بسعر اعلى مع الزيادة اليومية للسعر ولذلك يلجأون للسوق السوداء».

وخفض فترة المقاصة امر حيوي لمكافحة السوق السوداء». ويقول منير هندي استاذ الادارة المالية في جامعة طنطا «وضع نسبة يومية للارتفاع اليومي للاسعار لا يناسب سوقا بها قفزات سعرية لوجود فجوة بين السعر في البورصة والسعر خارجها لبعض الاسهم» مضيفا «لا بد من علاج اسباب ظهور السوق السوداء وزيادة العرض تاتي في المقدمة سواء من اسهم شركات قطاع الاعمال العام او الشركات المشتركة او الشركات الخاصة المغلقة الى جانب تدوير محافظ الاوراق المالية لدى البنوك وشركات التامين». وقال «ينبغي ان يواكب ذلك خفض الاقراض المصرفي لشراء الاوراق المالية لتقليل الطلب وتوفير مزيد من المعلومات بشكل دوري خاصة عن الشركات التي تساعد الشائعات على حدوث قفزات في اسعارها بدون تحسن ملموس في ادائها». وقال سمسار «السوق السوداء ستبقى بسبب اسباب اخرى منها دخول فئات جديدة للتعامل في سوق الاوراق المالية خاصة التجار ومنهم تجار مخدرات واخرين تعودوا على حشد اكبر كميات من السلع التي يتاجرون فيها باي سعر ويحجبوها عن للسوق قبل بيعها بالسعر الذي يحددونه» مضيفا «عندما دخل هؤلاء البورصة استخدموا نفس الاسلوب الذي تعودوا عليه في تجارتهم فاخذوا يطلبون اعدادا كبيرة من الاسهم باسعار عالية ويدفعون للسماسرة مبالغ اضافية كبيرة تدفعهم لتنفيذ طلباتهم بغض النظر عن مدى تضرر السوق». وقال «عندما يجد السمسار ان بامكانه الحصول على عدة الاف من الجنيهات مقابل توفيره للاسهم المطلوبة لتاجر في صفقة واحدة وهي مبالغ لا توفرها العمولات الرسمية خلال عدة اشهر تكون النتيجة انتعاش السوق السوداء».

تكهنات بأن يكون «البنك الأهلي المصري»

مصر تعتزم تخصيص «أحد» المصارف الأربعة الكبرى قبل نهاية العام

القاهرة - رويتر: اعلنت فايقة الرفاعي نائبة محافظ البنك المركزي المصري امس ان الحكومة المصرية «ستخصص بالكامل واحدا من بنوك القطاع العام الاربعة الكبرى قبل نهاية العام الحالي». وقالت: «ان الحكومة ستسعى على الارجح لايجاد مستثمر رئيسي يشترى 40 - 60 في المائة من اسهم البنك الذي لم يتم اختياره بعد» واضافت «سيتم تخصيصه بالكامل وامل ان تغتنم بنوك ليس لها تمثيل في مصر حاليا مثل بنوك الدول الاسكندنافية والشرق الاقصى واليابان هذه الفرصة» وقالت «ستعرض بعض الاسهم على الجمهور لكن ستبحث عن مستثمر رئيسي لضمان تولي طرف محدد الادارة».

وجاءت تصريحات الرفاعي التي جاءت على هامش مؤتمر حول اسواق المال في القاهرة كاول اشارة رسمية تحدد موعدا لتخصيص بنك قطاع عام وحجم الحصة الزمع طرحها.

وتهيمن بنوك القطاع العام الاربعة («بنك مصر» و«بنك الاسكندرية» و«بنك القاهرة» و«البنك الاهلي المصري») على اعمال المصارف المالية في مصر. واصبحت البنوك الاربعة مؤسسات حكومية في مطلع الستينات بعد اجراءات تاميم وتمصير واسعة للمؤسسات الخاصة والاجنبية.

ويقول رجال الاعمال ان البنك الاهلي الذي يتمتع باكبر اصول سيكون اكثر المرشحين اغراء للمستثمرين «لانه اجرى اكبر عملية تطوير داخلية» اضافة الى ان رئيس البنك الاهلي محمود عبد العزيز يعتبر اكثر المصرفيين تقبلا لفكرة تخصيص مصرفه. وبلغت حقوق مساهمي البنك نحو 1.9 مليار جنيه مصري (550 مليون دولار) في نهاية العام المالي 1996/1995 واجمالي الاصول اكثر من 50 مليار جنيه. وسيكون تخصيص البنك الاكبر منذ بدء برنامج تخصيص في عام 1993 حين قال وزراء ان البنوك الحكومية «ستظل في ايدي الدولة» لكن مع نجاح عملية التخصيص اخيرا بدأ الوزراء يلمحون بتغيير سياسة التخصيص.

موجز

ترجيح رفع الكويت لعلاوة النفتا إلى 13.5 دولار للطن

● رجح متعاملون في طوكيو امس رفع مؤسسة البترول الكويتية علاوة صادرات النفتا للعقود طويلة الاجل الى 13.5 دولار للطن فوق متوسط اسعار الشرق الاوسط بسبب اقبال بعض المشترين بشكل غير رسمي للعلاوة.

وقال احدهم «المؤسسة لديها سعر مستهدف وبمجرد قبوله من قبل بعض المتعاملين يصعب رفضه من الاخرين». وتبلغ العلاوة الحالية 6.5 دولار لعقود عام و9.70 دولار لعقود اغسطس (اب) ويوليو (تموز) 1997. وقال تجار: يتوقع قبول معظم المشترين العلاوة الجديدة وسط محادثات النفتا التي بدأت في سنغافورة في 17 فبراير (شباط) في الاسبوع المقبل.

.. والجزائر تبيع معظم شحنات مارس بعلاوة 79سنتا

● قالت شركة النفط الجزائرية الحكومية «سوناطراك» امس انها وافقت على تحديد اسعار مبيعات نفط عقود مارس (اذار) من مزيج «صحاري» بعلاوة قدرها 79 - 80 سنتا فوق سعر مزيج «برنت» في السوق الفورية، مضيفة «اغلبية المتعاقدين وقعت عقودا بعلاوة 79 سنتا وباقي المتعاقدين بعلاوة 80 سنتا».

وفي الشهر الحالي باعت الجزائر الخام بعلاوة 78 - 79سنتا ارتفاعا من 73 - 74 في عقود الشهر الماضي.

ومن ناحية اخرى استمرت مفاوضات اسعار الخام السوري لعقود مارس فيما لا تزال فجوة كبيرة حول العلاوة بين تقديرات التجار ومؤسسة النفط السورية «سيترول». وقال اصحاب عقود ان عروضهم تقل 80 سنتا عن «برنت»، فيما قال آخرون ان العلاوة تبلغ 95 - 100سنت وبدفع بعضهم علاوة تفوق اسعار السوق منذ بداية العام الحالي. وقالوا انهم «متمسكون بدفع اسعار متماشية مع السوق» لعقود الشهر المقبل.

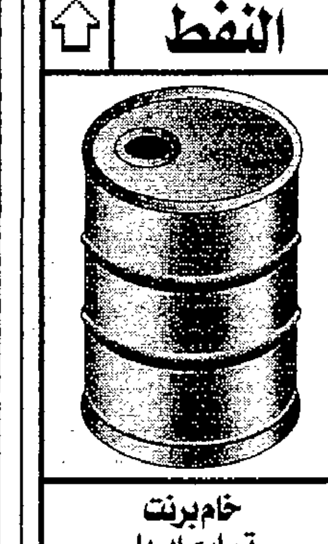
بنك الخليج المتحد البحريني يقترض 38 مليون دولار

● استكملت شركة «اتش اس بي سي» للخدمات المالية قرضا مشتركا قيمته 38 مليون دولار ومدته خمسة اعوام لصالح «بنك الخليج المتحد» الاستثماري في البحرين. وتملك شركة الكويت للمشروعات الاستثمارية حصة اغلبية في البنك للتخصص في الاستثمارات الخارجية. وتشارك في القرض «المؤسسة العربية المصرفية» و«البنك البريطاني للشرق الاوسط» و«تشانج هوا» و«بنك الامارات الدولي» و«البنك الاهلي المصري» و«سوسيتيه جنرال» و«دستدويتشه جينوسيشافت» و«بانكا بوبيولاري دي نوفارا». ويزيد سعر الفائدة بنسبة 0.75 عن سعر الاقتراض بين البنوك في لندن «ليبور» في اول 3 اعوام و 0.90 في المائة في العامين المتبقيين.

اتفاق نفطي بين مصر واليمن

● وقعت وزارة البترول المصرية امس اتفاقا مع اليمن لتعزيز التعاون في اعمال النفط والغاز الطبيعي. وقع الاتفاق في القاهرة حمدي البنبي وزير البترول المصري ومحمد سعيد العطار وزير النفط والثروة المعدنية اليمني. وقال الوزارة المصرية ان الاتفاق يمثل «بروتوكولا للخطوط العريضة للتعاون في مجالات التنقيب عن النفط وشركات مصر المتخصصة في اعمال الهندسة وخطوط الانابيب والانشاء والتدريب».

النفط



خام برنت
تسليم ابريل

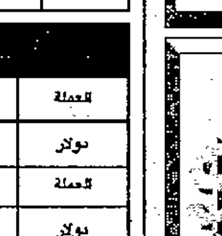
أمس	السابق
19.67	19.45

مؤشرات الاسهم العالمية



اسعار الصرف

إغلاق لندن:





الين 72.2	الين 199.9	الاسترليني 0.006	الين 12
الدولار 0.59	الدولار 1.630	الدولار 0.00	الاسترليني 0.61
الاسترليني 0.362	المارك 2.757	المارك 0.01	المارك 1.6

* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الاوسط» ـ ا ف ب

اسواق وبورصات



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
3شهور	5.4375	5.1875	5.5625	5.2500	6.8125
6شهور	5.500	5.3126	5.6250	5.3750	6.6875

اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6405	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.3900
استرليني	6.1516	5.9704	0.6314	6.0237	0.6183	0.4915	1.1628	5.5596

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	فرنك بلجيكي	شلن نمساوي	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	34.4500	11.75	0.6097	5.6360	1.8770	1665.00
العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية	كرون دنمركي
دولار	1.1610	1.359	141.65	1.4570	261.10	6.372

هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

مليار دولار عوائد العراق من مبيعات النفط في 3 أشهر

لندن ـ رويتر: قالت الامم المتحدة امس ان صادرات النفط الخام العراقي تحت صفقة اتفاق «النفط مقابل الغذاء» التي بدأ سريانه في ديسمبر (كانون الاول) الماضي ماضية في طريقها لحصول بغداد على عائدات قيمتها مليار دولار في اول 90 يوما. وقال فرد ايكهارد المتحدث باسم كوفي انان الامين العام للامم المتحدة ان العائدات «ستقترب من مليار دولار بحلول مارس (اذار)».

ومنذ مطلع الشهر الحالي عندما قدر مراقبو الامم المتحدة اجمالي قيمة عقود صادرات اول 3 اشهر بنحو 800 مليون دولار اقرت الامم المتحدة طلبات العراق لبيع كميات نفط اضافية في السوق الفورية لتعويض انخفاض الأسعار العالمية.

وقالت مصادر في الامم المتحدة انها اقرت 6 عقود جديدة لنحو 6 ملايين برميل مما رفع عدد العقود المقرة حتى الان الى 33 عقدا. وتجري دراسة عقدين اخرين حاليا.

ويسمح اتفاق «النفط مقابل الغذاء» للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط على مدى 6 اشهر لشراء منتجات غذائية وطبية عاجلة لتخفيف اثر العقوبات التي تفرضها الامم المتحدة على بغداد منذ غزو الكويت في عام 1990.

وبلغت عوائد بيع النفط المودعة في حساب خاص للامم المتحدة 482 مليون دولار في 21 فبراير (شباط) الحالي تشمل 318 مليون دولار مخصصة لتمويل مشتريات عاجلة و144 مليون لصندوق تعويضات المتضررين من ازمة الخليج التابع للامم المتحدة الذي تدفع منه تعويضات لضحايا غزو الكويت والباقي لتغطية نفقات اخرى متصلة بحرب الخليج.

شهادة جرينسپان ترفع الدولار بحدة وأرقام بريطانية تدعم الإسترليني

لندن: «الشرق الأوسط»

سجل الدولار ارتفاعا حادا امس بعد تصريحات الان جرينسپان رئيس مجلس الاحتياطي الفيدرالي «البنك المركزي الاميركي» رأت فيها سوق العملات مؤشرا لاحتمال رفع اسعار الفائدة الاميركية وتجاوز الدولار 1.69 مارك و122 ينا قبل ان يتراجع قليلا الى 1.689 مارك و122.16 ينا.

وادت نفس التصريحات الى هبوط حاد في اسعار الاسهم الاميركية تجاوز 50 نقطة بعد ان حذر جرينسپان من ان ارتفاع سوق الاسهم قد يكون غير قابل للاستمرار وفي وقت سابق في اوروبا كان الجنيه الاسترليني واصل ارتفاعه مقابل المارك والدولار امس بعد ان ساهمت ارقام ايجابية اكدت انخفاض العجز التجاري البريطاني في تبديد مخاوف العملة البريطانية. وتفاوت اداء بورصات الاسهم الاوروبية وسط التشجيع الذي لاقته في الارتفاع المتأخر لبورصة «وول ستريت» الاميركية الليلة قبل الماضية والقلق من شهادة جرينسپان في وقت لاحق من اليوم.

وشهدت اسواق الصرف ترقب المتعاملين حديث جرينسپان امام لجنة البنوك التابعة لمجلس الشيوخ الاميركي عصر امس. وترقب المستثمرون اي مؤشر في الحديث عن اتجاهات اسعار الفائدة في تقرير جرينسپان عن حالة الاقتصاد الاميركي الذي عادة ما يحدد الاتجاه العام للنمو العالمي.

وقال ادريان شميت من بنك «تشيس انفستمنت»: «لا اعتقد انه سيغير موقفه بدرجة كبيرة. فالبنك يميل الى تشديد السياسة الائتمانية وسيعكس جرينسپان ذلك في تصريحاته ويقول انه في ظل معدل النمو المرتفع حاليا تكمن الخطورة في ظهور بعض المؤشرات التضخمية في المستقبل». وذكر محللون أن استجابة الدولار السريعة لاي بادرة على التضخم او على زيادة اسعار الفائدة ستجعله يشهد المزيد من الضعف. وقال ديفيد بلوم المحلل النقدي في مؤسسة «اتش اس بي سي جيمس كيبل»: «ان استجابة الدولار الفورية لاي كلمة تتعلق بزيادة الفائدة سيكون لها تأثير سلبي لانها ستتبع اسواق السندات والاسهم». واضاف «وهذا في رأيي هو اهم شيء ان الدولار سيحدد اتجاهه تبعا لاسواق المال» بعد شهادة جرينسپان.

ومن المتوقع ان يتأثر الدولار كذلك باي تعليق على اسعار الاسهم الاميركية بعد تصريحات جرينسپان في ديسمبر (كانون الاول) الماضي عن «ممارسات غير رشيدة» في سوق الاسهم الاميركية التي تسببت في انخفاض واضح في اسعار الاسهم على جانبي المحيط الاطلسي.

من جهة اخرى ارتفع الجنيه الاسترليني مقابل المارك الالماني والدولار الاميركي في اوروبا امس عقب اعلان بيانات افضل من المتوقع للعجز التجاري البريطاني. فقد أظهرت البيانات ان العجز التجاري العام لبريطانيا انخفض الى 845 مليون جنيه استرليني في ديسمبر (كانون الاول) الماضي بالمقارنة مع توقعات المحللين بارتفاعه الى 1.1 مليار استرليني.

وفي اسواق الاسهم بدأت بورصات لندن وباريس وفرانكفورت التي حققت مستويات قياسية في الفترة الاخيرة التعاملات وسط حالة من الترقب رغم تأثرها الايجابي بارتفاع بورصة «وول ستريت» عند الاغلاق امس الاول، ولكن المستثمرين احجموا عن فتح مراكز كبيرة قبل كلمة جرينسپان.

وقال شميت انه رغم احتمال ان يحذر جرينسپان من قوة الاسهم الاميركية الا ان هناك شكوكا حول ما اذا كانت هذه التصريحات ستدفع السوق الى الهبوط بقدر ما فعلت في المرة الماضية. وفي لندن تأرجحت اسعار الاسهم في التعاملات المبكرة. وقال المحللون ان المكاسب ستكون محدودة قبيل شهادة جرينسپان امام الكونجرس. وذكر احد المتعاملين مشيرا الى الاتجاه الذي يميل الى الضعف في بيانات الاقتصاد الاميركي الصادرة في الفترة الاخيرة «لا اعتقد ان قلق الناس من تصريحات جرينسپان غير مبرر، ولكن تصريحاته ستبقي الجميع في حالة ترقب».

وفي باريس فتحت الاسهم الفرنسية على انخفاض متأثرة بتراجع سوق السندات قبيل شهادة جرينسپان. وفي فرانكفورت تذبذبت الاسهم كذلك بين الربح والخسارة. وقال متعاملون انه من المستبعد ان يشهد السوق تغيرات كبيرة قبل فترة ما بعد الظهر.

وبحلول التعاملات المسائية جرى التعامل في الدولار بسعر 1.6756 مارك و 121.27 ين مقارنة مع 1.6786 مارك و 122.24 ين في اواخر التعاملات الاوروبية امس الاول. وبلغ الاسترليني 2.7465 مارك و 1.6376 دولار بالمقارنة مع 2.7355 مارك و 1.6322 دولار في المعاملات المسائية في اوروبا امس الاول. وفي اسواق الاسهم ارتفع مؤشر فاينانشال تايمز في بورصة لندن 6.5 نقطة الى 4351.2 نقطة. وارتفع مؤشر بورصة باريس 5.84 نقطة الى 2613.56 نقطة. كما ارتفع مؤشر داكس الالماني في بورصة فرانكفورت 4.66 نقطة الى 3237.87 نقطة.



توميتشي اكياما (رويتر)

«سوميتومو» تعلن استقالة رئيسها بسبب خسائر النحاس

طوكيو ـ رويتر: اعلنت مؤسسة «سوميتومو كورب» امس ان رئيسها، توميتشي اكياما، استقال من منصب رئيس وعضو مجلس ادارة المديرين نتيجة خسائر المؤسسة في سوق النحاس التي بلغت 2.6 مليار دولار. واضافت انه تم تعيين اكياما مستشارا للشركة.

وذكرت الشركة ان اكياما استقال «لطي صفحة ما حدث». وكان اكياما رئيسا للشركة عندما اعلنت اول مرة خسائرها في سوق النحاس في يونيو (حزيران) 1996. وقالت «سوميتومو» ايضا ان ادارتها ليس لها صلة بمعاملات النحاس التي تسببت في الخسائر والتي القت باللوم فيها على كبير المتعاملين سابقا في عقود النحاس ياسو هاماناكا. وقال اكياما في بيان «في حين انني لا اعرف شيئا عن المعاملات الخفية للسيد هاماناكا فقد كنت رئيسا للمؤسسة عندما جرت معظم المعاملات».

وقد فصل هاماناكا من المؤسسة في يونيو (حزيران) الماضي. واعترف امام محكمة في طوكيو الاسبوع الماضي بانه مذنب بالتزوير والاحتيال في ما يتصل بالخسائر.

الحكومة الفرنسية تستعد لتقديم اقتراحاتها النهائية نهاية الشهر الماضي

مصادقة المفوضية الأوروبية على إنقاذ «كريديه ليونيه» مشروطة ببيع عملياته

لندن: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان تصر المفوضية الاوروبية على ان يقدم بنك «كريديه ليونيه» الفرنسي العملاق على بيع جميع ما تبقى من عملياته المصرفية الاوروبية خارج فرنسا مقابل المصادقة على خطة الحكومة الفرنسية الجديدة بدعم وانقاذ البنك والبالغة قيمتها 30 مليار فرنك فرنسي (3.2 مليار دولار).

وذكرت مصادر مصرفية مطلعة ان المطالب الاخرى للمفوضية قد تتضمن تقليص شبكة الفروع المحلية للبنك التي تعتبرها المفوضية غالية الثمن، وبيع جزء كبير من المصالح التي تعود للبنك.

وكان مسؤول في المفوضية الاوروبية قد ذكر انه لا يزال امام بنك «كريديه ليونيه» ان يبيع الكثير من عملياته.

والمعروف ان خطة الانقاذ الحكومية المذكورة قد جاءت تكملة لخطة انقاذ سابقة قيمتها 49 مليار فرنك فرنسي اعلنت عنها باريس قبل عامين واعتبرت اكبر خطة انقاذ على الاطلاق تدرسها المفوضية الاوروبية.

وفي حالة مصادقة كارل فان ميرت، المفوض الاوروبي لشؤون المنافسة، ومعه الاعضاء التسعة عشر الآخرون في المفوضية، على هذه المطالب فانها ستؤدي الى اطلاق العنان لردة فعل غاضبة في فرنسا حيث تأمل الحكومة تجنب تقليص شبكة الفروع المصرفية لدى «كريديه ليونيه».

ويرى مراقبون وثيقو الصلة بالمفاوضات الجارية الان في فرنسا حول اعادة هيكلة عمليات «كريديه ليونيه» ان هناك مجالا محدودا جدا امام خفض الانشطة المصرفية للبنك الفرنسي العملاق اذا ما اريد له تحقيق الاهداف المرسومة له في خطة ما قبل تحويل ملكيته الى القطاع الخاص التي يجري الاعداد لها في الوقت الحاضر.

ويذكر هؤلاء المراقبون انه باستثناء بيع عمليات البنك المصرفية التجارية في ايطاليا والمانيا واسبانيا والبرتغال، فان هناك مجالا محدودا للقيام بعمليات بيع اخرى اذا ما اراد «كريديه ليونيه» ان يبقى بنكا عالميا في فرنسا مع بقاء وجود له في بلدان اخرى لخدمة زبائنه من الشركات.

كما يشير المراقبون الى ان المبيعات المقترحة ستؤدي الى خفض السعر الاجمالي الذي يمكن عنده تخصيص البنك وقد تؤدي الى موجة من الخسائر التي يجب تغطيتها فيما بعد بمعونات حكومية اخرى.

غير ان المفوضية الاوروبية تعتقد بان خفض مطالبها سيؤدي الى تقويض مصداقيتها باعتبارها الهيئة المسؤولة في الاتحاد الاوروبي عن الاشراف على المساعدات الحكومية التي تقدمها البلدان الاوروبية الاعضاء الى مؤسساتها.

وذكر مسؤولون ان فان ميرت لن يكون قادرا على الافصاح عن شروط المفوضية المتعلقة بالمصادقة على خطة الانقاذ الثانية قبل ان يتلقى جميع التفاصيل التي تنطوي عليها اقتراحات الخطة.

وكان جين ارتوي، وزير المالية والاقتصاد الفرنسي، قد اعلن في الاسبوع الماضي ان فرنسا لن تقدم تلك التفاصيل قبل نهاية مارس (آذار) المقبل.

وتهدف الحكومة الفرنسية من الاقتراحات الى تقديم دعم اخير لبنك «كريديه ليونيه» قبل تحويل ملكيته الى القطاع الخاص خلال نهاية العام المقبل او في عام 1999.

والجدير بالذكر ان البنك الفرنسي قد بدأ بالتخلص من بعض عملياتها المصرفية غير الفرنسية في اوروبا.

باكستان تعتزم خفض الضرائب على أرباح الأعمال

إسلام آباد ـ رويتر: ابلغ رئيس الوزراء الباكستاني الجديد نواز شريف رجال الاعمال امس انه على استعداد لتخفيض الضرائب اذا وعدوا بعدم التهرب من سدادها.

وناشد شريف في كلمة القاها امام نحو 400 من رجال الاعمال الباكستانيين الشركات بالمساعدة في تنفيذ استراتيجيته الاقتصادية التي قال انها تهدف الى تشجيع الاعتماد على الذات وخفض عجز الميزانية والدين الخارجي.

واعرب شريف عن رغبته في خفض الضرائب لتشجيع الناس على دفعها راضين. وقال في اول اجتماع له مع مجتمع الاعمال منذ تحقيق حزبه (العصبة الاسلامية) لانتصار ساحق في انتخابات الثالث من فبراير (شباط) الجاري «ابلغوني بما تستطيعون دفعه وما لا تستطيعون دفعه». اضاف وسط تصفيق الحاضرين «انا مستعد لتخفيض ما لا تقدرون فعلا على دفعه. اريد ان اثق فيكم ثقة عمياء واتوقع كذلك ان تثقوا في ثقة عمياء وان تسددوا الضرائب».

وقال شريف ان اولى اولوياته هي احياء الاقتصاد المتعثر وتشجيع النمو. والقى باللوم على فترة تولي بي نظير بوتو للحكومة التي استمرت ثلاثة اعوام والتي انتهت بعزلها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسط اتهامات اثارت الجدل تتعلق بالفساد وسوء الادارة لتجاهلها قطاع الصناعة.

وتظم رجال الاعمال اضرابات ضد حكومة بوتو احتجاجا على الضرائب المرتفعة التي فرضتها في ميزانية يونيو (حزيران) للعام المالي 1997/1996.

ووعد شريف بقبول كافة مطالب مجتمع الاعمال الحقيقية وتجديد النظام اذا ما وجد انه يعوق التقدم. وقال «سنصحح اخطاء الماضي واخطاء النظام اذا كان هناك مجال لذلك. ولكن اذا لم يكن ذلك ممكنا في النظام القائم سنلغيه ونأتي بنظام جديد».

وذكر شريف ان حكومته التي تسيطر على اكثر من ثلثي مقاعد البرلمان يمكنها ان تقدم ضمانات دستورية اذا اقتضى الامر ذلك. واضاف «سنحيا وفقا لمواردنا من اجل الوصول الى غاية الاعتماد على الذات. وسنخفض عجز الميزانية لتقليل الاعتماد على القروض المحلية والاجنبية».

وقال ان حكومته ستخفض الانفاق العام وتوسع القاعدة الضريبية وتسرع بتخصيص الهيئات الحكومية. واشار الى انه سيراقب اداء الصادرات الباكستانية بنفسه كل شهر.

موجز

الاتحاد الأوروبي يحقق مع شركات لمخالفة قوانين بشأن كوبا

● قالت مصادر تجارية امس ان عشرات من الشركات الاوروبية موضع تحقيقات للاشتباه في خرقها قوانين الاتحاد الاوروبي واضعاف المساعي الرامية لمواجهة قانون هيلمز/بيرتون الاميركي بشأن كوبا.

وقال محلل تجاري «انهم يتكتمون الامر لكن اللجنة الاوروبية تبحث في نشاطات عشرات الشركات لمعرفة ان كانت قد خالفت القانون». واضاف «اللجنة مستاءة جدا جدا لنقص التأييد الذي تحصل عليه من الشركات الاوروبية في مكافحة قانون هيلمز/بيرتون وبدأت في اتخاذ اجراءات».

وكان الاتحاد الاوروبي اقر قوانين في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي لمواجهة قانون هيلمز بيرتون الاميركي الذي يهدف الى عزل الحكومة الكوبية.

ارتفاع صادرات وواردات كوريا الجنوبية من الذهب

● قال بنك كوريا المركزي امس ان واردات كوريا الجنوبية من الذهب غير المشغول وشبه المشغول وتبر الذهب والعملات من الذهب الخالص زادت بنسبة 95.2 في المائة الى 424.4 طن في 1996 من 217.4 طن قبل عام.

وقفزت صادرات الذهب في السنة الماضية ايضا بنسبة 116 في المائة الى 427.3 طن من 197.8 طن في 1995.

واحتلت استراليا المركز الاول بين موردي الذهب لكوريا الجنوبية حيث بلغ ما صدرته اليها 179.3 طن تلتها سويسرا برصيد 81.5 طن ثم جنوب افريقيا برصيد 50.6 طن. وكانت سنغافورة اكبر مستورد للذهب من كوريا الجنوبية برصيد 143 طنا واستوردت منها هونغ كونغ 113.5 طن وماليزيا 60.7 طن وتايوان 41.6 طن وسويسرا 27.9 طن واليابان 25.3 طن.

طرح هاتف للاتصال بالصوت والصورة عبر الإنترنت

سنغافورة ـ رويتر: اعلنت شركة «كريتيف تكنولوجي» امس عن طرح هاتف للاتصالات عبر شبكة الانترنت باجهزة الكومبيوتر بالصوت والصورة بسعر يقل عن 10 دولارات.

وقالت الشركة في بيان ان النسخة الشخصية من الهاتف الجديد الذي اطلقت عليه «كريتيف فيديو ويبفون» متوفر بسعر مبدئي 9.95 دولار. ووصفت الشركة الهاتف الجديد بانه سهل الاستخدام ويتيح للمستخدم التحدث بالصوت والصورة مع اي شخص اخر في اي مكان من العالم بسعر المكالمة المحلية عبر الانترنت. واضاف البيان ان المستخدم يشاهد الشخص الذي يتحدث اليه بالالوان بسرعة 12 لقطة في الثانية.

وقالت الشركة انها ستبيع المنتج الجديد من خلال شبكة توزيعها في منتصف مارس (آذار). وستطرح نسخة اكثر تطورا بسعر 49.95 دولار.

No. 6666 - Thursday 27/2/1997 • العدد 6666 ـ الخميس 1997/2/27

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

... • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة • ازياء • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الاوسط



ملصق المعرض وفي الإطار الدكتور محمد مكية

(خاص بـ«الشرق الأوسط»)

افتتح «ديوان الكوفة» في لندن مساء أمس معرضا بعنوان «يوميات ديوان الكوفة 1986 ـ 1996» بمناسبة مرور عشرة اعوام على تأسيسه. وسوف يستمر المعرض حتى الرابع من الشهر المقبل، ويكون مفتوحا لاستقبال الزوار يوميا بين الحادية عشرة صباحا والخامسة مساء.

محمد مكية بغدادي مولع بالكوفة وديوانه عراقي يهتم بالحضارة الإسلامية

لندن: «الشرق الأوسط»

على مدى العقد الماضي قدمت في ديوان الكوفة مئات المحاضرات والندوات والامسيات الفكرية والادبية والفنية، كما اقيمت المعارض الفنية التشكيلية والفوتوغرافية والوثائقية، لكتاب وفنانين عرب، وغربيين مهتمين او متخصصين بالثقافة العربية الاسلامية، او الحضارات الشرقية عموما.

هذه النشاطات هي موضوع معرض «يوميات ديوان الكوفة 1986 ـ 1996» الذي يقدم انطباعات عنها من خلال عرض وثائق وملصقات من المعارض الفنية عن كل عام من الاعوام العشرة، وكذلك بواسطة عرض نشاطات الديوان الاخرى من خلال فيلم فيديو وعبر شاشة الكومبيوتر.

مؤسس الديوان وصاحبه هو المعماري العراقي المعروف الدكتور محمد مكية. وفي حديث له مع «الشرق الأوسط» بالمناسبة بدا ممتنا لولده كنعان (صاحب «جمهورية الخوف» و«القسوة والصمت») لانه هو الذي كان قد اختار المكان الذي يقع في احدى مناطق مركز لندن، واحد لبرز المواقع التي يرتادها العرب في العاصمة البريطانية. «كنعان هو الذي اختار الموقع، ورغبني في شراء المبنى، فوافقت، وتكلف كافة التفاصيل، وما زال يتولى الاشراف عليه، ولو من بعيد، لانشغالاته في الكتابة، ونظرا لاقامته المزدوجة بين بريطانيا والولايات المتحدة، كنت راغبا في ايجاد مقر، لاعمالي، وفي نفس الوقت لفكرة الديوان التي كانت تشغلني. وهذا ما حدث».

الديوان هو «جمعية علمية ثقافية»، حسب صفته الرسمية او القانونية في لندن. مهمته، كما يقول الدكتور مكية، التعريف بالثقافة العربية والحضارة الاسلامية، انطلاقا من «هوية عراقية»، حيث يستطيع العراقي المغترب ان يعرف نفسه ويعرف غيره. العراقيون كفاءاتهم تاخذ، بسبب ظروف وعوامل كثيرة، اتجاهات فردية. وما يجمعهم غالبا سوى الحنين او التعازي والفواتح او طرق العودة الى الوراء. الديوان فكرة لجمع الشمل عن طريق هوية ثقافية حضارية، ومؤسسة تود ان تكون لائقة بهوية شكلت جزءا مهما وغنيا من وسط حضاري كوني. فكنوز العراق، المادية والمعنوية، موجودة في كل مكان. والديوان لا يحتكر هذه المهمة، ولا يستطيع ذلك ايضا. انما هو بداية للغير. مبادرة يمكن او يجب ان تتطور وتلهب الغير».

● هل تعني ان النطاق الثقافي للديوان عراقي؟

ـ لا. قلت المنطلق هو هوية عراقية. واعتقد ان اسم الديوان يدلك على ان مركز اهتمامه هو الثقافة العربية الاسلامية. والعراق تاريخيا، كما هو معروف، مركز عصر تدوين الثقافة العربية الاسلامية. كما ان الكوفة هي رحم الثقافة والحضارة الاسلامية قاطبة.

● ألهذا حمل الديوان اسمها؟

ـ اجل. وهناك اسباب اخرى. ان الكوفة هي احدى قضايا عمري وهمومي الشخصية الكبيرة.

● مع أنك بغدادي؟

ـ نعم ومن صبابيغ الآل في محلة المامونية. كان بيتنا قد بني على دار الخلافة.

لم يتوقف الدكتور مكية عند «بغداديته» طويلا. وبدا ساهما لبعض الوقت. انه من مواليد عام 1916. وكان قد درس العمارة في جامعة كامبرج البريطانية.

وقد امتدت بصماته المعمارية الكبيرة من العراق الى دول عربية واسلامية اخرى كثيرة. وكان احد الوجوه الثقافية والفنية اللامعة في جيل نهضة العراق الحديث.

فهو شاهد على تاريخ العراق الحديث وساهم في بنائه. وكل نقطة، مهما صغرت، تستثير فيه عشرات الصور والافكار، وتفتح عليه دفقا من المعلومات، وصروحا من آمال وجد بعضه الطريق الى التحقق، واجهض البعض الآخر. ومن هذا البعض الاخير ما يتعلق بـ«الكوفة»، وقد عاد اليه ليقول:

ـ الكوفة هي وريثة حضارات العراق القديم. اترك الاوراق وانظر الى البيئة والجغرافيا بحواسك ستجد ان سواد العراق يبدأ انطلاقا منها. بعد اليمن هناك في منتصف الصحراء مكة المكرمة والمدينة المنورة ثم امتداد صحراوي هائل يتوقف عند سواد الكوفة، الوادي العجيب الذي يعتبر سواد البصرة مكملا له. وقد اعطتها الحضارة العربية الاسلامية، او اعطت لهذه الحضارة، دفقا ضخما جعل منها «اثينا الشرق»، كما قال البرت حوراني.

وعلى مدى التاريخ كانت مثل الواحات للغزلان، تستقر فيها الهجرات من جانب الصحراء.

لكن الذي حدث مع تامين العراق ان الهجرات، الآتية هذه المرة من ارياف العراق، اخذت وجهة العاصمة بغداد. ففكرنا في بناء او تاسيس جامعة في الكوفة تحمل اسم المدينة، هدفها اولا الحفاظ على هوية المدينة، وثانيا بعث ثورة استيطان توقف الهجرة الى بغداد. لقد اردناها مدينة جامعية بروحية خاصة تعيد بناء الارض صناعيا وزراعيا، وتصبح قبلة للمتخصصين والمهتمين بالحضارة العربية الاسلامية. بقية القصة معروفة. وقد نقلت شيئا من روحيتها عندما سميت الديوان باسم المدينة تعبيرا عن محبتها وعن مشروع جامعتها المجهض.

الدكتور مكية يتحدث عن مشروع «جامعة الكوفة»، وهو مشروع لانشاء جامعة اهلية مستقلة عن الحكومة واولى من نوعها؟ في العراق. وكان عدد من كبار المثقفين والاكاديميين، بينهم مكية، قد تولى تلك المشروع، وبدأ تنفيذ الكثير من خطواته العملية في النصف الثاني من الستينات. لكن الحكم الجديد عام 1968 منعه بعد شهور من قيامه، لانه اعتبر «خطرا على المركزية»، حسب تعبير المسؤول العراقي الراحل صالح مهدي عماش.

ويبدو ان مخاوف مكية واصدقائه وزملائه اصبحت اليوم حقيقة واقعة.

وكان بين هذه المخاوف خسارة الكوفة لطابعها الخاص من خلال الزحف السرطاني للبناء امتدادا من النجف، المدينة الصحراوية، اليها. وقد استهدفت الارض التي اختيرت موقعا للجامعة ان تكون فاصلا جغرافيا بينهما. وهذا غير ان الاحداث التي تلت حرب الخليج الثانية ادت الى تدمير الكثير من المواقع الاثرية فيها.

ومن العجيب ان الكوفة تبدو بذلك وكانها تعيد جزءا مؤلما من تاريخها في كتابه عن الكوفة في التاريخ الوسيط، قال هشام جعيط: «لم تدمر الكوفة بيد المغول ولا بحديد تيمور لنك وناره، بل دمرها النهب الشديد. لقد بناها العرب ودمرها العرب. انها بعد الآن مدينة ميتة لم يبق منها سوى بعض الآثار المتاخرة عموما. فبالسخرية التاريخ او باللقدر المشؤوم! مدينة يبنيها شعب ويقتلها هذا الشعب نفسه، لا في ثورة غضب او اهتياج، بل بهجمات خارجية متتالية كما لو كان الامر متعلقا بمدينة اجنبية ومكروهة، يجب نهبها وتحطيمها».

لدى مكية لا يبدو تاسيس «ديوان الكوفة» عزاء كافيا عن ضياع مشروع «جامعة الكوفة». انه يتمنى ان يتحول الديوان الى مركز ابحاث اكاديمي عن الحضارة العربية الاسلامية. وفيه، كما يقول، مقومات لذلك، تتبدى خصوصا في مكتبة الديوان، وهي مكتبته الشخصية: «مكتبتي مهمة جدا. جمعتها خلال خمسين عاما. تضم دراسات وكتبا نادرة عن الفنون الاسلامية والآسيوية والاوروبية.

قال لي طالب دكتوراه في الفن الاسلامي انه استفاد منها في شهر اكثر مما استفاده خلال سنتين من مكتبة جامعة بريطانية كان يدرس فيها. وهي تحوي مواد ثقافية حول البيئة والتراث والدراسات العمرانية ورسوما وصورا من زياراتي للدنيا كلها. اجتهاداتي العمرانية ودراساتي عن بيئات مثل العراق والبحرين ومسقط ومناطق صينية وغيرها».

هذه المكتبة غير مؤرشفة ولا مصنفة، وذلك ما يؤرق مكية. فهو يريد جعلها جاهزة لاستخدام الباحث والمهتم والناشر خلال حياته. «ان فيها كتبا نادرة تحتاج المكتبة العربية لاعادة طبعها او ترجمتها». مكية مولع بالتوثيق والارشفة، كما يقول الكاتب العراقي رشيد البندر الذي يساعده في اعمال الديوان: «حتى اوراق التقديم الصغيرة للمحاضرين يطلب الاحتفاظ بها». هذه اشياء تخص الناس وهي لذلك لها كرامة. و«الوطنية هي الامانة على كرامة الناس». بتعبير مكية.

ورغم حالة المكتبة هذه فإن باحثين عربا وغربيين كثيرين يستفيدون منها، كما يستفيدون من المحاضرات واللقاءات الشخصية بمكية الذي يعتبر دائرة معارف في مجال العمارة الاسلامية. كما استفاد البريطانيون بشكل كبير منها كمصدر معلومات في اعداد افلام وبرامج تلفزيونية واذاعية عن اهوار العراق والفنون الاسلامية.

يرتبط «ديوان الكوفة» بالعديد من المؤسسات الاكاديمية البريطانية مثل معهد الدراسات الافريقية والشرقية (S. O. A. S) التابع لجامعة لندن، حيث يرشح له الديوان محاضرين كما يقوم المعهد مع الديوان بالمثل، وكذلك المتحف البريطاني، وجمعيات اكاديمية وثقافية اخرى كثيرة يشغل مكية عضويتها.

عن السلبيات التي تواجه الديوان قال انها ليست كثيرة. بعضها يمكن تجاوزه لكن البعض الآخر صعب: «بعض العرب ينظر الى الديوان كعراقي صرف. العراقيون انفسهم يقلون في المناسبات العربية ويتمنى معظمهم ان يكون عراقيا صرفا. هناك ايضا ظاهرة سلبية وهي ان طابع بعض الحضور في المحاضرات اجتماعي وليس ثقافيا. بمعنى ان الاهتمام بالمحاضرة او موضوعها ليس هو قضية هذا النوع من الحضور وانما اللقاءات الاجتماعية. كما ان بعض المحاضرات منها ليست بالمستوى النوعي المطلوب».

غير ان الصعوبة الاكبر تبدو مالية. فالديوان لا يستطيع دعوة شخصيات من خارج بريطانيا، ولا طبع او نشر المحاضرات «التي نعتقد انها مهمة»، والجمهور قليل التعاون من هذه الناحية. «في احد الايام كانت هناك امسية للغناء الكردي. وقد وضعنا 5 جنيهات استرلينية ثمنا لحضور الامسية، ثم قلصناه الى 3 جنيهات استرلينية ولم يحضر احد. كان الهدف دعم المغنين. ولكن الامسية نجحت، على اية حال، بعد ان اصبح الدخول اليها مجانيا».

وينكر ان الدكتور مكية ينفق على «ديوان الكوفة» من امواله الشخصية، ولا يتلقى اي دعم من مؤسسات عربية او بريطانية. عدا هذا الجانب يرى ان الجاليات العربية متعاونة مع الديوان، وردود افعالها «ذات طبيعة محبة، تحملنا مسؤولية خاصة. وقد يكون سبب ذلك هو نفسه سبب استمرار الديوان».

● وما هو هذا السبب؟

ـ لا يوجد عندنا ڤيتو على شيء عدا تحويل الديوان او استثماره لدعوات حزبية او طائفية.

● كيف تنظرون الى مناسبة الاحتفال بعقد على تأسيس الديوان؟

ـ اود ان تكون مناسبة لاستعراض اعماله والتامل فيها، والوصول الى نوع من التقييم يساعد على تقدمه في المستقبل.

آخر مرة زار فيها الدكتور محمد مكية العراق كانت في عام 1984. وكان مدعوا كضيف. سألناه:

● لو اتيحت لك الآن الفرصة لزيارة العراق فماذا ستكون متشوقا لرؤيته اولا؟

ـ السماء والنخل والماء.

● ومن الاصدقاء؟

ـ بناءون جمعتني بهم الفة في بغداد، يتحدرون في اصولهم من الاهوار، كانوا اذكياء فوق العادة، جمعتني بهم علاقة محبة.

جيمي كارتر: من بلينز إلى ما بعد الرئاسة

كان يحس تجاه الشرق الأوسط بصلة عميقة فوضعه مع بنما في صدارة سلم أولوياته



عندما دشن مكيافيللي في كتابه «الأمير»، فكرة فصل السياسة عن الاخلاق، كان بذلك يؤكد على مسألة اعتبرت دائما من قبيل تحصيل الحاصل. فالسياسيون عبر التاريخ، باستثناء قلة محدودة العدد، كانوا يتصرفون باستمرار على اساس ذرائعي «براجماتي» يصر على ان الغاية تبرر الوسيلة.

ولكن من هم السياسيون الذين ينظرون الى انفسهم، او ينظر اليهم، باعتبار انهم الاستثناء الذي يفند القاعدة..؟

كتاب: «جيمي كارتر من بلينز الى ما بعد الرئاسة» الذي يصدر بالانجليزية بعد ايام، لمؤلفه بيتر بورن الذي حصلت «الشرق الأوسط» على حق نشر مختارات منه، يقدم نموذجا أخاذا للسياسي الذي يبدو وكأن بينه وبين السياسة علاقة تنابذ وانفصام.

فعلى الرغم من معركتين ضاريتين خاضهما الرئيس الاميركي السابق جيمي كارتر، الاولى اوصلته الى منصب حاكم ولاية جورجيا في عام 1970 والثانية الى الرئاسة في البيت الابيض عام 1976، كانت «الاجندة» السياسية التي ارتبط بها اسمه - كما يؤكد كاتب سيرته هذه - ذات طبيعة اخلاقية اكثر منها سياسية. بل لعله رأى في منصبه الرئاسي فرصة لإحداث تحول نوعي بناء كان لتربيته التي الحت على التمييز تمييزا اخلاقيا بين الخطأ والصواب، اثرها الكبير في تحقيقه.

وكان النجاح الذي يرى الكاتب ان كارتر احرزه خلال فترة رئاسته متعددا، فمن معاهدة قناة بنما الى اتفاقية «سولت 2»، الى تطبيع العلاقات مع جمهورية الصين الشعبية. ويضاف الى ذلك بطبيعة الحال، اتفاقية كامب ديفيد التي وضعت الشرق الاوسط - بصرف النظر عن تقييمها من هذا المنظور او ذاك - على طريق الحل السلمي الشامل. لماذا اذن لا يوجد اجماع في الرأي على تقييم مشترك للموقع الذي يحتله كارتر في التاريخ المعاصر..؟ ربما يعود ذلك الى ان اسمه ارتبط بأزمة الرهائن في ايران، وبمحاولة الانقاذ المجهضة في الصحراء، وبسلوك المؤسسات الحكومية الاميركية غير المنضبط خلال فترة ولايته، وبخاصة وكالة المخابرات المركزية الاميركية «سي. آي. ايه».

وهكذا فإن العوامل التي اسهمت في جعل كارتر رئيسا متفردا واستثنائيا هي نفسها التي احالت رئاسته الى نضال مضن وشاق.

ولمعرفة التركيبات التي تتألف منها شخصية كارتر او بالاحرى ظاهرة ايمانه الراسخ بأفكار اخلاقية الطابع غير قابلة للاهتزاز، فقد تعقبها مؤلف سيرته هذه، ملتمسا العثور على سرها في ارياف ولاية جورجيا في قلب الجنوب المسيحي المعمداني على وجه الخصوص، حيث اخفق المجتمع الذي يفتقد الى التوازن في الجنوب الاميركي القصي في كبح جماح التوق البشري هناك الى تحقيق ضرب معقول من التكافل او العدالة الاجتماعية.

وفضلا عن ذلك كله فإن تكريس كارتر نفسه لزوجته روزالين ولأسرته، وتأكيده المستمر على دور الايمان الروحي في المجتمع، كانا اساس توجهه الاخلاقي وحيويته الفكرية.

«الشرق الأوسط» اختارت من سيرته الجديدة هذه الفصول التي تدور حول سياسته

● كارتر أعلن استعداده لأن يخسر الرئاسة من أجل تحقيق سلام حقيقي في الشرق الأوسط ● فانس وبريجنسكي اعتمدا على خبراء من بينهم قادة الطائفة اليهودية الأميركية لتطوير إطار عمل للتوصل إلى خطة للتسوية ● خلفيته الدينية أدت إلى جعل مسألة عولة همه الشخصي أمراً طبيعياً ● سعى إلى إيقاظ الأميركيين على واقع جديد في العالم قبل أن يكون معظمهم على استعداد لاكتشافه ● الكرملين فسر إلحاحه المستمر على قضية حقوق الإنسان بأنه إما ساذج إلى حد لا يصدق وإما جاهل بقواعد الدبلوماسية الدولية أو مناور تكتيكي ● كيسنجر اعتبر العالم الثالث مسرحاً للدمى ينبغي استغلاله لخدمة المصالح الأميركية بصرف النظر عن سكانه ● كانت معاهدة سولت هي الوسيلة التي سترغم السوفيت على الاختيار ما بين التعاون أو المجابهة



معتقدات كارتر الدينية جعلت الشرق الأوسط بالنسبة له منطقة تترتب عليه إزاءها تبعات ذات تميز وأهمية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

كان الافتراض الشائع عن جيمي كارتر الذي لم يشغل سوى فترة واحدة منصب حاكم ولاية جنوبية، ولم يشغل اي مسؤولية على المستوى القومي، هو أنه وصل إلى سدة الرئاسة دون أن يكون لديه سوى النزر اليسير من الإلمام بشؤون السياسة الخارجية.

والحقيقة ان كارتر رأى في الشؤون الخارجية التحدي الأشد إثارة للاهتمام والأكثر قدرة على شحذ الفكر خلال فترة رئاسته كلها. فقد أدى عدم امتلاك احد من أعوانه المقربين في ولاية جورجيا لخلفية فكرية تتعلق بالسياسة الخارجية إلى إرغامه على اختيار مستشاريه بالاعتماد على كفاءاتهم وخبراتهم التي ثبتت نجاحها. وكانت نتيجة ذلك ان أصبحت قدرته على التصرف بفعالية وحسم في مجال السياسة الخارجية أشد بروزاً بشكل كبير.

ومع ذلك اعتمد كارتر على الصداقات التي عقدها من خلال ما عرف بـ«اللجنة الثلاثية» في عملية اختيار مساعديه وتعيينهم.

وكانت هذه اللجنة قد أسسها روكفلر بهدف التقريب بين رجال الأعمال والسياسيين والأكاديميين في ثلاث مناطق متطورة من العالم هي أوروبا الغربية واليابان وأميركا الشمالية. وعهدت إليها مهمة تشجيع الحوار والتعاون في ما يتعلق بالمشكلات العامة، وهي تجتمع مرتين في العام لمناقشة الشؤون الدولية كالعلاقات بين الشمال والجنوب وقانون البحار والشرق الأوسط.

ولم يكن ثمة من حاز على قدر من التأييد الذي يكاد يكون كاملاً، من بين جميع الذين استشارهم كارتر، كما حدث بالنسبة لسايروس فانس وزير خارجيته. وقد عين كارتر زبيجنيو بريجنسكي الذي كان مديراً تنفيذياً للجنة الثلاثية، مساعده لشؤون الأمن القومي. وكان بريجنسكي قد أحاط - في المراحل الأولى من الانتخابات - عدداً من المرشحين الديمقراطيين علماً بأنه جاهز لتسلم مهمة مستشار للشؤون الخارجية.

وفي مايو (أيار) 1975، وخلال لقاءات عقدها كارتر في اليابان، دعا بريجنسكي لمراجعة وتنقيح خطبة كان على وشك إلقائها أمام غرفة التجارة الأميركية. وأثارت الخطبة إعجاب بريجنسكي فضلاً عن التدخلات المفعمة بالملاحظات النكية التي أدلى بها كارتر خلال الاجتماعات التي عقدتها اللجنة الثلاثية، وخاصة تلك التي دارت حول الشرق الأوسط فقد ألح كارتر على الحاجة إلى «الإنصاف» في تحقيق تسوية بين إسرائيل وجيرانها. وهذه الإشارة فاتت على الآخرين ولكنها أثارت انتباه بريجنسكي.

وكان كارتر مصمماً على أن يدير سياسته الخارجية بنفسه، غير أنه رأى في بريجنسكي صاحب المزاج المفعم بالحيوية، رجلاً قادراً على أن يعلمه، وأن يكون مصدراً خصباً لإثارة اهتمامه. وهكذا استقر رأيه على أن يختار من قائمة الخيارات التي كان عقل بريجنسكي الخصب يتدفق بها، قراراته الخاصة بالسياسة الخارجية، ومن ثم يكلف فانس صاحب العقل القضائي البارد والخالي من العاطفة بمهمة تنفيذها بالتعاون مع طاقم وزارة الخارجية.

بريجنسكي المقاتل الشرس

وخلافاً لسلفه الشهير هنري كيسنجر، كان بريجنسكي يتمتع بحس دعابة لا يتردد في السخرية من الذات، وهو حس يروق لكارتر. ومع ذلك فهو، مثله في ذلك مثل كيسنجر، سرعان ما يتكشف عن رجل شديد الاعتزاز بالنفس. كما أنه كان مقاتلاً سياسياً شرساً إلى الحد الذي لم يكن كارتر مستعداً له تمام الاستعداد. يقول أحد زملائه في تقييمه: «كان وجود بريجنسكي في البيت الأبيض، من النوع المثير للقلق والارتباك. وإنك لا تستطيع أن تلتقي برئيس الولايات المتحدة دون أن يقتحم بريجنسكي المكان ليهمس في أذنه مبرهناً بهذا على أنه قادر على ذلك».

وكاد أن يدفع سوزان كلاوف إلى الجنون بفعل محاولاته الحصول منها على جدول مواعيد الرئيس الخاصة بممارسة لعبة التنس أو تفاصيل اتصالاته المتعلقة بالسياسة الخارجية والتي لم تنظم عبر مكتب بريجنسكي. وهكذا نجح في ما بعد في الاستحواذ على نحو منظم، على سلطة جهاز صنع القرار السياسي الخارجي، مهمشاً بذلك دور سايروس فانس ومخرباً الخطة الأصلية التي وضعها كارتر.

وأدى حذق بريجنسكي وكفاءته الفكرية به إلى اختيار طاقم خبراء متمكن ومثير للإعجاب لدعم موقفه، فضلاً عن أنه كان لديه طاقمه الصحافي المختص بالعلاقات العامة. كان صاحب كيان منفصل عن بقية أقسام البيت الأبيض، لا يتصل إلا بكارتر وبنائبه مونديل (في الحدود الدنيا). وهذا يمثل من حيث الظاهر على الأقل، نموذجاً لمفهوم العجلة التي تعمل بكفاءة لأنها مزودة من الداخل، بشبكة من الدعامات.

وأعد كل من هنري أوين وريتشارد جاردنر وبريجنسكي، في أعقاب الانتخابات مباشرة، مذكرة لكارتر شرحوا فيها الأهداف التي كانوا يعتقدون أن إدارة كارتر ينبغي أن تسعى إلى تحقيقها في مجال السياسة الخارجية. وهذه الوثيقة أصبحت الأساس الذي اعتمده الاجتماع الأول، غير الرسمي، الذي عقده مجلس الأمن القومي الجديد في 5 يناير (كانون الثاني) 1977. وعهد برئاسة الاجتماع لنائب الرئيس مونديل، وأسفر عن قرار مفاده أن بنما والشرق الأوسط يجب أن يحتلا سلم الأولويات وكان القرار متسقاً إلى حد كبير مع ميول وتوجهات كارتر على الصعيد الشخصي.

في عام 1903 فرضت واشنطن على بنما معاهدة منحت الولايات المتحدة بموجبها حق السيطرة الدائمة والمستمرة على قناة بنما والقطاع المحيط بها. وأصبح البنميون مع مرور الزمن، يشعرون بالسخط إزاء هذا الوضع، الأمر الذي أدى إلى نشوب اضطرابات مناهضة للأميركيين على نطاق واسع.

كان ذلك في عام 1964، وبعد مرور زمن قصير بدأت مفاوضات تستهدف التوصل إلى معاهدة جديدة. إلا أنها أحرزت تقدماً بطيئاً قبل أن يتم الاتفاق في عام 1974 على جملة من المبادئ. وتعثرت العملية بفعل الاعتبارات الداخلية داخل البلدين، حيث طالب الوطنيون البنميون الانتقال الفوري للسيطرة على القناة من الولايات المتحدة إلى بنما، بينما عارض المحافظون في الولايات المتحدة تقديم تنازلات لها. وكانت حركة المعارضة هذه تتحلق من حول الرئيس رونالد ريجان خلال محاولته غير الناجحة للحصول على ترشيح الجمهوريين وهي المحاولة التي توسل خلالها إلى إرضاء حس متوارث بالتفوق القومي على البنميين، مشفوع بقلق قوامه الاعتقاد بأنهم يساريون في حقيقتهم.

دبلوماسية المدفع

واكتسبت مسألة قناة بنما مع الزمن، دلالة رمزية عبر أقطار أميركا اللاتينية حيث اعتبرت بمثابة اختبار لمدى استعداد الولايات المتحدة للتحرك بعيداً عن ميراث دبلوماسية المدفع نحو القبول بمرحلة جديدة تقوم على المشاركة مع جيرانها في المنطقة.

وفي وقت لاحق كان بإمكان النقاد أن يحاججوا بقولهم إن كارتر اضطر إلى دفع ثمن سياسي باهظ جداً من أجل أن يتمكن من المصادقة على المعاهدات الجديدة، وأنه كان عليه لهذا السبب أن يؤجل القيام بتصرف إزاء هذه المسألة حتى ولايته الثانية. غير أن تقارير الاستخبارات آنذاك كانت تصر على أن حدوث انهيار في المحادثات كان يمكن أن يسفر عنه نشوب اضطرابات في بنما، وعن شن هجمات محتملة على القناة، فضلاً عن احتمال تفاقم حدة النزعة المناهضة للولايات المتحدة في جميع أنحاء المنطقة، ولهذا فالعمل السريع والرامي إلى إتمام المفاوضات المتعلقة بالمعاهدة كان أمراً لا مناص منه.

وبالنسبة لكارتر كانت هذه المسألة تمثل الفرصة العظمى والمناسبة من أجل تطبيق القيم الأخلاقية على السياسة الخارجية. إذ كان يرى أن الترتيبات القائمة والمتعلقة بالمعاهدة تفتقر إلى الانصاف بقدر ما تفتقر إلى العدالة، ولذلك شعر أن معاهدة قناة بنما: «تمثل تلك النواحي التي تستحق المساءلة الأخلاقية في السياسة الأميركية في الماضي، والتي يتعين على الولايات المتحدة كدولة وكأمة أن تعترف بوجودها في سياق توقها إلى شغل موقع أخلاقي سام».

وأما الأولوية الثانية من حيث الترتيب في سلم أولويات طاقم السياسة الخارجية فكانت تتمتع لدى الرئيس بالقدر نفسه من الجاذبية، فمعتقدات كارتر الدينية، وبخاصة معرفته الوثيقة بالكتاب المقدس جعلت الشرق الأوسط بالنسبة له منطقة تترتب عليه إزاءها تبعات ذات تميز وفرادة وأهمية. وكتب كارتر في وقت لاحق يقول: «كنت أنا وزوجتي روزالين مهتمين اهتماماً كبيراً بالمنطقة بفعل جلساتنا الأسبوعية المخصصة لدراسة الكتاب المقدس».

وهذه العبارة لا تعبر تماماً عن مدى التعلق الذي كان كارتر يشعر به إزاء الشرق الأوسط، فهو لم يكن مهتماً بتلك المنطقة وإنما كان يحس تجاهها بصلة عميقة. ولهذا فهو يكتب قائلاً: «بالنسبة لي لا يمكنني الاقتراب من إسرائيل أو دخولها دون أن أفكر أولاً في الكتاب المقدس وفي تاريخ تلك البلاد وشعبها». وازداد هذا الشعور بوجود علاقة خاصة بالأراضي المقدسة في أعقاب زيارته التي قام بها في عام 1973 إلى إسرائيل تلبية منه لدعوة من إسحق رابين.

وهكذا كان كارتر من خلال صلته باللجنة الثلاثية وبمصادر أخرى مطلعاً على خيارات السلام المختلفة والتي كانت قيد النقاش في الدوائر الأكاديمية. واعتمد فانس وبريجنسكي على خبراء من بينهم قادة الطائفة اليهودية الأميركية من أمثال فيل كلتوتزنك وريتا هاوزر، من أجل تطوير إطار عمل للتوصل إلى خطة للتسوية. وكانت الإدارات السابقة تستبعد عملية السلام بقدر استطاعتها، الأمر الذي جعلها لا تحقق أي تقدم، وبالمقابل كان كارتر يعتقد أنه رغم المشكلات الكثيرة المعقدة والمصالح المتنافسة في الشرق الأوسط فقد آن الأوان من أجل التوصل إلى مصالحة بين الإسرائيليين والعرب. بل إن التزامه بلغ حداً من القوة جعله يصرح خلال عدد من المناسبات بأنه على استعداد من أجل تحقيق سلام حقيقي في الشرق الأوسط، أن يخسر الرئاسة نفسها، ولكي يضع أسس علاقات عمل صالحة ويلتقط أطراف الخيوط من إدارات سابقة، سارع كارتر بإرسال فانس إلى المنطقة في منتصف شهر فبراير (شباط).

وكان كارتر قد وجه إلى إدارتي نيكسون وفورد انتقاداً يتعلق بممارستهما للسياسة الخارجية سراً. وأطلق على هنري كيسنجر لقب «الكاوبوي» بلا تردد، ولهذا فهو يكتب في وقت لاحق قائلاً:

«اقلقتني إلى حد كبير الأكاذيب التي كان شعبنا يبلغ بها.. وكذلك استبعاده من الإسهام في صنع السياسة الأميركية المدنية والعسكرية في فيتنام وكمبوديا وتشيلي وبلدان أخرى، فضلاً عن النشاطات المحرجة التي كانت تقوم بها حكومتنا، كدور الـ«سي آي إيه» (المخابرات المركزية الأميركية) في التخطيط لعمليات القتل ولجرائم أخرى».

وكجزء من التزامه بالانفتاح في السياسة الخارجية سارع كارتر في 12 يناير (كانون الثاني) إلى عقد اجتماع لقيادة الكونجرس في مبنى «مؤسسة سميثونيان».

وبالاعتماد على هذه المناقشات، وكذلك على المذكرة والمناقشات المطولة مع الرئيس، طور بريجنسكي وثيقة تقع في 43 صفحة وتتضمن خطوطاً عامة للأولويات والأهداف التي تسعى الإدارة إلى تحقيقها. واشتملت تلك الخطوط على ضرورة تحقيق تسوية للنزاع في قبرص عن طريق إعادة دمج اليونان في قيادة حلف شمال الأطلسي (الناتو) مع نهاية عام 1978، وعلى المصادقة على معاهدة «سولت» الجديدة مع نهاية العام نفسه، وعلى تطبيع العلاقات الأميركية - الصينية، وعلى دفع جنوب افريقيا إلى ديمقراطية متعددة الأعراق، وعلى المساعدة على تحقيق حكم الأغلبية في زيمبابوي، وعلى إشراك أوروبا الغربية واليابان وديمقراطيات متقدمة أخرى في تعاون سياسي أوثق، وعلى تحقيق درجة أفضل من العلاقات المتكافئة بين دول الشمال الغني ودول الجنوب النامي، وعلى جعل حقوق الإنسان بؤرة رئيسية تتركز حولها السياسة الخارجية للولايات المتحدة.

ولم يلبث دمج مسألة الحقوق المدنية بحيث تلعب دوراً مركزياً في السياسة الخارجية الأميركية أن أصبح يشكل التراث الأشد بروزاً وإثارة للانتباه في رئاسة كارتر.

فخلفيته في الكنيسة المعمدانية التي تؤكد على الفردية، وكذلك السنوات التي قضاها عاملاً في حقل النضال من أجل الحقوق المدنية في جورجيا، أدتا إلى جعل مسألة عولمة Globalization همه الشخصي أمراً طبيعياً. ذلك أن كون كارتر مسيحياً تقياً، ومعمدانياً، وأميركياً، لا ينفصل عن التزامه بالحقوق المدنية.

وخلال حملة الانتخابات العامة ألقى كارتر خطاباً في مؤتمر عقدته جمعية بناي بريث (اليهودية) في واشنطن. وكان ستو آيزنستات الذي كان مهتماً اهتماماً خاصاً بمحنة اليهود الروس قد حثه على إلقاء ذلك الخطاب الذي وضع ديك هولبروك مسودته. وأعجب كارتر آنذاك بتوسيع هولبروك لبؤرته. إلا أن هولبروك خفف في الوقت نفسه من حدة لغته مستغنياً بشكل خاص عن إشارة إلى انتهاكات حقوق الإنسان في إيران، ومعرباً عن القلق من أن يكبل ذلك حريته في التعامل مع الشاه، ومع ذلك قال كارتر إن: «التزامنا بحقوق الإنسان يجب أن يكون مطلقاً».

وفي الأسابيع الأولى من عمر الإدارة، تبلورت هذه المسألة باعتبارها تمثل خاصية مركزية في تفكير كارتر المتعلق بالسياسة الخارجية، وأدى ذلك إلى قوله في اجتماع عقد في شهر مارس 1977 في ولاية ماساتشوستس: «أريد أن أرى بلادنا وهي تقدم المثال الأخلاقي الذي يحتذى. ولهذا فانا أشعر بقوة أنه عندما يزج بالناس في السجون دون محاكمة، ويعذبون ويحرمون من حقوق الإنسان الأساسية، يصبح لزاماً على رئيس الولايات المتحدة أن يمارس حق التعبير عن الاستياء وأن يفعل شيئاً إزاء ذلك.. بل إنني أريد لبلادي أن تكون نقطة تتجمع حولها مشاعر الاهتمام بالبشر في العالم كله».

تغير سياسي أساسي

كان هذا الموقف الذي اتخذه كارتر يمثل تغيراً أساسياً في سياسة الولايات المتحدة، فخلال الحرب الباردة أصبح الولاء الأيديولوجي هو المقياس البارز الذي تحكم به واشنطن على أنظمة الحكم. كما أن كون العديد من الحكومات التي اشتهرت بعدائها الشديد للشيوعية يمارس انتهاك حقوق الإنسان لدى شعوبها لم يكن يثير سوى النزر اليسير من الاهتمام. بل إن الذين أثاروا هذه المسألة بدعوى الاعتبارات الأخلاقية كان ينظر إليهم من قبل قادة صناعة السياسة الخارجية الأميركية، لسنوات عديدة، باعتبارهم مخربين، ومما زاد الطين بلة ذلك الاستمرار في انتهاك حقوق عدد لا يستهان به من الأميركيين.

ولهذا فما أن بدأت الأمة في حل هذه المسألة في الستينات ومطلع السبعينات حتى أصبح هناك قدر أكبر من الاستعداد لمعالجة مسائل حقوق الإنسان خارج الحدود. ولكن ذلك كان يتم في إطار محاولة إرباك الاتحاد السوفياتي.

كان القصد من التعديلات التي ادخلها كل من جاكسون - فانيك، وستيفنسون على قانون التجارة لعام 1974 أن يحدث ذلك بالضبط ومع ذلك كان هناك شعور متفاقم بعدم الرضى يجتاح البلاد بأكملها. وانعكس ذلك الشعور على الأعضاء الأصغر سناً والأكثر ليبرالية داخل الكونجرس الذين كانوا ساخطين على السياسة الخارجية التي تسيرها إرادة القوة والتي تستبعد الأخلاق استبعاداً كلياً. وهكذا فإن التعديل الذي ادخل في عام 1976 على قانون ضبط عمليات تصدير الأسلحة (تعديل هاركن) وضع حدوداً خاصة على المساعدات العسكرية والاقتصادية لأي دولة تكشف عن: «نموذج متكرر لحوادث الانتهاك الفظة لحقوق الإنسان المعترف بها دولياً».

ومست وجهة نظر كارتر القائلة إن: «بلادنا كانت هي الأقوى والأشد نفوذاً عندما كان الالتزام بالحرية والديمقراطية واضحاً في سياستنا الخارجية» عصباً حساساً لدى الشعب الأميركي. ففي اليوم الذي أعقب حفل التنصيب أرسل فانس إلى كارتر رسالة يقول فيها إنه: «ذهل إزاء درجة الاهتمام بل الحدة التي طرحت بها مسائل حقوق الإنسان. فمنذ إعلاننا العزم على إثارة مسائل حقوق الإنسان أصبح من الطبيعي أن نسأل باستمرار عن السبب الذي يدعونا إلى التعليق على بعضها والإحجام عن التعليق على البعض الآخر».

وهكذا فإن النقد كان يتضمن اتهامه بالسذاجة في قضية التزامه بحقوق الإنسان من جهة، ويتضمن اتهامه بالتناقض من جهة ثانية إزاء انتقاده بعض الأنظمة بشدة بينما يتلاعب بالتصريحات المتعلقة بالدول الأخرى التي للولايات المتحدة فيها مصالح أمنية أو اقتصادية.

وكان رد كارتر على ذلك يطرح إيمانه بعدم كمال الإنسان: «إننا نعيش في عالم لا يتمتع بالكمال، عالم سيظل غير مكتمل، عالم مشوش ومرتبك وسيظل كذلك دائماً، إنني لأدرك كل الإدراك حدود الإقناع الأخلاقي».

غير أن ما لم يكن كارتر يقوله هو أن قبول مثل هذا التساهل الضروري في المثل كان جزءاً لا يتجزأ مما ورثه عن الفكر اللاهوتي النيبوري، (نسبة إلى باحث أميركي في شؤون اللاهوت اسمه رينهولد نيبور توفي عام 1971 واعتبرته مجلة تايم الأميركية أهم عالم لاهوت في البروتستانتية الأميركية: المترجم).

في 22 مايو عام 1977 ألقى كارتر الخطاب الرئيسي الذي يشرح سياسته الخارجية. وكان محور هذه السياسة الخارجية الالتزام بمنع انتشار السلاح وتخفيضه، وخاصة السلاح النووي، وإقامة علاقات وثيقة ومتقدمة مع الحلفاء التقليديين، والاهتمام بحقوق الإنسان، وإدخال العالم الثالث على نحو متكافئ في سياق علاقات أميركا الدولية.

قضية الالتزام بحقوق الإنسان

وأوضح أن من بين الأولويات الخمس التي سيسعى إلى تحقيقها: «التزام أميركا بحقوق الإنسان كجزء أساسي من سياستنا الخارجية..».

وفي الخطاب نفسه ألح كارتر على أن أميركا لن تقبل بعد الآن بنظام تصوغ فيه الدول الصناعية، السياسة العالمية على أساس مصالحها الخاصة بينما تتجاهل غالبية سكان العالم الذين يعيشون في الدول النامية.

وفي خطوة ابتعد فيها ابتعاداً كلياً عن السياسات التي رسمها كيسنجر خلال العقد الأسبق والتي كان العالم الثالث فيها يعامل على أساس أنه مسرح للدمى ينبغي استغلاله لخدمة مصالح الولايات المتحدة بصرف النظر عن سكانه، تحدث كارتر عن شراكة لا سابقة لها مع: «الدول التي أصبحت تمارس تأثيرها في بلدان أميركا اللاتينية وافريقيا وآسيا».

وحاجج كارتر بقوله إنه أن الأوان للاعتراف بالحس الجديد بالهوية القومية لدى «حوالي مائة دولة جديدة ظهرت إلى الوجود في الجيل السابق».

وسعى كارتر إلى إيقاظ الأميركيين على الواقع الجديد في العالم، قبل أن يكون معظمهم مستعداً لاكتشافه. قال: «كان ابراهام لينكولن يقول إن بلادنا لا يمكن أن تعيش.. نصفها مستعبد ونصفها الآخر حر. وإننا لنعلم أن عالماً يسوده السلام لا يمكن أن يعيش طويلاً ثلثه غني وثلثاه الباقيان يعانيان من الجوع».

وما أن أخذ كارتر في تغيير حكومة الولايات المتحدة عن طريق تعيين السود والمتحدرين من أصول أميركية لاتينية والنساء بأعداد لا سابقة لها، في مناصب رئيسية، حتى بدأ يوجه الدعوات إلى قادة الدول الفقيرة من ذوي البشرة الداكنة للإسهام في حكومة عالمية. وكان تعيينه لأندرو يونج سفيراً له لدى الأمم المتحدة لا يرمز إلى هذا النوع من الالتزام وإنما يعكس الصلة القائمة بين عملية التحول الاجتماعي في الولايات المتحدة وبين تلك العملية التي سعى إلى تحقيقها على الصعيد العالمي. وعين بات ديريان المناضل في مجال الحقوق المدنية في ميسيسيبي وأحد مؤيديه القدامى مساعداً لوزير الخارجية لحقوق الإنسان.

وفي الخطاب نفسه قال كارتر: «إننا الآن متحررون من ذلك الخوف الجامح من الشيوعية، وهو الخوف الذي قادنا إلى احتضان كل ديكتاتور كان يشاركنا فيه».

وهكذا تخلى فعلاً عن عمود رئيسي من الأعمدة التي كانت تستند إليها السياسة الخارجية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية. فقد حاول تحديد معالم دور بناء لأميركا أشد فعالية من ذي قبل. وكان هذا الدور فاصلاً من الناحية التاريخية. بيد أنه كان من النوع الذي بدأ الجمهور الأميركي يقبل به على مضض خلال السنوات العشرين التي أعقبت الخطاب.

تفسيران سوفياتيان

وأما القيادة السوفياتية فقد وجدت في التزام كارتر بحقوق الإنسان أمراً مثيراً للارتباك والريبة. كان من غير المفهوم بالنسبة لأولئك الذين نشأوا في نظام شيوعي صارم وخاضع للقيود أن ينجح زعيم عالمي في فرض قيمه الأخلاقية الشخصية ذات المنشأ الديني على وجه الخصوص، على السياسة الخارجية الرسمية للدولة. فبعد مضي سنوات على التعامل مع كيسنجر الذي كان نهجه مرتبطاً بسياسة الأمر الواقع وبعيداً عن العواطف بالقدر الذي يتسم به نهجهم، تمكن المكتب السياسي من إيجاد تفسيرين لسلوك الرئيس الجديد. إما أن يكون كارتر ساذجاً إلى حد لا يصدق وعاجزاً عن التمرس بالسياسة وجاهلاً بقواعد الدبلوماسية الدولية وإما (وهذا هو الأرجح) أن يكون إلحاحه المستمر على مسألة حقوق الإنسان ذريعة تكتيكية تعكس نفوذ جاكسون والمتشددين الآخرين الذين كانوا يستخدمون مسألة الحقوق المدنية والهجرة اليهودية سبيلاً لإحراج الاتحاد السوفياتي والتضييق عليه.

وكان السوفيات شديدي الريبة تجاه بريجنسكي، إذ كانوا يعرفونه مفكراً واستراتيجياً من الطراز الأول، إلا أنهم رجحوا الافتراض القائل بأنه كان وريثاً لنزعة متحاملة ضدهم. وبعيداً عن السياق الأميركي - السوفياتي كانوا مقتنعين بأنه ما دام قد شهد وهو في الحادية عشرة من العمر غزوهم لبلاده، فإنه لا بد أن ينظر إلى روسيا، مثله في ذلك مثل العديد من البولنديين، باعتبارها عدواً لا يمكن التساهل معه. وهكذا فإن كل ما كان يفعله كارتر، كان يثير الشكوك لديهم في أن يد بريجنسكي الميكافيلية كانت تتحرك من وراء الستار.

وفي 18 يناير أي قبل يومين من حفل تنصيب كارتر ألقى بريجنيف خطاباً تصالحياً في «تولا» أكد فيه رغبة السوفيات في الاستمرار في سياسة الانفراج، كما عبر عن الأمل في إيجاد حل تدريجي للمسائل العالقة التي أعقبت التوقيع على معاهدة فلاديفوستوك التي قادت إلى اتفاقية «سولت - 2». وكانت نظرة بريجنيف إلى العالم قد صاغتها المعاناة الشديدة التي خبرها بنفسه خلال الحرب العالمية الثانية. ولهذا كان يشعر أنه يحمل مسؤولية شخصية لمنع حدوث مأساة بشرية كهذه. ولعل المرة الوحيدة التي كشف خلالها عن مشاعره أمام مسؤول غربي هي لقاؤه بريتشارد نيكسون في عام 1974. آنذاك خاض بريجنيف حرباً شعواء مع الماريشال جريشكو والقادة العسكريين الآخرين من أجل الحصول على التنازلات اللازمة منهم بهدف التوصل إلى اتفاقية فلاديفوستوك، ولدى عودته إلى موسكو بعد التوقيع، أصيب بأزمة قلبية غير شديدة، لم تعزز فقط الاعتقاد القائل بأنه فعل كل ما في وسعه وإنما عززت أيضاً الاعتقاد القائل بأنه أصبح على الصعيد العاطفي، أشد ارتباطاً باتفاقية «سولت - 2» باعتبارها الميراث الذي سيخلفه للبشرية كلها.

وخلال رسائل متبادلة بعد حفل تنصيبه بستة أيام، أخبر كارتر بريجنيف بأنه كان يعتزم الاستمرار في انتهاج سياسة الانفراج (رغم أن ارتفاع مد النزعة المحافظة في الولايات المتحدة أدى إلى التخلي عن مصطلح الانفراج نفسه).

وسرعان ما اتهمت وزارة الخارجية تشيكوسلوفاكيا بانتهاك اتفاقيات هلسنكي الخاصة بحقوق الإنسان، وذلك بدعوى قيامها بمضايقة عدد من المثقفين المنشقين. وبعد يومين أعقبا تسلم كارتر رسالة من المنشق السوفياتي اندريه زاخاروف، رد بملاحظة شخصية مؤكداً تأييده لحقوق الإنسان في العالم بأسره. ورغم أن وزارة الخارجية حثته على تخفيف لهجته فإنها لم تلبث أن أصدرت بيانها الذي حذرت فيه السوفيات من أن محاولاتهم لتحطيم زاخاروف لا بد أن: «تصطدم بالمستويات المقبولة دولياً والمتعلقة بحقوق الإنسان».

شعرت القيادة السوفياتية بالغضب، ففي رأيها أن كارتر انتهك اتفاقاً غير رسمي وقديم بين الدولتين العظميين، يقضي بألا تنتقد أي منهما شؤون الأخرى الداخلية بشكل علني. وأما كارتر فقد حاجج بقوله إن السوفيات بتوقيعهم لاتفاقية هلسنكي قبلوا بأن تكون حقوق الإنسان موضوعاً للنقاش العلني المفتوح. وفي وقت لاحق قال أناتولي دوبرنين السفير السوفياتي في واشنطن: «استمر الرئيس كارتر في الهجوم علينا بشكل علني... علني.. علني.. دائماً بشكل علني».

والتقى دوبرنين بفانس ليقدم إليه شكواه. من وجهة نظر كارتر كان يطبق قيمة بشرية عالمية، وأما السوفيات فرأوا في ذلك سلاحاً لإخراج سياسة الانفراج عن طريقها المرسومة، يقول روبرت باستور، مدير شؤون أميركا اللاتينية والبحر الكاريبي في مجلس الأمن القومي: «ثمة عنصر مهم واحد في سياسة حقوق الإنسان، هو أن كل حكومة في العالم تقريباً كانت تشعر أنه يطبق عليها بشكل منفرد. لقد سمعت من العديد من حكومات أميركا اللاتينية عبارة تقول: لماذا تفعلون هذا لنا فقط؟.. لو كنتم جادين فعلاً بشأن حقوق الإنسان - يقول الجنرالات الارجنتينيون - فلماذا لا تطبقون مقاييسها على الاتحاد السوفياتي؟.. أنتم لا تقولون شيئاً عن الاتحاد السوفياتي».

الانفراج.. وحقوق الإنسان

ورأى السوفيات في مسألة حقوق الإنسان عقبة معيقة ولا لزوم لها القيت على طريق العمل الجدي من أجل تحقيق اتفاقيات الحد من انتشار السلاح. وهكذا فإن دوبرنين يؤكد قائلاً: «إن المسألة الأهم بالنسبة لنا هي الاستمرار في سياسة الانفراج». ويضيف أنه اعتقد (وهذا غير صحيح) أن: «الرئيس كارتر كان واثقاً من تفانينا في التمسك بسياسة الانفراج إلى حد أنه اقنع نفسه بأننا مستعدون لابتلاع أي شيء من أجل الحفاظ على الانفراج».

وبعد أن يشير إلى القيادة السوفياتية بما فيها بريجنيف يقول: «إن هذا التكرار المستمر لشعارات حقوق الإنسان بدأ يشملهم جميعاً».

توجه اللاعبون الرئيسيون نحو مسألة نزع السلاح حاملين منظورات متباينة. فقد رأى كارتر في عدد الأسلحة النووية في العالم شراً مستطيراً لا لزوم له. وفي خطاب تنصيبه تعهد بقوله: «سنتحرك في هذا العام خطوة نحو هدفنا الرئيسي وهو استئصال جميع الأسلحة النووية من على هذه الأرض».

وكتب في مفكرته لاحقاً يقول: «راجعت قائمة الرؤوس النووية التي تمتلكها الولايات المتحدة كلها.. وهذه تجربة تجعل المرء يصحو فعلاً».

وأضاف: «كان من الواضح دائماً أن لدى الدولتين أسلحة أكثر بكثير من تلك التي تحتاجان إليها من أجل تدمير كل منشأة عسكرية ذات شأن وكل مركز سكاني فضلاً عن قتل عشرات الملايين وربما مئات الملايين من البشر من الجانبين.. هذا الرعب كان يشغل رأسي باستمرار».

كان تحقيق تخفيض كبير في عدد الأسلحة النووية هاجس كارتر الرئيسي. وأما بريجنسكي فلم يكن مهتماً اهتماماً كبيراً بالأسلحة النووية في حد ذاتها، وإنما رأى في معاهدة «سولت» أساساً لاختبار نوايا السوفيات، وربما سبيلاً ممكناً لوقف ما اعتبره استمراراً في بناء قوتهم العسكرية. وكانت المعاهدة بالنسبة له هي الوسيلة التي ترغم السوفيات على القيام باختيار: «التعاون أو المجابهة».

وأما فانس فكان أشد اهتماماً بالمسألة الأوسع، مسألة احتواء النزعة التوسعية السوفياتية ونزع الاحتقان من النزاع الأميركي - السوفياتي.

وبالمقابل فإن القيادة السوفياتية لم تكن فقط غير معنية بمستوى التسلح النووي وكونه يشكل تهديداً للجنس البشري، وإنما رأت في حجم مخزونها من الأسلحة عنصراً مهماً في الحفاظ على مكانة السوفيات في العالم.

يقول أحد القادة السوفيات: «كانت صواريخ «إس إس - 18» قريبة جداً من قلب بريجنيف».

ونظراً لشعورهم التاريخي بالنقص إزاء الولايات المتحدة، أحس السوفيات أن لديهم تكافؤاً عسكرياً دقيقاً معها للمرة الأولى، ذلك أن معاهدة فلاديفوستوك اعتبرت أن وجود 2400 منصة لإطلاق الصواريخ لدى كل جانب من الجانبين، هو السقف المعتمد الذي لا يسمح بتجاوزه. وبالنسبة للسوفيات فإن هذه المعاهدة حققت التكافؤ الذي طالما تاقوا إليه. كما أنها ضمنت ألا تتجاوزهم الولايات المتحدة مرة أخرى.

وكانت قناعات كارتر قد جعلته راغباً في إحداث تخفيضات دراماتيكية في مخزون السلاح لدى الجانبين. وتعززت وجهة نظر كارتر بفعل مذكرة في ثلاث وعشرين صفحة أرسلها إليه هنري جاكسون بتاريخ 15 فبراير أعقبها اجتماع مخصص لبحث الموضوع نفسه.

أوضح جاكسون في المذكرة، أنه يفضل إحداث تخفيض درامانيكي في عدد الأسلحة مشفوع بتأكيد مستمر على موضوع حقوق الإنسان، وتبين في ما بعد أنه كان مدفوعاً إلى حد كبير بعامل عداوته الفطرية الشديدة تجاه الاتحاد السوفياتي، فضلاً عن أنه كان يريد استخدام كارتر من أجل الضغط لإجراء تخفيضات كان يعلم أن السوفيات لن يقبلوا بها. بل إن جاكسون كان من جهة أخرى المدافع الرئيسي في مجلس الشيوخ عن الصناعات العسكرية التي لم يكن من مصلحة قادتها إحداث تخفيض في معدلات إنتاج السلاح.

الحلقة الثانية الاثنين

كارتر والسوفيات

مختارات من كتاب جيمي كارتر. حقوق النشر محفوظة عام 1997 لمؤلفه بيتر جي. بورن. وحصلت الشرق الأوسط على حقوق نشرها بالعربية من الناشر SCRINBER أحد فروع شركة SIMON & SCHUSTER, INC.

من أوراق

سعد البزاز

حديث مؤجل عن حروب مؤجلة

رصاص وفطائر «الآيديولوجيا» بدلا من أرغفة الخبز

كانت اكثر المشاهد العالقة في ذهني، وانا في طريقي لمقابلة الرئيس الاريتري اسياس افورقي، هو مرأى اولئك الشبان الاريتريين الذين كان يجري تلقينهم دروسا في مبادئ حزب البعث داخل احدى المدارس الحزبية ببغداد منتصف السبعينات وحين يسألون: من هو العدو الاول؟ كان مدرسوهم يجيبون على الفور (الحزب المنشق في سورية)، واخال ان شبانا اريتريين آخرين كانوا يتلقون على الطرف الآخر دروسا مماثلة ويثقفون على اساس ان عدوهم الاول هو (جناح اليمين في بغداد).. فتتوزع ولاءات الثوار الاريتريين بين جناحي حزب البعث مع انهم كانوا قد قدموا بغداد ودمشق بحثا عن ملاذ آمن وللحصول على خبرات تؤهلهم لمقاومة الاحتلال الاثيوبي لبلادهم.

وعاجلت الرئيس الاريتري بسلسلة من الاسئلة حتى اجد فرصة لتمرير السؤال عن المكان الذي اقام به في المشرق.. وسألته: بغداد ام دمشق..؟ فضحك الرجل وقال: كلاهما.. فقد زرتهما خلال السبعينات ولكنني لم امكث في اي منهما طويلا.

ولا ادري لماذا تذكرت مواقف اخرى كان الشبان الايتريون - ايام زعامة عثمان صالح سبي للجبهة الشعبية لتحرير اريتريا - قد اكتشفوا فيها انهم ليسوا طرفا في النزاع بين جناحي البعث.. وان انسب امر لهم هو اللعب على الطرفين وايهامهما بتبني طروحات كل منهما على حدة.

غير ان ذلك لم يكن ليلغي ظاهرة أخرى تتعلق بما يستحق ان يوصف بـ «لوثة المشرق» التي يتلقح بها الشبان القادمون من الثغور العربية البعيدة سواء كانت في اقاصي شمال افريقيا ام عند قعر البحر الاحمر.. حيث يؤخذ اولئك الشبان بصدمة الضجيج السياسي الذي كان يملأ المقهى السياسي في بغداد وبيروت ودمشق بكل ما فيه من لغة سياسية مفخمة وشعارات مثيرة لا تقبل باقل من (مشروع تغيير العالم) وما تحفل به من مبالغة وايهام للذات بان كل (مناضل) هو مشروع طبيعي للزعامة السياسية، ويحدث ان يعود بعض اولئك الشبان الى مواطنهم وهم يحلقون في الاحلام التي تبتدعها تلك اللغة مع بعض ما تعلموه من (المكر) السياسي، وكان السياسة هي محض خطاب لا يلزم قائله اي نوع من العمل، عدا عن ما يبيحه من نفاق وتضليل وما يشترعه من مباريات لغوية للتصادم بين الافكار والمواقف.

حقا، تذكرت تلك المشاهد بعد ان انتهيت من الاستماع الى اراء هذا الرئيس الشاب، وعادت المشاهد ذاتها تلاحقني بعد اسابيع عندما وجدت ان بعض ما قاله لي كان نقيضا لما اقدم عليه من مواقف. ولعل ذلك هو السبب الذي ترك المقابلة مؤجلة اكثر من سنتين كنت احاول خلالها اقناع نفسي باشياء كثيرة، اولا حتى اتمكن من اقناع القارئ ثانيا.. ومن ذلك، اننا كعرب ربما عقدنا من الآمال اكثر مما كان ينبغي على السياسيين الاريتريين واعتقدنا انهم سيؤسسون اهم الثغور العربية عند نقطة تماس حيوية مع البحر الاحمر وافريقيا، فاذا بنا نكتشف اننا قد وقعنا في وهم آخر جديد يضاف الى اوهامنا الكثيرة، فالثغر الذي تطلع عرب كثيرون الى رؤيته غدا احدى دول الجوار المحيطة بالبلدان العربية يعيش معها حالة شد وتوتر.

ربما نكون قد افرطنا في ما عقدنا من آمال.. ومن فرطها اسرعت في التلاشي.

دولة جوار جديدة..

وخيل لكثير من الذين استبدت بهم تلك الآمال ان اريتريا ستجري سريعا للانضمام الى المجموعة العربية برغم كل ما اصاب العالم العربي من انهيار في علاقاته الداخلية، وستباشر علاقات حسن جوار تعفيها من الصراعات لتتفرغ الدولة لاعمار ما خربته سنوات الكفاح ضد الاحتلال، ويتقلص عدد افراد القوات المسلحة من 100 الف جندي الى عشر هذا العدد حتى تعبأ الطاقة البشرية للتنمية، وتتقاسم كل الفصائل والقبائل الاريترية الادوار في الحياة السياسية. غير ان الذي حصل كان انغمارا في صراع مع اثنين من الجيران العرب.. هما السودان ثم اليمن.. مع ما استجلبه هذا الصراع من احتقان في الاقليم وما عطله من برامج مفترضة للبناء والاعمار في اريتريا نفسها.

وكانت اجمل عبارة قالها الرئيس افورقي قبل اكثر من سنتين ان بلاده اخذت قسطها من الحروب.. وهي احوج ما تكون للسلام والبناء.. غير ان بلاده استدرجت - او تورطت - في نزاعات كان يمكن ان لا تقع.. او على الاقل ان تؤجل عقدا كاملا تكون قدراتها قد تفرغت لما تتعطش اليه من تنمية في كل الحقول.

امامنا اليوم دولة فتية اختارت ان تكون اقرب الى حالة دول الجوار التقليدية المحيطة بالعالم العربي، تعيش فيها مجاميع متحدرة من اصول عربية، وهي كدولة جوار مثل السنغال وتشاد في افريقيا ومثل ايران وتركيا في آسيا، وقد رتب هذا الوضع تلقائيا نموذجا جديدا من علاقات الحذر والشد واسقط الدوافع العاطفية الساذجة التي كانت تستبشر يوما من الايام بزيادة عدد الدول (العربية).. وليس لأحد ان يعترض على اختيار (التغريتية) لتكون لغة اولى في اريتريا. غير ان (اسمرة) التي اشتكت كثيرا من تدخل الجبهة الاسلامية السودانية في شؤونها الداخلية وقعت في المطب نفسه وردت على الخرطوم بالسلاح نفسه.

تتدخل الخرطوم واسمرة في الشؤون الداخلية لبعضهما البعض في اللحظة التي يفشل فيها السياسيون عن تلبية الحاجات الاساسية لشعوبهم.. فيعرضون على مواطنيهم فطائر الآيديولوجيا المعلبة بديلا عن ما يحتاجونه من ارغفة الخبز.. يمد الجائع يده ويسألهم خبزا. فيحملونه صناديق معباة بالرصاص والشعارات.

يحصل اليوم ان السودان واريتريا يجيشان ضد بعضهما البعض، ومن حولهما تستنفر جيوش ثلاث دول اخرى، برغم ان البلدين لا يعانيان من خلافات على الحدود، ولا يدعي اي منهما احقية في الولاية على ارض تخضع لسيادة الطرف الآخر.. فهل يكفي (صراع ايديولوجي) افتراضي لدق طبول الحرب..؟ وهل ان (الصراع الشخصي) بين زعامتي البلدين هو الذي يعيد مناخ حروب هيلين وطروادة وينكر باغتيال ملك النمسا في (سراييفو) قبيل اشتعال الحرب العالمية الاولى..؟ انها نمط من تساؤلات كثيرة المرارة والسخرية اذ تقع الحروب، او توشك ان تقع، بدوافع اكبر ما يمكن ان توصف به انها بدائية ومن مخلفات قرون ماضية.

فليس ثمة ما يعطي الصراع اي قدسية ومن العبث ان ترى زعامات سياسية ما تزال في نهاية القرن العشرين وهي تمقت فكرة (الحوار) و(الوساطة) ولا ترى فرصة لها في البقاء الا بزوال الخصم من جذوره.. مع ان ايا من الطرفين لن يغادر مواقعه.. وما سيجري هو استسلام لنزيف من كيانات لم تكن قد حصلت على الحد الادنى من حاجتها الى الدم.. من اصله.

قبائل توزع الولاءات

ولفت انتباهي ان الرئيس افورقي تحدث منذ اكثر من سنتين عن علاقة قربى ونضال مشترك مع الرئيس الاثيوبي ملس زيناوي، وفهمت بعدئذ ان الرجلين ينتميان فعلا الى قبيلة كبرى تعيش في البلدين هي (تيغراي) التي تتخذ لها تسميات مستقة من هذا الاسم على الطرف الاريتري، وهي القبيلة نفسها التي كانت تحكم الحبشة ايام الامبراطور يوحنا الذي قتله المهديون السودانيون سنة 1883 فآل الحكم الى قبائل (الامهرا) التي انتمى اليها الامبرطور هيلاسيلاسي ثم الرئيس الاثيوبي مانغستو هيلامريام الذي كافح (افورقي) مع (زيناوي) لمقاومته.. وما ان وصل زيناوي الى الحكم ليعيد دور (تيغراي) في اديس ابابا حتى انفتح الطريق امام (افورقي) وفريقه السياسي ليبدأ عصر الاستقلال في (اسمرة) في مزاج سياسي - قبلي متماثل اوجد ارضية متماسكة للتعاون والتفاهم بين الدولة المستقلة الجديدة في (اريتريا) ودولة الاحتلال التي كانت تنكر حق الاستقلال على الاريتريين في (اثيوبيا).

وعلى الجانب الآخر يضيف التداخل القبلي بين السودان واريتريا بُعدا سياسيا وامنيا آخر الى العلاقات، ومن امثلة ذلك ان قبائل (البني عامر) الكبيرة تنتشر على طرفي مناطق السكن في البلدين، وكان ابناء هذه القبائل يفضلون حمل جنسية مزدوجة لم يكن قانون الجنسية السودانية لسنة 1957 يسمح بها قبل ان يعدل سنة 1993 ليتيح للعوامر حمل الجنسيتين السودانية ثم الاريترية بعد اعلان الاستقلال في (اسمرة) 1994، وما زال الحديث عن مواقف وخيارات ومصائر هؤلاء السكان موضع جدل. منهم اريتريون في السودان عندما يعارضون حكم (افورقي) في اريتريا وسودانيون في اريتريا عندما يعارضون حكم الجبهة الاسلامية في السودان.

كما يحاذ ابناء قبائل (الامورو) الاريترية الحدود مع السودان ويرتبطون بوشائج قوية يعززها وجود نسبة غالبة من المسلمين بينهم.. وهم وقود اي صدام عسكري.. وقد تصبح مضاربهم ساحة معركة من اي نوع كان.

ايقاظ البحر في جبهة اليمن

اما اليمنيون، فهم اكثر احساسا بالمرارة من السياسة الاريترية الى الحد الذي وصف لي سياسيون في صنعاء الرئيس افورقي بانه (صناعة يمنية) في اشارة الى ما قدمته اليمن من دعم للثوار الاريتريين ابان مرحلة الكفاح ضد الاحتلال الاثيوبي، وما حصل عليه الرئيس افورقي نفسه من رعاية وحضانة من جانب السلطات اليمنية بما في ذلك منحه فرصة استخدام الجزر الارخبيلية في حنيش كقواعد لانطلاق عمليات المقاومة الاريترية ضد مواقع للجيش الاثيوبي على البر الاريتري. واستمرت العلاقات بين (صنعاء) و(اسمرة) بعد اعلان استقلال اريتريا. وكان الرئيسان علي عبد الله صالح واسياس افورقي، يلتقيان في عاصمتي بلديهما ويتحادثان على الهاتف، وحين بدأ الانهيار في علاقات اريتريا مع السودان عرض الرئيس اليمني الوساطة بين البلدين واقترح تشكيل لجنة امنية وهي محاولة وصفها الرئيس الاريتري بأنها كانت (طيبة) لكنها لم تلبث آن غابت بعد ان انهارت علاقات اريتريا باليمن نفسه على خلفية ازمة حنيش.

كان الرئيس صالح قد تحدث عبر الهاتف الى الرئيس افورقي واتفق معه على احالة الخلاف الدبلوماسي حول الوضع السيادي في جزر (حنيش) الى التحكيم الدولي وارتضاء الحل السياسي بديلا لاي نوع او مستوى من المواجهة العسكرية، وبدا ان كل شيء قد استقر، وان البلدين سيحافظان على علاقاتهما المستقرة، وان ارث العون اليمني للثورة الاريترية هو مصدر للثقة بين الزعامتين، لكن ثماني واربعين ساعة لم تمض على تلك المحادثة الهاتفية حتى بدأت القوارب الاريترية زحفها بالصواريخ والهاونات لاحتلال (حنيش)، حتى بدا وكان الدبلوماسية قد استخدمت على اعلى مستوى كغطاء ولعمل عسكري مدبر. وان كان ما حصل (مهارة) سياسية من نوع ما فانها بلا شك (مهارة) مكلفة نهشت من صدقية السياسة الاريترية وخلقت فجوة سيصعب ردمها ليس مع اليمن وحده.. بل مع كل الذين اكثروا من عقد الآمال على نهوض الدولة الجديدة التي تستعجل في احالة حلفاء الامس الى اعداء وخصوم.

التنازع حد الاعياء..

لماذا يحصل هذا كله..؟ وهل المقصود خلق بؤرة نزاع لجلب الاهتمام الدولي الى المنطقة واحدث دولها استقلالا..؟ ام ان الامر ينطوي على تفاهم غير معلن مع اسرائيل التي لم تخف منذ ثلاثة عقود اهتمامها بجزر البحر الاحمر؟ وقد لا تكون هناك اجابات قاطعة وموثقة غير ان ما يمكن استخلاصه هو ان الولايات المتحدة التي ارتضت الطريقة التي انتهت بها الحرب في اليمن سنة 1994 وتحاشت طول امدها الى الحد الذي تستدرج فيه الى مستنقعها السياسي والعسكري، وان واشنطن في عهد كلينتون جعلت في مقدمة اولويات سياستها الخارجية الهروب من المصيدة الصومالية، ليست في وضع تستدرج فيه هذه المرة الى نزاع اقليمي مدبب الرؤوس في المثلث السوداني - الاريتري - اليمني، وستترك اللاعبين المحليين لتصفية حساباتهم حتى الانهاك ليعودوا اليها في طلب الرحمة والعون، وهو امر استنتجته صنعاء مبكرا عندما تحاشت ان تستدرج هي نفسها الى مواجهة عسكرية في بحر من احوج بحار العالم الى الاستراحة من النزاعات. اما اذا كان هناك من يطمح بشراكة في الدور مع الاسرائيليين فان فكرة الشراكة ليست واردة لدى هؤلاء الذين يبحثون عن عارضي خدمات وباعة بحور وممرات مائية.. وحسب.

كثرة الأمل..

انتهى الشبان الذين لقنوا دروسا في القومية والصراع بين احزاب المشرق للعمل تحت ايدي الخبراء الاسرائيليين الذين يتحاشون الخوض في السياسة ويعلمون مستمعيهم دروسا في التقنية والزراعة وتحلية المياه..

الم تر ان كثرة الأمل في الشيء يبدده.. يبدد الأمل.. ويبدد الشيء؟



متمرد سوداني على الحدود الاريترية - السودانية يتفحص مخلفات ما تركته الحرب الدائرة هناك (أرشيف «الشرق الأوسط»)

من الحوار المؤجل..

أفورقي: الإسرائيليون هم الأفضل في الزراعة ومعالجة الملاريا



الرئيس الاريتري اسياس افورقي يتحدث للبزاز

● شبعنا من الحروب ولامشاكل حدودية مع أحد

● التدخل في شؤون السودان عمل يخلو من الذكاء

جرى الحوار مع الرئيس الاريتري في فندق يقع عند ضواحي كوبنهاجن عندما حضر للمشاركة في القمة الاولى للتنمية الاجتماعية ودار على النحو الآتي:

● هل تشعرون انكم من دول الاطراف المحيطة بالبلدان العربية وانكم معفيون من التأثر بالمشاكل التقليدية التي تعصف بالعالم العربي؟

- لا.. بل نحن نشعر بأن اريتريا غير بعيدة عن منطقة الحدث العربي.. وكمثال على ذلك تجدها تؤثر وتتأثر بما يجري في عملية السلام.

● كيف ينعكس الصراع الاميركي - الفرنسي في منطقة القرن الافريقي على خياراتكم في اريتريا؟

- لا ادري آن كانت هناك فعلا صراعات من هذا النوع ليكون لها تأثير يذكر علينا كما كان الوضع خلال الحرب الباردة عندما شهدت المنطقة صراعا اميركيا - سوفياتيا ترك آثاره على بلادنا والآخرين.

● انتم قريبون من الصومال.. واذا كانت هناك ساحة يمكن ان يظهر تأثيركم فيها، فإن الصومال ستكون مرشحة لذلك.

- انني لاجزم بأنه لا يوجد لدينا نفوذ في الصومال حتى في اوضاعه الراهنة.. ونحن نرفض بسط النفوذ على الآخرين اصلا.. ولدينا مصلحة في ان نجد الصوماليون يعالجون مشاكلهم بأنفسهم بعد التدخل غير الناجح من جانب الامم المتحدة وبعد الآثار السلبية لاحداث الصومال على افريقيا كلها حيث تعطلت الكثير من مشاريع السلام والتعاون بين دول المنطقة.. ان مصلحتنا في استقرار الصومال.. فقد عانينا من صراع دموي طويل..

● اذن.. لا نفوذ لديكم على اضعف جيرانكم.. الصومال؟

- ان اريتريا دولة صغيرة وتأثيرها محدود جدا.. ونحن نرتبط بالأمن الجماعي لهذه المنطقة ونعمل سوية مع الآخرين لايجاد حلول لمشاكلها.

● لقد حاربت اريتريا من اجل استقلالها خلال الحرب الباردة.. وقد حصلت على هذا الاستقلال بعد انتهاء مرحلة تلك الحرب فما الجديد الذي يميز نموذجكم السياسي في مرحلة تخلو من مناخات الصراعات الدولية السابقة؟

- ان مرحلة ما بعد الحرب الباردة اكثر تعقيدا من مرحلة نهاية هذه الحرب.. عندما كان هناك نوع من البراءة في التفكير السياسي.. اما الآن فاننا نتخلص من هذه البراءة حتى نجد حلولا لمشاكلنا الكثيرة التي لم يعد هناك حل سحري لها.

● ما جذور مشاكلكم مع السودان؟

- تعود المشكلة الى سبع سنوات مضت عندما بدأت الجبهة الاسلامية في السودان تروج افكارا غير واقعية وفي اتجاه غير بناء وخاصة في التعامل مع الاحداث في شمال اريتريا آنذاك.. ففي سنة 1989 بدأت مجموعة من اللاجئين الاريتريين في تكوين تنظيم سياسي جديد في اواخر مراحل حرب التحرير الاريترية وحصل اولئك اللاجئون على دعم الجبهة في السودان، وحاولنا من جانبنا حل الخلافات بالحوار مع السودان، غير ان دعم تلك المجموعات استمر لثلاث سنوات متصلة، ولم يكن هناك التزام باتفاقيات يوليو 1991 مع الزبير محمد صالح قبل ان تحصل اريتريا على استقلالها، وخلال الاستفتاء على الاستقلال وقعنا اتفاقيات 1992 - 1993 التي لم يلتزم بها السودان ايضا.

● وهل نفد صبركم لتعلنوا قطع العلاقات الدبلوماسية مع الخرطوم.. الم تتعلموا من الآخرين بان هناك فرصا اخرى متاحة امامكم لتخفيض مستوى التمثيل الدبلوماسي او سحب السفراء بدلا من فتح الباب امام انهيار كامل للعلاقات مع الجيران؟

- نحن لم نحترف الدبلوماسية.. يمكن ان تكون الدبلوماسية المتعبة هي اسهل الطرق.. اقصد الدبلوماسية التي لا جدوى منها سوى الاستمرار في الخداع، ولهذه الدبلوماسية تقاليد أفلست في ظل عشرين عاما سابقة، ولذلك بدلا من الدخول في دوامة الدبلوماسية وخداعها، اخترنا الطريق القصير الا وهو قطع العلاقات.

ان هدف الجبهة في السودان لا يقتصر على محاولة قلب نظام الحكم في اريتريا وحدها بل يشمل كل دول المنطقة وهي تهدف الى تغيير نمط الحياة السائد وتغيير جذور المجتمعات القائمة، ولدى الجبهة عمل سياسي وأمني شامل لتحقيق هذا الهدف.

● هل صحيح انكم خضتم حربا ضد المجموعات الاريترية المعارضة في المناطق الشمالية من اريتريا؟

- كان هناك خارجون على القانون يحصلون على دعم من السودان.. والذي يقتل من هؤلاء نقتله.. لقد قتل منهم مائتا شخص واعتقل عشرون آخرون في احدى المرات.. وهناك افغان عرب من جنسيات مختلفة يتعاونون معهم.

● مع من تنسقون ضد السودان..؟

- لا نية لنا في التنسيق مع احد في هذا الخصوص.. قضيتنا مع السودان ثنائية.. وبعد قطع العلاقات نراقب بتريث.

● هل ثمة خلاف حدودي مع السودان؟

- لا على الاطلاق.. لا خلاف حدودي بين البلدين حيث ان هناك حدودا خلفتها ايطاليا وبريطانيا هي الحدود القائمة حاليا ولم نرث مشاكل حدودية من الاستعمار.

● هل لديكم خبراء اسرائيليون حاليا؟

- لدينا مشاريع زراعية مهمة ولاسرائيل تجربة خاصة وجيدة في الزراعة بالمناطق التي تتأثر بالجفاف، ان لديها قدرات فنية نستفيد منها.. وهذا شيء طبيعي.. لقد كان من الممكن ان نبني علاقات دبلوماسية منذ سنة 1991 عندما كنا نمر بظروف بناء الدولة.

● وهل تشعرون ان العرب مقصرون معكم في دعم جهود بناء الدولة؟

- القضية هي في فهمنا لمسألة المساعدات.. فالصداقة تعني المساعدات.. هذا المنطق غير موجود ونحن لا نبني علاقاتنا على منطلقات انتهازية.. لا نحكم على ماذا قدمت لنا تلك الدولة او لم تقدم..

● كيف تعاملت مع الحرب في اليمن؟

- كان لدينا منظار محايد ومحاولة لايجاد مخرج، وكنا نتخوف من اطالة زمن الازمة.. ولحسن حظ المنطقة لقد حسمت الامور بسرعة.

● هل ما زال لديكم يمنيون؟

- لا..

● وهل هناك اريتريون في اليمن؟

- نعم.. من عشرين الى خمسة وعشرين الفا كمواطنين وكعاملين.

● وهل لديكم مشاكل مع اليمن؟

- لا.. لا خلاف حدودي.. البحر لم يكن فاصلا بيننا وبين اليمن.. بل كان جسرا للاتصال.

● كيف تقومون محاولة الرئيس علي عبد الله صالح لمنع تدهور العلاقات بينكم وبين السودان؟

- كانت محاولة طيبة وصادقة أتت بدافع الحرص على المنطقة التي يهم اليمن استقرارها.. وقد اقترح حين زارنا تشكيل لجنة امنية مشتركة.

● كيف تصفون علاقاتكم مع اثيوبيا؟

- انها مفارقة تاريخية بالمقارنة مع تجارب الكثيرين في المنطقة حيث ان افضل العلاقات التي تربطنا بالدول الاخرى هي تلك القائمة حاليا مع اثيوبيا.. سواء في التجارة ام التعليم أم المشاريع الاجتماعية ام الخدمات، وترجع هذه العلاقات الى ايام الكفاح المسلح قبل عشرين عاما من اليوم، لم نكن نتوقع لهذا الحكم ان يتحقق في يوم من الايام.

● اين تلقيت تدريباتك العسكرية ومن اين حصلت على ثقافتك السياسية في مرحلة الكفاح ضد اثيوبيا؟

- لقد ذهبت سنة 1967 الى سورية، ثم ذهبت في السبعينات الى العراق، والتحقت بدورات تدريب في الصين، وتنقلت بين الجزائر وليبيا ومصر.

● وكيف اخترت اسرائيل لتلقي العلاج فيها؟

- منذ ثلاثين سنة تقريبا وانا أعرف كل انواع (الملاريا) واشكالها خلال العمل في الكفاح المسلح.. غير انني اصبت فجأة بملاريا الدماغ ومررت بغيبوبة استمرت اربعة ايام حيث لم تكن هناك مستشفيات مناسبة ولا شركة طيران مدنية لنقلي ولم تكن هناك اية امكانيات.. وقد طلبت الحكومة المؤقتة المساعدة من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي عند اول زيارة له الى اريتريا، وقد عاد غالي الى اديس ابابا ليتصل بالبعثات الدبلوماسية لايجاد حل واتفق مع السفارة الاميركية على نقلي بطائرة عسكرية اميركية الى تل ابيب.. وقد اكتشفت بعد ثلاثة ايام من دخولي المستشفى انني في اسرائيل.

● انتم شعب صغير لا يتجاوز ثلاثة ملايين نسمة.. فماذا تفعلون بجيش كبير ما زال افراده في الخدمة؟

- لقد اخذنا ما يكفينا من جرع الحروب.. وكانت خسائرنا 65 الفا من العسكريين المسجلين و150 الفا من المدنيين، وقرارنا اليوم هو تقليص عدد افراد الجيش، فقد كان عدده 95 الفا وتقلص حتى سنة 1995 الى 30 الفا (آخر تعداد للجيش مطلع 1996 يشير الى وجود 95 الف جندي).

● هل لديكم سلاح جو؟

- بدأنا التدريب.. هناك طيارون كانوا منتسبين لسلاح الجو الاثيوبي هم الذين يؤسسون سلاح الجو الاريتري بمساعدات من بعض الدول ومنها فنلندا.

● لماذا لا تقاومون معارضيكم الذين تعتقدون انهم يلقون التشجيع من الخارج بتوسيع دائرة الديمقراطية والتمسك بخيارها؟

- لا حل غير خيار الديمقراطية ولا يوجد نظام ازلي في اي من دول المنطقة لذلك لا انزعج من الدعوة للتمسك بالديمقراطية.

● هل ستسمحون للجبهة الاسلامية لتحرير اريتريا بممارسة العمل السياسي في الداخل؟

- الاصولية.. ورفع السلاح ليست عملا ديمقراطيا، هل يجب ان نقبل بما يؤدي الى حرب اهلية تحت شعار الديمقراطية، ومن يعلن الحرب على غيره لا يمكن ان يكون مؤهلا للمشاركة في الحياة السياسية الديمقراطية.

● هل تعتقد ان ايران موجودة على الخط في تاييد الخصوم؟

- ايران كانت على الخط. وهناك مشاريع تمويل كثيرة كانت طرفا فيها.

● هل تعانون من مشاكل قبلية في اريتريا؟

- لا توجد مشاكل قبلية ولا طائفية.. كما لا توجد مشاكل حدود.

● هل هناك حروب اخرى محتملة في منطقتكم؟

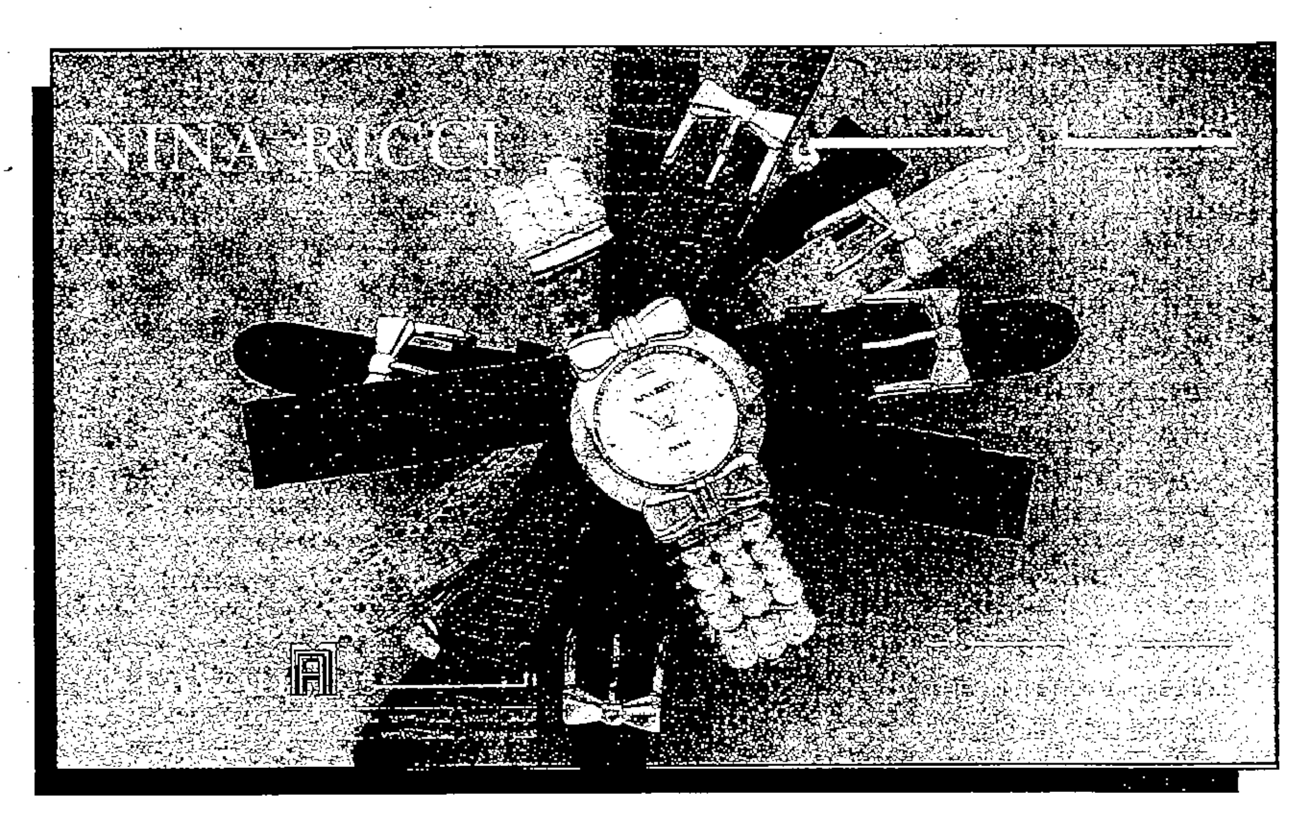
- كل الشعوب مرت بحروب.. واخذت قسطها منها، حتى الاميركان خاضوا حرب الشمال والجنوب.. حتى سويسرا اخذت حصتها من الحروب، ونحن ايضا اخذنا قسطا من الحروب، في افريقيا كانت آخر تجربتين في الصومال ورواندا، وقد حان الوقت ان تقفل الابواب امام حروب اخرى، قد تكون هناك مشاكل مرتبطة بالفقر وعدم التنمية.. الا ان المهم هو عدم وجود مشاكل حدود في القرن الافريقي.

ولكثرة ما اشتكى من تدخل السودان في شؤون بلاده توقعت ان يلجأ الرئيس الاريتري اسياس افورقي الى رد الصاع صاعين فيعمل على ايجاد علاقة منظمة مع المعارضة السودانية غير انني فوجئت به يرد على توقعاتي برفضها وعدم قبول حتى افتراضها من جانب: كيف نتصور اننا سنتدخل في شؤون السودان لمجرد انه ارسل متسللين عبر الحدود، لو فعلت ذلك اكون قد قمت بعمل يخلو من الذكاء.. ان هذا لغباء حقا ولو قمنا به لوقعنا في الخطأ ذاته الذي وقعت فيه الحكومة السودانية التي باتت معزولة في محيطها الاقليمي بسبب التدخل في الشؤون الداخلية للآخرين.

ماركسيون.. سابقا

ليس مصادفة ان سياسيي ما كان يعرف بـ(القرن الافريقي) استداروا مائة وثمانين درجة على مواقفهم اكثر من مرة، فمن ينسى الرئيس الصومالي محمد سياد بري الذي تحالف مع موسكو ولبس ثوبا ماركسيا وفتح ابواب بلاده لاكثر المنظمات الدولية ثورية واثارة مطلع السبعينات ثم تحول ليستدير ضد نفسه فيحارب (بري) صديق الغرب ذلك (البري) الماركسي المهزوم تحت جلده.. ويتكرر الأمر نفسه في اريتريا حيث انقلب السياسيون الاريتريون على ماضيهم الماركسي الثوري ويغسلون ايديهم من ارث الامس ليلبسوا قفازات يصافحون بها (الغرب الاستعماري) الذي حرموا مصافحته من قبل.

حصل الأمر في المشرق العربي والجزائر ومصر ايضا.. عندما تبرأ (يساريون) من ماضيهم الثوري وتسربلوا بثياب الليبراليين تارة والاسلاميين اخرى وتركوهم يقفون خلفهم في طوابير حركات سياسية جديدة.. لكن الامر في هذه المناطق كان يتعلق بافراد ومفكرين.. لا بقادة دول.. كما حصل في الصومال واريتريا.. واثيوبيا واليمن ايضا.. ويعود ذلك التحول الى اصل الدوافع في اتخاذ المواقف، فقد ارتضى اولئك السياسيون الدوران في فلك موسكو ابان الحرب الباردة خلال السبعينات عندما كان ثمة صراع اميركي - سوفياتي على منطقة القرن الافريقي، وكان هدفهم ان تكون لهم وظائف معترف بها في هذا الاقليم، غير ان التحول حصل بصورة درامية في الصومال عندما افترض سياد بري ان حاضنة (العم الغربي) ادفأ من المعاطف الروسية التي تدثر بها في البداية، ثم حصل التحول بالتدريج في اريتريا واثيوبيا بعد تلاشي الصراع الاميركي - السوفياتي على المنطقة بزوال الحرب الباردة وانهيار الاتحاد السوفياتي والانظمة الشيوعية في العالم.. بحيث ان موعد اعتلاء زيناوي سدة الحكم في اديس ابابا اعلن من السفارة الاميركية في لندن قبل اعلانه في وسائل الاعلام في اثيوبيا نفسها عندما كان احد مساعدي الخارجية الاميركية يدير حوارا بين المتصارعين الاثيوبيين على السلطة في الايام الاخيرة من عهد هيلا مريام آخر حراس الاحصنة الماركسية.. وكان الامر قد انسحب ايضا على المواقف السياسية المعلنة في قيادة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية السابقة.. ويبدا ان القاسم المشترك في تلك التحولات هي النزعة للبحث عن غطاء خارجي.. اذ يظهر بعد حين وآخر او في منطقة محددة من الجغرافيا السياسية في العالم، سياسيون لا يجيدون العمل الا اذا شعروا بتابعيتهم لحاضنة دولية متنفذة توحي العلاقة معها بالاطمئنان حتى عندما لا تمنحه.





اشترك معنا وستصلك مطبوعاتنا في الصباح الباكر كل يوم .. كل أسبوع .. كل شهر على مدار العام

الجائزة الكبرى ربع مليون 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقدا

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

هدية لكل مشترك ساعة حائط

٣ خلطات جديدة من بسكت ميكس

Soft-N-Easy

Pancake

Just Add Water

REFCO









جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/ 1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم ريـال	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
الرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
هي	١١ عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
الرياضة و فروسية	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
[illegible]	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
تي في	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	١١ عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في arab news
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5٪ للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997 م (9/1/1418) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5686078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-5321555	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	

Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة الإشتراك

يمكن تصوير هذه القسيمة

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص. ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ ( ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

-1	-2	-3	-4	-5
-6	-7	-8	-9	-10
-11	-12	-13	-14	-15

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

27 شباط (فبراير)

الأديب المربي أنيس الخوري المقدسي

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاما، أي في 27 شباط (فبراير) سنة 1977، توفي في بيروت الأديب والمربي اللبناني أنيس الخوري المقدسي الذي خلف نحو عشرين مؤلفا ادبيا. ولا يمكن ان يقال ان أنيس المقدسي كان اديبا مبدعا من الطراز الأول، وقد حاول ان ينظم الشعر فلم يجود فيه إلا قليلا، ثم عانى التأليف القصصي فلم يكن نجاحه فيه اكثر من نجاحه في الشعر، ولكن أنيس المقدسي كان له على الأدب العربي فضل آخر، وهو فضل الأستاذ المربي، فقد مارس تدريس الأدب العربي نحو اربعين عاما، وتخرج على يده اجيال واجيال من الطلاب الذين غرس في نفوسهم محبة الأدب العربي، واكتشف مواهب الكثيرين منهم ووجهها، وكان بينهم الأدباء ورجال الأعمال واللغويون والمثقفون والفلاسفة. وبذلك أسدى للأدب العربي والثقافة العربية خدمة غير منظورة كبرى، وقديما قيل ان (المعلم) هو الجندي المجهول الذي يصنع العباقرة، وكان أنيس المقدسي مثالا رائعا لذلك المعلم.

ولد أنيس الخوري المقدسي في طرابلس (لبنان) في سنة 1885 لأسرة لبنانية اصلها من بلدة بطرام، احدى قرى الكورة. وتلقى دروسه الثانوية في المدرسة الأمريكية للذكور في طرابلس، ومنها انتقل الى الكلية السورية الانجيلية (الجامعة الأمريكية اليوم) ونال شهادة بكالوريوس ثم شهادة الماجستير.

بدأ أنيس المقدسي حياته التعليمية مدرسا في القسم الاعدادي في الجامعة عشر سنوات، ثم درس في القسم العلمي فترة ثلاثين سنة متتالية، رئيسا للدائرة العربية لخمس وعشرين سنة الى ان احيل على التقاعد في سنة 1950 واصبح «استاذ شرف».

انتدب بعد تقاعده لتنظيم الدائرة العربية في كلية أسيوط بمصر ثم درس في معهد الدراسات العربية العليا التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة لمدة سنتين. وكان منذ سنة 1945 عضوا في المجمع العلمي العربي بدمشق، كما انتخب عام 1961 عضوا في مجمع اللغة العربية في القاهرة.

كان أنيس المقدسي استاذا مثاليا ربى في طلابه الروح الاستقلالية والاعتماد على النفس في البحث، وحرص على توجيههم والاشراف عليهم بحرص المربي وحنان الأب، وعرف بعفة اللسان وبتجنب الانخراط في صراع الأهواء في لبنان، كان من كبار الكتاب في مجلتي (المقتطف) و(الهلال) يوم كان العطاء الأدبي مقصورا على فئة قليلة غزيرة. ويرى الأستاذ وديع ديب ان الاستاذ أنيس المقدسي لا يقل عن زميله طه حسين في شيء من خصائص التحليل والتعليل، وانه هو وعميد الأدب العربي يكونان الحلقة المكملة للجهد الأدبي الذي قام به من قبل جرجي زيدان.

ومن أهم مؤلفات انيس المقدسي كتابه «امراء الشعر العربي في العصر العباسي» (1932) و«تطور الأساليب النثرية» و«العوامل الفعالة في الأدب العربي الحديث» (1938) و«تطور الأساليب الشعرية في الأدب العربي» و«الدول العربية وآدابها» و«الاتجاهات الأدبية في العالم العربي الحديث» و«مستقبل العالم العربي» (بالاشتراك مع الاستاذ ألبرت بدر والدكتور عبد العزيز الدوري وخليل ثابت).

طعن الأستاذ المقدسي في السن، واستطاع مع ذلك ان يحافظ على نشاطه الجسمي والفكري الى أواخر حياته، فكان يمارس الرياضة، ويسبح في البحر وينكب في بيته او في مكتبة الجامعة على البحث والكتابة بلا ملل، وكان مثال الأستاذ الدؤوب والباحث المجد، الى ان توفي في 27 شباط (فبراير) سنة 1977 عن 92 عاما، وقال أحد طلابه في صفاته: «علم على غير ادعاء، تدين على غير تزمت، وتواضع على غير مجاملة».

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم

1900 تاسيس حزب العمال البريطاني

1933 حريق الرايخشتاغ

1936 العلامة بافلوف

1939 امرأة لينين

1948 الشيوعيون من تشيكوسلوفاكيا.

ساحات القتال علمت هاينريش بول احتقار الفحولة المزيفة

شاهد على حروب العصر

شخصيات

ان سيرة حياة بول تعتمد كليا على ما كتبه هو بالذات. فقد صدرت في السنوات الاخيرة دراسات عديدة عن فن السيرة الذاتية، التي تجمع على انها فن، وليست علما. ان اشهر سيرة كاتب لنفسه في اللغة الالمانية هي ترجمة غوته Goethe لنفسه التي اسماها «الشعر والحقيقة»، لانها تاريخ الشاعر، لكنها كذلك «الخيال والحقيقة» لان غوته هنا قام بتتبع آثار حياته، فسرها، وقدمها بالصورة التي اراد لها ان ترى.

بيد ان ما دأب عليه بول ككاتب رواية هو تفسير التاريخ، واعاد ترتيب خاماته ليقدمها للقارئ بكل رزانة. وحين كتب عن سيرته الذاتية، فإنه قد سلك نفس الإسلوب. وقد ذكر هانز ريشتر موقفا، عندما اعد ندوة تلفزيونية بمناسبة ذكرى 20 يوليو (تموز) 1940، وهو يوم فشل محاولة مجموعة من الضباط الالمان، لاغتيال هتلر، وهو ان يقوم كل مشارك في الندوة بوصف ما عمله في ذلك اليوم. وقد سبق ان حدثه بول، بانه كان في ذلك اليوم في مستوصف عسكري في رومانيا وقام ببيع سراويل للقوات المسلحة الالمانية لمدنيين. بيد انه ما ان جاء دوره ليتحدث امام الكاميرا، حتى روى حكاية مملة ومختلفة تماما لما قاله سابقا. وعندما ساله ريشتر، لماذا غير رأيه؟ اجاب بول: «لن افسد بنفسي سيرة حياتي».

وعندما ابصر بول النور لاول مرة، كان يحكم المانيا قيصر، وهذه الحقيقة تبدو له عام 1960 قديمة قدم حروب قرطاجة. فهو اشبه بشخصيات قصصه القصيرة الاولى «كان قديما قدم الثورة الروسية... كان قديما قدم الجوع والقذارة». وحين بلغ بول السادسة من العمر في عام 1923، بلغت نسبة التضخم ذروتها، حيث كان الدولار الواحد يعادل اربعة مليارات مارك. فكانت الفلوس الاولى التي وضعت في يده ورقة نقدية من فئة مليار مارك - ليشتري بها قطعة من الحلوى.

تأثر بول في شبابه بدوستويفسكي، حيث وقعت في يده عام 1934 رواية «الجريمة والعقاب» ككتاب مستعمل، وقد اقتنى فيما بعد اعمال دوستويفسكي الكاملة كطبعة جيب رخيصة. واتيح لبول بالصدفة عام 1938، اثناء دورة للمكتبات، في مكتبة لبيع الكتب القديمة في بون قراءة كتب فرويد التي احرقت عام 1933 حيث كانت تقوم هذه المكتبة بشرائها بموافقة وزارة غوبلز.

بقي بول طيلة سنوات الحرب جنديا بسيطا. وقد وصف العسكر ضمن فصائل المجتمع، بذات الفوارق الطبقية المالوفة. ويمكن ان يشبه وضعه كجندي بوضع عامل. اذ اشتغل سوية مع عمال آخرين في بناء مخبأ الحاجز الغربي. وكان من ضمن العاملين معه بعض الشيوعيين البرليتين. كما كان يستخدم بين الحين والآخر كمترجم لبعض الحرفيين الاجانب الذين يحتاجهم الالمان.

وكان الامر يبعث على الاكتئاب وان كان من ناحية اخرى مفهوما، في انه لا يمكن عقد روابط صداقة مع مدنيين فرنسيين. فاللحظة الإنسانية الوحيدة التي عاشها، هي ذهابه الى الملاهي صباحا، لجمع الأشياء التي تركها الضباط وضباط الصف الالمان في الليلة السابقة. يصبح الملهى في الساعة التاسعة صباحا مختلفا تماما عن ان يكون مكانا للايروتيك، اذ كان يقدم له في بعض الاحيان فنجان قهوة وكان على تفاهم تام مع فتيات وصاحبات الملهى. ما عدا ذلك كانت إقامته في فرنسا (كجندي) مملة للغاية ومن اكثر الاحداث اللامعقولة في حياته.

في اغسطس (آب) عام 1943 توجب عليه الالتحاق بوحدات جيش الرايش الثالث في الاتحاد السوفيتي انذاك. وان كان بامكان بول، كمتمارض مجرب، الحيلولة دون ذلك لكنه كان ببساطة فضولياً: كان كل معلميه قد اكتسبوا تجربة في الجبهة اثناء الحرب العالمية الاولى، لهذا اراد التوصل الى ماهية ذلك. جرى تفجير قطار النقل الذي كان فيه بول من قبل فدائيي المقاومة الفرنسية، حيث قتل الكثير من رفاقه الجنود. لكنه اصيب بجروح طفيفة فقط واستطاع الافلات. وفي اواخر عم 1943 وصل الى جزيرة القرم التي كانت انذاك محاصرة بشكل كامل من قبل الجيش الاحمر. عاش طيلة ثلاثة اشهر حرب الخنادق بكل خيبتها، وندم اشد الندم على فضوله. ثم جرح فارسل الى الوطن وعاد مرة اخرى الى جزيرة القرم فجرح ايضا، فنقل بالطائرة الى اوديسا ومن هناك اوصل الى المانيا. واستطاع لعدة اشهر ان يقنع الاطباء بمرض في عينيه، الى ان وجب عليه الالتحاق بوحدته في رومانيا في شهرا مايو (ايار) او يونيه (حزيران) 1944.

وشهد لاول مرة معركة حقيقية حين حاول الالمان اجبار السوفيت على التقهقر. وكانت تجربة فظيعة، كلها بؤس وزراية. وتم استنزاف الجيش الالماني. وهنا جرح بول، لكن ذلك كان تيسيرا له، اذ ان جراحه كانت بليغة. فتم نقله الى مستوصف عسكري في هنغاريا.

اما بقية تجاربه الحربية فيمكن ان تكون مأخوذة من رواية مغامرات رخيصة، كما قال هو نفسه. تبقى ان صورة الحرب التي قدمها بول في اعماله لا تنسجم مع معايشاته الذاتية للحرب. ففي المستوصف العسكري تصحبه طبيب وبود، بتناول كميات كبيرة من الكحول، ان هو اراد ان يرجأ شفاء جرحه. وبهذه الطريقة استطاع تأجيل نقله الى الجبهة. وصادف في هذا الوقت محاولة مجموعة من الضباط الالمان في 20 يوليو (تموز) 1944 لاغتيال هتلر، الذي قام بعملية انتقام فظيعة لم تشمل المتآمرين وحدهم فحسب، وانما ادت الى التطرف في الانضباط السياسي في الجيش برمته، بحيث كان يؤدي اي حديث لا يتسم بالحذر المطلوب الى الاعدام الفوري. المانيا بين 20 يوليو 1944 ونهاية الحرب - كان الارهاب الشامل لهيملر وزير الداخلية. اذ جرى تنفيذ حكم الاعدام باكثر من 30 الفا من منتسبي الجيش الالماني.

بيد ان هناك مكونات اخرى في معايشات بول للحرب التي تلعب دورا متناميا في مداخلاته اللاحقة عنها: «انها المعرفة في ان الحرب شيء ذكوري، دون القول انها ظاهرة الفحولة المفرطة. لقد علمتني الحربه كم تبدو الفحولة مضحكة. ولو لم تكن الحربه لكان من المرجح ان اكتشف هذا الجانب المضحك في مهنة اخرى... وهذا ينم الآن عن خبث واضح، لان الرجال في الحرب يقعون عرضة للموت والاصابة بالجروح. ورغم ذلك جعلت مني الحرب عبر تفاهتها غير المعقولة، تفاهتها الباعثة على السخرية، محتقرا للرجال».

اتسمت السنوات الاولى لما بعد الحرب بحرمان فادح وبؤس فظيع. فوصف بول هذا المناخ بعد سبع سنوات، في انه كان يذهب في بعض الاحيان الى محطة كولونيا، يشتري بطاقة للترام، ويتمشى بمحاذاة القطارات العالمية. كان يرى عبر النوافذ الاجانب المترفين الذين تنبعث منهم رائحة الصابون الغالي الذي بامكانهم اقتناءه، وكيف يسحقون السجاير، التي لم يدخنوا سوى نصفها، تحت احذيتهم الراقية.

قرأ بول مارسيل بروست قبل الحرب، وقد اتاح له اشتغاله لفترة قصيرة في مكتبة لبيع الكتب القديمة، الاطلاع على مؤلفات بعض الكتاب الممنوعين. لكن كافكا وجويس وهمنغواي وسارتر لم يتعرف عليهم الا بعد عام 1945.

وكثيرا ما تحدث بول عن ان القصة القصيرة هي النموذج الادبي المفضل لديه. وان كانت اغلب قصصه القصيرة قد كتبت قبل عام 1955 وصدرت ضمن مجموعة «ايها الجوال، لو وصلت اسبانيا». ويعد بول في هذا الصدد مثالا لعصره، لان القصة القصيرة هي النمط الادبي الذي كان سائدا في الادب الالماني الحديث للسنوات الاولى لما بعد الحرب. وفي الواقع بلغت القصة القصيرة في المانيا قمة ازدهارها في فترة ما بين نهاية الاربعينات وبداية الستينات. بدا اهم القصاصين (على سبيل المثال هاينريش بول، وزيغفريد لنتس، وغابريل) بكتابة القصة القصيرة بعد عام 1945 وفيما بعد انصرفوا الى كتابة الرواية. لن المواضيع السائدة في قصص بول القصيرة هي اللقاءات او نقيضها «الوداع»، كما في قصص «الرفيق ذو الشعر الطويل» و«الرسالة» و«الوداع» وكذلك الاطفال مدنيون، والكثير غيرها.

رغم ان القصة القصيرة قد اكتسبت اسمها من المصطلح الانجلوسكسوني Short Story والتي تنسب الى ادغار الن بو، نادرا ما يصح مصطلح القصة - التي تتراوح بين 200 الى 3000 كلمة - التي اعتادت الصحافة نشرها على الصفحات الادبية على «القصة القصيرة الالمانية». وحتى قصص فولكنر وهمنغواي القصيرة، التي تعد قصصا قصيرة حديثة، لا تحمل شيئا من المقاربة مع قصص فولفغانغ بورشيرت وهاينريش بول القصيرة. حتى وان كان الكتاب الالمان قد وقعوا تحت تأثيرات الكتاب الاميركيين سالفي الذكر.

ان كل الذين بداوا الكتابة بعد عام 1945، كان عليهم ان يبداوا من الصفر، ان يخلقوا تقاليدهم الخاصة من جديد. وقد وصف بول ذات مرة ادب ما بعد الحرب بانه «ادب الاهتداء للغة» فكانت «ساعة الصفر» السياسية تقتضي قطعاً مناسباً لجزء من غاية الادب وهذا التغيير اطلقه فولفغانغ فايراوخ عام 1949. وقد حان الوقت لاجتثاث الغابة برمتها، كي تنمو البراعم الجديدة.

في هذا الصدد كان تاسيس مجموعة الـ(47) عام 1947 ذا اهمية كبيرة. فبعد ان منعت (النداء)، خطط الفريد اندريش وهانز فيرنر ريشتر، لاصدار مجلة «سكوربيون» الجديدة، التي منعت من قبل السلطات الاميركية لـ«اتجاهاتها العلمية» قبل ان يصدر حتى عددها الاول. وهكذا تحول ريشتر من السياسة الى الادب. ودعا في سبتمبر (ايلول) 1947 زملاءه الكتاب الى لقاء في بانفالدزه، حيث كانوا يقراون بالتبادل من مخطوطاتهم يتناقشون وينتقدون، وفي الختام اتفقوا على عقد اجتماع مماثل في السنة القادمة.

وكان اول من حصل على جائزة المجموعة غونتر ايش وحصل عليها بول في عام 1951 اثناء ظهوره الاول في اوساط المجموعة. وبمرور الوقت اصبحت المجموعة متنفذة، مع ان بعض الكتاب الناجحين لم يحضروا اجتماعاتها، الا انها بقيت من ناحية اخرى تمثل اشهر الكتاب الالمان الغربيين لما بعد الحرب: غراس وفالسر ولنتس وينتسينسبرغر وحتى هانتكه لبعض الوقت.

كان العامان 1955 و1956 بعدان وقفا في ساحة الادب. حيث توفي توماس مان عام 1955 وفي العام اللاحق توفي برشت وغوتفريد بن. فعلى غرة فقد عالم اللغة الالمانية اعظم روائييه ومسرحييه وشعرائه. كتاب يختلفون كل الاختلاف فيما بينهم ولكنهم كانوا يشكلون في ذات الوقت حلقة وصل لماضي الادب الالماني. في هذه السنوات بالذات بدأ بول يصبح كاتبا ناجحا. اذ صدرت روايته «اين كنت يا آدم؟» في طبعة جيب عام 1955 و«ولم ينبس ببنت شفة» 1957 و«بيت بلا رب» عام 1958. اضافة الى المجموعات القصصية. ثم جاءت في العام التالي رواية «بليارد في التاسعة والنصف صباحاً». ويعالج في هذه الرواية التاريخية، على عكس رواياته الاولى، موضوع الزمن من خلال ثلاثة اجيال. وتناول بول في رواية «ولم ينبس ببنت شفة» تناولا مكثفا اكثر منه في «اين كنت يا آدم؟» النزاع الطبقي، مصير الاغنياء ازاء الفقراء والاقوياء ازاء الضعفاء. ويصل هذا النزاع حتى داخل اوساط الكنيسة الكاثوليكية.

وبول - الذي وصفه باحث ادبي، بانه الكاتب الاول بعد الحرب الذي تكاد شخصياته تعاود البكاء - قد حققت طبعات كتبه عشرين مليون نسخة وترجمت الى اكثر اللغات الحية في العالم. كان بول، كما قال المؤرخ الادبي البارز وعالم البلاغة فالتر ينتس، كاتباً مهماً، ترك آثارا كبيرة في ادب ومجتمع ما بعد الحرب... فهو في «آراء مهرج» و«شرف كاتارينا بلوم المثلوم» و«ولم ينبس ببنت شفة» و«بيت بلا رب» فنان في كثير من النقاط ولدرجة كبيرة.



هاينريش بول

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

عبث فوق الرمال

اول بعير في التاريخ حصل على فرصة للتقاعد المبكر، ولم يستغلها هو جمل الشاعر كثير عزة الذي كان يستطيع الحصول على تقاعد، وتعويض نهاية خدمة، ومعاملة حظيرة بخمس نجوم مجانا مدى الحياة لو عرف كيف يهز رأسه للأخت عزة حين سلمت عليه واختفت ولم يعرف صاحبه كيف يقتفي آثارها.

وتفصيل هذه القصة ان لم تكن قد قرأتها عند الابشيهي في «المستطرف في كل فن مستظرف» ان عزة حجت مع زوجها، فسمع حبيبها الشاعر بالخبر، فقال: والله لأحجن لعلي افوز منها بنظرة، وهناك وفي مواقف إبل الطواف رأت عزة جمل كثير، فعرفته، وتقدمت منه ومسحت بين عينيه وقالت: «حييت يا جمل» ومضت في حال سبيلها. واحب هنا على سبيل الاستيضاح ان اسأل احد نقاد الغزل العذري اين العذرية - يا رعاك الله - في موقف امرأة تحج مع زوجها وتتركه وتذهب للبحث عن جمل حبيبها، لكن ما علينا فالمهم في سياق القصة ان صاحب الجمل اتى، وحاول اللحاق بها، ففاتته، فنزل من غيظه توبيخاً وتقريعاً بالجمل وقال على ذمة الرواة تلك القصيدة التي تتصل فيها من تنفيذ وعد التقاعد:

حييتك عزة بعد الحج وانصرفت
فحيِّ ويحك من حياك يا جمل
لو كنت حييتها ما زلت ذا مقة
عندي ولا مسك الإدلاج والعمل

وليت الامر يقف عند هذا الحد والوعد فالشاعر في البيت الثالث يدخل في معركة مباهاة بالمعرفة والسلوك الحضاري مع بعيره، ويفاخره بقدرته على رد التحية - تصوروا - «ليت التحية كانت لي فاشكرها» ولو طال موقف العتاب والحساب لزاود الشاعر على البعير المسكين بمعرفته للقراءة والكتابة، وأحال حياة الجمل الذي خسر معاشه التقاعدي لانه لم يفهم لغة العشاق الى جحيم مقيم.

وعلى ذكر لغة العشاق التي تأخذ الف شكل وشكل يحكي راوٍ واسع الذمة في احد كتب التراث عن فيلم رسائل رملية على غرار الساعات الرملية بطلته زوجة متعلمة تزوجت امياً، ثم احبت جاراً لها يجيد القراءة والكتابة وكانت تخط له على الرمل، فيأتي، ويقرأ، ويكتب الرد، ويمضي الى ان ارتاب الزوج في تلك الخطوط الغريبة، فغطى احدها بملاءة زوجته اثناء غيابها، وذهب الى المدينة، واتى بمن يقرأ له رسالة الرمل التي أطارت صوابه، ودفعته الى الانتقام من الامية والخيانة معاً، فقد قرر ان يتعلم حتى لا يضيع الوقت في البحث عن قراء للرسائل الرملية التي يتهرب اصحابها من دفع قيمة طوابع البريد كما تهرب كثير من استحقاقات تقاعد جمله.

ويشهد الله ان خيانة هذه الزوجة المنحرفة ممضة ومؤلمة لكنها ليست اكثر ايلاماً من ذوق كثير المنحرف الذي لا تعرف هل يحب عزة ام يكرهها، وان كنت في شك من هذا الموقف فقل لي بالله عليك هل تصدر الامنية التالية عن حبيب ام عن عدو؟

الا ليت يا عز كنا لذي غنى
بعيرين نرعى في الخلاء ونُعزب
كلانا به عر فمن يرنا يقل
على حسنها جرباء تعدي وأجرب
اذا ما وردنا منهلاً صاح اهله
علينا فما ننفك نرمى ونضرب

واذا كان الحب ان تدعو على حبيبك بالجرب، والجوع، والتشرد والضرب بالعصي والحجارة، فماذا يبقى للاعداء، وبم تدعو على الاشرار والخصوم.

ولا تقل لي بالله عليك بعد قراءة هذه الأبيات ان الغزل الأموي جميل فذاك غزل ليس فيه ما يمتع غير عمر بن ابي ربيعة، اما ما تبقى، فمجموعة من الشعراء المعتوهين الذين يطاردون الغزلان لفحص عيونها والتأكد من خلوها من التراخوما، ويضربون الكلاب لتنبح، وتخبر عن قدومهم، ويعدون الجمال بالتقاعد المبكر، ثم يتنصلون من الوعد بحجة عدم مشاركة النوق في الحفاظ على الآثار، وعدم انتظام البعران في فصول محو الامية.

الرابطة المصرية لاتحاد كتاب آسيا وإفريقيا تسحب الثقة من لطفي الخولي

القاهرة: من حمدي عابدين

اعلن اعضاء الرابطة المصرية لاتحاد كتاب آسيا وافريقيا سحب الثقة من الكاتب لطفي الخولي بصفته امينا للرابطة. جاء هذا في البيان الذي اصدره الاعضاء ووقع عليه عدد كبير منهم يوم الثلاثاء الماضي 25 فبراير (شباط) الحالي، وقد قاموا بتوزيعه في اتيليه القاهرة للكتاب والفنانين وارسلوه الى وكالات الانباء المختلفة.

لجأ الاعضاء لهذا الاجراء حسب ما ذكره في البيان بسبب ما قام به الخولي من تدبير وتخطيط ومشاركة في اعلان «وثيقة كوبنهاجن المشبوهة وتجاهله الرجوع لأعضاء الرابطة وطرح مشروعه للحوار والمناقشة». وجاء في البيان ايضا ان ما فعله لطفي الخولي «ناتج عن خلطه بين الموقف الاستراتيجي للمثقف العربي وموقف المفاوض السياسي التكتيكي في اخطر قضية قومية وهي الخاصة بالصراع العربي الاسرائيلي واختلاف منظور السلام بين اطراف الصراع اصحاب الارض والعدو الصهيوني الغاصب. وقد تجاهل الامين بموقفه السابق جوهر المطالب العربية العادلة التي يسعى لتحقيقها كل المثقفين في مصر والعالم العربي». وطالب البيان بجلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي عن كامل الاراضي المحتلة بعد عام 1967 وتشمل الجنوب اللبناني ومرتفعات الجولان والضفة الغربية وغزة واقامة الدولة الفلسطينية بكل مؤسساتها على كامل البقية المتبقية من الارض الفلسطينية في اراضي الضفة العربية بما فيها القدس وغزة، والغاء كل المستوطنات الاسرائيلية في الجولان والضفة الغربية وغزة ونزع اسلحة الدمار الشامل من دول المنطقة وفي مقدمتها اسرائيل.

وقد دعا البيان كل القوى الداعية للسلام في العالم العربي وخارجه لاقرار هذه المطالب وتبنيها، كما اعلن تضامن اعضاء الرابطة المصرية لاتحاد كتاب اسيا وافريقيا مع القوى المعارضة لحلف كوبنهاجن واجراءاته واعلانه القاصر للأهداف والغايات. وقد ادان البيان المثقفين والكتاب العرب الذي شاركوا وبمبادرة سرية منفردة في الحلف قابلين بالحد الادنى من سلام تدعو له وتقبله حركة السلام الان في اسرائيل. هذا وكان حزب التجمع الذي ينتمي اليه لطفي الخولي قد احاله الى لجنة تحقيق للأسباب نفسها.

اليوميات الآيرلندية (1 من 2)

هاينريش بول

ترجمها عن الالمانية: علي احمد محمود

انها ايرلندا: من يسافر الى هناك ولا يعثر عليها، يتعذر عليه مطالبة الكاتب بتعويضات

1 - الوصول الأول

حين صعدت الى ظهر الباخرة رايت وسمعت وشممت اجتيازي لحدود ما، فرايت الجانب الظريف من انجلترا: انها كنت ذات الطبيعة الحالمة - تلك الطبيعة التي مستها معجزة لندن الطوبوغرافية بشكل عابر. ثم شاهدت الجانب القاتم من انجلترا لمفربول - لكن لانجلترا قد انتهت هنا على ظهر الباخرة: اذ اخذت هنا تفوح رائحة الخث (فحم المستنقعات) وتسمع النبرات السيلتية، آتية من سطح السفينة الوسطي ومن الحانة. هنا اصبح نظام اوروبا الاجتماعي ياخذ صيغة اخرى: فالفاقة لم تعد «عارا» قطعا، وانما لا شرف ولا عار: كانت الفاقة - كلحظة للوعي الاجتماعي - تافهة كالثروة، حيث فقدت الثنايا حدتها القاطعة، وحل محلها دبوس المشبك اي دبوس المشبك السلبي - الجرماني، حيث ترك الزر، الذي وضعه الخياط آثارا كالنقطة، بينما كان دبوس المشبك معلقا كالفاصلة، فهو يشجع، باعتباره علامة للارتجال، على كسرات الرداء، خاصة ان الزر يعيقها. وقد رايت دبوس المشبك كعلاقة للوحة الاسعار وكتطويلة لحمالة البنطلون، وكزر لاساور القميص، واخيرا كسلاح وخز به شاب صغير قاعدة بنطلون رجل: اندهش الشاب، ثم انتابه الفزع، لان الرجل لم يبد حراكا، حينذاك نقر الشاب بسبابته على كتف الرجل بحذر، ليتبين ان كان ما يزال على قيد الحياة: انه ما زال حيا، ربت على كتف الشاب ضاحكا. اخذ الطابور يستطيل شيئاً فشيئا امام الشباك حيث يقدم رحيق اوروبا الغربية في مقادير سخية لقاء ثمن رخيص: انه الشاي. كان الايرلنديين يسعون جاهدين لعدم التفريط بهذا الرقم القياسي العالمي، الذي بالكاد يحتفظون به امام منافسة بريطانيا: يستهلك الفرد الواحد في ايرلندا زهاء خمسة كيلوات من الشاي سنويا. اذن تنزلق بركة سباحة صغيرة مملوءة بالشاي في كل حلق ايرلندي سنويا. بينما كنت اتقدم ببطء في الطابور، بقي لدي متسع من الوقت، كي استعيد في ذاكرتي الارقام القياسية الايرلندية العالمية الاخرى: لا يحتفظ هذا البلد الصغير بالرقم القياسي في شرب الشاي فحسب، وانما يحتفظ بالرقم القياسي على نطاق الناشئة من القساوسة (فعلى سبيل المثال ينبغي على ابرشية مدينة كولونيا الكبرى ان ترسم زهاء الف قس جديد سنويا، كي يمكنها منافسة ابرشية صغيرة في ايرلندا) اما الرقم القياسي العالمي الثالث، الذي تتمسك به ايرلندا، هو ارتياد السينما (من ناحية اخرى. ما اكثر الاشياء المشتركة رغم كل التناقضات. بالكاد تحافظ عليها ايرلندا امام منافسة بريطانيا). اما الرقم القياسي الرابع والاخير وهو الاكثر اهمية على الاطلاق، فانني لا اجرؤ على التحدث عنه، لانه مرتبط سببيا بالارقام القياسية الاخرى: توجد في ايرلندا اقل نسبة في معدلات الانتحار في العالم. بيد انه لم يكشف لحد الآن عن الرقم القياسي في تعاطي الشراب والتدخين، رغم ذلك تحتل ايرلندا مكان الصدارة في هذا المضمار، هذا البلد الصغير الذي تماثل مساحته مساحة مقاطعة بافاريا، ولكن عدد سكانه اقل من سكان المنطقة الواقعة بين مدينتي ايسن ودورتموند.

قدح من الشاي عند منتصف الليل، حين يرتعد المرء من شدة البرد وهو يقف بمواجهة الريح الغربية، بينما تندفع الباخرة على مهل في اليم.

وهكذا اخرست الحنجرة السليتية، وقد اخذت رؤوس الراهبات تومئ بصمت في نومها، وقد نسيت احداهن ان تطوي مسبحتها فكانت اللآلئ الكبيرة تتدحرج هنا وهناك مع حركة السفينة. وترنح امامي الزوجان الشابان اللذان يحملان طفليهما على ذراعيهما واللذان سبق ان رفض النادل ان يقدم لهم مشروبا، ترنحا متجهين الى زاوية، حيث صنعا من الحقائب وعلب الكرتون عشة صغيرة: وكان يرقد هناك طفلان آخران يستندان الى جنبي جدتهما التي بدا روبها الاسود كفيلا بمنح الدفء للثلاثة معا. اما الطفل الرضيع واخته ذات العامين فقد حشرا في سلة الغسيل ودثرا بالغطاء وقبع الوالدان بصمت بين حقيبتين متلاصقين جدا ببعض، وقامت يد الرجل البيضاء النحيلة بنشر معطف مطري بمثابة مظلة فوق الزوجين. ثم حل السكون باستثناء اقفال الحقائب، التي تصر صريرا خافتا مع ايقاع الباخرة المبحرة.

نسيت ان اتبين لي مكانا آوي اليه في هذا الليل، فكنت اتخطى السيقان والرزم والحقائب، وكانت السجاير تتوهج في الظلمة، والتقطت نتفا من حديث هامس: «كونيمارا... لا امل لها... ساقية في لندن». اويت بين زورقي الانقاذ وحوض السباحة، لكن الرياح الغربية كانت حادة ورطبة، فنهضت وتجولت عبر السفينة، التي تبدو سفينة للمهاجرين اكثر منها للعائدين، ارجل وسجاير متوهجة واشتات احاديث هامسة - حتى امسك احد القساوسة بحاشية معطفي ودعاني مبتسما للجلوس الى جانبه. استندت الى الخلف كي استسلم للرقاد، لكن، الى يمين القس، كان يتحدث صوت رقيق جهوري تحت لحاف سفري مقلم بالاخضر والرمادي: «كلا، ابونا، كلا كلا، ان التفكير بايرلندا مؤلم للغاية. ينبغي ان اسافر الى ايرلندا مرة في السنة لزيارة والدي وكذلك جدتي التي ما زالت على قيد الحياة. هل تعرف دوقية جيلوي؟».

- قال القس بصوت خفيض: لا.

- كانيمارا؟

- لا.

- ينبغي ان تشاهدها، ولا تنس ان تمعن النظر اثناء العودة في ميناء دبلن، في صادرات ايرلندا: اطفال وقساوسة وراهبات وبسكويت وويسكي وخيول وبيرة وكلاب...

- قال القس بصوت منخفض: «يا طفلتي، لا يصح قول هذه الاشياء دفعة واحدة».

- تم اشعال عود ثقاب تحت اللحاف السفري المقلم بالاخضر والرمادي، فلاح بروفيل حاد لبضع ثوان.

- «يا طفلتي، يا طفلتي» قالها القس بصوت خفيض.

توهجت السيجارة بشدة، فاتاحت رؤية البروفيل الحاد طيلة ثانية.

«لجدتي ستة وثلاثون حفيدا: ستة وثلاثون، كانوا ثمانية وثلاثين: احدهم قتل في معركة دفاعا عن انجلترا، والثاني اغرق في غواصة انجليزية. اما الستة والثلاثون فما زالوا احياء: عشرون منهم في ايرلندا، اما الآخرون...».

- قال القس بصوت خافت: «هناك بلدان تصدر العلوم الصحية والافكار الانتحار والمدافع الذرية والرشاشات والسيارات...».

- «أوه، انا اعرف ذلك» قال صوت الفتاة الرقيق الجهوري «اعلم كل هذا: فإن احد اخوتي بالذات واثنين من ابناء عمي، هم الوحيدون في الاقارب من يملكون سيارة».

- «يا طفلتي».

- «ساحاول الآن ان انام لبعض الوقت - ليلة سعيدة، ابونا، ليلة سعيدة».

قذفت السيجارة المتوهجة عبر سور المركب، ثم سحب اللحاف الاخضر الرمادي بقوة لحد الاكتاف النحيلة، وراس القس يتارجح هنا وهناك في ايماءة دائمة، لربما كان ايقاع الباخرة المبحرة لوحده، هو الذي يحرك الراس.

- «يا طفلتي» قالها القس مرة اخرى بصوت خفيض، لكنه لم يتلق اي جواب. استند إلى الخلف متنهدا، وهو يرفع ياقة معطفه، ثم ثبت بها اربعة دبابيس مشبك من باب الاحتياط: اربعة دبابيس تتقاطع مع الخامس عرضياً، تتأرجح هنا وهناك تحت تأثير الدفعات الهادئة للباخرة، التي تمخر الظلمة الرمادية مواصلة إبحارها صوب جزيرة القديسين.

وزراء الثقافة العرب يبحثون دور الثقافة في التنمية والتضامن

المستقبل بين ضرورتين: الهوية القومية والاتصال العالمي

مؤتمرات

تونس: «الشرق الأوسط»

[illegible]

الدورة 7 بنود اساسية يتفرع عنها العديد من المسائل والقضايا الثقافية. ويناقش الوزراء على مدى يومين: الخطط القومية والمشروعات والتشريعات الثقافية ويأتي في مقدمتها الخطة الشاملة للثقافة [illegible]

توصلت الى صيغة اكثر وضوحا ودقة وتجاوبا مع مشاغل الامة في مطلع القرن الواحد والعشرين، وانه من حيث الجوهر والتوجهات العامة للخطة فان المنظمة قد ابقتها كما هي لأهميتها وتجاوبها الذي لا يزال [illegible]

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الوثيقة المقدمة الى وزراء الثقافة العرب حول «الثقافة ودورها في التنمية» تتضمن العديد من التوصيات التي تؤكد على الحاجة الملحة لتوعية اصحاب النفوذ الاقتصادي باهمية [illegible]

يتطلع لاستعادة لقبه في بطولة الشرق الأوسط للراليات

السعودي باخشب على أتم الاستعداد لموسم 97

دبي: «الشرق الأوسط»

يستعد بطل الراليات السعودي، عبد الله باخشب لمواجهة تحد جديد هو استعادة لقب بطولة الشرق الأوسط خلال موسم 97، وذلك بعد انتقال هذا اللقب إلى زميله في فريق مارلبورو الإماراتي محمد بن سليم. وسيخوض باخشب غمار هذه البطولة على متن سيارة تويوتا سيليكا جي تي 4 الجديدة، علماً بانه شارك في بطولة العام 96 على متن الطراز القديم للسيارة نفسها.

ويقوم بتجهيز السيارة الجديدة فريق تويوتا الأوروبي الذي رافق عبد الله باخشب خلال حملته الشرق أوسطية العام الماضي، والذي يتمتع بخبرة كبيرة في عالم الراليات. ومن أبرز مهام الفريق إجراء اختبارات متكاملة على السيارة في مرآب الفريق في كولونيا، ألمانيا لتتلاءم مع طبيعة طرقات البطولة الشرق أوسطية.

حول السيارة الجديدة، قال باخشب: «السيارة الجديدة هي بالتأكيد أفضل من سيارة الموسم الماضي، وستكون جدة محطة أول اختبار لها في 19 فبراير (شباط). كذلك سوف تقوم باختبارات وتجارب عديدة في أبوظبي قبل انطلاق رالي الإمارات الدولي». وبالنسبة إلى المنافسة المتوقعة هذه السنة قال: «أعتقد ان المنافسة بيني وبين زميلي محمد بن سليم ستكون حامية، وسأكرس جهودي بالكامل لاستعادة لقب البطولة الذي لم أتمكن من إحرازه العام الماضي».

يذكر ان نجم فريق مارلبورو سيشارك في جولات بطولة الشرق الأوسط للراليات 97 الست، وسيرافقه مساعده الدائم الإيرلندي بوبي ويليس، علماً بأن ويليس الذي يرافق باخشب منذ العام 1992، كان قد حل العام الماضي للسنة الثانية على التوالي، في المركز الثاني ضمن ترتيب بطولة الشرق الأوسط للملاحين. وبالنسبة إلى استعادة لقب 95 قال ويليس: «نصر على استعادة لقب عام 95، فالسيارة الجديدة افضل من السيارة التي اعتمدناها خلال السنة الماضية، وسوف نطورها باستمرار خلال الراليات».

وبالعودة إلى أحداث الموسم الماضي، فقد شارك باخشب في 5 جولات من أصل 6 جولات تضمنتها البطولة بعد إلغاء رالي دبي. واستهل مشاركاته بمارلبورو رالي الإمارات الدولي الذي اضطر إلى الانسحاب منه بعد اصطدام سيارته باحد المطبات وتدهورها، وكان عندئذ يحتل مركز الطليعة. ثم شارك باخشب في أحداث رالي الأردن الدولي وحل في المركز الثاني بعد محمد بن سليم، وخاض غمار مارلبورو رالي لبنان الدولي إلى جانب عدد كبير من السائقين العرب والأجانب، وفاز بلقبه ليكون أول سعودي يستأثر به. ثم انتقل باخشب إلى قطر حيث حل في المركز الثاني لترتيب الرالي بفارق 25 ثانية عن بن سليم، كما حل في المركز الثاني خلال رالي الكويت الدولي، خاتمة جولات البطولة.

وبذلك انهى موسم 96 في المركز الثاني لبطولة الشرق الأوسط للراليات.

وبالنسبة إلى بطولة الشرق الأوسط للراليات 97 فهي تشمل ست جولات، وستجري الجولة الأولى بين 6 و7 مارس (آذار) في ابوظبي (مارلبورو رالي الإمارات الدولي 97)، ثم تنتقل البطولة إلى الأردن بين 15 و16 مايو (أيار)، فلبنان بين 10 و13 يوليو/تموز (مارلبورو رالي لبنان الدولي الـ21).

وفي شهر اكتوبر (تشرين الأول) تعود البطولة إلى الخليج مع رالي الكويت الدولي بين 9 و10 اكتوبر، يليه رالي قطر بين 32 و25 اكتوبر، على أن تختتم في دبي بين 4 و5 ديسمبر/كانون الأول (رالي دبي الدولي).

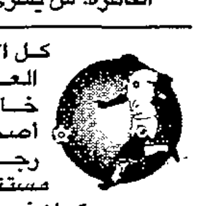
ومن ناحية أخرى، سوف يشهد موسم 97 منافسة حامية بين باخشب ومحمد بن سليم. فقد أكد النجم الإماراتي مشاركته في أحداث رالي الإمارات الدولي، كما يتوقع أن يخوض غمار باقي جولات البطولة التي فاز بلقبها العام الماضي للمرة الثامنة. وستشهد البطولة ايضاً مشاركة عدد كبير من السائقين العرب والأجانب، نذكر منهم القطري ناصر خليفة العطية، الإماراتي سالم بن شيبان، بطل المجموعة «ن»، الأسترالي رون كريمن، والكويتي محمد الحسيني.

السعودي عبد الله باخشب يطمح لانتزاع لقب بطولة الشرق الاوسط للراليات (عدسة: «الشرق الاوسط»)

التجارة في الملاعب العربية (1)

الموارد المالية في مصر لا تصنع لاعبا والمطلوب تخصيص الأندية

القاهرة: من يسري حمدي



كل الأندية في العالم قطاع خاص يملكها أصحاب شركات رجال أعمال مستثمرون مثلما كان في مصر ايام عبود باشا في الأهلي وأبورجيلة في الزمالك.. تكاد تكون كل الأندية في الوطن العربي قطاعا عاما يتبع الحكومة من حيث اللوائح المنظمة لرعاية الشباب وتلقي الدعم الحكومي.

واليوم وفي ظل التخصيص في مجال الشركات لابد ان يكون هناك تخصيص بالنسبة للأندية اذا اردنا استثمار الرياضة، فالحكومة اذا الغت لوائح رعاية الشباب واقتصرته على مراكز الشباب، وفتحت الباب أمام الأندية لتكون قطاعا خاصاً يديره اصحاب رؤوس الأموال باسلوب تجاري لتمويل انشطته الرياضية، يمكن في هذا الوقت ان نقول انه أصبح لدينا رياضة.

والسؤال الذي نطرحه.. هل من الممكن ان تدار الأندية والاتحادات الرياضية اقتصاديا لتتخلص من معونة الدولة؟

والواضح حاليا ان الدولة تجد ان الدعم الذي تقدمه للأندية والاتحادات الرياضية هي في حاجة ماسة إليه من أجل دعم رغيف العيش.

واذا نظرنا الى الدخل الأساسي للأندية حاليا يعتبر ثلاثة موارد، الأول ايرادات كرة القدم، والثاني اشتراكات الأعضاء، والثالث إعانات، سواء عن طريق المجلس الأعلى للشباب والرياضة (الحكومة) أو أعضاء النادي الأثرياء.

والرياضة في كل العالم اصبحت «تجارة» بعد أن زادت مصاريفها ووصلت للملايين.

وهناك نوعان في العالم للصرف على الرياضة، الأول يطبق في الدول الرأسمالية وهو الاعتماد الذاتي للأندية والاتحادات على مواردها الخاصة وإدخال نظام الاحتراف.

والنوع الثاني كان يطبق في الدول الاشتراكية وهو اعتماد الأندية والاتحادات الرياضية على الدولة، وهو النظام الذي يطبق في العديد من الدول العربية ومن بينها مصر حيث أصبحت الأندية والاتحادات تعتمد على إعانات الدولة بصفة شبه كاملة.

ولكن مع ارتفاع الأسعار أصبحت الدولة غير قادرة على الوفاء بكل هذه الالتزامات.

وخلال الفترة الأخيرة بدأ الاتجاه لتحقيق نوع من التمويل الذاتي وبدأ خروج العديد من الأفكار لتحقيق ذلك.

وبدأت الاتحادات والأندية في انشاء لجان للتمويل الذاتي وانتشرت الفكرة واصبحت غالبية الأندية تضم خبراء في هذا المجال. ونقدم في هذا الموضوع تجربتين إحداهما لاتحاد رياضي والأخرى لناد. وتجربة الاتحاد الرياضي نشات عندما مر الاتحاد المصري للدراجات بأزمة مالية طاحنة وكادت تلغى سباق مصر الدولي للدراجات فتقدم مجلس ادارة الاتحاد بخطة شاملة الى المجلس الأعلى للشباب والرياضة تهدف الى تنمية موارد الاتحادات الرياضية بوجه عام وهذه الخطة تتضمن عدة نقاط أهمها:

- ان تلزم الحكومة الشركات الاستثمارية والمؤسسات الكبرى برعاية الاتحادات الرياضية والانفاق عليها، على ان يتم خصم اجمالي النفقات من الضرائب المستحقة على الشركات للحكومة.

- انشاء بنك استثماري تحت مسمى البنك الاستثماري للرياضة ويتم وضع الأموال التي تدفعها الشركات في البنك بهدف استثمارها على ان يقوم البنك بانشاء شركات تابعة له يكون هدفها صناعة الاجهزة والادوات والملابس الرياضية وبذلك يحل البنك مشكلة استيراد الأدوات والاجهزة وتنفق الاتحادات على انشطتها من خلال الفوائد.

- مطالبة وسائل الاعلام بتغطية احداث البطولات الدولية المهمة التي تنظمها الاتحادات الرياضية بحيث تذاع برامج تلفزيونية عن أنشطة الاتحادات وذلك بهدف جذب المستثمرين لرعاية البطولات.

أما تجربة النادي فنقدمها من احد اندية الاقاليم في مصر وهو نادي المنصورة الذي نجسده لا يشتكي من ضائقة مالية رغم الشكوى المتكررة من باقي او جميع الأندية الباقية وخاصة الممارسين لكرة القدم.

فقد نجح رئيس نادي المنصورة ابراهيم مجاهد في إدخال الفكر الاستثماري ليمول به أنشطته فبدأ بانشاء البوتيكات - مثلما فعل نادي الزمالك والترسانة - والشمس في القاهرة.

ولكن نادي المنصورة ادارها استثماريا وتم تاجير البوتيك الواحد بمبلغ شهري قدره 120 جنيها مصريا ولكن مع دفع مبلغ 125 ألف جنيه عند التعاقد، كذلك انشا نادي المنصورة مكاتب ادارية فوق البوتيكات بإيجار 80 جنيها مصريا شهريا مع دفع مبلغ 40 الف جنيه وهذه العملية الاستثمارية ادخلت للنادي سبعة ملايين جنيه ونصف المليون تم وضع خمسة ملايين ونصف المليون على شكل وديعة باسم النادي في أحد البنوك للاستفادة من عائدها.

اما المليونان الباقيان فقد تم صرفهما على الانشاءات ومنها فندق للاعبين ويفكر النادي حاليا في مشروعات أخرى يتوقع لها ان تدر مبالغ أكبر ولم يتوقف الفكر الاستثماري التجاري لحد البناء فقط ولكن اتجه الى مشروع آخر وهو اعداد النشء وبيعهم للأندية الأخرى بعد استيفاء حاجته كناد.

ضمن برنامج إعداده لتصفيات كأس العالم

منتخب الكرة الأردني يبحث دعم قدراته الهجومية

عمان: «الشرق الأوسط»

بات العمل على انعاش الفاعلية الهجومية لمنتخب الكرة الاردني الهاجس الاهم في تفكير الجهاز الفني للمنتخب خلال المرحلة المقبلة من برنامج اعداده لخوض تصفيات آسيا التمهيدية لبطولة كاس العالم 98 التي سيخوضها المنتخب الاردني خلال ابريل (نيسان) القادم عبر المجموعة الاسيوية الثالثة التي تضمه الى جانب المنتخبين الاماراتي والبحريني. وكان المنتخب الاردني الذي يقوده المدرب الوطني محمد عوض قد عاد الى عمان يوم امس قادماً من بغداد بعد ان انهى المعسكر التدريبي الذي اقامه في العاصمة العراقية على مدار 16 يوماً بالفترة بين 9 - 25 فبراير (شباط) الحالي.

ويبدأ المنتخب الاردني المرحلة الثانية من برنامج اعداده خلال الاسبوع المقبل. وتتضمن المرحلة زيارة الى سلطنة عمان بالفترة ما بين 6 - 12 مارس (اذار) المقبل. يلعب خلالها مباراتين تجريبيتين مع نظيره المنتخب العماني في مسقط يومي 8 و10 المقبل.

وفي النصف الثاني من الشهر المقبل يستضيف المنتخب الاردني نظيره المنتخب السوري في عمان ليلعب معه مباراة تجريبية على استاد عمان الدولي في الثامن عشر من مارس المقبل، قبل ان يتوجه الى دمشق بعد ذلك لاجراء لقاء الرد التجريبي مع المنتخب السوري يوم 23 من الشهر نفسه على ملعب العباسيين في دمشق. ولعل تقييم المعسكر التدريبي الذي خضع له المنتخب الاردني في بغداد يؤكد الفائدة الكبيرة التي جناها المنتخب الاردني على صعيد ارتفاع اللياقة البدنية للاعبين نتيجة تكثيف الحصص التدريبية التي جاءت بمعدل حصتين صباحية ومسائية كل يوم. اضافة الى ان المعسكر قد اظهر نقاط ضعف عديدة يعاني منها المنتخب الاردني في المرحلة الحالية الامر الذي ساعد الجهاز الفني على تحديد اولوياته بالنسبة لتعزيز القدرات الفنية للمنتخب قبل بدء مشواره الرسمي في تصفيات كاس العالم.

وابرز ملامح الضعف في صفوف المنتخب الاردني تتمثل في عدم الفاعلية الهجومية للمنتخب الذي خاض 4 مباريات تجريبية حتى الآن لم يسجل خلالها اي هدف الامر الذي ادى الى ارتفاع الاصوات في الاوساط الكروية والاعلامية الاردنية مطالبة بايجاد حل فوري سريع لهذه المعضلة التي من شانها تبديد آمال الجمهور الكروي الاردني في رؤية منتخبه الوطني ينافس بصورة جادة نظيريه الاماراتي والبحريني على انتزاع بطاقة التأهل الى الدور الثاني/الحاسم من تصفيات اسيا لكاس العالم عن المجموعة الاسيوية الثالثة.

ويذكر ان اللقاءات التجريبية الاربعة التي لعبها المنتخب الاردني لغاية الآن في اطار برنامج اعداده لتصفيات كاس العالم. حيث التقى نظيره المنتخب اللبناني مرتين في الاسبوع الاول من فبراير الحالي وكانت المرة الاولى في بيروت وانتهت الى خسارة المنتخب الاردني (صفر/1) والثانية في عمان وانتهت الى التعادل السلبي. وخلال معسكره التدريبي في بغداد التقى المنتخب الاردني نظيره العراقي مرتين يومي 9 و16 الجاري وفي كلتا المباراتين خسر المنتخب الاردني النتيجة (صفر/1). ومن المنتظر ان ينضم الى صفوف المنتخب الاردني في المرحلة الثانية من برنامج اعداده 7 لاعبين هم اعضاء فريق فريق النادي الفيصلي الذي يشارك في بطولة النخبة العربية الثالثة للاندية التي ستفتتح في الدار البيضاء يوم الخميس وهم: جمال ابو عابد وجريس تادرس ومهند محادين واحمد خليل وصبحي سليمان وجعفر حماد وحسونة الشيخ.

الأسبوع الـ18 للدوري الكروي المغربي

الوداد البيضاوي يلتقي الشباب والجيش يستضيف شبيبة العيون الأحد

الرباط: من سعيد ابو صلاح الدين

تتواصل ظهر الاحد المقبل في الملاعب الكروية بطولة الدوري المغربي الاول بمنافسات الاسبوع الثامن عشر التي ستتأجل عنها مبارتا حسنية اغادير ضد اولمبيك خريبكة والرجاء البيضاوي ضد الوداد الفاسي، بسبب مشاركة خريبكة والرجاء في بطولة النخبة الثالثة للاندية العربية المقامة حاليا في الدار البيضاء.

وتتميز المباريات الست التي ستقام من المنافسات بلقاءات ذات اهمية ان على مستوى الصدارة او مؤخرة الترتيب.

فعلى مستوى المراتب الاولى يلعب شبيبة العيون الذي يحتل مؤقتا المركز الاول في الرباط ضد الجيش الملكي في لقاء لن تكون مهمته سهلة فيه، اذ ان الفريق العسكري يطمح في تلميع صورته واسترجاع مكانته بين الفرق القوية في البطولة ولن يترك فرصة استقباله في ملعبه تضيع دون استغلالها لربح نقاط تعزز رصيده. وفي ملعب البشر بالمحمدية يحل الوداد البيضاوي ضيفا على الشباب المحلي وهي ثاني مباراة يلعبها الوداد خارج ملعبه بعد ان خسر الاسبوع الماضي امام الوداد الفاسي، الامر الذي سيحتم عليه تفادي هزة جديدة تفقده الحفاظ على موقعه في المقدمة ، فيما سيكون فريق المحمدية مجبرا على تحقيق نتيجة ترضي مشجعيه لمحو آثار الهزيمة التي مني بها في العيون.

وفي ملعب الحارثي في مراكش يلتقي الكوكب بالدفاع الجديدي في مباراة لن تكون سهلة للفريقين اللذين عليهما تفادي الهزيمة الثانية على التوالي، بعد انهزامهما معا في الاسبوع الماضي ضد كل من سبورتينغ سلا والنادي المكناسي، وهو عامل سيضفي على منازلتهما نوعا من الحدة والقوة.

في سياق آخر يستضيف النادي المكناسي في ملعبه جاره الاتحاد القاسمي في منازلة محلية تحتم على كل منهما الظهور بامكانات مشرفة، سيما انهما يبحثان معا عن فرص تعويض ما ضاع عليهما في مرحلة الذهاب التي تميزت بتحولات جذرية على مستوى الفني اثر تغيير مدربيهما.

وشان الفرق المهددة بالهبوط الى الدرجة الموالية يلتقي في تطوان فريقا المغرب التطواني وسبورتينغ سلا اللذان يشملهما نفس الوضع، وتبدو فرص الفريق السلاوي افضل في هذه المباراة بسبب الوضع المتردي للفريق التطواني الذي يعيش مرحلة صعبة وحرجة اثر مطالبة لاعبيه ومدربه بمستحقاتهم المادية، اذ اثر هذا الجانب سلبا على مسار الفريق في بطولة الموسم. وفي السياق نفسه يقبل المولودية الوجدية على ارض ملعبه فريق النهضة السطاتية في مواجهة لن تكون سهلة بالنسبة للفريق الوجدي الذي عليه عدم اضاعة الفرصة لربح المباراة وتعزيز رصيد نقاطه.

بطولة كأس النخبة العربية الثالثة تنطلق اليوم

الرجاء البيضاوي والأهلي المصري الأقرب للقب

الدار البيضاء: من سعيد ابوصلاح

تنطلق اليوم كأس النخبة العربية الثالثة لكرة القدم التي ينظمها فريق الرجاء البيضاوي قطب الكرة المغربية، حتى 3 مارس (آذار) المقبل بمشاركة ثلاثة فرق اخرى هي جاره اولمبيك خريبكة والفيصلي الاردني والاهلي المصري.

ومن حيث المبدأ فان اللقب اقرب الى صاحب الضيافة وقطب الكرة المصرية.

ويذكر ان الشباب السعودي احرز الكأس الاولى في الرياض على حساب جارية الهلال والاتحاد والاهلي والمصري، في حين احرز الترجي التونسي الكأس الثانية في تونس على حساب الهلال والرياض السعوديين.

ويشارك في هذه المسابقة الفريق الفائز بكأس الاندية العربية ابطال الدوري ووصيفه (الاهلي والرجاء على التوالي)، والفريق الفائز بكأس الاندية العربية ابطال الكؤوس ووصيفه (اولمبيك خريبكة والفيصلي). ورصدت للكأس الجديدة مكافآت بقيمة 130 الف دولار.

وسيلتقي الاهلي مع الفيصلي في اللقاء الافتتاحي ويعقب هذا اللقاء مباراة الرجاء وخريبكة.

بالنسبة الى الرجاء الذي خسر امام الاهلي 3/1 في نهائي كأس الابطال العام الماضي في القاهرة، فان مباراته مع مولودية وجدة في المرحلة السابعة عشرة من الدوري المغربي الاحد الماضي تأجلت فصار ثالثا على اللائحة خلف شبيبة العيون بفارق نقطة واحدة والوداد البيضاوي بفارق الاهداف. والفارق الاساسي بين تشكيلته الحالية وتشكيلته العام الماضي ان هدافه الدولي صلاح الدين بصير انضم الى الهلال السعودي.

ويحتل الاهلي المركز الثاني في الدوري المصري بفارق 5 نقاط عن الزمالك مع مباراة مؤجلة في جعبة الاخير. وهذا يعني انه في وضع صعب جدا للحفاظ على لقبه المحلي. وجميع لاعبي الاهلي، وهو اكثر الاندية العربية القابا محلية وعربية وافريقية، من الدوليين الحاليين او السابقين ومنهم الشقيقان ابراهيم وحسام حسن وهادي خشبة ومحمود ابو الدهب وهادي خشبة ومجدي طلبة وياسر ريان ورضا عبد العال.

وحقق الفيصلي ابرز نتيجة للاردن حتى اليوم عندما بلغ نهائي كأس الكؤوس العام الماضي في عمان قبل ان يخسر امام خريبكة. وقد خسر ايضا مطلع العام الحالي امام الوحدات في مباراة حاسمة لتحديد بطل الدوري، وهو يأمل من خلال استعداده الطويل لكأس النخبة الجديدة في تحقيق نتيجة جيدة اخرى بقيادة هدافه جريس تادرس ولاعب وسطه جمال ابو عابد والمدافعين فراس الخلايلة ومهند محادين والحارس انيس شفيق.

اما خريبكة فهو في حال يرثى لها لانه يحتل المركز الخامس عشر قبل الاخير في بطولة الدوري المغربي برصيد 13 نقطة فقط من 17 مباراة.

واختار الاتحاد العربي الحكام الاماراتي علي بو جسيم والسعودي عمر المهنا والسوري محمد كيخيا والجزائري محمد كوراجي، وحاملي الراية الكويتي فرحان الميلس واللبناني زكريا العبد والبحريني حسين ميرزا ناصر والتونسي محمد دبابي لقيادة المباريات.

وبشأن مباراتي اليوم يرى عبد الخالق اللوزاني مدرب اولمبيك خريبكة ان مباراة فريقه ضد الرجاء تعتبر من ابرز منافسات البطولة بحكم انتماء الفريقين معا للبلد المنظم وهو ما يفرض عليهما الاجتهاد من البداية لربح خطوات التتويج. وقال ان الرجاء اقوى الفرق الاربعة في هذه الدورة لتميز لاعبيه بالخبرة والتجربة خاصة الدوليين منهم الذين يلعبون للمنتخب المغربي، فضلا عن فريق الاهلي الذي له تميز في الساحة الافريقية والعربية، وكذا الفيصلي الاردني الذي له حضور فعال في مثل هذه البطولات وكان ندا قويا لنا في نهائيات بطولة الفرق الفائزة بالكؤوس السابعة التي اقيمت في الاردن خلال شهر مايو (ايار) من العام الماضي.

واكد اللوزاني ان اولمبيك خريبكة استعد بشكل عادي للدورة وملزم بالظهور فيها بمستوى يؤكد استحقاقه للتتويج الذي حققه في الاردن.

وعبر عبد السلام حنات المسؤول الاداري للرجاء البيضاوي عن امل ادارته في ان تحظى البطولة بالنجاح المنشود في التنظيم والمنافسة بين الفرق الاربعة لاعطاء صورة مشرقة للكرة العربية، وقال: ان مهمتنا لن تكون سهلة نظرا لقوة المنافسين، وان مباراة اليوم ضد اولمبيك خريبكة ستظهر الملامح الاولى اذا كان قادرا على تحقيق ما نسعى اليه.

وعن المباراة الثانية التي سيلتقي فيها فريقا الاهلي المصري والفيصلي الاردني يرى احمد شوبير حارس مرمى الاهلي ان كل مباريات البطولة صعبة بما فيها لقاء اليوم ضد الفيصلي.

وقال ان فريقه استعد بكيفية خاصة للظهور بمستوى يشرف سمعة وتاريخ الاهلي العريق ويدرك ان طريق التتويج سيكون شاقا خاصة امام الرجاء البيضاوي الذي سيعمل لرد الاعتبار لنفسه بعد ان ضاعت عليه فرصة الفوز بلقب البطولة الثانية عشرة للاندية ابطال الدوري ضدنا في القاهرة.

واكد جريس تادرس كابتن فريق الفيصلي الاردني ان فريقه لم يركز استعداداته لمباراة اليوم ضد الاهلي، بل حضر مبكرا الى المغرب للاستعداد لكل مباريات البطولة لان هدفه هو الظهور اساسا بمظهر يشرف سمعة الكرة الاردنية والتطلع لاحراز اللقب الذي سيعزز رصيد تاريخه الكروي العريق.

برنامج المباريات

[illegible]

3 لقاءات في بداية الجولة 17 من الدوري السعودي

الهلال أمام الطائي والقادسية يستضيف النصر

الرياض: من مساعد العصيمي

تجرى مساء اليوم الخميس ثلاث مباريات في الجولة 17 من بطولة دوري المحترفين السعودي (كأس دوري خادم الحرمين الشريفين)، حيث يلتقي في مدينة الرياض فريقا الهلال والطائي من حائل وفي الخبر يستضيف القادسية نظيره النصر من الرياض، وفي مدينة عنيزة يحل الشباب من الرياض ضيفا على النجمة.

على ان تستكمل غدا الجمعة منافسات الجولة بلقاءات ثلاثة ايضا تجمع الاتحاد والوحدة في مدينة جدة والرياض والاتفاق في الرياض، والانصار والاهلي في المدينة المنورة.

وفي الجولة السابقة كانت الاثارة والنتائج الكبيرة حاضرتين فالاتحاد دك مرمى منافسه العنيد الاهلي باربعة اهداف مقابل هدف واحد، والاتفاق انتفض بفعالية كبيرة مودعا العروض الهزيلة بفوز ساحق على الوحدة 5/صفر، والنجمة تخلص من ذيل القائمة بفوز مستحق وثمين على القادسية 3/صفر ورمى بالاخير في قاع الترتيب.

وجاء لقاء الهلال بالشباب 1/صفر والطائي والرياض 1/1 بمستوى فني متواضع ولم يرتقيا لحال اللقاءات الاخرى، فيما جاء لقاء النصر بالانصار 1/3 كما توقع له لافضلية الاول وتفوقه.

اهم المتغيرات للقاءات هذه الجولة في الاولى انها الاخيرة للاعبين الدوليين مع انديتهم وبلا شك ذلك مؤثر في الجولات القادمة التي سيغيب عنها الدوليون، ايضا وسعت الفارق النقاطي بين فرق الوسط والمقدمة لا سيما وان فرق الوحدة والاهلي والرياض يملكون طموحا قويا بالمنافسة الا ان تعثرهم وفوز صاحبي المركز الثالث والرابع الهلال والنصر زاد من الفارق وحظوظ الاخيرين بالتساهل مع الشباب والاتحاد. الجولة شهدت تألق اسماء كثيرة في اهمها منصور الموسى من النجمة وحسين هادي من النصر وفهد الخطيب من الاتحاد و(السنغالي) موسى نضاو من الاتفاق، والاول والثاني والرابع حققوا لقب الهاتريك باحرازكلا منهم ثلاثة اهداف والاخير مدافع قاد فريقه الاتحاد لالحاق هزيمة ثقيلة بالاهلي كان قوامها اربعة اهداف للخطيب منها هدفان.

محصلة الفرق بعد الجولات السبع عشرة وضعت الاتحاد في صدارة الترتيب بـ 35 نقطة وهو رصيد يجعله يأمن من المفاجآت الخاصة بالابتعاد عن المربع الذهبي لا سيما وان فارقا كبيرا بينه وبين صاحب المركز الخامس الوحدة (23 نقطة). فريقا الهلال والنصر يتساويان في المركز الثاني برصيد 31 نقطة ويظل النصر ذا فرصة افضل بالابتعاد لا سيما وان في جعبته لقاءا مؤجلا امام النجمة ويجري في الاسبوع المقبل.

التهديد بالهبوط وبشكل مباشر يشمل فرق القادسية 11 نقطة والانصار 13 نقطة والنجمة 14 نقطة، ويبقى فريق الطائي في موقع غير بعيد برصيد 18 نقطة قبل رباعي الوسط الوحدة (23 نقطة) والرياض (22 نقطة) والاهلي 21 نقطة والاتفاق 20 نقطة.

مباريات اليوم

الهلال والطائي: رغم اقامة اللقاء على ارض الهلال وبين جماهيره الغفيرة، الا ان الاصابات وغياب 6 دوليين تجعله في وضع اقل من ما عرف به الفريق بطل يحمل لقب الدوري للموسم الماضي، ويغيب عنه في هذه المباراة، للاصابة ستة لاعبين منهم المحترف (المغربي) صلاح الدين بصير اضافة الى عدم تمكن الزامبي اليجاليتانا من المشاركة لتاخر وصوله من بلاده.

يدرب الهلال (البرازيلي) فيريرا ومنصور الموينع وصالح السلومي وحسين المسعري هي الاسماء الابرز في القائمة الهلالية.

ويدرب الطائي (البرازيلي) كارلوس روبيرترو وينظر الى النيجيري يحى جاكو كلبرز اسماء فريقي الطائي.

القادسية والنصر: الظروف الصعبة التي يمر بها فريق القادسية تغري النصر بتحقيق فوز متوقع في ظل ان الضعف الفني والمهاري يدفع بالاول الى ذيل القائمة رغم المحاولات المتكررة لانقاذه بتغيير طاقم مدربيه استقر في النهاية على (البرازيلي) دوكي الذي لم يقدم ما يشير الى انقاذ الفريق من محنته وحاليا القادسية بدون نجوم بعد انضمام حارسه حسين الصادق لصفوف المنتخب السعودي. في ما يخص النصر فان حسن الادارة الفنية تحت اشراف (الروماني) ايلي بلاتشي ويوجود نخبة من المميزين يتقدمهم المتالق محسن الجمعان ومعه الهداف اوهية كينيدي (غاني) والمدافع الصلب عبد العزيز المليقي.

النجمة والشباب: التحسن الذي طرأ على اداء النجمة مقابل افضليات مهارية وفنية لدى الشباب امران يوحيان بتوقع مباراة قوية ذات نمط اداني جيد. يدرب النجمة (التونسي) يوسف الزواوي ومنصور الموسى هو ابرز لاعبي الفريق. ويدرب الشباب (الفرنسي) جان فرنانذ وفؤاد انور والمغربي سعيد ركيبي مازالا يقدمان عروضا جيدة في القائمة الشبابية.

ضمن معسكره بتونس لبطولة آسيا لكرة الطائرة

النجم الساحلي يستضيف الهلال السعودي اليوم

تونس: «الشرق الأوسط»

فاز نادي الترجي التونسي للكرة الطائرة على نادي الهلال السعودي بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل شوطين في المباراة الودية الاولى التي جمعتهما بقاعة الزواوي بحضور جماهير غفيرة. وسيخوض نادي الهلال السعودي صاحب البطولة العربية الاخيرة للاندية البطلة للكرة الطائرة والموجود حاليا بتونس في اطار معسكر تحضيري يتواصل حتى يوم 4 مارس القادم باستضافة من الترجي الرياضي سلسلة من المباريات الودية الاخرى ستجمعه اليوم الخميس بفريق النجم الساحلي بمدينة سوسة والسبت المقبل بالمنتخب التونسي بمدينة الهوارية ويوم الاثنين بالترجي الرياضي مرة ثانية.

ويأتي معسكر نادي الهلال السعودي للكرة الطائرة بتونس تحضيرا للبطولة الآسيوية للاندية البطلة القادمة والتي سيمثل خلالها الهلال المملكة العربية السعودية.

وكان فريق النور السعودي لكرة اليد قد قام خلال الاسبوعين الماضيين بمعسكر مماثل بتونس اجريت خلاله سلسلة من المباريات التجريبية مع فرق الترجي الرياضي وبعث بني خيار وجمعية الحمامات والمنتخب الاولمبي التونسي لكرة اليد.

الاتحاد المصري لم يتخذ أي قرار رغم اجتماعه 7 ساعات

لجنة فنية من مجلس الإدارة لمراقبة عمل جعفر والخطيب

القاهرة: من يسري حمدي - والوكالات

قال سمير زاهر رئيس مجلس ادارة اتحاد كرة القدم المصري امس ان الاتحاد اجل قراره بشأن تحديد مصير الجهاز الفني للمنتخب الى يوم الاثنين المقبل. ولم يتمكن مجلس ادارة الاتحاد بعد اجتماع دام سبع ساعات من تحديد مصير محمود الخطيب وفاروق جعفر مديري المنتخب وذلك بعد ان حضرا جانبا من اجتماع المجلس الذي عقد مساء امس واستمر حتى الساعات الاولى من فجر اليوم.

وعقد المجلس جلسة طارئة برئاسة زاهر لمناقشة النتائج المتواضعة التي حققها الفريق الوطني في مباراتيه الاخيرتين اذ انهزم امام منتخب الكويت وديا لاول مرة في تاريخ لقاءات المنتخبين ثم تعادل مع المنتخب القومي الاثيوبي الذي كان مؤلفا من مجموعة من الناشئين في تصفيات كأس الامم الافريقية.

ورغم الاجتماع المطول الذي عقده مجلس ادارة الاتحاد المصري لكرة القدم واستمر 7 ساعات لم يتخذ اي قرار بشأن الجهاز الفني. بل يبقى الوضع كما هو عليه. فقط تم تشكيل لجنة فنية من اعضاء مجلس الادارة برئاسة محمد السياجي وكيل الاتحاد وعضوية طلعت فواز وهاني ابو ريدة واحمد شاكر مهمتها مراقبة عمل جعفر والخطيب ومراجعة كل استعدادات المنتخب الاول. لذلك طلب الاتحاد من كل من جعفر والخطيب تقريرا شاملا عن المرحلة السابقة وسلبياتها وايجابياتها.

وتقدم هنا مشوار المنتخب مع جعفر والخطيب، فقد لعب المنتخب في ظل قيادة جعفر والخطيب 10 مباريات فاز في 3 مباريات فقط كذلك ضم 42 لاعبا خلال 5 اشهر.

وكان من ضمن المباريات العشر التي لعبها المنتخب 5 مباريات بالقاهرة و5 خارج مصر ومن بينها 5 مباريات رسمية و5 مباريات ودية فاز المنتخب في 3 مباريات وتعادل في 5 وخسر مباراتين وسجل المنتخب خلالها 14 هدفا واهتزت شباكه 7 مرات. كذلك لم يسجل المنتخب خلال اخر 4 مباريات لعبها سوى هدف واحد هو هدف التعادل في مباراته امام اثيوبيا.

وذكر زاهر ان عدم استمرار الجهاز الفني الحالي امر وارد ولكن بعد دراسة كل الظروف بطريقة متأنية لاننا بصدد قضية رأي عام ولا بد من ان تكون المعالجة بدون انفعال.

واضاف: اننا سنستمع الى وجهة نظر الجهاز الفني والاداري للمنتخب ونحدد السلبيات ونسعى لعلاجها، لا استطيع ان انكر ان اداء المنتخب كان سيئا في المباراتين الاخيرتين وهناك سلبيات ولكن يجب الا تعالج بطريقة متسرعة. واشار زاهر الى انه من الممكن تعديل جدول الدوري العام وتأجيل بعض مبارياته بما يتناسب مع ظروف المرحلة القادمة وتقديم مزيد من الدعم للجهاز الفني للمنتخب ليأخذ فرصته كاملة قبل مباراة ليبيريا الهامة في تصفيات كأس العالم والتي ستقام بغانا في السادس من ابريل (نيسان) المقبل. ولم ينف رئيس اتحاد الكرة وجود تصورات عن اعادة تشكيل الجهاز الفني وهناك اسماء طرحت كبدائل للجهاز الحالي الا ان كل هذه التصورات تم تأجيلها الى جلسة مجلس الادارة يوم الاثنين المقبل بعد الاطلاع على رأي اللجنة المشكلة لمناقشة الجهاز الفني للمنتخب.

وعاد المنتخب المصري الى القاهرة في ساعة مبكرة من صباح امس قادما من اثيوبيا بعد ان لعب مباراته الثالثة في اطار تصفيات كأس الامم الافريقية والتي انتهت بالتعادل 1/1.

ويواجه الفريق وجهازه الفني حملة نقد عنيفة من الصحافة المصرية وجماهير الكرة وطالبت معظم الصحف باقالة الجهاز الفني الحالي وتعيين جهاز اخر بديل.

في المرحلة التاسعة للدوري الكويتي اليوم

الساحل يستضيف كاظمة والصليبخات مع اليرموك

الكويت: من صلاح رشدي

تستكمل اليوم مباريات الجولة التاسعة لبطولة الدوري الكويتي لكرة القدم بعد انتهاء احتفالات الكويت بالعيد الوطني وعيد التحرير حيث يستضيف فريق الساحل بملعبه فريق كاظمة المتنافس على الصدارة في اول لقاء دون مدرب كاظمة ماتشاله - (مدرب المنتخب حاليا) - واللقاء الثاني يقام بين فريقي الصليبخات واليرموك وهي مهمة للفريقين للابتعاد عن اندية المؤخرة. في اللقاء الاول يدخل الساحل المباراة برصيد 8 نقاط بعد ان نجح في اقتناص نقطة من الجهراء في الجولة السابعة ولكنه عاد وخسر امام النصر في الجولة الثامنة ولم يقدم المستوى المطلوب، والفريق يتطلع لاستغلال اقامة المباراة على ملعبه اليوم لايقاف زحف كاظمة. اما كاظمة فان مباراة اليوم هي اختبار للاعبيه دون مدربهم ماتشاله الذي تفرغ للمنتخب الكويتي.

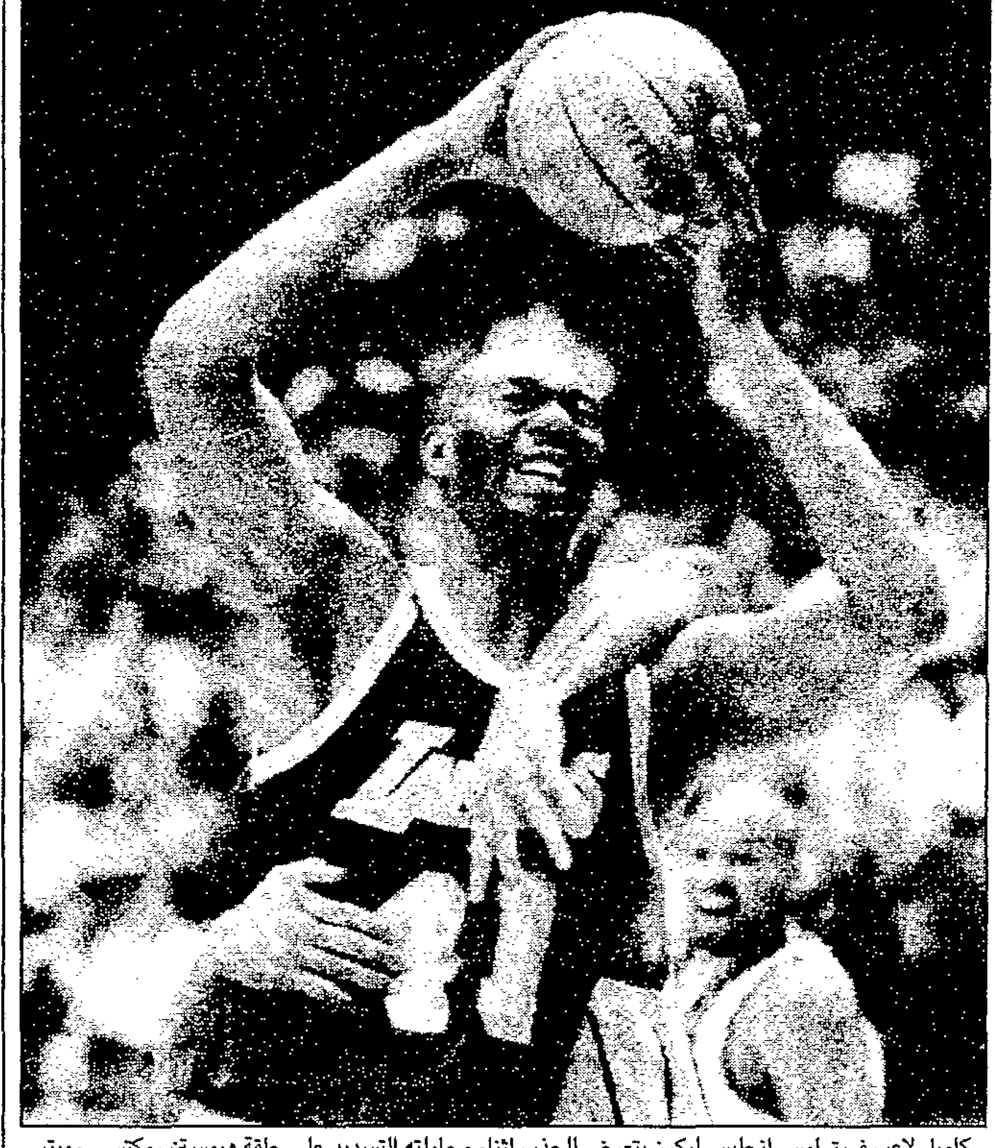
وامام كاظمة تحد اخر وهو تأكيد لاعبيه لافضليتهم الدولية لانهم الاكثر تمثيلا لمنتخب الكويت. يدخل كاظمة المباراة برصيد 16 نقطة ويسعى لتحقيق الفوز للحاق بالنصر ومشاركته الصدارة. اما اللقاء الثاني بين الصليبخات واليرموك فهو متكافئ حيث ان رصيد الصليبخات 5 نقاط وقد خسر الفريق الجولة السابقة على ملعبه امام كاظمة ولم يقدم عرضا جيدا باستثناء خمس دقائق فقط سجل خلالها هدفا بواسطة لاعبه المحترف عبد الغني نافد. اما اليرموك فما زال بعيدا عن مستواه وحماسه السابق والفريق غير مستقر على مستوى حتى الآن فبعد صحوته امام فريق الكويت وتقديم عرض متطور خرج منه متعادلا عاد وخسر امام الفحيحيل في الجولة السابقة. ولكنه متعود على لقاءات الصليبخات وقادر على العودة ولو بنقطة من هناك ليرفع بها رصيده السابق 7 نقاط ويبتعد عن اندية المؤخرة.

العين يقابل الشارقة والوصل في صدارة الدوري الاماراتي

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

تبدأ اليوم «الخميس» مباريات الجولة قبل الاخيرة من الدوري الممتاز لاندية الدرجة الاولى في الامارات حيث يلعب فريقا العين والشارقة مباراة تحسين المواقع بينما تقام (غدا) مباراة القمة بين الوصل والوحدة والمباراة الهامة بين الشباب والنصر كان الوصل انفرد بالصدارة برصيد 16 نقطة اثر تغلبه على فريق العين بهدف دون مقابل سجله اللاعب زهير بخيت. ومما ساعده على ذلك عجز النصر عن تحقيق الفوز على ضيفه الوحدة اثر تعادلهما بهدف تقدم به للنصر اللاعب يوسف موسى وعادله للوحدة اللاعب بدر جاسم وجاء الهدفان بالشوط الثاني من المباراة. كما فاز الشباب على الشارقة بهدفين مقابل هدف واحد وسجل هدفي الشباب اللاعبان يوسف فكري ومحمد عبد الله وللشارقة وليد عبيد.

بذلك ظل التنافس محصورا بين ثلاثة فرق في الصراع على اللقب وهي الوصل والنصر والوحدة. ويبدو ان غياب اللاعب محمد علي نجم الوسط النصراوي اثر على مستوى اداء فريقه حيث اصيب محمد علي واضطر للغياب وقد يحتاج الى عملية جراحية تقعده عن اللعب لعدة اسابيع.



كامبل لاعب فريق لوس انجليس ليكرز يتعرض للجذب اثناء محاولته التسديد على حلقة هيوستن روكتس - رويتر

فوز هيوستن على لوس انجليس ليكرز في دوري السلة الاميركي

واشنطن - ا ف ب: فاز هيوستن روكتس على لوس انجليس ليكرز 96/100 في المباراة التي اقيمت في الدوري الاميركي للمحترفين لكرة السلة.

وفاز سياتل سوبر سونيكس على كليفلاند كافالييرز 66/72، ونيوجيرسي نتس على ساكرامنتو كينجز 90/97، وواشنطن بولتس على انديانا بيسرز 87/108، ودالاس مافريكس على تشارلوت هورنتس 84/86.

وفاز ايضا تورونتو على دنفر ناجتس 122/124 بعد التمديد، ويوتاه جاز على نيويورك نيكس 99/110، ولوس انجليس كليبرز على فيلادلفيا 93/98.

فيتشينزا إلى نهائي كأس إيطاليا

بولونيا - رويتر: صعد فريق فيتشينزا الى الدور النهائي لبطولة كأس ايطاليا لكرة القدم لاول مرة منذ تأسيس الفريق من 95 عاما.

وتعادل فيتشينزا مع بولونيا في مباراة العودة بالدور قبل النهائي في البطولة 1/1 ليفوز في مجموع مباراتي الذهاب والعودة 1/2. واحرز جيوفاني كورناتشيني مهاجم فيتشينزا هدف التعادل لفريقه قبل دقيقتين من انتهاء الوقت الاصلي للمباراة من قذيفة قوية.

ولعب بولونيا بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 67 بعد ان طرد الحكم المدافع جيسيبي كاربوني لانه عرقل ماسيمو بيجهيتو لاعب فيتشينزا. واحرز كريستيانو سكابولو هدف بولونيا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول اثر تمريرة من جيانكارلو ماروتشي.

وسيقابل فيتشينزا في الدور النهائي الفائز من مباراة انترناسيونالي ونابولي في الدور قبل النهائي. وفي كأس الاتحاد الاسكتلندي فاز دندي يونايتد على هارتس 1/صفر في الدور الرابع، وبهذه النتيجة صعد دندي يونايتد الى دور الثمانية ليقابل الفائز من مباراة هاميلتون ومذرويل.

موجز

سامارانش ينوي ترشيح نفسه لولاية جديدة

● صرح رئيس اللجنة الاولمبية الدولية الاسباني خوان انطونيو سامارانش - 77 عاما - انه ينوي ترشيح نفسه لولاية جديدة مدتها اربع سنوات. وقال سامارانش ان احتمال ترشيح نفسه مرتبط بنتائج الفحص الطبي الذي سيخضع له في الايام المقبلة مشيرا الى انه يولي اهمية كبرى لصحته.

واشار المكتب الصحافي التابع للجنة الاولمبية الدولية ان لا شيء رسميا حتى الان بما يتعلق بترشيح سامارانش، لكنه لمح الى ان الاخير قد يعلن ترشيحه خلال اجتماع اللجنة الاولمبية في لوزان السبت المقبل. يذكر ان سامارانش انتخب رئيسا للجنة الاولمبية الدولية عام 1980.

ريال مدريد ينفي تلقيه عرضين للتنازل عن سوكر

● نفى رئيس نادي ريال مدريد الاسباني لورنزو ساينز بشدة الاشاعات في الصحف الانجليزية التي تحدثت عن تلقيه عرضين من ارسنال ومانشستر يونايتد الانجليزيين ليتنازل عن مهاجمه الكرواتي دافور سوكر.

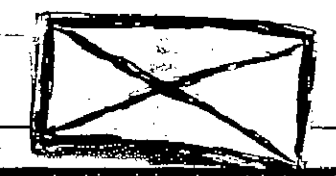
وكانت صحيفة «ذي صن» ذكرت امس الثلاثاء ان سوكر الذي كان في اجازة في لندن لمدة يومين انتهز الفرصة للتفاوض مع المسؤولين في الناديين الانجليزيين، وان مانشستر بالذات مستعد لدفع 10 ملايين جنيه استرليني (نحو 16 مليون دولار) للتعاقد مع مهاجم منتخب كرواتيا. ويحتل سوكر المركز الثاني على لائحة هدافي الدوري الاسباني برصيد 19 هدفا بفارق هدفين عن مهاجم برشلونة البرازيلي رونالدو.

من جهة اخرى ذكرت صحيفة «اس» الاسبانية ان ساينز سيتوجه الى البرازيل في الايام القليلة المقبلة ليضع اللمسات الاخيرة على عقد انتقال لاعب وسط ساو باولو البرازيلي زي روبرتو الى صفوف فريقه.

شيفو يعود إلى اندرلخت الموسم المقبل

● ذكرت الاذاعة البلجيكية «ار تي بي اف» ان لاعب وسط منتخب بلجيكا وموناكو الفرنسي انزو شيفو سيعود الموسم المقبل الى صفوف اندرلخت البلجيكي الذي شهد انطلاقته.

وقال شيفو (31 عاما) في تصريح للاذاعة: «انا سعيد جدا لعودتي الى فريقي الاصلي الذي تركته قبل عشر سنوات». وكان شيفو بدأ مسيرته في اندرلخت وبرز في كأس الامم الاوروبية عام 1984 عندما كان في الثامنة عشرة من عمره، ثم انتقل لخوض المغامرة مع انتر ميلان الايطالي، لكنه لم ينجح، فعاد الى بوردو ثم اوكسير الفرنسيين قبل ان يوقع على كشوف موناكو قبل ثلاثة مواسم.



الفضائيات العربية

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 0815 برامج الاطفال 08.45 المسلسل العربي ـ عائلة فوق تنور ساخن خالد النفيسي ـ حياة الفهد ـ غانم الصالح 09.45 برنامج ما يطلبه المشاهدون ـ اعادة 11.00 حرب الخليج ـ اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج ـ متى ارى حبيبي 15.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة ـ اعادة 16.05 المسلسل العربي ـ الاجيال بوسي سامي للعدل محمد توفيق 17.00 موجز الاخبار 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية 18.35 برناج وثائقي عن حرب الخليج /ح3 19.45 الفيلم العربي ـ بصمات فوق الماء فاروق الفيشاوي ميرفت امين 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج للسهرة المفتوحة 23.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية 23.25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة 01.10 المسلسل المدبلج ـ اعادة.

LBCI
بتوقيت جرينتش

05.00 منوعات غنائية 05.30 كيف وليش 06.30 لكل حدث حديث 10.30 برامج الرياضة 12.00 فلتة زمانو 13.00 برامج الاطفال 14.00 دار الفنون 16.00 بتخسر اذا ما بتلعب 17.00 الكاميرا وين 17.30 عيون الآخرين 18.30 ليلة حظ/مباشرة 21.00 سر الغربية 22.00 كلام الناس

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06.00 فترة الاطفال الصباحية 07.00 صحتين وعافية 08.00 اوراق ملونة 09.00 المسلسل الاجتماعي المحلي 10.00 برنامج سياحي 10.30 المثل البدوي 11.00 الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 عمي كو 15.00 مسلسل المساء 16.00 اخبار الاردن في اسبوع 16.30 الفروسية والزمن 17.00 نحو عام 2000 17.30 أهلا حكومة 18.00 نشرة الاخبار الرئيسية 18.30ايماءات 19.15 سهرة الخميس 21.00 نشرة الاخبار العربية الاخيرة 21.15 كنوز لا تضيع 22.15 المسلسل الاجتماعي 23.15 آخر السهرة

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.00 صورة متحركة: مدينة الصفصاف 11.30 ثقافي: لقاء (اعادة) 12.30 في خدمتكم 13.50 مسلسل «قلب لامراتين» 14.45 اعادة قناة 21 16.30 مسلسل رفع الستار 17.30 برامج للاطفال 18.30 النشرة المسائية الاولى للانباء 18.50 الصحة للجميع 19.20 ألعاب على الهوى 20.00 النشرة الرئيسية 20.45 برنامج «ملامح» 21.00 مسلسل «السرايا» 22.00 ثقافي: بلا حدود ـ محمود المسعدي 23.00 الرياضة في العالم 23.30 آخر الأنباء 23.45 منوعة: يا شادي الألحان

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

07.00 صباح الخير يا مصر 10.15 مسلسلات واغنيات للاطفال 10.45 برنامج حواء 2000 11.00 المسلسل العربي 11.45 اغنية 12.00 برنامج سباق الاغنيات 13.21 مشهد من مسرحية 13.36 برنامج كتاب الزمن 14.15 برنامج عالم الشهرة 14.45 ممنوع الدخول 15.00 الفيلم العربي 17.00 نشرة الاخبار 17.15 برنامج البعد الثالث 17.45 طرائف كروية 18.22 برنامج صور ورسائل 18.45 المسلسل العربي (جديد) 19.30 برنامج مشوار 20.16 شخصيات ضاحكة 21.00 فيلم السهرة 23.00 نشرة الاخبار 23.15 برنامج سفير فوق العادة 24.15 مسلسل عربي 01.00 احداث 24 ساعة 01.15 برنامج الموسيقى العربية 02.00 برنامج تكنولوجيا 02.30 الفيلم العربي 04.30 فيلم تسجيلي 05.00 المسلسل الديني 05.45 اقوال الصحف 06.00 شباب دائم 06.15 برنامج اطفال

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج: «صباح الخير» 10.00 شريط: «البحر الأبيض المتوسط» 10.30 منوعات شرقية 11.30 رسوم متحركة: «جول وجولي» 12.00برنامج مسحة الامل 12.30 برنامج ثقافي «ضفاف» 13.30 سلسلة: الاعلام الآلي للجميع 14.00 سلسلة للاطفال 14.30 «مسرح النجوم» 15.00 فيلم عربي «الشياطين» 17.00 برنامج «اهلا بكم» 19.30 برنامج رهان رياضي 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسرحية جزائرية «جحا والناس» 23.10 المسلسل الجزائري «الغزالة»

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

08.30 برامج الاطفال 10.00 فيلم اجنبي 11.00 منوعات 12.30 برنامج ثقافي 13.30 برنامج ـ عالم السينما 14.00 برنامج مشاوير 15.00 نشرة الاخبار 15.30 برنامج ـ قضية الاسبوع 16.00 فيلم اجنبي 18.30 مسلسل هارون الرشيد ـ تمثيل نور الشريف، عبلة كامل 19.00 برنامج حديث الذكريات 20.00 برنامج مع الاسلام 21.00 نشرة الاخبار 22.00 برنامج ليلة خميس 00.00 الاخبار

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 سلسلة الاطفال العربية 13.25 المسلسل العربي «الابطال» 14.15 منوعات مصورة 14.30 النشرة الجهوية 14.40 برنامج موزيكا 16.10 منوعات غنائية 16.40 برنامج زوايا 17.45 برامج الأطفال 18.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي الفيصلي (الأردن) والأهلي (مصر) برأس الكأس العربية الممتازة الشوط الأول ـ مباشرة من مركب محمد الخامس ـ بالدار البيضاء. 19.00 الشوط الثاني 19.45 برنامج الشبكة 20.00 مقابلة في كرة القدم بين فريقي الرجاء (المغرب) وأولمبيك خريبكة (المغرب) برسم الكأس العربية الممتازة الشوط الأول ـ مباشرة من مركب محمد الخامس ـ بالدار البيضاء. 20.45 الأخبار الرئيسية 21.00 سهرة فنية غنائية 23.15 الأخبار الأخيرة 23.30 تتمة سينما الخميس

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير اوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 اغنيات 12.30 مسلسل عربي 13.30 برنامج محاكمة 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 مسلسل عربي 17.30 برنامج مسابقات ـ كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن 21.00 برنامج منوعات جلسة طرب 23.00 سهرة منوعات 02.00 مسلسل عربي

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 المركز الرياضي العالمي 00.30 برنامج رياضي خاص 01.00 الكرة الطائرة للشواطئ 02.00 سباق السيارات 04.00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 05.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 07.00 المركز الرياضي (مباشر) 08.00 الدراجات النارية في اسبوع 08.30 برنامج رياضي خاص 09.00 كرة السلة الاميركية للجامعات 11.00 الكرة الطائرة للشواطئ (للسيدات) 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 سباق سيارات 15.00 الدراجات النارية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هويس لكرة السلة 17.30 الكرة الاوروبية في اسبوع 18.00 كرة السلة الاميركية للجامعات (اعادة) 20.30 سباق الزوارق المروحية 21.00 سباق Brut 96 للزوارق الشراعية 21.30 الرياضات العجيبة 22.00 سباق الشهر للعدو 22.30 كاراتيه 23.30 المركز الرياضي (مباشر).

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الأطفال 06.00 عالم الصباح 11.00 مسلسل عربي: موسى بن نصير 12.00 خليك بالبيت ـ محمود سعيد 14.00 رسوم متحركة 14.30 برامج أطفال 16.30 مسلسل مكسيكي مدبلج «المستبد» 17.30 الاخبار 18.00 البرنامج الثقافي «مثلا» 18.30 الليل المفتوح: مع عمر الحريري 19.30 حفل انتخاب ملكة جمال لبنان 21.30 ظل القمر

دبي الفضائية
بتوقيت جرينتش

06.00 الاخبار 06.30 الرياضة للجميع 06.35 المسلسل المدبلج «لك او لا احد» 07.30 برامج الطبخ 09.00 في مثل هذا اليوم 09.10 منوعات غنائية 09.30 رسالة مهرجان التسوق 10.20 المسلسل العربي اليومي 11.15 اليوم 12.25 برامج 13.00 مسرح 14.30 للمسرح اليومي 15.10 عالم الرياضة 15.40 كتاب حير الالباب 16.05 اخبار الفن 16.50 منوعات غنائية 17.30 المسلسل اليومي 18.30 الاعمال اليوم 19.00 المسلسل المدبلج 20.15 فيلم عربي 21.15 تتمة الفيلم 22.40 رسالة مهرجان التسوق 23.35 الليل والنجوم 00.40 ذاكرة مكان 01.30 ابتسامات والحان 02.15 رؤية (اعادة) 03.55 في مثل هذا اليوم 04.15 ثلاث اغان

دور الصورة في تعميم العنف في العالم الحديث (2 من 2)

دراسة تؤكد: المشاهد المثيرة تؤثر في الطفل سلبا

لندن: «الشرق الأوسط»

اكثر ما يتعرض له الاطفال من عنف يأتي عن طريق التلفزيون، اذ يعرض التلفزيون افلاما مصممة خصيصاً لعرضها فيه، كما ان العاب الفيديو من شانها ان تعرض الاطفال لمستوى عال من العنف لم يكن ممكنا تصوره في السنوات القليلة الماضية، اذ يشاهد الطفل العادي ما يعادل 8 آلاف جريمة قتل متلفزة وحوالي 100 الف حادثة عنف، وذلك قبل ان يكمل مرحلته الاولية من الدراسة، ويتضاعف هذا الرقم قبل ان يبلغ الثامنة عشرة من عمره. ولا يقتصر ما يعرضه التلفزيون من عنف للاطفال على مجرد البرامج العادية ذات الـ22 دقيقة المقررة للاطفال الصغار في شبكات التلفزيون بل يتعداها الى مستوى رهيب من عروض التشويه البشري من تقطيع وطعن وبتر.. الخ. مما كان يشاهد في الماضي فقط بواسطة رجال الشرطة المختصين او بعض العسكريين الآخرين. أما الاثر الذي تتركه مشاهدة افلام العنف لدى الصغار فقد كان متوقعاً منذ فترة طويلة، اذ تنبأ تقريران صادران من كبار اخصائيي الجراحة العامة قبل عقدين من الزمان بأن ما يشاهده الاطفال من افلام العنف على الشاشتين الصغيرة والكبيرة من شأنه ان يكون مجتمعاً قاسياً تتسم تصرفاته بالشدة خاصة في محيط الاطفال دون العشرين. كما اصدر معهد الصحة العقلية القومي تقريراً من 94 صفحة عنوانه «التلفزيون والسلوك: عشر سنوات من التقدم العلمي خلال الثمانينات»، حيث اتضحت للباحثين ادلة علمية مثيرة تؤكد ان العنف المتنامي في ما يعرضه التلفزيون ينعكس مباشرة على سلوك الاطفال اثناء اللعب في الحدائق العامة والشوارع.

وفي دراسة استغرقت خمس سنوات شملت 732 طفلاً اتضح من خلالها ان العديد من الحالات العدوانية والخلافات مع الوالدين والمشاجرات والجنوح كلها كانت نتاجاً مباشراً لما يشاهده الطفل من افلام العنف في جهاز التلفزيون. كما ان الدراسات التي استغرقت زمناً اطول كانت نتائجها اكثر انزعاجاً، اذ اجرى العالم النفساني ليونارد ايرون من جامعة إلينوي دراسة شملت اطفالا في سن الثامنة والعاشرة، ثم من الثامنة عشرة، واثبت ما توصل اليه من ان مظاهر العنف التلفزيونية التي تلتصق بشخصية الطفل في سن الثامنة تصاحبه في كل مرحلة الطفولة والمراهقة كذلك. وكلما ازداد عدد الافلام العنيفة المحببة اليهم في هذه السن الباكرة ازداد سلوكهم عنفاً وقسوة في مستقبل ايامهم ولمدة عشر سنوات على الاقل. وبالتالي فقد خلص الى ان «تأثير مظاهر العنف في التلفزيون يتطابق تماما مع السلوك العدواني للطفل».

بعد فترة عشرين سنة اخرى قام الباحثان ايرون ورويل هويسمان وفريقهما من الباحثين بدراسة اخرى اثبتت ان الطفل الذي يشاهد عدداً وافراً من مشاهد وافلام العنف في التلفزيون وهو في سن الثامنة يصبح اكثر قابلية بدون شك لارتكاب جرائم تتسم بالعنف او جرائم ضد الاطفال او ضد شريكته، وهو في سن الثلاثين. وقد خلصوا الى ان مشاهدة افلام العنف بكثرة في التلفزيون من اسباب انتشار السلوك العدواني وتفشي الجريمة في المجتمع. كما خلصوا الى ان «العنف التلفزيوني يؤثر بصورة مباشرة على الاطفال من كل الاعمار ومن الجنسين ومن كافة طبقات المجتمع، ومهما كانت درجة ذكاء الطفل او الطفلة».

ومنذ صدور ذلك التقرير في الثمانينات وللمفارقة اصبحت محطة تلفزيون (MTV) تعرض افلاماً اكثر حدة وقسوة.. وقد اصبح المراهقون يستمعون الى معدل 10500 ساعة من موسيقى الروك الصاخبة، كما انهم يشاهدون الآن الافلام الخليعة المصحوبة بأغاني الروك ويقضون الساعات الطوال في مظاهر اقل ما يقال عنها انها تؤدي الى العصيان والتمرد والقسوة في التعامل والمعاشرة غير الشرعية بين الجنسين والشذوذ الجنسي وادمان المخدرات.

وما يغري الصغار على جلبها ما فيها من مظاهر الانحراف والفساد المتمثل في افلام الجنس الخليعة والاغتصاب وجرائم القتل والتشويه البشري التي تسيء للحس والذوق الانساني.

ويشاهد الاطفال سنوياً الآلاف من جرائم القتل من خلال ما يعرضه التلفزيون من افلام العنف، وقد كان التأثير الضار على سلوك الاطفال والصبيان متوقعاً ومحسوباً، فقد رصدت التقارير السنوية لخبراء علم النفس والجراحة العامة ذلك التأثير وتم ربطه مباشرة بتصرفات الاطفال العدوانية في مستقبل ايامهم، وذلك مما لا شك فيه، كما ورد من خلال هذا البحث.

وفي مواجهة مثل هذه الحقائق المخيفة فقد بادر بعض الآباء لمنع اطفالهم من مشاهدة افلام العنف في التلفزيون، ومثل هذا الاجراء جدير بالاطراء ومن جهة اخرى ينبغي الا ننخدع ايضاً بأن مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة من شأنها ان تعطيك الماماً تاماً بأحوال العالم وهذه هي الفكرة السائدة حالياً. فقد اكدت الدراسات ان مشاهدة التلفزيون لساعات طويلة من شأنها ان يجعل المشاهد يعيش في عالم من الرعب وعدم الطمأنينة، وهذا ما اكده في السبعينات الباحثان جورج جيربنر ولاري جروس من مدرسة انتبرج للاتصالات حينما قررا «لقد وجدنا ان الاشخاص الذين يشاهدون التلفزيون لفترات اقل. وقد اثبت بحثنا ان مدمني التلفزيون هم اقل ثقة بالآخرين واقلهم اطمئناناً لما يدور في العالم».

تشاهد اليوم على الـ MBC

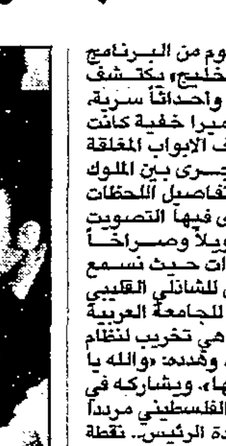
الحلقة الثالثة من «حرب الخليج»

مفاجآت وأحداث سرية سجلتها الكاميرا الخفية

في حلقة اليوم من البرنامج الوثائقي «حرب الخليج» يكتشف المشاهد مفاجآت واحداثاً سرية، والفضل في ذلك لكاميرا خفية كانت تسجل كل شيء خلف الابواب المغلقة من الحوار الذي جرى بين الملوك والرؤساء العرب، وتفاصيل اللحظات التاريخية التي جرى فيها التصويت الذي أثار جدلاً طويلاً وصراخاً وزعيقاً وتهديدات حيث نسمع الرئيس الليبي يقول للشاذلي القليبي الامين العام السابق للجامعة العربية إن عملية التصويت هي تخريب لنظام الجامعة العربية، وهدد: «والله يا قليبي حتروح فيها». ويشاركه في الاعتراض الرئيس الفلسطيني مردداً «نقطة نظام يا سيادة الرئيس.. نقطة نظام يا سيادة الرئيس».

عنوان حلقة «حرب الخليج» هذا المساء «معركة القاهرة» ويسلط فيها الضوء على ما حدث في مؤتمر وزراء الخارجية العرب، ثم تفاصيل مؤتمر القمة العربية الذي عقد عقب الغزو بعد ان عادت الجامعة العربية من تونس الى مقرها السابق في العاصمة المصرية. وقد كان واضحاً من حديث ولي العهد الكويتي الشيخ سعد في هذه الحلقة ان حكومة بلاده كانت قلقة من المماطلة التي شابت المواقف العربية، خاصة ان مجلس الامن كان حاسما في موقفه ضد الغزو.





مجموعة من قادة الدول العربية في لقاء على هامش اجتماع طارئ لجامعة الدول العربية عام 1990 (ارشيف «الشرق الأوسط»)

يقول الشيخ سعد انه ابلغ الرئيس حسني مبارك قلقه بأن يتحول المؤتمر الى مكان يعطى فيه للاحتلال شرعية او يعطل اي عمل لاخراج العراقيين. لكن الرئيس المصري وعده بأن يسير المؤتمر في صالح الحق الشرعي، وانه سيجسد في المؤتمر كل القرارات التي اتخذت.

ومن الزوايا المهمة التي يعرضها الفيلم الجانب الاميركي حيث يكشف روبرت كيميت وكيل وزارة الخارجية الاميركية آنذاك ان الحكومة الاميركية كانت تتابع عن قرب ما كان يحدث في كواليس المؤتمر، ضد اي محاولة لموقف مانع.

ومن داخل الكواليس يتحدث رئيس وزراء الاردن السابق مضر بدران، وكذلك الدكتور عبد الرحمن العوضي الذي كان وزيرا لشؤون مجلس الوزراء الكويتي عن التوتر الذي ساد اجواء القمة. ويستعيد الشيخ سعد اللقاء للتوتر بينه وبين العاهل الاردني في حضرة امير الكويت حيث احتد النقاش بين الاثنين وقال الملك حسين للشيخ سعد «لا تلوموني». ويقول الشيخ سعد: «لا ادري حتى الآن ماذا كان يعني بذلك وما زلت انتظر الجواب الى الآن، وخرج الملك فجأة فهذا حدث عمري ما حنساه». طارق عزيز يركز على مسألة ان القرار المقترح التصويت عليه بدت لغته مترجمة من الانجليزية.

ويروي الشيخ سعد موقف الرئيس السوري حافظ الأسد قائلا «الكويت احتلت من قبل قوات عراقية. الآن من لديه القدرة على اخراج القوات العراقية فليتفضل ويتسلم القيادة، لا تقولوا قوات اجنبية». ويروي الشيخ سعد ايضا ان الرئيس عرفات امسك ببشت الشيخ سعد وقال له «ارجوك اعطونا يومين». وقلت «ما اعطيك ولا ساعتين. انت ما تعرف وش يحدث في الكويت».

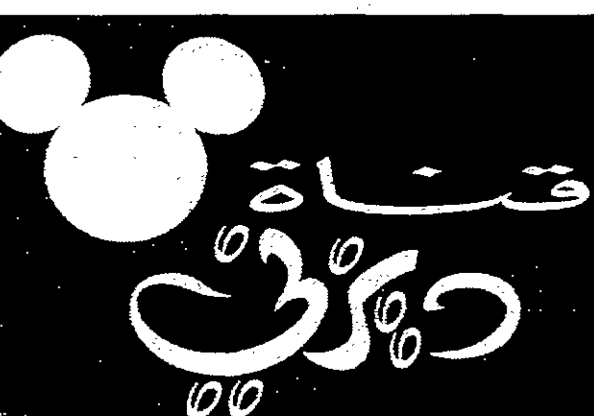
ونرى في لقطة المؤتمر معركة بين اثنين فيها صراخ عال. ويبدو انه رئيس الوفد المصري الذي انتفض من تهجم القذافي وصرخ بأعلى صوته: «انا عربي زيك». ويتحدث لاجئ فلسطيني هرب خوفاً مما كان يحدث هناك بعد احتلال العراقيين الكويت. ويتحدث آخر عن معاناة وصوله الاردن التي «كانت قاسية ايضاً». تعرض الحلقة الثالثة في الساعة السادسة والنصف بتوقيت جرينتش.

اخبار الفضائيات العربية

«ديزني» تبث عبر أوربت للشرق الأوسط في أبريل المقبل

تبدأ قناة «ديزني» بثها الفضائي عبر شبكة اوربت في الثاني من ابريل (نيسان) المقبل بعرض فيلم «كتاب الادغال» احد افلامها الكرتونية الكلاسيكية الذي حافظ على شعبيته الكبيرة منذ عرضه لأول مرة عام 1967. وسيتمكن مشاهدو قناة «ديزني» في الشرق الاوسط من متابعة مجموعة من الافلام والمسلسلات العائلية، فضلا عن البرامج التعليمية والعديد من افلام الرسوم المتحركة، والبرامج الكوميدية التي ترضي اذواق الكبار والصغار على السواء. وقد خصصت القناة للصغار برامج تعليمية في فترتي الصباح وبعد الظهر بينما ستعرض الافلام العائلية في الفترة المسائية الاولى التي سيليها عرض الافلام الكلاسيكية والحديثة.

جدير بالذكر ان بث قناة «ديزني» سوف يستمر يوميا على مدار الـ24 ساعة وستتمكن 23 بلدا في الشرق الاوسط وشمال افريقيا من متابعة القناة عبر شبكة اوربت التلفزيونية التي تبث عن طريق الاقمار الصناعية بنظام رقمي كامل.



استبيان بالكومبيوتر حول برامج تلفزيون الكويت

في خطوة جديدة لم يعتدها التلفزيون الكويتي، قرر القائمون على اعداد البرامج والمسلسلات التي عرضت في شهر رمضان القيام بعمل استبيان خاص حول تلك الاعمال. وجرى الاتفاق مع احدى شركات الكومبيوتر لعمل هذا الاستبيان الذي يقوم به التلفزيون الكويتي للمرة الاولى حيث تبرمج الاسئلة بالكومبيوتر ويقوم الجهاز بالاتصال بمجموعة من ارقام الهواتف التي اختيرت بطريقة عشوائية وسيوجه الكومبيوتر الاسئلة وما على المتلقي الا ان يضغط على احد الازرار للموافقة او عدم الموافقة على مستوى برامج تلفزيون الكويت ومسلسلاته التي قدمت في شهر رمضان المبارك.

ومن المتوقع ان يشمل الاستبيان فئات عمرية متعددة ومستويات علمية متفاوتة.

الفضائية السورية تعد برامج جديدة عن الثقافة والشباب العربيين

قال محمد خضور مدير الفضائية السورية انه يجري الآن تجهيز بضع حلقات من برنامج ثقافي عربي من اعداد الدكتور حامد خليل عميد كلية الآداب في دمشق.

البرنامج من نوع برامج الحوار عبر الاقمار الصناعية، يشارك فيه كبار الادباء العرب من المغرب وحتى الخليج ويعالج هذا البرنامج قضايا ثقافية عربية متعددة، وقال خضور في هذا الصدد ان هذا الانجاز الهام سيكون بمثابة ملتقى ثقافي وله طابع عربي بحت وستتركز اولى حلقاته حول مناقشة موضوع «الهوية الثقافية العربية» ويستمر 60 دقيقة وقد ادخل الآن في صلب البرامج الفضائية بانتظار تثبيت موعده المحدد للبث، وذكر مدير الفضائية السورية ان ادارة الحوار في هذا البرنامج الكاتب والشاعر ممدوح عدوان.

وكشف محمد خضور لـ «الشرق الأوسط» ان الفضائية السورية تعد الآن برنامجا آخر لمناقشة قضايا الشباب ومعالجتها للذين هم ما بين 14 و20 عاما بالاضافة الى برنامجين آخرين الاول لمناقشة مشكلات اليافعين من سن 7 وحتى 14 عاما والثاني للاطفال من عمر السنة والنصف وحتى السبع سنوات، وسوف يتولى اعداد وتقديم البرامج الثلاثة عدد من المنيعين مثل توفيق الحلاق وعبد المعين عبد المجيد وآخرين.

يكشف عن آرائه في برنامج تلفزيوني

الدكالي يقدم استقالته من منصب الأمين العام لنقابة الفنانين المغاربة

الرباط: من لطيفة العروسني

قدم المطرب المغربي عبد الوهاب الدكالي استقالته من منصبه كأمين عام للنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة وذلك على اثر خلاف بينه وبين أعضاء المكتب التنفيذي للنقابة. أما أسباب هذا الخلاف فتعود إلى ما جاء على لسان الدكالي في برنامج «حوار» الذي تقدمه القناة الأولى، حيث صرح الدكالي أنه لا يوجد في المغرب أكثر من عشرة موسيقيين، الأمر الذي استفز مجموعة من أعضاء النقابة ودفعهم إلى التعبير عن استيائهم من هذا التصريح. ونتيجة لذلك أصدر المكتب التنفيذي للنقابة بيانا يوضح فيه أن ما جاء على لسان الدكالي يعبر عن وجهة نظره الخاصة ولا يمثل رأي النقابة، مما دفع الدكالي إلى تقديم استقالته من منصب الأمين العام للنقابة الحرة للموسيقيين المغاربة الذي كان يشغله منذ تأسيسها في أكتوبر (تشرين الأول) عام 1994 بعد انشقاقها عن النقابة الوطنية للموسيقيين ومبدعي الأغنية المغربية.

ولإثبات وجودهما الفعلي تسعى النقابتان إلى إيجاد حلول لمشاكل متراكمة منذ سنين أهمها: تأطير المجال الفني في المغرب ووضع نصوص قانونية تحمي حقوق الفنان المغربي.

وتأتي استقالة الدكالي من النقابة الجديدة لتكرس مزيدا من الخلافات في الوقت الذي كان فيه الفنانون المغاربة يعلقون عليها آمالا كبيرة من أجل تحسين وضعيتهم والنهوض بالمجال الفني في المغرب الذي يعرف ركودا عاما منذ سنوات طويلة.

الكلمات المتقاطعة

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1			■							
2					■					
3				■					■	
4	■					■				
5			■					■		
6		■					■			
7					■					
8		■		■	■					■
9						■				
10					■					

افقيا

1 ـ ملكة فرعونية ـ ضد لبس
2 ـ حمامة برية ـ متاسف
3 ـ يقذف ـ ضد نهار
4 ـ ينبسط ـ مسرور
5 ـ متشابهان ـ تعلم ـ مكان مرتفع
6 ـ يشتم ـ استطيع
7 ـ دولة فارسية ـ يخاف
8 ـ من الطيور
9 ـ قروض ـ الفراق
10 ـ نائمة ـ قطعت

عموديا

1 ـ دولة افريقية ـ جوهر
2 ـ ثغر ـ ميناء فرنسي
3 ـ بيرق ـ من الفواكة
4 ـ عصت ـ التقدير
5 ـ يكمل ـ ما يوضع امام الوجه للتنكر او التخفي «معكوسة»
6 ـ ينهب
7 ـ عملة اسيوية ـ يعطي وضد يقبض «معكوسة» ـ عقل
8 ـ ضد بدوي ـ مخيفة
9 ـ ضد قديمة ـ سقي «معكوسة»
10 ـ تفجر ـ عاصمة البرتغال

الحل السابق

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ب	أ	■	ا	د	ن	ل	و	هـ
2	ل	ي	ل	■	ن	ي	م	س	ا	ي
3	ت	د	هـ	ا	س	■	و	ا	■	د
4	م	ق	د	ل	ا	■	ت	ن	ج	و
5	ا	■	م	د	ن	ي	■	■	د	ش
6	م	س	■	ل	■	ت	و	ق	ا	ي
7	■	ل	ا	■	ي	د	■	ن	د	م
8	ل	■	ل	ي	ن	د	د	د	■	ا
9	ي	ن	ا	د	■	د	ا	ج	ى	■
10	ل	ا	م	ل	ا	■	س	ل	م	ا

عرب وعجم


علي محمد شمو — رندة بري

● الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض اطمأن على صحة اللواء متقاعد عبد الله بن سعد الصباغ مدير شرطة منطقة الحدود الشمالية سابقا ووجه بنقله الى مركز الأمير سلطان للقلب والجراحة بمستشفى القوات المسلحة بالرياض.

● عبد الحميد الكتاني السفير المغربي بعمان وعقيلته يقيمان يوم الاثنين المقبل حفل استقبال في فندق الأردن بمناسبة العيد الوطني وعيد جلوس العاهل المغربي الحسن الثاني.

● الأمير خالد بن سلطان بن عبد العزيز، رعى أمس في الرباط حفل استقبال تم تنظيمه بمناسبة مؤتمر التحرير السنوي لصحيفة «الحياة» اللندنية الذي عقد يومي 24 و25 فبراير (شباط) الحالي في الدار البيضاء. حفل الاستقبال حضره حشد كبير من الشخصيات المغربية والدبلوماسية والاعلاميين.

● للدكتور بكر بن عبد الله بن بكر سفير المملكة العربية السعودية لدى تونس يقيم اليوم مأدبة غداء على شرف الأمير فيصل بن فهد بن عبد العزيز الرئيس العام لرعاية الشباب الذي يرأس وفد بلاده الى اجتماعات الدورة العاشرة لوزراء الثقافة العرب.

● علي محمد شمو وزير الثقافة والاعلام السوداني الاسبق يزور هذه الايام بريطانيا بدعوة من المجلس البريطاني الثقافي ومعهد التنمية الاقتصادية التابع للبنك الدولي، وذلك للمشاركة في مناقشة اعداد ورقة عمل خاصة بالتدريب في مجل الاتصال اليوم.

● الدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري للدير العام للمنظمة الاسلامية للتربية والعلوم والثقافية (إيسيسكو) وصل الى العاصمة التونسية لحضور اشغال الدورة العاشرة لمؤتمر الوزراء المسؤولين عن الشؤون الثقافية في الوطن العربي الذي ينعقد اليوم وغدا، وذلك بدعوة من محمد الميلي الابراهيمي المدير العام للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

● الأمير عبد العزيز بن احمد بن عبد العزيز رئيس الجمعية السعودية لطب العيون يرعى مساء اليوم حفل افتتاح ندوة «امراض العيون الشائعة وطرق الوقاية منها»، التي تنظمها الجمعية في مدينة بيشة (جنوب غرب السعودية) بالتعاون مع السلطات الصحية في المدينة.

● رندة بري عقيلة رئيس مجلس النواب اللبناني رئيسة الجمعية اللبنانية لرعاية المعاقين ترعى غدا ندوة بعنوان «دمج الكفيف في ميدان العمل الاجتماعي والمهني»، تقيمها الجمعية بالتعاون مع جمعية «أبوى لبنان» وشركتي «مويالوغ» و«انترلنغ» في مركز الرئيس نبيه بري الثقافي في المصيلح (جنوب لبنان).

● محمد عبد الله المحيطيب قنصل عام دولة الكويت في جدة، اقام حفل استقبال مساء اول من امس في قاعة السلطان بفندق جدة انتركونتيننتال وذلك بمناسبة اليوم الوطني وذكرى تحرير دولة الكويت، حضره العديد من المسؤولين في وزارة الخارجية السعودية وعدد من قناصل الدول العربية والاسلامية المعتمدين في المملكة العربية السعودية.

● الدكتور صادق شعبان المدير العام للمعهد التونسي للدراسات الاستراتيجية والدكتورة عائشة بن عابد نائبة مدير المعهد الوطني للتراث في تونس والدكتور هنري هيرست من جامعة كمبيردج والبروفسور جون آدار اخصائي دراسات الزعامة بجامعتي اكستر وساري يشاركون يوم 26 مارس (آذار) المقبل في ندوة حول «ارث هنيبعل» القائد القرطاجي تقام في «جمعية العاديات» في بيرننغتون هاوس وسط لندن، وقد نظم الندوة مكتب الاعلام التونسي بلندن بالتعاون مع الجمعية البريطانية ـ التونسية، ويترأسها السير جون مورچن عضو مجلس امناء المتحف البريطاني ومدير مؤسسة كريستيز.

الحرفيون الشباب في سورية طوروا صناعته

«الهودج» يترجل في مضائف البدو ويتحول من مقعد إلى أرائك ومساند


جمال سلوم يصنع الهودج ـ الاريكة وفي الاطار أقدم صانع هوادج في سورية (خاص بـ «الشرق الاوسط»)

دمشق: من هشام عدرة

اعتاد سكان البادية السورية، وهم من البدو الرحل، على تأمين مستلزماتهم ومستلزمات مواشيهم وجمالهم وخيولهم من اسواق المدن القريبة من البادية. وعلى مر الزمن تخصص العديد من الحرفيين المهرة في هذه المدن بتصنيع مستلزمات سكان البادية، كما تخصصت بعض الاسواق ببيع مستلزماتهم في مدن دمشق وحلب وحمص وحماة ودير الزور وغيرها.

ومن هذه المستلزمات كان «الهودج» الذي يلزم البدو كثيرا لوضعه على ابلهم والجلوس عليه حتى يتمكنوا من ركوب الابل والتنقل عليها في حلهم وترحالهم في اراضي البادية طلبا للماء والكلأ. وقد تخصص سوق (السروجية) القديم في منطقة الاسواق القديمة بدمشق بصناعة الهودج وبيعه لاصحاب الابل ولكن مع مرور الوقت ولاسباب مختلفة تناقصت اعداد الابل كثيرا في البادية السورية واستغنى عنها اصحابها، فاستغنوا بالتالي عن (الهودج) ولينتج عن ذلك تناقص عدد الصناع المتخصصين بتصنيعه حتى لم يبق في سوق السروجية سوى مصنع واحد عجوز، وتحول المصنعون الاخرون الى تطوير شكل الهودج بما يتلاءم وحاجة سكان البادية، فتم استنباط شكل جديد يعتمد على الهودج ولكنه اصبح يستخدم كارائك فاخرة ومساندة قيمة لدى مضافات البدو وفي بيوت الشعر، بحيث راجت كثيرا هذه الصناعة واصبح كل من يملك بيت شعر في البادية يسعى لشراء هذه الارائك ذات الشكل الجميل، حتى ارتبطت ملكيتها بالوجهاء والاثرياء وغدت مكملة لمستلزمات المضافات.

وفي حين تم تطوير الهودج بهذا الشكل، ظل الهودج يصنع بشكله التقليدي ولكن بشكل محدود جدا بحيث لم يعد يستخدم الا من القليل من سكان البادية. بينما اصبح مطلوبا لعرضه في متاحف التقاليد الشعبية البدوية. وحول تصنيع الهودج وتاريخه تحدث آخر مصنع للهوادج في دمشق وهو الحاج ياسين هيكل (ابو عبد) الذي تجاوز الثمانين من العمر قائلا: بدأت عملي في صناعة الهوادج منذ 50 عاما، حيث جاءني احد الاشخاص ومعه نموذج لهودج وطلب مني ان اصنع له مثله، وعلى الرغم من انني كنت أصنع فقط ادوات الزراعة الخشبية ومستلزمات الفلاحين، فقد غامرت وصنعته له.

وكنت الشخص الوحيد في دمشق الذي يصنع الهودج، واصبح الطلب عليه يزداد عاما بعد عام، وصار اغلب سكان البادية يشترونه من عندي، كما صرت اصدره الى دول الخليج، ولكن في السنوات القليلة الماضية قل الطلب عليه كثيرا، وصرت اصنعه حسب الطلب واصبح شيئا فولكلوريا بحيث دخل المتاحف.

وحول مراحل تصنيعه والمواد الداخلة فيه يقول الحاج هيكل: يصنع الهودج من خشب الجوز او المشمش او الحور بحيث لا ينكسر الخشب، ونقوم بنشر الخشب في المناشر بسماكات معينة وفي ورشتنا نقوم بتعريقها ونشها بالمبرد او الصاروخ ونخرطها. وفي البداية ننجز رأس الهودج ومن ثم نصنع العصي وهي براسين اماميين اثنين واثنين في الظهر اي له اربع عصي يتم شدها بعضها مع بعض. ومن ثم نقوم بتلبيسه بجلد جمل او بقر ونخيطه ونشده على الخشب. وكنا في السابق نشده من عصب الجمل المأخوذة من رجليه بدلا من الخيطان الحالية. ويوضع الهودج على الجمل وعليه طراريح قش يربط فيها ويوضع ميريكي (جلالة) وشداد تعلق بنثبه مع جلد خاروف ابيض او اسود وكنا نزين الهودج بريش خاصة وزينة مزركشة وأجراس بحيث تعطي شكلا جميلا للهودج.

حاليا ـ يقول الحاج هيكل ـ طور شكل الهودج واصبح يستخدم كارائك. ولكن الطلب عليه وبشكله الاصلي ما زال موجودا خاصة بعد ان درجت عادة او تقليد جديد في الاعراس هو استخدام الجمال في هذه الاعراس خاصة افراح العائلات الغنية والميسورة حيث تستخدم الجمال لتركب عليها العروس والعريس ويزفون عليها. من منطلق الشكل الفولكلوري لها ولذلك هناك طلب ولكن قليل على الهوادج التقليدية.

وفي ورشة اخرى، التقينا المصنع الشاب (جمال السلوم) الذي تخصص بصناعة الارائك والوسائد الخاصة بالمضافات وبيوت الشعر والتي استفاد في صنعها من شكل الهودج التقليدي، فتحدث قائلا: قمت مع بعض الزملاء الحرفيين الشباب بتعديل شكل الهودج وتطويره الى شكل جميل آخر يمكن استخدامه في مضافات البدو وبيوت الشعر كمساند. وسبب تعديلنا لشكل الهودج، كون ان الاخير لم يعد مطلوبا وصناعته غير مربحة. فاضطررنا لصناعة الارائك واستلهمنا من شكل الهودج النموذج الجديد للاريكة. ولاقت هذه الاشكال اقبالا كبيرا من سكان البادية، خاصة الوجهاء منهم. ونبيع منها بكثرة على الرغم من اسعارها المرتفعة نسبيا وتسمى لدى البدو (شداد) وادخلنا عليها الزخرفة والتطعيم وغير ذلك من الامور التي تطورها وتحسن من منظرها. اذ تدخل الآن في صناعة الشداد (الارائك) فن الحفر والزخرفة والتطعيم بالنحاس وتزين بالسجاد المزركش. وحول كيفية تصنيعها يقول المصنع السلوم: تصنع عادة من الخشب وتفرش بالاسفنج والصوف وشكلها متشابه. انما تختلف فقط في المقدمة والمؤخرة فهناك الاريكة المسماة (الغزلانية) بحيث تكون مقدمتها رأس حصان، ومنها ما تكون مقدمتها رأس بعير او عبارة عن عمود مخروطي. اما مقاساتها فهي بطول 60 سم وارتفاع 45 سم واسعارها تتدرج حتى تصل الى اكثر من اربعة آلاف ليرة سورية. اي حوالي 100 دولار. وتحتاج صناعتها لوقت وجهد كبير وهي توضع في المضافة (الربعة) ليتكئ عليها شخص واحد فقط. وهناك انواع اعرض يمكن ان يتكئ عليها اثنان. وعادة من يود ان يضع هذه الشداد الفاخرة في مضافته لا يأخذ واحدة فقط ويضعها في المضافة، انما يأخذ طقما كاملا مكونا من اربع قطع (ارائك) بحيث تعطي شكلا جميلا للمضافة وتدل على وجاهة صاحبها. ويحتاج تصنيع الاريكة الواحدة حوالي اسبوع من الزمن ونسعى دائما لتطويرها بحيث ندخل عليها الخط العربي والمرايا بدلا من النحاس، والخشب المستخدم في صنعها هو خشب الزان الثمين ونقوم بنحت الخشب وتصنيعه بشكل يدوي لا ندخل الآلة فيه، وهذا سبب ارتفاع سعرها.

أبيض وأسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● «فورتين تايمس» مجلة متخصصة في الظواهر الشاذة التي يصعب تفسيرها اصدرت قبل ايام تقريرها لعام 1996 وافادت فيه ان نسبة هذه الظواهر قد ارتفعت في ذلك العام بحدود 2.9 بالمائة. تضمن ذلك ما اشيع عن اكتشاف حياة في كوكب المريخ، ولكنه لم يتضمن موت مواطن فلسطيني تحت تعذيبه من قبل فلسطيني آخر من جهاز الأمن. الواقع ان المجلة لم تشمل العالم العربي، فلو فعلت لارتفعت نسبة الظواهر الشاذة الى 99 بالمائة.

● ذكرت الانباء ان وفدا عسكريا من فيتنام ذهب الى الولايات المتحدة للتشاور بشأن تطوير وتحديث القوات المسلحة الفيتنامية. جاء هذا الخبر متأخرا فلم تشمله مجلة «فورتين تايمس» بتغطيتها.

● جاء في تقرير اخر ان نسبة الطلاق في بريطانيا بلغت 40 بالمائة ويتوقع أن ترتفع الى 60 بالمائة من الزيجات في مطلع القرن القادم. أوحى ذلك للكاتبة هلن ولكنسن بنشر مقالة دعت فيها الى اشاعة نظام زواج المتعة. هذا شيء غريب. فانا طول عمري كنت اعتقد ان زواج الانكليز زواج بالمتعة.

● قررت السلطات المصرية اصدار انظمة جديدة للسيطرة على الضوضاء. هذه بشرى خير، فبعض العلماء يعتقدون ان عدم تحمل الضوضاء دليل على الذكاء، وتحملها دليل على..

● احتفلت فرنسا بذكرى ميلاد جين كلمانت البالغة 122 سنة وتعتبر اطول معمرة سنا في العالم. وهي من مدينة ارليه. وارليه مدينة اشتهرت بشيء واحد وهو ان الرسام فنسان فان كوخ عاش فيها. واشتهرت جين كلمانت بأنها المرأة الوحيدة التي تتذكر ذلك الفنان الخالد، سألوها عنه في يوم ميلادها، فقالت، «اوه! فنسان الوسخ! نعم كان رث الثياب، وسخ المظهر ومزعجا تماما». لا جديد في عالم الفن.

● الحمد لله. مادلين اولبرايت، رفعت الهم والغم عني. صرحت خلال الاسبوع انها لا تعرف كيف تتهجى ابسط الكلمات، وتضطر دائما الى مراجعة القاموس. الحمد لله ان وجدت قرينا لي في هذه الدنيا. كل ما في الامر ان وزيرة الخارجية الامريكية ترجع الى القاموس وانا ارجع باستمرار الى زميلي امام محمد الامام الذي يصحح لي كل شيء بما فيه التمييز بين الضاد والظاء ـ عفوا الضاء والظاد.

● يقولون ان علينا ان نحسن في اختيار السرير لاننا نقضي عليه ثلث حياتنا، او ثماني ساعات يوميا. توصل المصممون الآن الى صنع سرير نقضي عليه اليوم بكامله، اربعا وعشرين ساعة. فيه كل شيء ومزود حتى بمكنسة كهربائية لكنس الفراش من الأكل الذي يسقط عليه من فمنا. هذا سرير يليق بزميلي فؤاد الجميعي الذي ما زرته الا ووجدته نائما.

بناء قرية للصيادين في الجنوب المغربي

الرباط: «الشرق الأوسط»

انطلقت في منطقة امسوان، الواقعة على بعد 85 كلم شمال اكادير، اشغال تشييد وتجهيز قرية للصيادين تندرج في إطار التعاون المغربي الياباني في مجال الصيد البحري. ويعتبر هذا المشروع واحدا من اثني عشر مشروعا نموذجيا مماثلا تعتزم وزارة الصيد البحري والملاحة التجارية إنجازه بهدف إنعاش وتنمية قطاع الصيد التقليدي في المغرب.

وحول اختيار منطقة امسوان لإقامة هذه القرية اكد ممثل عن المكتب المغربي للصيد البحري على اهمية موقع هذا المشروع الذي يوجد في المحور الطرقي الرابط بين اكادير والصويرة والمتميز بوفرة ثرواته السمكية الهامة والمتعددة وعدد المراكب التقليدية العاملة بهذه المنطقة والتي يقدر عددها بحوالي 120 مركبا، إضافة الى يد عاملة مؤهلة تبلغ حوالي 500 بحار يستعملون تقنيات مختلفة حسب مواسم الصيد التقليدية المعروفة بهذه المنطقة.

ويتوقع أن يساهم إنجاز هذه القرية، التي خصص لها غلاف مالي قيمته 64 مليون درهم، والتي ينتظر أن يتم إنجازها في حدود 24 شهرا، في استقرار السكان المحليين وتحسين مستوى معيشتهم فضلا عن دور هذا المشروع الحيوي في تنمية هذه المنطقة القروية التي تعتمد اساسا على الثروات البحرية.

المجمع العربي الموسيقي يعقد مؤتمره الرابع عشر في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

ينظم المعهد الوطني للموسيقى التابع لمؤسسة نور الحسين ما بين 3 و5 مارس (آذار) المقبل في عمان المؤتمر الرابع عشر للمجمع العربي الموسيقي الذي يشارك فيه الاردن، ووفود موسيقية متخصصة تمثل كافة الاقطار العربية اضافة الى علماء وباحثين وموسيقيين متخصصين من العديد من دول العالم.

ويرأس الوفد الاردني الدكتور محمد الغوانمة ممثل الاردن في المجمع العربي للموسيقى رئيس لجنة الموسيقى ويضم في عضويته نخبة من ابرز الموسيقيين الاردنيين وممثلين عن كافة المؤسسات الاردنية ذات العلاقة بالموسيقى.

وذكر الدكتور محمد غوانمة رئيس الوفد ان المشاركة في هذا المؤتمر ستكون حافلة وذات زخم فني وموسيقي نوعي.

واضاف في تصريحات صحافية انه سيتم تقديم مجموعة قيمة من الابحاث واوراق العمل الموسيقية الخاصة بالموضوع الاساسي للمؤتمر وهو «الايقاعات الاهلية في الموسيقى العربية»، ومنها بحث بعنوان «الايقاعات العربية الاصيلة في الموسيقى العربية»، والآخر بعنوان «الايقاعات العربية الاصلية ما بين القديم والحديث»، وبحث بعنوان «الايقاعات التقليدية في الموسيقى العربية»، وبحث في «الايقاعات العربية الاصيلة في التربية الموسيقية».

واشار الدكتور غوانمة الى ان هناك برنامجا مكثفا لمشاركات اردنية موازية لجلسات المؤتمر ومناقشاته، تتمثل في اقامة عدد من الامسيات الموسيقية الاردنية، يشرف على تنظيمها المعهد الوطني للموسيقى يشاركه عدد من ابرز الفنانين.

واوضح رئيس الوفد انه سيتم وضع برنامج ميداني لموسيقات الجيش الاردني لاتاحة الفرصة امام جميع اعضاء الوفود المشاركة للاطلاع على المستوى المتقدم الذي وصلت اليه الموسيقى الاردنية مشيرا الى انه سيتم تقديم مجموعة قيمة من اصدارات وزارة الثقافة من الكتب والابحاث والدراسات الموسيقية، وخاصة كتب ومدونات اغاني الاطفال التي اصدرتها الوزارة لمهرجانات اغنية الطفل التي نظمتها الوزارة للاعوام الثلاثة الماضية.

بإشراف منظمة رعاية الطفولة

حملة تبرعات للأطفال تقودها فنادق شيراتون في الشرق الأوسط

الرياض: «الشرق الأوسط»

باشراف منظمة رعاية الطفولة (يونيسيف)، التابعة للامم المتحدة، تقوم فنادق آي تي تي شيراتون في السعودية وسائر دول الشرق الأوسط بحملة خيرية واسعة تتيح لزبائنها المساهمة في عون الاطفال المرضى والمحتاجين في العالم.

تبدأ الحملة رسميا في اول مارس (آذار) المقبل، ويقوم نزلاء شيراتون خلالها باضافة دولار اميركي واحد الى حسابهم عن كل اقامة لهم في احد الفنادق، ثم تجمع هذه التبرعات وتقدم الى منظمة يونيسيف.

وتعمد الفنادق الى اطلاع الزبائن على الحملة من خلال الملصقات والبطاقات وشاشات الفيديو في الغرف. وقد وصلت نسبة مشاركة النزلاء في الفنادق الاوروبية التي طرح فيها هذا البرنامج الخيري سنة 1995 الى 95 في المائة.

والاموال التي جمعت في اوروبا العام الماضي، وبلغت 750 الف دولار، كانت كافية لتلقيح 60 الف طفل حول العالم ضد الامراض الستة التي تؤدي الى الوفاة لدى الاطفال، وهي الحصبة والسل والسعال الديكي والخناق والكزاز وشلل الاطفال.

نائب رئيس مجموعة اي تي تي شيراتون ومدير التسويق لمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا، مانويل غارسيا، قال ان الحملة الخيرية قد تصبح اكثر البرامج من هذا النوع فعالية في العالم، واعرب عن سروره لمشاركة فنادق المنطقة في الحملة وثقته في اقبال النزلاء على عمل يخدم الانسانية.

واضاف غارسيا: «نتوقع جمع ملايين الدولارات حتى نهاية هذا القرن وتوفير حياة افضل وصحة اوفر لمئات الآلاف من الاطفال فقد تم تلقيح 80 في المائة من اطفال العالم حتى الآن، وسوف تسهم تبرعات نزلاء شيراتون في الحفاظ على صحة الاطفال الآخرين».

كلفتها 12 مليون جنيه وتعرض في أكتوبر

«عايدة» ستكون أكثر العروض تنظيما وتسويقها سياحيا وعالميا بدأ بالفعل

القاهرة: من ماجدة محيي الدين

اكد وزير الثقافة المصري الفنان فاروق حسني ان اوبرا عايدة التي تقام بمدينة الاقصر في شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ستكون اكثر العروض تنظيما وبدأ بالفعل تسويق الحدث عالميا وسياحيا حيث تقام ستة عروض متتالية تحت رعاية السيدة سوزان مبارك وان الكلفة الاجمالية تقدر بحوالي 12 مليون جنيه.

واضاف وزير الثقافة المصري في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان تصوير ونقل ملامح من عايدة 97 ستطرح للمنافسة العالمية من خلال شركة عالمية متخصصة لها خبرة في المجال الاعلامي الاوبرالي، حيث تم التعاقد مع شركة «هيل انتونولتون» لخبرتها الطويلة في ذلك المجال وتم اختيارها وفقا للاجراءات القانونية المتبعة في هذه الاحداث الهامة حيث تقدمت بافضل الشروط.

واكد فاروق حسني لـ«الشرق الأوسط» ان المجال مفتوح امام جميع القنوات الفضائية العربية لنقل ملامح من «عايدة 97»، وذلك مقابل رسوم رمزية سيتم تحديدها في اطار اللجنة العليا للاوبرا مشيرا الى انه لن تستثنى القناة الفضائية المصرية من نقل الحدث حيث انه تم الاتفاق على ان تتولى الشركة العالمية التسويق وان ذلك غير ممكن لاعتبارات المنافسة العالمية.

وعن مدى العائد المتوقع قال انه طبقا للدراسات الجدوى فان بيع 60 في المائة فقط من تذاكر الحفلات المقررة اقامتها ايام 12 و13 و14 و15 و16 و17 اكتوبر (تشرين الاول) ستغطي التكاليف الفعلية البالغة 12 مليون جنيه. وفي الوقت نفسه اكد الدكتور ناصر الانصاري لـ«الشرق الأوسط» ان الاوبرا المصرية سمحت لجميع القنوات العربية بالدخول لساحة العرض في عايدة 94 بالاقصر وكان ذلك دون مقابل.

وعن حجم المشاركة المصرية في الاوبرا قال انه الى جانب النجوم العالميين الذين سيلعبون الادوار الرئيسية ستكون مصر موجودة من خلال الاوركسترا والكورال والباليه.

وكانت الاوبرا المصرية قد عقدت مؤخرا مؤتمرا صحافيا اعلنت فيه عن مواعيد العروض الخاصة باوبرا عايدة 97 والمقرر اقامتها بجنوب مصر بمدينة الاقصر والتي تحتفل بعيدها الماسي في ذلك التاريخ وتواكب عروض الاوبرا الاحتفال بمرور 75 عاما على اكتشاف مقبرة توت عنخ امون. وجدير بالذكر ان اوبرا «عايدة» الفها الموسيقار العالمي فيردي بناء على تكليف من الخديو اسماعيل لتعرض بدار الاوبرا المصرية القديمة بمناسبة افتتاح قناة السويس وتعد من اهم الروائع الاوبرالية في القرن التاسع عشر.

السفير الكويتي في المملكة المتحدة خالد الدويسان مع عقيلته يستقبلان السفير اللبناني محمود حمود خلال حفل الاستقبال الذي اقامته السفارة الكويتية في لندن مساء أول من امس بمناسبة العيد الوطني الكويتي ويوم التحرير، وحضره العديد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية العربية والاجنبية.
(تصوير: بسام المرصفي)

اخبارهم في كل مكان

● الجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية تعقد لقاءها الشهري بكلية الآداب جامعة الملك سعود بالرياض في الرابع من مارس (آذار) المقبل. ويشارك في اللقاء الذي عنوانه «واقع الاختبارات النفسية واثر استخدامها» كل من الدكتور عبد الله بن علي القاطعي والدكتور عبد الخالق بن صالح خلف والدكتور علي بن سعد عسيري.

● الجمعية الانطاكية الارثوذكسية انتهت من وضع البرنامج لحفلها السنوي الكبير الذي تقيمه مساء السبت في اول مارس (آذار) في فندق (انتركونتيننتال) في لندن. الحفل يهدف الى دعم نشاطات الجمعية الخيرية في المجالات الاجتماعية المختلفة في العالم العربي وفي المملكة المتحدة. وحرص المجلس ومنظمو هذه المناسبة على ان يتميز برنامجها بعرض جديد من المنوعات والفرق الموسيقية.

● خوان كورتسن اورتيجا المستشار التجاري في السفارة الاسبانية بعمان يرافقه انريك اماتسن ممثلا لغرفة تجارة وصناعة فلنسيا قام بزيارة الى غرفة صناعة عمان للتباحث في مجالات التعاون الاقتصادي والصناعي بين رجال الاعمال والصناعيين الاردنيين ورحبا بزيارة وفد صناعي اردني لزيارة مدينة فلنسيا.

● الدكتور سعد عبد الرزاق يلقي محاضرة عن التمدين وآثاره الاجتماعية والسياسية في الثامن من مارس (آذار) المقبل في لندن، ضمن سلسلة ندوات شهرية ينظمها اتحاد الديمقراطيين العراقيين.

● محمد نور منير عام مستشفى ابن الهيثم يقوم حاليا بزيارة عمل الى دبي لبحث التعاون في المجال الصحي.

● عبد ابو كركي مدير عام الشركة العربية لصناعة الاسمنت الابيض انهى زيارة عمل الى سنغافورة شارك خلالها في المؤتمر الدولي لتجارة الاسمنت.

● محمود قطيشات عضو نادي خريجي جامعة بيروت العربية فاز برئاسة النادي للدورة المقبلة.

97% تغطية الحملة السعودية ضد شلل الأطفال

الرياض: «الشرق الأوسط»

بلغت نسبة التغطية للجرعة الاولى للتمنيع ضد شلل الاطفال 95 في المائة، فيما بلغت التغطية للجرعة الثانية 97 في المائة، وذلك خلال الحملة الوطنية الثانية التي نفذتها وزارة الصحة السعودية اخيرا. وقال الدكتور يعقوب بن يوسف المزروع وكيل وزارة الصحة المساعد للطب الوقائي ان ذلك دليل نجاح تام.

واوضح في خطاب شكر وجهه الى مستشفى الحمادي بالرياض ان تعاون المستشفى جاء مكملا لجهود الوزارة لانجاح هذه الحملة الوطنية المهمة.

واشار الى ان الجهود المبذولة والتعاون القائم بين الوزارة والجهات الاخرى سوف يسهم في استئصال شلل الاطفال من المملكة العربية السعودية نهائيا عام 2000 كما هو مخطط لذلك.

تجدر الاشارة الى ان مستشفى الحمادي قد اسهم في تنفيذ الحملة الوطنية الثانية للتمنيع ضد شلل الاطفال لعام 1997 بعدد من الفرق الطبية المتخصصة في هذا المجال، عملت بشكل مكثف ومتواصل الى جانب المطبوعات والنشرات التوعوية والارشادية التي تحذر من هذا المرض وضرورة اخذ الاهالي والاسر احتياطياتهم وتطعيم اطفالهم لتلافي الاصابة بهذا المرض الذي يسبب اعاقة دائمة.

الكويت تمنع صيد الروبيان

الكويت: من زكريا ابراهيم

قررت الكويت حظر صيد «الروبيان» في مياهها الاقليمية لمدة ستة اشهر كاملة، تبدأ اعتبارا من الاول من مارس (آذار) المقبل وتنتهي بنهاية اغسطس (آب).

ويسري الحظر وفقا لبيان اصدرته الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في الكويت وهي الجهة الحكومية الوحيدة المسؤولة عن الصيد على عمليات استيراد وتسويق الروبيان الطازج من دولة الكويت ومنع تصديره.

واكد البيان ان الهيئة بالتعاون مع ادارة خفر السواحل التابعة لوزارة الداخلية الكويتية سوف تقوم بمراقبة مدى التزام سفن الصيد العاملة في المياه الاقليمية لتنفيذ القرار. ويشار الى ان الكويت تلجأ سنويا الى منع صيد الروبيان في نفس هذا التوقيت بهدف الحفاظ على هذا الصنف من الاسماك البحرية المرغوب بشكل كبير لدى الأهالي، نظرا لأن فترة المنع تلك تتزامن مع فترة التكاثر السنوية، ومن اجل وقف استنزاف الثروة البحرية التي تتعرض للصيد «الجائر» من الهواة الذين يستخدمون عادة وسائل غير قانونية لصيد الروبيان.

وزراء التعليم العالي الخليجيون يبحثون تشكيل رؤية مشتركة

أبوظبي: من عبد العزيز الصديقي

بدأت في أبو ظبي مساء أول من أمس اجتماعات الدورة الثانية للجنة وزراء التعليم العالي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، ويرأس الاجتماعات الشيخ نهيان بن مبارك آل نهيان وزير التعليم العالي والرئيس الأعلى لجامعة الإمارات.

وقد أجمع الوزراء المشاركون على اهمية الاجتماع لتشكيل رؤية خليجية مشتركة للتعليم العالي ترتبط باحتياجات ومتطلبات المجتمع الخليجي، وتتناسب مع طبيعة موارده البشرية وخصوصية التنمية.

وقال الشيخ نهيان بن مبارك إن الهدف من الاجتماع هو مناقشة سبل إيجاد إطار فعال للتنسيق والتعاون، في مجال التعليم العالي والبحث العلمي بين دول المجلس.

وقال إن الوزراء سينظرون في الأنماط والبدائل المتاحة للتعليم العالي، وتنسيق متطلبات التخرج في الأقسام العلمية في الجامعات بالدول الأعضاء. واستبعد الشيخ نهيان بن مبارك أن يصل وزراء التعليم العالي بدول التعاون إلى نظم تعليمية موحدة قائلاً إن الهدف هو إيجاد أطر وأدوات للتنسيق بين نظم التعليم العالي، وصولاً إلى مستويات ومعايير تحقق الفوائد المشتركة.

وسيناقش الوزراء تحديد علاقة جامعة الخليج التي تتخذ من البحرين مقراً لها بلجنة وزراء التعليم العالي، وإنشاء كراس اكاديمية في هذه الجامعة باسماء قادة دول المجلس.

وتناول الشيخ نهيان في تصريحاته ظاهرة البطالة بين صفوف خريجي الجامعات الخليجية قائلاً إن هناك فجوة بين خريجي مؤسسات التعليم الجامعي وبين سوق العمل، كما أن هناك قصوراً في مدى استيعاب مؤسسات القطاع الخاص لأعداد من أولئك الخريجين.

وطالب وزير التعليم العالي السعودي الدكتور محمد العنقري بالإبقاء على التعليم المنتظم المتبع حالياً مع الاستفادة من التقنيات الحديثة التي أفرزتها ثورة الاتصالات والمعلومات وخاصة في مجال الحاسب الآلي والتعليم عن بعد مما يتيح فرصاً جديدة للتعليم.

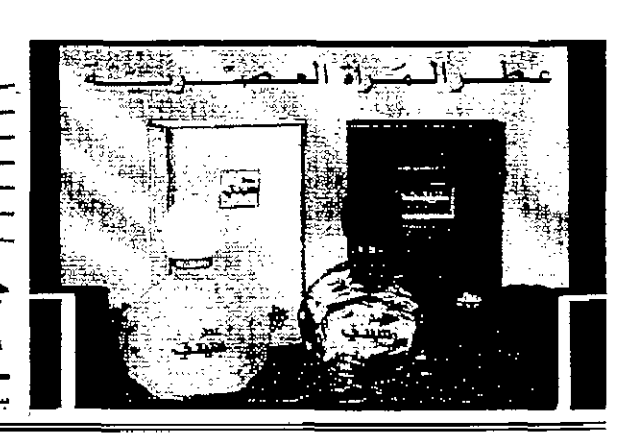
من جانبه أكد الدكتور عبد الله الغنيم وزير التعليم العالي بدولة الكويت على ضرورة الاهتمام بالتعليم بشكل عام باعتباره استثماراً لابناء الخليج وأمراً مطلوباً لمواجهة الكثير من قضايا التنمية والتطوير المنتظرة في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

واعرب عن امله في هذا الصدد بان تقوم وزارات التعليم العالي والبحث العلمي بدول المجلس بإعداد البرامج المناسبة لمجالات العمل المستقبلية التي تتلاءم ومتطلبات المجتمع الخليجي بحيث يتم استخدام الموارد البشرية الاستخدام الأمثل مشيراً إلى وجود حاجة ماسة في الفترة الراهنة إلى تخصصات نوعية محددة لتغطية الاحتياجات الضرورية للمنطقة بما يواكب التقدم العالمي في مجال التقنية.

منافق افندي



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 2)
London - Thursday - 27 February 1997 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6666
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 20 شوال 1417هـ - 1997/2/27م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6666



السلطات البريطانية ترفضها لأسباب أخلاقية واجتماعية

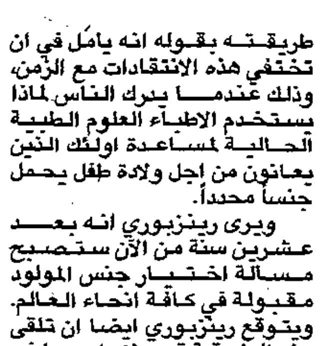
أول خدمة تجارية لتحديد جنس المولود

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

انشا الدكتور بول رينزبوري طبيب اطفال الانابيب البريطاني اول خدمة من نوعها في مجال الاخصاب في العالم، وذلك بهدف انتاج اطفال بالجنس الذي يرغبه الابوان (ذكر أم انثى)، مقابل مبلغ مادي قدره 8 الى 10 آلاف جنيه استرليني. ويقوم الدكتور رينزبوري، وهو مدير مستشفى خاص في ريبريدج في منطقة ايسكس بانجلترا، بنقل هذه التقنية وانشاء وحدة خدمة في نابولي بايطاليا حيث القوانين اقل جدية من بريطانيا التي ترفض تحديد الجنس مخبريا لاسباب اجتماعية، اضافة الى ان اطباء اطفال الانابيب، وجمعية الاخصاب الوطنية وصفتها بانها طريقة لا اخلاقية ولن تسمح بتداولها في بريطانيا. وطالب البعض بعدم تدخل الانسان في مسار الطبيعة.

ودافع الدكتور رينزبوري عن طريقته بقوله انه يأمل في ان تختفي هذه الانتقادات مع الزمن، وذلك عندما يدرك الناس لماذا يستخدم الاطباء العلوم الطبية الحالية لمساعدة اولئك الذين يعانون من اجل ولادة طفل يحمل جنساً محدداً.

ويرى رينزبوري انه بعد عشرين سنة من الآن ستصبح مسألة اختيار جنس المولود مقبولة في كافة انحاء العالم. ويتوقع رينزبوري ايضا ان تلقى هذه الطريقة قبولاً واسعا في الشرق الاوسط نظراً للتقاليد الاجتماعية التي تعطي الاولوية للرجل في الحفاظ على سيرورة الاسرة، اي بمعنى آخر نسل الرجل.



وكانت طريقة تحديد الجنس قد ابتدعها اللورد وينستون، رئيس قسم عيادة الاخصاب في مستشفى هامرسميث غربي لندن، وسمح بتداول هذه الطريقة في بريطانيا في حالات محددة جداً مثل حمل الأبوين لامراض وراثية يمكن ان تنتقل بالجنس الى اطفالهم. وما نعني بالجنس هو المورثات الجنسية X او Y او الصبغي رقم 46 الذي يحدد اذا كان المولود انثى ام ذكراً، وهناك امراض وراثية تصيب الذكور تحديداً او الاناث تحديداً.

وقال وينستون ان تحديد الجنس ما زال في طور التجربة، اي يمكن ان يؤذي الجنين، ويجب عدم اجرائه الا في حالات الضرورة. ويستغرب اللورد وينستون كيف استطاع الدكتور رينزبوري انشاء عيادة من هذا النوع في مناطق معينة من العالم، اذ ان هذه التقنية ابتكرت لمعالجة الامراض الوراثية وليست للغايات الاجتماعية. وقال بيتر برنزدين مدير مركز بورن هيل للاخصاب في بريطانيا لـ«الشرق الأوسط»: «اننا نتلقى كل شهر مجموعة من الرسائل التي تطلب مولوداً بجنس محدد، وفي كل مرة علينا ان نعتذر بسبب صرامة القوانين في بريطانيا وعدم السماح باستعمال هذه الطريقة، لكن هناك ثنائياً بريطانياً تمكن من اجراء هذه الطريقة في مراكز خارج بريطانيا».

واضاف قائلا: «من ناحيتنا نركز على البحث العلمي وكيفية الاستفادة من هذه التقنية في تخطي الامراض الوراثية خاصة عند الآباء الذين لديهم سوابق مرضية وراثية. اما من الناحية الاجتماعية فقد يكون هذا الاجراء منافيا للاخلاق».

صباح الخير

سمير عطا الله.

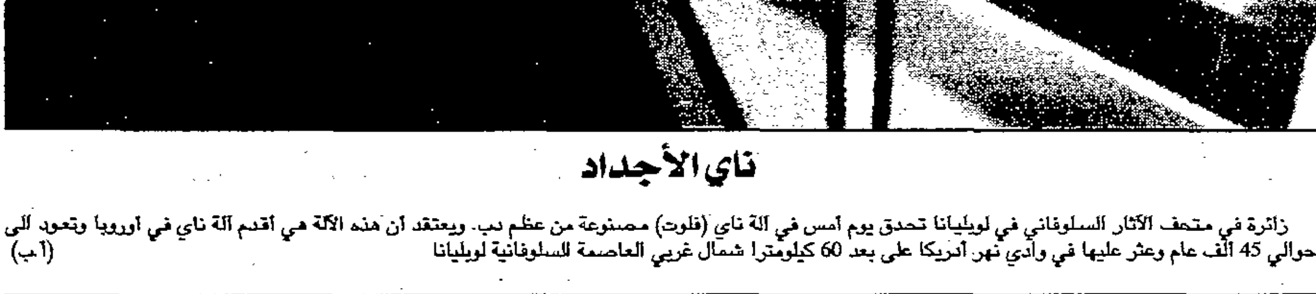
عن عبد الله بوكرم والمهرج والجنون (1)

عاتبني اصدقاء كثيرون، بعضهم متكبدا ضياع الوقت والمال معا في مكالمات من بيروت، بسبب ما كتبت عن خلع الرئيس الاكوادوري السابق عبد الله بوكرم. ورأى البعض من مناصري بوكرم انني تعمدت الانتقاص من «لبناني وصل الى الذرى». والشق الثاني صحيح، لان بوكرم الذي كان رئيسا للشرطة في مدينة غوياكيل الساحلية اصبح رئيسا للجمهورية في العاصمة كيتو التي تعلو نحو عشرة آلاف قدم عن سطح البحر! تلك، علاقته الوحيدة والاخيرة، «بالذرى» التي كثر ورودها في شعر سعيد عقل، وهو شعر يتناول مرحلة مرت عليها اربعة آلاف عام قبل ظهور عبد الله بوكرم كصورة مهنية للهجرة اللبنانية الى الخارج، التي عرفت بقصصها «الملحمية».

نسي المعاتبون والناقدون وانصار عبد الله بوكرم لكرة القدم، انني كنت اقارن بين لبنانيين في معركة الرئاسة في الاكوادور. وانه لا تربطني لا بالاول ولا بالثاني معرفة او قربى. وفي منطق الحرص على المجانين المعلنين او القامسين المتسترين، كان يجب على الايطاليين ان يدافعوا عن آل كابوني لانه ايطالي، وعلى البريطانيين ان يدافعوا عن «جاك جزار النساء» لانه من يوركشاير. اسوأ ما في سقوط عبد الله بوكرم انه لم يسقط كإكوادوري بل كمهاجر لبناني. او بالاحرى «كعربي حديث النعمة» كما تقول صحف «كيتو» الآن. ولست انا الذي اطلق على عبد الله بوكرم لقب «المجنون» بل هو الرجل القائل: «انني فخور بكوني مجنونا. كل المجانين يتحدثون بقلوبهم ويرون بأرواحهم. والشعب يدرك ذلك. ولذا يسمونني: عبد الله المجنون». لقد اعتبر بوكرم الجنون برنامجاً انتخابياً وايديولوجيا يجب أن تتبعه اليه الإكوادور. ومن ضمن هذا البرنامج العقلاني لم ير في منافسه خايمي (جميل) نبوت سوى رجل «مانعة ذكوره كالمياه». هكذا ابلغ اكبر تجمع انتخابي جاء لحمله الى الرئاسة. ثم لم ينس ان يضيف (ايضا بالحرف): «اقترعوا للمجنون. اقترعوا للمهرج. انا هو المجنون الذي سيصبح رئيسكم». وقد اصبح، لكن لاربعة اشهر وبضعة ايام. شكراً.

كان ريتشارد غرانت (الصنداي تلغراف) بين الذين رافقوا حملة بوكرم ثم رافقوا سقوطه: «لقد وعد الناس القمر. 200 الف وحدة سكنية. و30 في المائة من الموازنة للتعليم. والطب المجاني. وخفض اسعار الاغنية الى النصف! وقال، بلغته المعهودة، مدافعا عن تعب الخادمات: «على سيدات المجتمع أن يعرفن معنى غسل الثياب الداخلية». ومرة اخرى قال لسامعيه: «انا افهم تماما رغبتكم الجامحة في سلخ دهان كل سيارة مرسيدس امامكم». أليس هو ابن هذا الشعب ونجل مهاجر فقير من لبنان الى اكثر بلدان العالم فقراً؟ بالتأكيد. لكن ماذا سيحدث عندما يصل ابن هذا الشعب الى كرسي تلك الرئاسة؟ اول ما فعله عبد الله بوكرم، بكل وقاحة، انه اخذ يطبق برنامج جميل نبوت وتوصيات البنك الدولي! وقد تبخر الطب المجاني والوحدات السكنية وحضر الاقرباء والسماسرة الذين يتحدثون اللغة نفسها ويستخدمون التعابير نفسها. وكان بين «الذين حشا بهم الحكومة من مموِلين واقرباء» كما يقول غرانت، وزير النفط الفريدو عضوم الذي تبرع لحملته بثلاثة ملايين دولار. هذا المخلوق تقول صحيفة «بوينس ايرس هيرالد» انه انهل اعضاء مجلس النواب مرة حين وقف فجأة يقول «لو استطعت لرحت امشي عاريا مثل اهل الكهف. والحقيقة انني اشعر احيانا ان الفارق الوحيد بين اهل الكهف والفريدو عضوم هو الثياب. انني سوف اشد اي امرأة من شعرها واخذها الى الكهف واتعشاها بعد طهيها. لقد كان اهل الكهف سعداء لانهم لم يكونوا يضيعون الوقت في اللياقات: من فضلك. شكرا. هل تسمح. لقد كانوا اسعد حالاً».

والى اللقاء.



ناي الأجداد

زائرة في متحف الآثار السلوفاني في لوبليانا تحدق يوم امس في آلة ناي (فلوت) مصنوعة من عظم دب. ويعتقد ان هذه الآلة هي اقدم آلة ناي في اوروبا وتعود الى حوالي 45 الف عام وعثر عليها في وادي نهر آيدريكا على بعد 60 كيلومترا شمال غربي العاصمة السلوفانية لوبليانا (أ ب)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

طفلك!

الحياة مجموعة من الاسئلة نحاول الاجابة عنها.. فبعض الاسئلة سهل، وبعضها صعب.. وبعض الاجابات ليست مهمة.. وبعضها شديد الاهمية.

وفي رأيي المتواضع ان من اهم الاسئلة التي تطرحها علينا الحياة هو: كيف نربي اطفالنا؟

وفي تربية الاطفال تختلف الآراء، وتتعدد النظريات والمذاهب.. وقد قامت الدكتورة «مونتسوري» بالاسهام في هذا المجال اسهاما عميقا وجادا ومفيدا.. وقامت الاستاذة «شادية بكر امين» بترجمة كتاب «د. مونتسوري» الى العربية لتضع بين ايدي الآباء والامهات مرجعا عظيما للتربية. وقد وضعت «د. مونتسوري» كتابها على شكل اسئلة واجوبة.. مصحوبة برسوم طبيعية وبيانية لتسهيل الفهم والادراك.. وقد اتاحت لي الظروف السعيدة ان اطلع على هذا الكتاب القيم الذي يحمل عنوان «طفلك».

والاسئلة تشمل تقريبا كل ما يخطر على بال الآباء والامهات.. والاجوبة تدل على خبرة تربوية ونفسية واجتماعية رائعة.. وقد رأيت ان استخلص من هذا الكتاب الهدف الذي نشر من اجله.. ووجدت في نهايته ما كنت ابحث عنه.. انه الهدف الاساسي كما تراه «د. مونتسوري» ويتلخص في ثلاث عشرة نقطة هي القدرة على التركيز، الاحساس بالكرامة الشخصية، الاستقلال، الدفاع الشخصي، حب النظام، الاستمتاع بالتكرار، القدرة على العمل المستقل، الانضباط الشخصي، الرغبة في الحرية والاختيار والسعادة في اتمام العمل للعمل ذاته وليس للمكافأة او الخوف من العقاب، الطاعة وتفضيل العمل على اللعب ثم حب التعلم.

واعتقد ان اي طفل ينشأ وهو يحمل هذه القيم سوف يجتاز طريق الشباب والرجولة بنجاح.. وان شعبا يربي اطفاله على هذا النسق الصحيح لهو شعب قادر على كتابة اسمه في سجل التاريخ كشعب عظيم.

شكرا للاخت الاستاذة «شادية بكر عبد القادر امين» على عملها الممتاز.. وشكرا لانها اهدتني هذا الكتاب الممتع والمفيد.

يناقشه حاليا مؤتمر دولي في اسطنبول

طريق الحرير يُعبد للسيارات

اسطنبول: من ابراهيم إلياس

ينعقد في اسطنبول حاليا المؤتمر الأول للاتحاد الدولي للطرق والمواصلات من اجل تحويل طريق الحرير الحيوي الى طريق دولي للسيارات الذي دعت اليه اللجنة الوطنية التركية للاتحاد الدولي للطرق والمواصلات بمشاركة خبراء اتراك واجانب، حيث سيقوم اربعة خبراء اميركيين بمناقشة دراسة جدوى للمشروع ومحاولة تقويمه بعد ان تكفلت مؤسسات دولية تمويل المشروع الذي سيكلف مليارات الدولارات حيث ينتظر افتتاحه مع بداية القرن المقبل.

وكان طريق الحرير شريان الحياة الاقتصادية والثقافية الممتدة بين مراكز الحضارة في الشرق والغرب، فقد سار في هذا الطريق الدولي الحيوي كل من الرحالة: هسوانغ تانغ الصيني وماركو بولو الايطالي وابن بطوطة العربي واوليا جلبي التركي وغيرهم والذي يبلغ طوله حوالي 12 الف كيلومتر ويمتد من اسطنبول (تركيا) الى ايران وتركمنستان واوزبكستان وقازاقستان وقيرغيزستان فالصين.

وان طريق الحرير البري للسيارات الذي يبدأ من اسطنبول وينتهي بمدينة (شيان) الصينية سيكون اول طريق معبد يربط تركيا بدول اسيا الوسطى الناطقة بالتركية من جهة وغرب بلاد الاناضول بشرقها في طريق سريع للسيارات من جهة اخرى، والذي سيبلغ طوله حوالي 1500 كيلومتر، في حين يبلغ طوله في الجمهوريات الناطقة بالتركية حوالي 7000 كيلومتر بينما سيمتد الباقي في الأراضي الصينية. وسوف تقوم كل دولة بالمساهمة بجزء من تكاليف المشروع وتحت اشراف لجنة دولية مختصة من الاتحاد الدولي للطرق والمواصلات.

خطر الإصابة باحتقان في الدماغ يزداد بعد الحمل السادس

واشنطن - أ.ف.ب: اظهرت دراسة نشرت في عدد فبراير (شباط) من مجلة «أرشيف الامراض العصبية» الصادرة عن الجمعية الطبية الاميركية ان النساء اللواتي حملن ست مرات على الاقل يواجهن خطر الاصابة باحتقان في الدماغ اكثر بـ70 في المائة مقارنة مع النساء اللواتي لم يحملن بتاتا.

وتفيد هذه الدراسة التي اجراها فريق من مركز «مراقبة الامراض والوقاية منها» في اتلانتا بالولايات المتحدة على 3852 امرأة تتراوح اعمارهن بين 45 و74 عاما ان نسبة الاصابة باحتقان في الدماغ هو نفسه تقريبا بالنسبة للنساء اللواتي لم يحملن ابدا او اللواتي حملن حتى خمس مرات اذ ان النسبة في هذه الحالة هي تسع حالات من اصل كل مائة امرأة في حين ان النسبة هي 14 في المائة عند النساء اللاتي حملن ست مرات على الاقل.

ويقول واضعو الدراسة ان «الطريقة التي تجعل عدد مرات الحمل يتحكم بمخاطر الاصابة باحتقان في الدماغ لا تزال لغزا الى حد كبير».

لكنهم يشيرون الى ان النساء اللاتي حملن مرات عدة يكون مستوى العلم لديهن اضعف مقارنة مع النساء الاخريات ونسبة السكر اعلى ويأتين من عائلات عانى افرادها مشاكل في القلب.

عقيلته أكدت انه ليس في غيبوبة

حالة الفنان سيد مكاوي مستقرة

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابلغت السيدة زينات خليل مكاوي عقيلة الفنان الموسيقار سيد مكاوي «الشرق الأوسط» ان حالة زوجها الصحية كانت مستقرة امس وشهدت تحسنا طفيفا قياسا لما كان عليه الحال قبل يومين. وكان مكاوي (70 عاما) قد ادخل مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت منذ العاشر من شهر فبراير (شباط) الحالي بعد احيائه سهرتي عيد الفطر المبارك في «خيام الهنا» في العاصمة اللبنانية بدعوة من تلفزيون «المستقبل».

وقبيل تقديمه حفل اليوم الثالث، شعر باضطراب في التنفس استدعى دخوله المستشفى على عجل حيث اشرف على علاجه فريق من الاطباء المتخصصين في امراض الرئة.

وقالت عقيلة الفنان صاحب لحن اغنية «يا مسهرني» التي شدت بها «كوكب الشرق» ام كلثوم، انها تأمل ان يخرج زوجها من غرفة العناية الفائقة في اليومين المقبلين، واثنت على عناية اطباء مستشفى الجامعة الاميركية، مستبعدة فكرة السفر للعلاج في المستشفيات الاوروبية او الاميركية.

واكدت السيدة مكاوي ان زوجها ليس في غيبوبة وانه في كامل وعيه لكن فقدانه البصر يزيد حالته صعوبة لما في ذلك من تأثير نفسي عليه.

وتمنت السيدة مكاوي ان تنقل «الشرق الأوسط» شكرها وامتنانها الى مئات المواطنين اللبنانيين والعرب الذين اتصلوا بها للاطمئنان على صحة زوجها، منوهة باهتمام رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري الذي اتصل به شخصيا.

منظمة «السلام الأخضر» تحذر من خطرها ومجلس الإنماء والإعمار يعد بحل قريب لها

22 طنا من نفايات المستشفيات السامة تحرق وتطمر سنويا في لبنان

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر مدير مكتب السلام الاخضر «جرين بيس» في لبنان فؤاد حمدان من حرق نفايات المستشفيات الخطرة بصورة غير قانونية. وناشد مجلس الانماء والاعمار اقفال محرقتي النفايات في العمروسية (الضاحية الجنوبية لبيروت) والكرنتينا (الضاحية الشرقية لبيروت).

واضاف حمدان: «ان مجلس الانماء والاعمار يتعاون مع شركة «سوكلين» لتجميع النفايات الخطرة من خمسة مستشفيات كبرى في بيروت، وقد اعلمت «سوكلين» منظمة «جرين بيس» ان كمية تتراوح ما بين طنين و4 اطنان من نفايات المستشفيات الخطرة يتم نقلها يومياً الى محرقة العمروسية ليتم حرقها، فيتصاعد الدخان الذي يحتوي مواد سامة تتضمن معادن ثقيلة، وتسبب امراضا سرطانية وتدمر الجهاز العصبي».

وقال حمدان: «ان حرق نفايات المستشفيات في العمروسية مخالف للقانون لأن المحرقة غير مجهزة لمعالجة هذه النفايات بطريقة سليمة بيئياً. وكانت «جرين بيس» قد طلبت رسمياً الاسبوع الماضي من مجلس الانماء والاعمار وقف عملية الحرق الا اننا لم نتلق اي رد».

وكانت نقابة المستشفيات في لبنان قد اعلمت «جرين بيس» ان هناك 157 مستشفى تضم 12 الف سرير، وتنتج حوالي 5 كيلوجرامات من النفايات لكل سرير اي ما مجموعه 21.900 طن في السنة.

والخطوة الاولى لمعالجة نفايات المستشفيات تتمثل في فصلها عن النفايات غير الملوثة. وقد تعهد نقيب المستشفيات في لبنان فوزي عضيمي بحل هذه المشكلة، واضاف ان المستشفيات تدفع الضرائب للبلديات التي تجمع نفاياتها. الا ان «جرين بيس» ترى ان البلديات ملزمة بمعالجة النفايات غير السامة او الملوثة وليس نفايات المستشفيات الخطرة او النفايات الصناعية السامة. ويفترض بمجلس الانماء والاعمار الذي يشرف على كافة المشاريع الاعمارية في لبنان ان يجد حلاً لأزمة ادارة النفايات في لبنان حيث تمزج نفايات المستشفيات والنفايات الصناعية مع النفايات المنزلية ويتم طمرها او حرقها لاحقاً.

مصدر في مجلس الانماء والاعمار اوضح لـ«الشرق الاوسط» ان ملف نفايات المستشفيات تحول منذ فترة قصيرة الى المجلس، وهو بصدد دراسته لوضع حل جذري للمشكلة في اقرب وقت.

خلاف جديد بين السفير الإسرائيلي في القاهرة وجيرانه

القاهرة: من محمود حسين

تقدم مستأجرو ومالكو شقق العمارة السكنية الموجود فيها مقر السفارة الاسرائيلية في القاهرة بشكاوى جديدة لمديرية أمن الجيزة ضد السفير الاسرائيلي الجديد لمنعهم من توصيل الغاز الطبيعي لشققهم خشية استخدامه في اي عمل ارهابي ضد السفارة، حسب قوله.

واتهم سكان العقار السفارة بسد شبابيك عدد من الوحدات السكنية لاقامة مصعد خاص للسفير الاسرائيلي واحتلال سطح العقار المكون من 18 طابقا وعدم السماح لاي ساكن بالصعود اليه او توصيل اسلاك الصحون الفضائية اللاقطة.

كما اوضح السكان في شكواهم ان السفارة تستخدم الارقام العبرية بدلا من العربية على جدران العمارة، وانها تمنع سيارات قاطني العمارة من الوقوف امام العقار.

واخطرت مديرية امن الجيزة الخارجية المصرية بشكاوى سكان العقار للتدخل لايجاد حل لها مع السفير الاسرائيلي.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

استمعت محكمة بريطانية اثناء نظرها في قضية قتل الى ان فتاة في الثانية عشرة من عمرها قتلت فتاة في الثامنة عشرة من عمرها تتدرب على مهنة مصففة شعر. وكانت القاتلة في حالة ابتهاج اثناء القضاء على ضحيتها بصورة وحشية.

وتلقت كاتي راكليف 29 طعنة في الساعات الاولى من صباح احد ايام يونيو (حزيران) 1992.

وكانت قضية مقتل راكليف غامضة لم تستطع الشرطة البريطانية القبض على الجاني، الى ان تحدثت الفتاة عن جريمتها البشعة بعد اربع سنوات من وقوع الجريمة.

وعلمت محكمة وينشستر ان الفتاة القاتلة، التي لم تفصح المحكمة عن اسمها، الآن عمرها 17 عاما، لكنها ارتكبت جريمة القتل قبل 5 سنوات عندما كانت تعيش حياة قاسية في الشوارع فاختلطت بناس اكبر منها سنا واقوى منها مقارنة بعمرها الصغير آنذاك.

وقال ستوارت جونز ممثل الادعاء في المحكمة: «ان الحقيقة المرة ان هذه الفتاة الصغيرة التي لم يتعد عمرها آنذاك الثانية عشرة عاما هي التي قتلت كاتي». وكانت الشرطة في العام الماضي قد ابلغت بما تردده الفتاة عن ارتكابها لهذه الجريمة البشعة فسارعت الشرطة الى التحقيق معها حول هذه الجريمة لمدة 27 ساعة، وانها اعطت ثلاث قصص مختلفة عن الحادثة. وفي كل هذه القصص كانت تؤكد انها طعنت ضحيتها عدة طعنات.

وقدم جونز ادلة تفيد اعتراف الجانية بارتكاب الجريمة. وقد وجهت لها تهمة القتل في مايو (ايار) الماضي. وتواصل المحكمة جلساتها للنظر في هذه القضية لاصدار حكمها النهائي عليها.

نكتة اليوم

قال الممثل الكوميدي لامه قبل ذهابه لعرض مسرحيته: ادعي لي يا امي فقالت: اذهب يابني.. اضحك الله عليك الناس!

بعد ان أطاحت الحرب معظمها

تركيب 4 آلاف إشارة سير جديدة في بيروت

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن محافظ مدينة بيروت المهندس نقولا سابا في مؤتمر صحافي عقده امس في مكتبه وصول اربعة آلاف اشارة سير من ايطاليا لتركيبها في شوارع العاصمة وعلى تقاطع الطرق بعد ان اطاحت الحرب التي استمرت 17 عاماً معظمها. ووصف تلك الاشارات التي ستساهم في تسهيل حركة السير، وفي التخفيف من الازدحام بانها تتمتع بكل الشروط والقياسات المعتمدة دولياً، وبانها مصنوعة من مادة فوسفورية عاكسة للنور تتيح رؤيتها في الليل والنهار ومكفولة ضد الصدأ لمدة عشرين عاما، مشيراً كذلك الى ان كلفتها الاجمالية بلغت 160 الف دولار اميركي. وصرح المحافظ ان هذا العمل الذي تم التحضير له في مارس (آذار) من العام الماضي بتشجيع من الرئيس رفيق الحريري، سينجز اواخر أبريل (نيسان) المقبل ليبدأ تنفيذ مرحلة ثانية تحصل للمرة الاولى في تاريخ مدينة بيروت، هي تركيب 350 اشارة توجيهية ترشد المواطنين والسياح الى الطرق التي توصل الى هذه المنطقة وتلك المرفق العام، في مدة اقصاها بداية الصيف المقبل بعد تلزيم هذه الصفقة منتصف الشهر المقبل للفائز بالمناقصة.

وابلغ سابا الصحافيين ان بلدية بيروت بصدد مكننة خرائط السير وادخالها الى الكومبيوتر، تسهيلاً لاي عمل فني قد يطرأ على وجهات السير في المستقبل، وهذا الامر يحصل للمرة الاولى في لبنان. وقال ان اجهزة الكومبيوتر الخاصة بهذا النوع من التخزين، من المرجح ان تصل مطلع الصيف المقبل لتنفيذ هذه الخطوة.

ورداً على سؤال يتعلق بالاشارات الضوئية ومتى سيتم تعميمها في شوارع العاصمة، قال سابا ان مجلس الوزراء كلف مجلس تنفيذ المشاريع الكبرى لمدينة بيروت اجراء الدراسات اللازمة لانجاز هذه الخطوة التي لم تعد بعيدة. وبعد الانتهاء من مؤتمره الصحافي ورده على الاسئلة، قام المحافظ برفقة اركان بلدية بيروت بجولة في الشوارع التي بدأ تركيب اشارات السير فيها فاعلن ان هذا التركيب سيتم على ثلاث مراحل: مرحلة اولى في رأس بيروت والاشرفية، مرحلة ثانية في مناطق المصيطبة، المزرعة والرميل، ومرحلة ثالثة في طريق الجديدة، كرنتينا والمدور، وان دائرة السير في البلدية وشركة AGCV التي وقع عليها الالتزام تتقاسمان عملية تركيب هذه الاشارات.

إصابة 30 شرطيا بباريس في اشتباكات مع معارضي قانون الهجرة الجديد

باريس - رويتر: قالت الشرطة الفرنسية يوم امس ان 30 شرطيا من قوات مكافحة الشغب اصيبوا بجراح وفقد احدهم اصبعه والقي القبض على 40 شخصا في اشتباكات دارت خلال الليل في باريس بسبب قانون فرنسي جديد للهجرة.

ونقل شرطيان الى المستشفى احدهما بتر اصبعه والآخر مصاب بجروح في الوجه بينما اصيب 38 آخرون باصابات طفيفة في المعارك التي دارت في الشوارع. واضافت الشرطة انه لا توجد لديها اي بيانات عن اعداد المصابين من المتظاهرين.

وكان خمسة اشخاص من الاربعين الذين القي القبض عليهم ما زالوا محتجزين يوم امس، منهم ثلاثة للاشتباه في ارتكابهم اعمال عنف ضد الشرطة واثنان لإلحاق اضرار بالممتلكات العامة.

واندلعت الاشتباكات قرب الجمعية الوطنية الفرنسية (البرلمان) بين عدة مئات من المتظاهرين الذين كانوا يقذفون الحجارة ومقذوفات اخرى بعد مسيرة احتجاج في شوارع العاصمة ضد مشروع قانون مثير للجدل تجري مناقشته في البرلمان لتشديد قوانين الهجرة الفرنسية.

وتابعت الشرطة ان 16 الف شخص شاركوا في المسيرة بينما يقول منظموها ان 30 الف شخص اشتركوا فيها.

وفي مدينة تولوز الجنوبية استخدمت الشرطة القنابل المسيلة للدموع خلال الليل لتفريق المتظاهرين الذين كانوا يحتجون على مشروع القانون وعلى اجتماع يعقده برونو ميجريه الرجل الثاني في الجبهة الوطنية اليمينية المتطرفة بالمدينة. وقالت شرطة تولوز ان خمسة ضباط اصيبوا. ويرمي مشروع القانون الذي تناهضه المعارضة اليسارية وجماعات مختلفة من الفنانين الى جماعات حقوق الانسان الى سد الثغرات في القوانين الصارمة الحالية التي يرجع تاريخها الى عام 1993 ومنح الشرطة سلطات واسعة لتعقب المهاجرين في فرنسا.

ومن جهة اخرى اكد الرئيس الفرنسي جاك شيراك امس خلال جلسة مجلس الوزراء اهمية دور الصندوق الاوروبي للتنمية في سياسة الهجرة في ما يتعلق بالمساهمة في خلق فرص عمل في الدول التي ينطلق منها المهاجرون.

وقال شيراك ان «جانبا مهما من سياستنا ازاء الهجرة يكمن في خفض تدفق المهاجرين من خلال مساعدة الدول التي ينطلقون منها، على خلق وظائف فيها»، مشيرا الى ان تلك «هو احد أهداف» الصندوق الاوروبي للتنمية. وكان شيراك يعلق على مشروع قانون يجيز المصادقة على آخر اتفاقية تربط الاتحاد الاوروبي بالدول الافريقية ودول الكاريبي والمحيط الهادئ.

ثمن النسخة: السعودية 3ريالات ● الكويت 200فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25ليرة ● لبنان 2000ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر دينارات ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية